برامج التربية الخاصة ومناهجها

وأساليب تدريسها

الدكتـــورة
ماجدة السيد عبيد



www.darsafa.net



﴿ وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ ﴾

صدق الله العظيم

برامج التربية الخاصة ومناهجها

وأساليب تدريسها

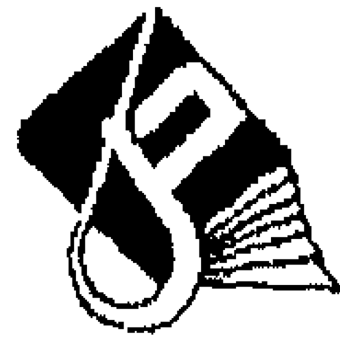
برامج التربية الخاصة ومناهجها وأساليب تدريسها

تاليف

الدكتورة ماجدة السيد عبيد

الطبعة الأولى

2010 م – 1431 هـ



دار صفاء للنشر والتوزيع - عمان

رقم الإيداع لدى دائرة المكتبة الوطنية (1635/ 5/ 2009)

371.9

عبيد، ماجده السيد

برامج التربية الخاصة ومناهجها واساليب تدريسها/ ماجدة السيد علي.- عمان: دار صفاء، 2009.

( ) ص

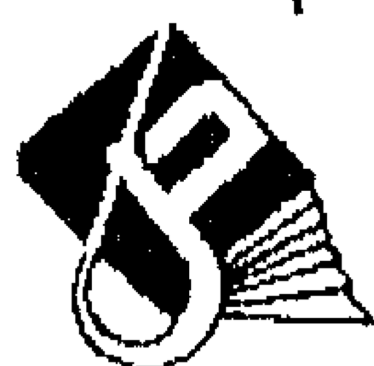
ر . أ (1635/ 5/ 2009)

الواصفات : / التعليم الخاص// التربية// طرق التعلم/

* تم إعداد بيانات الفهرسة الأولية من قبل دائرة المكتبة الوطنية

الطبعة الأولى

2010 م - 1431 هـ



دار صفاء للنشر والتوزيع

عمان - شارع الملك حسين - مجمع الفحيص التجاري - تلفاكس4612190 6 962+
ص.ب 922762 عمان - 11192 الاردن

DAR SAFA Publishing - Distributing
Telefax: +962 6 4612190 P.O.Box: 922762 Amman 11192- Jordan
http://www.darsafa.net
E-mail :safa@darsafa.net

ISBN 978-9957-24-990-3 ردمك

الإهداء

إلى طلاب التربية الخاصة جميعاً في الجامعات والكليات

إلى أهالي ذوي الحاجات الخاصة

إلى جميع المهتمين في مجال التربية الخاصة

إليهم جميعاً أهدي عملي المتواضع

المحتويات

الوحدة التاسعة : التوحد (الإعاقة الغامضة)

المراجع

المقدمة

يتخذ تعليم المعاقين عامة على مرور الأعوام مكانة متزايدة الأهمية، فالطفل المعاق - بصرف النظر عن درجة إعاقته - هو قبل أن يكون معوقاً مواطن وإنسان... له حقوق وعليه واجبات شأنه في ذلك شأن أي مواطن عادي يعيش في مجتمع ديمقراطي يكفل الحرية الاجتماعية ويحترم القيم الإنسانية والاجتماعية لأفراده.

ولاشك أن الطفل ذوي الحاجات الخاصة بحاجة إلى رعاية من نوع معين تتناسب مع ما لديه من إمكانيات وقدرات.

هذا الإحساس بالمسؤولية يعكس مفهوم الديمقراطية والاشتراكية الذي يعتمل في نفسية الشعب العربي الذي يؤمن بمبدأ تكافؤ الفرص، وأن من الواجب أن يحمل كل شخص مسؤولياته بحسب طاقاته مهما كانت سعة هذه الطاقة من الضخامة أو الصغر، بغض النظر عن أي اعتبار آخر.

إذن الهدف من كل تربية وتعليم هو تفتح الكائن البشري، وتمكنه من الوصول إلى الأكثر، إلى الأفضل، فحضارة الشعوب تقاس بمدى رعايتها واهتمامها بالثروات البشرية والاهتمام بهم حسب قدراتهم، لذلك كان الاتجاه على مستوى العالم هو الاهتمام بذوي الحاجات الخاصة وإتاحة الفرصة لهم.

ونحن على الصعيد العربي حتى الآن لم نقدم إلا ما هو باستطاعتنا وهذا (أفضل من لا شيء) لذلك جرت وتجري المحاولات لوضع برامج ومناهج تربوية منهجية لأطفالنا ذوي الحاجات الخاصة في المؤسسات والمعاهد.

وأنا بدوري أقدم هذا العمل المتواضع الذي أبين فيه مناهج وأساليب تدريس ذوي الحاجات الخاصة بجميع فئاتهم (العقلية ،و السمعية ، والبصرية ، وذوي صعوبات التعلم، والحركية والشلل الدماغي، والموهبة والتفوق، والتوحد ، ولعل هذا العمل يكون عوناً للعاملين والمهتمين في مجال التربية الخاصة.

د. ماجدة السيد عبيد

1

الوحدة الأولى

المناهج وأساليب التدريس

- مفهوم المنهج، اهداف المنهج
- المناهج في التربية الخاصة والاهداف المحددة.
- الاسس التي تبنى عليها مناهج التربية الخاصة.
- عناصر المنهاج في التربية الخاصة.
- مكونات التدريس الفعال لذوي الاحتياجات الخاصة.

الوحدة الأولى

المناهج وأساليب التدريس

هناك مصطلحات كثيرة في مجال المناهج يشعر معها غير المتخصصين بالتداخل والغموض، فعند الحديث مثلاً عن المناهج الدراسية من حيث تخطيطها أو بنائها أو تطويرها نلمس تركيزاً على وصف المحتوى من المادة الدراسية أو أهداف المناهج، الأمر الذي يترتب عليه إغفال أو تجاهل جوانب أخرى أساسية : ومنها طرق التدريس والوسائل التعليمية والأنشطة المصاحبة لعملية تنفيذ المنهج وعملية التقويم سواء لنواتج تنفيذ المنهج أو للمنهج ذاته، إذ تعد هذه الجوانب كلها على نفس مستوى الأهمية للمحتوى أو الأهداف، وخاصة أن هناك علاقات متبادلة بين كافة هذه الأطراف التي تشكل في مجموعها المنهج بجميع مكوناته الذي يعد انعكاساً لفكر تربوي من نوع معين والذي يقوم على نموذج معين بنظرية محددة في مجال المناهج، لذلك فمن الضروري أن نتعرض لمفهوم المنهج.

مفهوم المنهج :

يُطلق البعض مفهوم المنهج على محتوى المقررات التي تقدم للمتعلم بالمدرسة كالتاريخ والجغرافيا والرياضيات ... إلخ، دونما اهتمام بأساليب تدريس هذه المفردات أو بأساليب تقويم تعلم هؤلاء المتعلمين، ولعلنا نلاحظ أن التركيز ما زال على المعارف الأساسية كأحد مجالات الخبرة الإنسانية. وهناك تعريف آخر يرى أن المنهج مجموعة من المقررات أو المواد الدراسية التي تلزم للتخرج، أو الحصول على درجة علمية في ميدان رئيسي من ميادين الدراسة مثل منهج العلوم، أو منهج اللغة العربية... الخ.

- والمنهج هو الطريقة التي يتخذها الفرد أو النهج الذي يجريه ليسرع به إلى تحقيق هدف معين، فالمريض مثلاً حين يهدف إلى تحقيق الشفاء من مرضه يشرب الدواء بنظام معين، ويمتنع عن أكل بعض المطعومات ويخضع للحقن بدواء يصفه الطبيب، وكل هذا معناه منهج هذا المريض للوصول إلى الشفاء.
- فالمنهج هو جملة إجراءات تهدف إلى تنظيم النشاطات التربوية، وهذه الإجراءات تحدد ماذا سيتعلم (المحتوى)، وكيف سيتعلم (الأساليب).

المفهوم الحديث للمنهج:

هو مجموعة من الخبرات التي تقدمها المدرسة أو المؤسسة التعليمية لمتعلميها سواء داخلها أو خارجها بقصد تفاعلهم معها مما يؤدي إلى نموهم نمواً شاملاً متكاملاً في جميع الجوانب، ويتم هذا في ضوء أهداف محددة مسبقاً هي الأهداف التعليمية.

ويقوم هذا التعريف على مجموعة من الأسس من أهمها:

1- المتعلم: هو محور وعناية العملية التعليمية أو كما يقول البعض هو البداية في العملية التعليمية وهو أساسها ونهايتها.
2- تكامل نمو المتعلم وعدم الاهتمام بجانب على حساب آخر.
3- المدرسة هي المؤسسة الرئيسية المسؤولة عن تعليم المتعلمين.
4- نشاط المتعلم وفاعليته في الموقف التعليمي شيء أساسي لكي يتعلم تعلماً فعالاً.
5- الخبرة هي وحدة بناء المنهج: والخبرة تعني موقفاً ما يعيشه الفرد أو المتعلم، ونتيجة التفاعل مع هذا الموقف بمتغيراته المختلفة يحدث تعلماً.

ويحتفظ المفهوم الحديث للمنهج بفكرة المعرفة التي يكتسبها المعلم لكنه يضعها في إطار من النمو المعرفي، ويعتبر هذا المفهوم مشجعاً ليس فقط في امتلاك المعرفة في حد ذاته، ولكنه في استخدام المعرفة وتطبيقها في عملية

التفكير وحل المشكلات، فالمنهج يهتم باكتساب المهارات وتطبيقاتها، ودمجها مع المعارف الأخرى بأساليب مختلفة، وبذلك فهو يمثل خبرة هامة في عملية التعلم، وتعتبر الخبرات العامة والواسعة محور اهتمام المنهج أيضاً، وهي الاتجاهات والقيم التي يجب أن يكتسبها الطلاب أو يتمثلوها أثناء العملية التربوية.

إن هذه الاتجاهات والقيم تشكل الشخصية والعلاقات الاجتماعية، وكذلك تولد الدافعية لعملية التعلم التي وجدت المدرسة من أجل ترسيخها والتي يجب أن تتوفر في بناء المنهج، والمرونة التي تسمح بنمو الطلاب حسب حاجاتهم وخصائصهم المتميزة والاختلافات الشخصية فيما بينهم، وكذلك إمكاناتهم وخلفياتهم، وفي نفس الوقت يجب أن تمكن الخبرات العامة الأفراد من الارتباط مع بعضهم في مجتمع المدرسة، كذلك في جوانب النمو العام، وبناء عليه فإن المناهج في المجتمعات الديمقراطية تتميز في أن لها أهداف فردية وأخرى عامة.

ولا يمكن الوصول إلى أهداف المنهج من خلال التدريس الرسمي للمهارات الأكاديمية فقط، فكيفية توصيل المعرفة وكيفية تعلم الطلاب يعتبران أمران أكثر أهمية، وخاصة فيما يتعلق بنمو الشخصية والنواحي الاجتماعية، لذلك فإن أسلوب التدريس له أهمية وعلاقة قوية بالأهداف والحاجات التي حددت المنهج. وترتبط الأنشطة المدرسية غير الرسمية بالأهداف العامة للمنهج بمعناه الواسع، وتعتبر أيضاً جزء منه.

يتضمن المنهج بمعناه الكامل جميع الفرص التعليمية التي توفرها المدرسة، بحيث تتضمن البرامج الرسمية للدروس المجدولة، وكذلك ما يسمى بالأنشطة المدرسية المرافقة للمنهج والتي تتبناها المدرسة وتُقدَم خارجها، ويقصد بالمنهج ما يهيؤه مجتمع المدرسة ككل من جو للعلاقات والاتجاهات، وأشكال السلوك ونوعية الحياة بشكل عام، ومهما كانت نوعية البرامج

الرسمية المتبناة فإنه يجب أن يؤخذ بالاعتبار تلك البرامج الأقل رسمية والأقل تخطيطاً، وكذلك التفاعل فيما بين هذين النوعين من البرامج.

الأهداف العامة للمنهج :

لقد أخذ تقرير فارنوك عند مناقشته وفحصه لتربية الأطفال ممن لديهم حاجات تربوية خاصة بوجهة النظر القائلة بأن أهداف التربية متشابهة لدى جميع الأطفال، حيث أن لها غرضين أساسيين هما :

أولاً: لتوسيع معارف الطفل، وخبرته وتصوره وفهمه، وبذلك يزداد وعيه وإدراكه بالقيم الأخلاقية وقدرته على الاستمتاع.

ثانياً: لتمكين الطفل من التفاعل في الحياة العامة بعد انتهاء الحياة المدرسية، لكي يصبح عضواً نشيطاً في المجتمع، ويتحمل المسؤولية تجاهه، ويكون قادراً على التحصيل والإنجاز بشكل مستقل قدر الإمكان.

إن الدرجة التي تتحقق بها الأهداف، تتنوع وتختلف بين الأفراد، فبعض الأطفال الذين يعانون من صعوبات تعلم شديدة سوف يحققون الهدف الأول فقط من خلال كميات ومقادير صغيرة من المعرفة، يتم تعليمها بحذر واهتمام كبيرين، ويتم تعزيزه بشكل مستمر، وما يتم تحصيله يجب أن يقوَّم بالنظر إلى الطفل نفسه، إلا أن طبيعة الهدف لا تتغير، أما البعض الآخر من الأطفال ممن لديهم إعاقة عقلية أو جسمية شديدة جداً فإن الهدف الثاني قد لا يتحقق بالنظر إلى المجتمع الكبير، ولكنهم قد يحرزون تقدماً نحوه، وذلك بتفاعلهم مع القائمين على رعايتهم حتى ولو كان هذا المجتمع محدوداً، وهكذا فإنه حتى في هذا المستوى المتطرف، فإن الحاجات الخاصة يتم مراعاتها ضمن الأهداف العامة للمنهج.

المناهج في التربية الخاصة والأهداف المحددة:

يعمل المختصون في مجال التربية الخاصة على تعديل الانشطة التربوية والظروف المتاحة في المؤسسات التربوية العادية، بحيث تساعد الأفراد الذين لا يستفيدون من هذه الفرص والانظمة التربوية العادية، من النمو السليم المتوافق، الذي يؤدي إلى تحقيق الذات، وهذه التعديلات تشمل العناصر المختلفة الأساسية التي تتكون منها العملية التعليمية والتربوية مثل المناهج، أساليب التدريس، الوسائل التعليمية، الأجهزة والأدوات والأنشطة التدريسية، والأبنية والصفوف الدراسية، وإعداد المعلمين والكوادر.

كذلك تمتد مسؤولية المدرسة إلى أكثر من وضع أهداف محددة، فإن كان للأهداف العامة أن تتحقق فإن من واجب المدرسة أن تختار الأنشطة والخبرات التي تشكل المنهج، وتقييم الأطفال في بلوغ وتحقيق أهداف هذا المنهج، فعملية الاختيار نفسها سوف تحتاج إلى تطبيق معارف ومهارات وقيم معينه، ومن ثم سوف تشكل بما يحمله المدرسون من أفكار وقيم ذات قيمة للطلاب في المدرسة، وتعتبر كل من المعرفة والمهارات والقيم أهداف تعليمية للمنهج، وهذه الأهداف ضرورية ولا بد من بلوغها وتحقيقها في التربية.

ولا تشكل الإعاقات فئات متجانسة بل إن الإعاقة الواحدة ليست فئة متجانسة من حيث الأسباب أو المستوى أو المضامين التربوية النفسية، وعليه فإن الخوض في منهاج التربية الخاصة يشكل تحدياً حقيقياً، إذ ليس هناك منهاج موحد لفئات الإعاقة أو حتى لفئة واحدة منها، ومع ذلك فلن تكون العملية التربوية فعالة وملائمة ما لم تستند إلى إطار وخطة واضحة ومحكمة، ولما كان المنهاج هو الذي يرسم ملامح هذا الإطار ويحدد عناصر هذه الخطة، فلا بد أن يبحث المعلمون عن دليل يوجه جهودهم ويرشدهم إلى تحديد الأهداف وتطوير الأدوات والوسائل وتنفيذ النشاطات التي تساعد الأطفال

المعوقين على اكتساب المهارات وتطوير القدرات والمفاهيم، وتمثل القيم اللازمة للاعتماد على النفس في المواقف الحياتية اليومية.

والمعاقين سمعياً والمعاقين بصرياً وحركياً، يمكنهم تعلم نفس المناهج العادية مع بعض التعديلات في الوسائل، وخاصة القراءة والكتابة واستخدام الادوات المعينة، كما أن هناك نظام صفوف التربية الخاصة الملحقة بالمدارس، حيث يقوم هذا النظام على أساس إنشاء الصفوف الخاصة في المدارس العادية، وغالباً ما تستخدم هذه الصفوف المناهج العادية، ولكن مع تعديلات بسيطة وخاصة بالوسائل والأنشطة والجداول الزمنية لكل مقررات المناهج، وفي نفس الوقت فإن ذلك يفيد أيضاً في تحقيق مبدأ الدمج الاجتماعي، حيث يتعامل ذوي الحاجات الخاصة مع أقرانهم العاديين في البيئة المدرسية العادية (الطبيعية)، فيتعلمون منهم ويكتسبون العادات المناسبة ويشاركوهم في الأنشطة المختلفة.

فالتربية المقدمة لذوي الحاجات الخاصة تنعكس بشكل أكثر وضوحاً في الأهداف التعليمية للمنهج وطرق التدريس المساعدة والمرتبطة بتلك الأهداف، إذ أن كلا منها يجب أن يرتبط بشكل واقعي بالأطفال الذين وضعت من أجلهم، وعلى هذا يجب أن تأخذ في الحسبان جوانب العجز والقدرات غير الكافية، في حين يجب أن تبقى قريبة قدر الإمكان من جميع الأطفال في نفس المستوى العمري، ومن هنا فإن التباين الواسع والكبير بين ذوي الحاجات الخاصة والطلبة العاديين يشكل واحدة من مشكلات المنهج.

أما الأهداف التربوية العريضة التي يمكن أن تعود إليها المدارس وكذلك المختصين في الإدارات التربوية فهي كما يلي:

1- مساعدة الطلاب في تطوير حياة مفعمة بالحيوية واستثارة عقولهم، وتنمية قدراتهم على الاستقصاء والنقاش والجدل المعقول، والتعود على القيام بواجباتهم وتنمية مهاراتهم الجسمية.

2- مساعدة الطلاب على اكتساب المعارف والمهارات ذات العلاقة بحياة الكبار والوظائف في هذا العالم المتغير.

3- مساعدة الطلاب على استخدام اللغة والأرقام بشكل فعال.

4- غرس الاحترام للدين والقيم والتسامح مع الأجناس الأخرى وعقائدهم وطرائق حياتهم.

5- مساعدة الطلاب على فهم العالم الذي يعيشون فيه، واحترام استقلالية الأفراد والمجموعات والأمم.

6- مساعدة الطلاب على تقدير واحترام الإنجازات البشرية والتطلعات لدى الآخرين.

أنواع خبرات المنهج:

1- الخبرات المباشرة: يقصد بها المواقف التعليمية التي يعيشها المتعلم ويتفاعل مع جوانبها المختلفة بكل حواسه أو بأغلب حواسه، مثل قيام المتعلم بتجربة للكشف عن الأحماض... وهذا النوع من الخبرات يعتبر من أفضل أنواع الخبرات التعليمية.

2- الخبرة غير المباشرة: وهي عبارة عن موقف تعليمي يعيشه المتعلم، ولا يتفاعل فيه مع جوانب هذا الموقف بكل حواسه، مثل تعلمه من خلال القراءة في كتاب، أو من خلال الحاسوب، أو من خلال استخدام المعلم لبعض الوسائل التعليمية.

3- الخبرات المصاحبة: يقصد بها مجموعة الخبرات التي تأتي بدون قصد بداخل خبرات المنهج سواء كانت مباشرة أو غير مباشرة، ويتعلم الطلاب منها أشياء عديدة، قد تكون مرغوبة أو غير مرغوبة.

وتعد الخبرات المصاحبة شيء ضروري جداً لذوي الاحتياجات الخاصة، حيث أنه في معظم الأحيان يكون المتعلمون اتجاه عدائي وسلبي نحو المعلم

ونحو ما يلقيه عليهم من معلومات وأفكار إذا ما قدمها لهم بشكل واضح وصريح، وخاصة إذا كانت هذه المعلومات والأفكار متعلقة بالمجتمع الذي يعيش فيه وعاداته السائدة.

وبصرف النظر عن فئة الأطفال التي يتم تصميم المنهاج لها، ينبغي اتباع الخطوات التالية :

1- تحديد الأهداف العامة طويلة المدى والأهداف قصيرة المدى.

2- تحديد طبيعة وأنواع الخبرات التعليمية.

3- اختيار المحتوى.

4- تنظيم الخبرات والمحتوى وضمان تكاملها استراتيجيات التدريس، والانشطة والوسائل التعليمية.

5- تقييم مدى شمولية وملاءمة الأهداف والخبرات والمحتوى.

تخطيط المنهج:

التخطيط للمنهج عملية مركبة من عدة عمليات تؤدي في نهايتها إلى وضع خطة، بما تتضمنه الخطة من عناصر تشمل على (الأهداف - المحتوى - أنشطة التعلم - التقويم) وتشمل العمليات التي تندرج في إطار عملية التخطيط للمنهج ما يلي: **(التصميم، التنفيذ، التقويم، والتطوير).**

أ- التصميم:

ونعني بتصميم المنهج العملية التي تؤدي إلى وضع إطار للمنهج يتضمن: عناصره، والمعايير، والإجراءات التنظيمية الخاصة بكل عنصر، وما بين هذه العناصر من علاقات، وتمثل عملية التصميم اللبنة الأولى التي يمكن من خلالها التنبؤ بأنواع السلوك المتوقع من الأطفال اكتسابها بعد الانتهاء من عملية تنفيذ المنهج.

شروط التصميم الجيد:

من الأمور الواجب مراعاتها في التصميم الجيد ما يلي:

1- ان يستجيب التصميم لحاجات الطلاب ورغباتهم وميولهم.

2- ان يتناول التصميم جميع الخبرات المعرفية والحركية والانفعالية التي يراد تحقيقها عند الطفل.

3- ان يرتبط محتوى التصميم بالمشكلات التي يعاني منها الأطفال في الحياة الاجتماعية.

4- ان يوضح التصميم نوع الأهداف والمعارف والأنشطة والتقويم التي سيحتويها المنهج.

ب- تنفيذ المنهج:

وتختص عملية التنفيذ بدرجة رئيسية بتطبيق المنهج، **ويقوم المعلم بإجراء لعملية تنفيذ المنهج في مرحلتين:**

1- مرحلة التنفيذ الجزئي: وهي مرحلة تأتي بعد مرحلة إعداد التصميم مباشرة، وفيها يقوم المعلم بتنفيذ التصميم على عدد محدود من الطلاب، وبالتأكد من مدى صلاحية التصميم على تعلم الاطفال.

2- مرحلة التنفيذ الكلية: وهي مرحلة تأتي بعد مرحلة التنفيذ الجزئي مباشرة، ومنها يقوم المعلم بتنفيذ التصميم على الطلاب جميعها، ويتم تنفيذ التصميم وفقاً للخطوات التنفيذية.

جـ- تقويم المنهج:

وتعني عملية تقويم المنهج في جميع مراحلها تحديد مدى فاعلية المنهج في إعداد الاطفال للحياة التي تنتظرهم مستقبلاً.

وتتم عملية تقويم المنهج في مرحلتين هما:

1- التقويم الجزئي: ومنها يتم تحديد مدى فعالية عنصر أو أكثر من عناصر المنهج: وهي الأهداف، والمحتوى، وأنشطة التعليم، والتقويم، ويتم إجراء التقويم أثناء عملية التنفيذ.

2- التقويم النهائي: وفيها يتم تحديد مدى فاعلية المنهج بوجه عام في تحقيق الأهداف، ويتم إجراء هذه العملية بعد الانتهاء من عملية تنفيذ المنهج، ويلاحظ أن نتائج عمليات التقويم في كل مرحلة تؤثر بالتعديل أو الإضافة أو الحذف على عناصر المنهج وما تتضمنه من إجراءات تنظيمية.

د- تطوير المنهج:

نعني بتطوير المنهج تلك العمليات التي تؤدي إلى إجراء تعديل أو إضافة أو حذف على عنصر أو أكثر من عناصر المنهج وإجراءاته التنظيمية، من أجل الحصول على تصميم للمنهج يكون أكثر فاعلية في تحقيق الأهداف التربوية.

المحتوى (الخبرات التعليمية) المناسب للفئات الخاصة وتنظيمه:

إن محتوى مناهج المعاقين أو الخبرات التعليمية المقدمة لهم ينبغي أن تكون ترجمة صادقة، لما يتم تحديده من أهداف، من حيث تنظيمها وترتيبها والمدى والتتابع، وعلى ذلك يعد المحتوى من وسائل تحقيق أهداف المنهج، ولذلك ينبغي أن يرتبط بأهداف التربية الخاصة، وأهداف تربية المعاقين، وحاجاتهم ومشكلاتهم.

معايير اختيار المحتوى وتنظيمه:

إن عملية اختيار المحتوى (الخبرات التعليمية) وتنظيمه تقوم على بعض المعايير من أهمها:

1- أن تراعي الخبرات التعليمية طبيعة وخصائص الطلاب المعاقين، من حيث النمو العقلي، والاجتماعي، والانفعالي، والحركي الجسمي، وطبيعة المرحلة التي يمرون بها.

2- أن تراعي الخبرات التعليمية نوع الإعاقة، حيث نجد أن انعكاس الإعاقة السمعية على المحتوى يختلف عن انعكاس الإعاقة العقلية، ويختلف عن الإعاقة البصرية، ويظهر هذا في تنظيم المحتوى، والعناصر الداخلية في ذلك من حيث الأنشطة، والرسوم، والألفاظ، والكلمات المستخدمة.

3- أن تراعي الخبرات التعليمية اهتمامات وميول المعاقين المقدمة لهم مما يزيد من اهتماماتهم بالمادة ودافعيتهم للدراسة والقراءة والفهم، مع تجنب وضع المعاق في مواقف تعليمية قد يتعرض للفشل من خلالها أو تكون أعلى من مستوى قدراته.

4- أن تدور موضوعات المحتوى حول المعاق وبيئته، ومشكلاته الاجتماعية اليومية، التي قد يواجهها أثناء تعامله مع العاديين، حتى لا يحس الطالب بانفصال المنهج عن حياته ومشكلاته.

5- أن يتم تنظيم موضوعات المحتوى بشكل يساعد على تنمية مهارات الحياة اليومية للمعاق، والتي يحتاج اليها في المدرسة، والمنزل، والمجتمع، وفي المهن التي يعمل بها.

6- أن يتم تنظيم المحتوى بحيث يحقق مبدأ التكامل بين وحدات المحتوى والاستمرارية، بشكل متراكم، ومتتابع، بحيث يتدرج المحتوى من البسيط إلى المركب، ومن المحسوس إلى المجرد، ومن المعلوم إلى المجهول، ويحقق مبدأ الشمول لجميع جوانب المعرفة والخبرة.

7- أن يتم تنظيم المحتوى في عبارات قصيرة واضحة ومناسبة من حيث حجم الكلمات مقترنة بالصور والرسوم التوضيحية والتخطيطية البيانية بالنسبة للطلاب المعاقين سمعياً حيث انهم يحتاجون إلى ربط الأشياء بمدلولاتها الحسية واستخدام الصور والرموز البصرية الواضحة والألوان وملاحظتها جيداً وتوضيح أهميتها من خلال وسائل الاتصال المناسبة.

8- أن يتضمن المحتوى الأنشطة المختلفة والتجارب التي يستطيع المعاقين أدائها بأنفسهم مع إرشادهم للأدوات المستخدمة بها، وكيفية استخدامها، وإجراءات الأمان الواجب اتباعها للحفاظ على أنفسهم عند إجراء الأنشطة، كالأنشطة التجميعية أو الأنشطة التصنيفية أو الألعاب أو غيرها، مع التركيز على المعلومات التي يمكن للمعاق أن يكتشفها بنفسه ويكتسبها من خلال استخدام الحواس الأخرى السليمة لديه.

9- تضمين المحتوى الأنشطة العقلية المختلفة والمتنوعة لمقابلة الفروق الفردية بين المعاقين، على أن تكون مرتبطة ببيئتهم ويمكن عملها بسهولة ويسر.

10- الربط بين الخبرة التعليمية (المحتوى) والمجالات المهنية التي يتدرب عليها المعاقين لتحقيق التكامل بين المواد النظرية والمواد العملية التي يدرسها المعاقين.

11- أن يتضمن المحتوى قواعد السلامة والأمان، والوقاية من بعض الأمراض والحوادث، واحتياطات الأمان الواجب مراعاتها عند التعامل مع الالآت ومصادر الماء.

12- أن يراعي المحتوى القدرة اللغوية للمعاقين، وتشجيع التواصل بين المعاقين ومعلموهم، وبين المعاقين بعضهم البعض بشكل يساعد على إقامة نوع من الحوار العلمي.

13- أن يتضمن المحتوى أساليب التقويم المتعددة التي يمكن من خلالها معرفة مدى تحقيق أهداف المنهج.

14- أن يراعى المحتوى طبيعة المادة وخصائصها، والمفاهيم الأساسية لها، وكيفية تقديمها والأسلوب المناسب لعرضها.

15- إن توفير نماذج تعليمية ومجسمات تتيح للمعاقين رؤية ولمس ما يرونه ويتعلمونه بصورة مجسدة، على أن يراعى فيها الحجم واللون والملمس وإمكانية الاستخدام من جانب الطالب، حيث أن المعاق بصرياً يحتاج إلى ممارسة الحوار معه عما يفعله والتحدث معه كثيراً، والاستماع إليه، وسؤاله عما يفعله وتوضيح ما يفعله، وذكر الخطوات التي يؤديها ويقوم بها، وتوضيح الخطوات والأفعال التي يقوم بها الآخرون والقراءة المستمرة له، وتسمية الأشياء والألعاب وإدراك معناها، وأهميتها ولمسها والتعرف عليها جيداً من خلال تحسس أبعادها وعناصرها.

16- تشجيع ذوي الاحتياجات الخاصة على المشاركة الإيجابية، وتحمل المسؤولية، وعدم الاعتماد على الآخرين في تصريف شؤون حياتهم.

17- يجب أن يحتوي المنهج على برامج التربية الدينية والأخلاقية ، والقيم والمثل العليا مثل النظام والنظافة والتعاون والصدق والأمانة والإخلاص في العمل والاحترام والتسامح وما إلى ذلك على أن يتم تعليمهم تلك الأشياء عملياً .

بالنسبة للطلاب ذوي الإعاقة المتوسطة والشديدة فإن هناك عدداً من الأهداف تحظى بصفة عامة بقبول عائلات الطلاب والمعلمين والمختصين، **وتشمل هذه الأهداف ما يلي:**

1- زيادة مستوى الأداء التكيفي للطالب فيما يتعلق بالعيش والتفاعل مع المحيط المجتمعي.

2- الوصول بالطالب إلى أقصى حد في المشاركة في النشاطات المجتمعة.

3- تعزيز مستوى حياة الطالب.

4- المساهمة في تخفيف مسؤوليات الأسرة وقلقها في تقديم الرعاية.

أما المجالات العامة لمنهج الطلاب ذوي الإعاقات المتوسطة والشديدة فهي:

1- مهارات العناية بالذات: كالأكل والشرب .....

2- المهارات المنزلية: كإعداد الوجبات، استعمال الهاتف. .....

3- المهارات الاجتماعية: كالتنقل والشراء.....

4- المهارات المهنية: الحصول على تدريب قصير ثم العمل.

5- مهارات الترفيه: كاستخدام التلفاز، والمشاركة في الألعاب.

6- مهارات التواصل: كالتعبير عن الرغبات والاحتياجات.

7- المهارات الحركية: اكتساب مهارات الحركة والتنقل.

8- المهارات الأكاديمية والوظيفية: كعد النقود، وتوقيع الاسم، قراءة الإشارات في بيئته المجتمعية.

خبرات المنهج يجب أن تتغير وتتطور من آن لآخر وذلك لتغيير حاجات الطالب واهتماماته ومتطلباته من فترة لأخرى، كذلك تغير ثقافة المجتمع ومشكلاته وقضاياه، وما يحدث من تغيرات عالمية سواء في الجانب الاقتصادي أو الاجتماعي أو العلمي...

أما الاسس والشروط التي يجب ان تتوافر لعملية تطوير مناهج ذوي الاحتياجات الخاصة فهي كما يلي:

1- **ان يكون التطوير عملية قيميه:** يعني أن يقوم تطوير المنهج على أساس مجموعة من القيم الفلسفية، والاجتماعية، والسياسية، والتربوية، التي يلتزم بها المجتمع، ومن ثم يلتزم بها العاملون في التطوير سواء على مستوى القرارات الاستراتيجية أو الاجرائية.

2- **ان يكون عملية بشرية سلوكية:** ويعني هذا ألا يقوم تطوير المنهج فقط على مجرد مجموعة من البحوث والدراسات المكتبية، وإنما ينبغي أن يرتبط بنوعية السلوك والاداءات التي تسعى إلى توافرها لدى الطالب الذي نعده مواطن المستقبل.

3- **ان يقوم التطوير على أساس أنه عملية علمية:** من الشروط الأساسية لعملية تطوير المنهج أن يقوم التطوير على أساس أنه عملية تستند إلى التخطيط السليم وليس مجرد عملية عفوية. ومما يساعد على قيام تطوير المنهج على أسس عملية الأخذ بالأساليب الحديثة في هذا الشأن، مثل أسلوب تحليل المهام.

4- **أن يكون التطوير عملية جماعية:** أن يقوم تطوير المنهج على أساس العمل الجماعي، فيسهم فيه المشتركون في العملية التعليمية على اختلاف مستوياتهم.

بالإضافة إلى إعداد المنهج المتطور وتجربته وتعميمه يحتاج إلى مجموعة من الإمكانات المادية وغير المادية.

5- **أن يكون التطوير عملية مستقبلية متكاملة:** ينبغي أن يقوم على أساس نظرة مستقبلية، تنشد صورة جديدة لمواطن المستقبل، الذي يشارك في صناعة مستقبل أفضل لبلده.

وقد يفهم البعض أن النظرة المستقبلية في عملية التطوير تعني عدم الاهتمام بالواقع أو إنكاره، ولكنها تعني دراسة الواقع بمتغيراته المختلفة المشكلات التي نتجت عند تنفيذ المنهج الحالي، ومحاولة تعرف المؤثرات والعوامل المختلفة التي أسهمت في إحداث تلك المشكلات، بالإضافة إلى تعرف الإمكانات المادية وغير المادية المتاحة وتوظيفها أو حُسن توظيفها بما يخدم عملية تطوير المنهج.

6- **الاستمرارية:** ينبغي أن يكون المنهج مستمراً ليمكنه مواكبة هذه التغيرات، كما أن إجراءات تنفيذ المنهج يجب أن يصاحبها تقويم مستمر، ثم تتبع ذلك تعديل المنهج أو تطويره في ضوء نتائج التقويم بما يساعد في تحقيق أهداف هذا المنهج، وينبغي أن يكون ما يقرأ من خبرات للمتعلم يساعده على النمو المستمر، ويجب أن تكون الخبرات التي تقدم للمتعلمين مرتبطة بالخبرات التي قدمت لهم في المراحل التعليمية السابقة وممهدة لما سيقدم لهم من خبرات في المراحل اللاحقة.

7- **أن يكون التطوير عملية شاملة ومتكاملة:** المنهج نظام تتداخل فيه مجموعة من المؤثرات والمكونات التي تتكامل وتترابط فيما بينها في إطار منظومة المنهج، فهو انعكاس اقتصادي واجتماعي وسياسي وثقافي، لذلك ينبغي عند تطوير المنهج أن تتضح لنا هذه الصورة، مع ضرورة أن يشمل كافة الجوانب العقلية والجسمية والوجدانية.

8- **أن يراعي خصائص واحتياجات المتعلمين الذين يدرسون المنهج:** فما يناسب المكفوفين قد لا يناسب المعاقين سمعياً أو المتخلفين عقلياً، أي يجب أن يكون متوازن فخبرات المنهج يجب أن يتوافر فيها جانب الشمول: فمثلاً

هذه الخبرات يتوفر فيها الشمول بكل معانيه، وأن يكون هناك توزان بين الخبرات التي تقدم للمتعلمين وبين جوانب هذه الخبرات نفسها بما يتفق وخصائص نمو المتعلم، ونوع التعليم الذي يقوم به.

بالإضافة إلى العوامل السابقة فنجد أن هناك مبررات أخرى لتطوير خبرات هذه الفئات وهي:

1- تزايد الاهتمام العالي بذوي الاحتياجات الخاصة سواء من حيث تشخيص نوعية الإعاقة أو توفير الرعاية الطبية والاجتماعية والنفسية لهم، أو بتوفير التعليم المناسب لهم.

2- تزايد الأبحاث النفسية والتربوية المتصلة بذوي الاحتياجات الخاصة، وما تسفر عنه هذه الأبحاث من نتائج يجب أن تنعكس على خبرات مناهج الفئات الخاصة، سواء من حيث نوعية هذه الخبرات أو طريقة تنظيمها، أو كيفية تدريس هذه المناهج.

3- تنوع الفئات الخاصة، بل وتنوع نوعيات المتعلمين داخل الفئة الواحدة كالمعاقين عقلياً مثلاً، وتغيير إمكانيات المتعلم سلباً أو إيجاباً... يتطلب مراجعة خبرات مناهج الفئات الخاصة وتطويرها في ضوء هذا..

4- تغيير متطلبات ذوي الاحتياجات الخاصة وفقاً لما يعايشوه من خبرات مجتمعة أو عالمية، وهذا لا بد أن ينعكس على المناهج أو البرامج التي تقدم لهم.

الأسس التي تُبنى عليها مناهج التربية الخاصة :

تقوم مناهج المعاقين مثلها مثل مناهج العاديين على عدد من الأسس التي يجب أن يراعيها العاملون في تصميم وتطوير المناهج في مختلف مستويات التعليم وأنواعه، **والواقع أنه يمكن الحديث عن عدد من هذه الأسس أهمها :**

أولاً : الأسس العلمية.

وهذا الأساس يعني أننا لا نستطيع تربية وتعليم الطفل المعاق، إلا إذا جعلنا المنهاج وطرق تدريسه التي سنتبعها ملائمة لمجموعة الخصائص والسمات البيولوجية والنفسية والظروف الاجتماعية السائدة لدى أصحاب الفئة المستهدفة.

ثانياً : الأسس الاجتماعية.

إن مجتمع المتعلمين بصفة عامة ومجتمع ذوي الاحتياجات الخاصة يعتبر أحد الأسس الرئيسية لبناء المنهج، فبعد تحديد الأساس النفسي لبناء المنهج بما يشمله من خصائص واحتياجات وطرق التواصل مع المعاقين، ينبغي تحديد الخصائص الاجتماعية لتربية وتعليم الفئات الخاصة، على أن تكون نابعة من واقعنا ومعبرة عن خصائص هذه الفئة.

ويقصد بالأسس الاجتماعية ذلك المجتمع بما يشمل من تراث ثقافي وأعراف وتقاليد ومعايير اجتماعية، بالإضافة إلى مشكلات المجتمع وأهدافه وآماله في المستقبل والحاضر، أما المدرسة فتقوم كمؤسسة اجتماعية بقصد تربية الأطفال الأسوياء منهم والمعاقين للتكيف مع التراث الثقافي لهذا المجتمع، والتعرف على تقاليده وأعرافه ومعايير السلوك المقبول فيه، لكي يتمكنوا من التكيف الاجتماعي والتوافق مع أبناء المجتمع، وبما أن المنهاج هو السبيل الذي تسلكه المدرسة أو النظام التربوي لتحقيق أهدافها التربوية، فإن منهاج المتخلفين عقلياً (مثلاً) يجب أن يتدرج معهم بشكل يمكنهم من معرفة عناصر الثقافة الاجتماعية الذي يعتمد على ترجمة هذه النظم إلى مؤسسات ملموسة في المجتمع ينتقل فيها الطفل في حياته اليومية ويتعامل معها.

ومن هنا فإن طريقة دراسة النظام الديني مثلاً تتم بالنسبة له عن طريق الجامع والكنيسة، ودراسة النظام الاقتصادي تتم عن طريق المؤسسات التجارية والصناعية والزراعية المحيطة به، كما أن دراسة النظام التربوي تتم

من خلال المدرسة والمعهد والجامعة بشكل مباشر، وقد تتم دراسة هذه النظم بالنسبة لهؤلاء الأطفال من خلال الزيارات الميدانية والاتصال المباشر بهذه النظم أو المؤسسات.

وينبغي على برامج التدخل المبكر أن تولي اهتماماً كبيراً بتطوير المهارات الاجتماعية والانفعالية للأطفال المعاقين لأربعة أسباب هي :

1- إن مظاهر العجز في السلوك الاجتماعي - الانفعالي تظهر لدى جميع فئات الإعاقة بأشكال مختلفة وبنسب متفاوتة.

2- إن العجز في المهارات الاجتماعية - الانفعالية يتوقع له أن يزداد شدة دون تدخل علاجي فعال.

3- إن عدم تمتع الطفل بالمهارات الاجتماعية - الانفعالية يؤثر سلباً على النمو المعرفي واللغوي وغير ذلك من المهارات الضرورية.

4- إن اضطراب النمو الاجتماعي - الانفعالي في مرحلة الطفولة يعمل بمثابة مؤشر غير مطمئن للنمو المستقبلي، فهو غالباً ما يعني احتمالات حدوث مشكلات تكيفية في المراحل العمرية اللاحقة.

ومن الأمور التي ينبغي مراعاتها عند إعداد المناهج خاصة في الأساس الاجتماعي فهي:

1- مساعدة الفئات الخاصة على اكتساب المعارف والمهارات والعادات والقيم التي تساعدهم على التوافق مع مجتمعهم وعلى الإندماج الناجح فيه.

2- رصد التغيرات الحادثة في الجوانب المادية وغير المادية للثقافة وتطوير مناهج الفئات الخاصة بما يتواكب مع هذه التغيرات.

3- مساعدة الفئات الخاصة على فهم أسباب التغيرات الثقافية ونتائجها مثل مشكلة سوء اختيار المهنة التي يتدرب عليها المعاق.

4- مساعدة الفئات الخاصة على اكتساب الاتجاهات الموجبة نحو التغيير، وتقبل هذه التغيرات الثقافية في المجتمع وسرعة التوافق معها واستخدامها مثل استخدام الكمبيوتر في التعلم.

5- مساعدة الفئات الخاصة – من خلال المدرسة والمنهج – على اكتساب الجوانب الأساسية لثقافة مجتمعهم، مثل اللغة القومية، الفنون، تكنولوجيا المعلومات، تنمية مهارة التفكير الناقد.

6- إدخال العديد من المفاهيم البيئية في المناهج الدراسية المختلفة للفئات الخاصة بما يتناسب مع نوعية وطبيعة هذه المناهج والمرحلة الدراسية.

7- مساعدة الفئات الخاصة على فهم مكونات بيئتهم والعلاقات المتداخلة والمعقدة والمتشابكة بين هذه المكونات من جهة، وبينها وبين الإنسان من جهة أخرى.

8- مساعدة الفئات الخاصة على اكتساب المهارات المختلفة التي تساعدهم فرادي وجماعات على تحسين بيئتهم وتنميتها.

9- مساعدة الفئات الخاصة على اكتساب القيم والعادات والاتجاهات وأوجه التقدير والميول التي توجه بسلوكلهم نحو بيئتهم في الاتجاه الصحيح.

10- مساعدة الطلاب على التمييز بين الموارد الطبيعة الدائمة والمتجددة وغير المتجددة، وحسن استخدام هذه الموارد وترشيدها والمحافظة عليها.

ثالثاً: الأسس التربوية الفلسفية.

ينبغي أن يعكس الأساس الفلسفي لبناء المنهج أراء المشتركين والمتصلين بالفئات الخاصة مثل آراء خبراء التربية الخاصة، وخبراء المناهج وطرق التدريس وعلم النفس، وآراء أولياء الأمور على اعتبار أنهم أكثر الأفراد إحساساً وإلماماً بمشكلات الفئات الخاصة واحتياجاتهم وجوانب الضعف وجوانب القوة في شخصياتهم، ومتطلبات سوق العمل وطبيعة الوظائف والحِرَف

والمهن التي يستطيع المعاق أن ينجح بها أو يعمل بها، ويزيد عطاؤه من خلالها، وبالتالي يزداد رضاه عن نفسه وميوله لذاته.

وهذا الأساس له تأثير على عملية التخطيط لمناهج وبرامج الأطفال المعاقين، والدليل على ذلك يكمن في أن المنهاج قد يختلف نظراً لاختلاف مجموعة الأهداف التي نسعى إليها وإلى تحقيقها، حيث أن الهدف الأساسي في عملية التعلم يكمن في خدمة الإنسان، وتحسين مستوى حياته الاجتماعية، والإسهام في عملية التنظيم الاجتماعي، ومواجهة التحديات، والارتقاء بالإنسان، وجعله قادراً على الاستنتاج والتحليل للوصول به إلى مرحلة التقييم.

ويقصد بـ (الأسس التربوية الفلسفية) الفلسفة التربوية والنظام التربوي وأداء التربويين فيما يتعلق بأهداف التربية والتعليم والمدرسة، ووظيفتها كمؤسسة تربوية تسعى إلى تحقيق تلك الأهداف المبنية على فلسفة تربوية واجتماعية وإنسانية معينة يتبناها النظام التربوي.

فمن أهم الأسس التربوية الخاصة بالأطفال المتخلفين عقلياً هي تغيير نظرة التربويين نحو قدرة الطفل المتخلف على التعلم، فبينما كان يعتقد سابقاً أن هؤلاء الأطفال غير قادرين على التعلم وأنه يجب عزلهم في مؤسسات خاصة للرعاية والإشراف الدائمين، فإن التربويين أصبحوا يؤمنون الآن بقدرة الأطفال المتخلفين على التعلم لدرجة يمكنهم معها الوصول إلى مستوى الكفاءة الاجتماعية والقدرة على الرعاية الذاتية إذا ما توافرت لهم فرص التربية الخاصة التي تأخذ بعين الاعتبار حدود قدراتهم وإمكاناتهم.

وتعود فلسفة التربية الخاصة التي تنادي بتربية وتعليم الطفل المتخلف إلى فلسفة التربية الديمقراطية والمساواة في حق كل طفل في تلقي التربية والرعاية الاجتماعية، والصحية والتي تنادي أيضاً بأن كل طفل قابل للتعلم في حدود إمكانياته واستعداداته، ولا شك أن تربية الطفل المعاق تختلف عن تربية الطفل العادي من حيث حاجة الأول إلى عناية خاصة وإشراف فردي خاص في

تعلم المهارات الفردية اللازمة لاكتسابه المبادئ الأساسية للتعلم الأكاديمي والكفاءة الشخصية والاجتماعية والتدريب المهني.

ومن المعروف أن الطفل المتخلف عقلياً لا يمكنه الوصول إلى مستوى الطفل العادي في إتقان المهارات، أو يتمكن من القراءة والكتابة والحساب والعلوم الاجتماعية بل يتخلف عنه في هذه المجالات، إلا أن الطفل المتخلف عقلياً يمكنه أن يتعلم التكيف والتلاؤم مع المجتمع وإنجاز الأعمال التي تحتاج إلى مهارة بسيطة أو الأعمال التي لا تتطلب مهارة.

رابعاً : الأسس النفسية.

يرتبط بذلك دراسة الخصائص النفسية والتربوية لهؤلاء الأطفال وأنماط النمو وخصائصه عندهم، بالإضافة إلى حاجات وميول واتجاهات وقيم هؤلاء الأطفال وعلاقتها بالمنهاج، كذلك أثر نظريات التعلم والتدريب فيما يتعلق بطرق التدريس، خاصة أنها إحدى وسائل تحقيق أهداف المنهاج.

ومن الأسس النفسية المهمة لفئات التربية الخاصة اهتمامنا بالتعرف على احتياجات الطلاب المستهدفين وهو الذي يجب أن تقوم عليه عملية التعلم والتعليم.

وقد نصت تشريعات عديدة على أن يكون تحديد احتياجات الطلاب أساساً لإعداد أهداف التعليم في المراحل التعليمية المختلفة، وأن أي عملية تعلم ناجحة يجب أن تبدأ من واقع الطلاب ومشكلاتهم وخصائصهم واحتياجاتهم، وما وصلوا إليه من مستوى علمي، ومن ثم فإن تخطيط أي منهج دراسي للطلاب المعاقين يختلف عن تخطيط أي منهج دراسي آخر للطلاب المتفوقين أو العاديين.

أهمية تحديد احتياجات المعاقين

لعل النظر إلى احتياجات المعاق يقضي أهمية ذات أبعاد خاصة لعدة أسباب من أهمها:

1- إن المعاق طاقة بشرية معطلة، ومن حقه علينا أن نوفر له كافة أنواع الرعاية اللازمة له وأن نشعره بإنسانيته وقيمته الذاتية، بغض النظر عن نقص قدراته وإمكاناته الخاصة، فهو أشد الحاجة إلى رعاية تناسب قدراته وإمكاناته المتبقية لديه كي يستطيع أن يعيش حياة جديدة.

2- إن مراعاة احتياجات المعاق تولد لديه الدافع لبذل الجهد والنشاط لتحقيق أهداف المنهج وإكسابه المعلومات والمفاهيم والمهارات الوظيفية المتضمنة بالمنهج.

3- إن مراعاة احتياجات المعاق يؤدي إلى أن يعيش حياة ناجحة مرضية بالنسبة له وإلى مزيد من احتمال النجاح في تحقيق أهداف أعلى في المراحل الأكثر تقدماً.

4- توفير الخدمات المساعدة للمعاقين، وتزداد أهمية هذه الخدمات كلما تقدم السن لدى المعاقين.

5- المعاقين قد لا تساعدهم قدراتهم على التكيف مع غيرهم من العاديين، بالإضافة إلى اتجاهات الأسرة السلبية وإحساسهم بالتعاسة والعدوانية، ومن ثم فهم يحتاجون إلى نوع خاص من الرعاية والإهتمام يتلاءم مع احتياجاتهم وينبع منها.

أنواع احتياجات المعاقين:

1- احتياجات عامة مثل الحاجة إلى الأمن، والتقدير، التقبل الاجتماعي، وتحقيق الذات، واحترام الذات، والاستقلال الذاتي، والتواصل، والتقبل والحب...

2- احتياجات تعليمية.

3- احتياجات تدريبية (تأهيلية).

4- احتياجات مهنية.

خصائص ذوي الاحتياجات الخاصة واحتياجاتهم وأساليب التواصل معهم

توجد الحاجة التربوية الخاصة حين يؤثر أي عجز (جسمي - حسي - عقلي- انفعالي - اجتماعي) أو جميعها على التعليم إلى الحد الذي يكون فيه الوصول إلى أهداف المنهج واستخدامه بشكل جزئي أو كلي أمراً صعباً، وبالتالي يكون توفير منهج خاص أو معدل أو تعديل خاص لظروف البيئة ضرورياً إذا كان لا بد من تربية الطفل بفعالية وبشكل مناسب، فالحاجة قد تظهر في أي نقطة على مدى متصل، يمتد من المستوى البسيط حتى المستوى الصعب، وقد تعتبر الحاجة شكل دائماً أو مؤقتاً في نمو الفرد.

ومن الخصائص والاحتياجات ما يلي:

أ- الخصائص الجسمية لذوي الاحتياجات الخاصة:

يقصد بالخصائص الجسمية صفات الطول – الوزن – التآزر الحركي العام والنوعي، والحالة الصحية العامة، والبنية الجسمية للفرد من مرض ومدى مقاومته.

وهذه الصفات تعتمد على ما تنتقل إلى المعاق من خصائص وصفات عن طريق الوراثة من الوالدين، بالإضافة إلى اعتمادها على الظروف البيئية المحيطة، وفي بعض الأحيان تكون الصفة مورثة، ولكنها لا تظهر إلا إذا قابلتها ظروف معينة.

ففي حالة خلل التمثيل الغذائي (PKU) لا يظهر أثرها المدمر على المخ إلا بعد تعرض المعاق للتغذية على مواد يدخل في تركيبها الحامض الأميني المعروف بحامض الفينيل.

أما بالنسبة للإعاقة العقلية: فإن بعض الحالات ترتبط بخلل معين في التكوين الوراثي للطفل كزيادة كروموسوم، أو تكون هناك مجموعة من الصفات المرتبطة ببعضها والتي يرثها الطفل كزملة واحدة وتعرف بالزملات الوراثية، ففي بعض الحالات تكون هناك مظاهر جسمية واضحة.

وبالنسبة للإعاقة السمعية: فإنها لا تؤثر على الخصائص الجسمية للمعاقين سمعياً، أي من الصعب تمييز المعاق سمعياً من مجرد ملاحظة خصائصه الجسمية كالطول، أو الوزن.... إلا إذا كان يعاني من مشكلات جسمية أو خلل في إفرازات الغدد أو غيرها، مما يُنتج صفات جسمية معينة.

أما بالنسبة للإعاقة البصرية: فإنها تؤثر على المعاق بصرياً وبصفة خاصة على التوافق الحركي العام، فنجد المعاق بصرياً يعتمد على الصوت كمصدر للحصول على المعلومات، كما يعتمد على اللمس لتمييز شكل وحجم الأشياء، ولكن تنقصه المهارات الحركية المختلفة اللازمة لحياته، مثل التوازن، والوقوف، والجلوس، والجري، والاحتكاك، كما أن التوافق الحركي أقل بكثير من الطفل العادي، بالإضافة إلى تأخر النمو الحركي والتعلم الحركي وبالتالي قصور القدرات الحركية.

ب- الخصائص العقلية لذوي الاحتياجات الخاصة:

يعاني المعاق من خلل أو قصور في إحدى الحواس لديه وبالتالي فإن هذا القصور قد يؤثر تأثيراً سلبياً على الخصائص والسمات العقلية لديه.

ففي الإعاقة السمعية: نجد أن فقد السمع يؤثر تأثيراً كبيراً على اكتساب اللغة التي تعد وسيلة الاتصال المهمة للمعاق في تفاعله مع العالم المحيط به، وبالتالي فإن فقد هذه الحاسة يفقد المعاق أهم وسائل اكتساب الخبرات وتنميتها وأهم وسائل اتصاله وتفاعله مع المحيطين به.

وللإعاقة السمعية أثر واضح في انخفاض مستوى التحصيل الدراسي، فكلما زادت درجة الإعاقة السمعية انخفض التحصيل الدراسي.

ويؤكد جير هارت على أن المعاقين سمعياً يتفاعلون ببطء شديد، ويتفاعلون مع الأشياء والصور أكثر من تفاعلهم مع الكلمات المنطوقة.

أما بالنسبة للإعاقة العقلية: فإن اللغة تعتبر إحدى الأدوات المهمة التي تساعد الطفل على التفاعل مع البيئة التي يعيش فيها، كما يساعد على التعبير عن رغباته ومشاعره بوضوح، ومن ثم إشباع حاجاته، كذلك يمكن للمعاق عقلياً أن يوسط اللغة في ضبط احتياجاته، فالمعاق الذي يكون في مقدرته أن يتحدث عن نفسه قد يتمكن أيضاً من السيطرة على مخاوفه وغضبه، كما أن اكتساب اللغة يزيد من قدرة المعاق على التواصل مع الآخرين، فاللغة تحمل معنى القدرة الاجتماعية على التواصل، أي أن المعاق عقلياً لا يستطيع استخدام اللغة بكفاءة في التواصل.

ومن حيث تأثير الأعاقة العقلية على التحصيل الدراسي، نجد أن المعاق عقلياً يعاني من قصور واضح وتخلف في تحصيله الأكاديمي، ويعاني كذلك من الفشل المستمر، وعدم الثقة بالنفس، بالإضافة إلى محدودية الثروة القرائية وظهور الأخطاء المتعددة في العمليات الحسابية التي يقومون بها وصعوبة تسميتها.

أما في حالة الإعاقة البصرية: قد يكون للإعاقة البصرية تأثيراً واضحاً على الكفاءة اللغوية والنمو العضوي، حيث أنهم لديهم ثروة لغوية قوية يعتمد عليها في التعبير عن احتياجاتهم ومتطلباتهم واستفساراتهم حول ما يدور حولهم من أحداث، وما يكتسبونه من معلومات، وخبرات مختلفة، ومن ناحية أخرى فإن هناك بعض المشكلات في اللغة التي قد تواجه المعاقين بصرياً مثل الاستبدال، ارتفاع الصوت في غير موضعه، والقصور في الإيماءات، والتعبيرات المصاحبة للكلام.

ومن حيث تأثير الإعاقة البصرية على التحصيل الدراسي نجد أن المعاق بصرياً يحاول اكتساب المعلومات والموضوعات العلمية المختلفة من خلال استخدامه اللغة واستخدامه للخبرات الحسية الملموسة، التي يستطيع التعامل معها من خلال اللمس أو الشم أو التذوق أو السمع، وبالتالي فإن الخبرات

التعليمية السمعية واللمسية يستطيع اكتسابها والتقدم بها مثل اللغات، أما الخبرات التي تتطلب النظر إليها وملاحظتها مثل العلوم، فإنه يعاني من قصور واضح في التحصيل الدراسي لهذه المواد.

جـ- الخصائص الاجتماعية لذوي الاحتياجات الخاصة:

ذوي الاحتياجات الخاصة أعضاء في المجتمع ولهم حقوق وعليهم واجبات ومع ذلك فهناك خصائص اجتماعية معينة تفرضها الإعاقة عليهم.

بالنسبة للإعاقة السمعية: النمو الاجتماعي لديهم يتأثر بافتقارهم للغة والكلام، حيث يعتمد التفاعل الاجتماعي وبالتالي النضج الاجتماعي على عملية الاتصال واللغة، فالمعاقين سمعياً نتيجة مشكلاتهم اللغوية، ومشكلاتهم في الاتصال، والحماية الزائدة فإنهم يواجهون صعوبة كبيرة حتى يصبحوا جزءاً من الدائرة الاجتماعية، ويواجهون قصوراً وعجزاً في مواجهة متطلبات الحياة اليومية.

بالنسبة للخصائص الاجتماعية للمعاقين عقلياً: نجد أن المعاق عقلياً نتيجة إعاقته يكون أقل قدرة على التكيف الاجتماعي، وأقل قدرة على التصرف في المواقف الاجتماعية وفي تفاعله مع الناس. كما أن الإعاقة العقلية تؤثر على النضج الاجتماعي للمعاق عقلياً حيث لا يدرك كيفية إخضاع رغباته لحاجات الجماعة، بل إن كل ما يهمه هو أن يشبع رغباته، كما أن المعاق عقلياً لا يستطيع التفاعل مع أفراد مجتمعه بنجاح، كما يميل إلى الانسحاب والإنزواء من المجتمع.

أما بالنسبة للمعاق بصرياً: المعاق بصرياً يحاول أن يكون صورة في خياله للعالم الاجتماعي الذي يعيش فيه، وغالباً ما تكون هذه الصورة بعيدة بدرجة أو أخرى عن الواقع الفعلي.

د- الخصائص الانفعالية لذوي الاحتياجات الخاصة:

من حيث الخصائص الانفعالية للمعاقين سمعياً نجد أن قدرة الطفل المعاق سمعياً على الإتصال الاجتماعي مع الآخرين ونتيجة لانسحابه من المجتمع وانطوائه على نفسه، وشعوره بأنه مهمل في أحيان كثيرة، فإن ذلك يؤلد لديه العديد من المشكلات والمظاهر الانفعالية غير العادية مثل الميل إلى العصيان، والتمرد، وسرعة الاهتياج، والقلق... كما أنه يفتقر إلى التكيف السوي من الناحية الشخصية والاجتماعية، ويعاني من الشعور بالنقص، ويلجأ إلى مواجهة العالم الخارجي بالعناد والعدوان.

أما بالنسبة للمعاقين عقلياً: إن أهم ما يؤثر على الفرد في تفاعله مع البيئية المحيطة به تلك الأحداث التي يدركها الفرد على أنها مهددة لحياته ووحدته الشخصية، فمن أهم خصائص المعاقين عقلياً القلق، وتوقع الفشل، والإحباط والإنكار والكبت، الحركة الزائدة، والعدوان.

أما بالنسبة للمعاقين بصرياً: فأهم الخصائص الانفعالية فهي الرفض لما يقدم لهم من مساعدة، والخوف المستمر والاحساس بعدم الثقة، والقلق الدائم والتمرد والعصيان، وانتشار مشاعر الغضب، وانخفاض التوافق الانفعالي لديهم.

وأخيراً فإنه يمكن القول أن الأسس النفسية والاجتماعية والفلسفية ... يجب مراعاتها بكل تفصيلاتها عند بناء مناهج الفئات الخاصة، حيث أنها تمثل الهيكل الأساسي في هذه المناهج.

عناصر المنهاج في التربية الخاصة :

تتمثل مجالات المنهاج الأساسية في التربية الخاصة بثلاث مجالات :

أ- المجالات النمائية.

ب- مجالات المهارات المحددة.

ج- مجالات الإثراء والتدعيم.

وتلجأ معظم مناهج التربية الخاصة إلى تصنيف النشاطات التربوية تبعاً للمجال النمائي، والمجالات النمائية الأساسية التي ترتكز عليها هذه المناهج عموماً هي:

1- المهارات الحركية الكبيرة والدقيقة.

2- المهارات اللغوية التعبيرية والاستقبالية.

3- المهارات الاجتماعية والانفعالية.

4- المهارات المعرفية الإدراكية.

5- مهارات العناية بالذات.

وهناك مناهج تصنف النشاطات التدريبية تبعا لمجالات المهارات المستهدفة (مثل مهارات الإدراك أو التمييز البصري والسمعي، ومهارات ما قبل الكتابة، وما قبل الحساب...الخ) أو تبعاً لمجالات الإثراء (مثل البرامج الفنية والبرامج الترويحية....الخ).

وبغض النظر عن كيفية تصنيف عناصر المنهاج، فإن المهارات المذكورة أعلاه غالباً ما تكون متضمنة في مناهج التربية الخاصة بشكل أو بآخر، والمنهاج الجيد هو المنهاج الذي يعطي كل عنصر من عناصره حقه، فلا يكون التركيز على عنصر على حساب عنصر آخر، فالضعف في جانب من جوانب النمو يؤثر بشكل واضح على جوانب النمو الأخرى.

المهارات المعرفية :

تتضمن المهارات المعرفية بكونها غير قابلة للملاحظة المباشرة، وإنما يتم التنبؤ بها أو التخمين عنها بناء على السلوك الملاحظ الذي يظهره الأطفال، فقدرة الطفل على التمييز بين الكبير والصغير مثلاً تقاس لا من خلال الملاحظة المباشرة للمفهوم، وإنما من خلال قيام الطفل بالاستجابة التي تدل

على تطور هذا المفهوم لديه، **فما هي هذه الاستجابات والمهارات والعمليات المعرفية التي تدل عليها ؟**

1- الانتباه :

وهو يتضمن الاستجابة للمعلومات الحسية بشكل نشط، وبما أن الطفل يتعرض لمثيرات حسية (سمعية، بصرية، شمية، لمسية) مختلفة لا يستطيع الاستجابة لها جميعاً في الوقت نفسه، **فهو يستخدم ما يسمى بالانتباه الانتقائي** والذي يعني التركيز والاهتمام للمثيرات المهمة وتجاهل أو عدم الانشغال للمثيرات غير المهمة.

ومن خصائص الأطفال الصغار في السن الانتباه لفترات وجيزة، وغالباً ما يوجه انتباههم نحو الإثارة الشديدة (الألوان الفاقعة، الصوت العالي...الخ) ومع تقدم العمر فهم يصبحون أكثر قدرة على التركيز على المثيرات ذات العلاقة بالمهام التي يقومون بتأديتها، ويجمع الباحثون على أن الانتباه ضروري لتطوير المهارات المعرفية الأخرى.

2- التذكر :

هو القدرة على استدعاء المعلومات التي تم خزنها في الدماغ في الماضي، والقدرة على الاحتفاظ بالمعلومات الجديدة وربطها بالمعلومات المتوفرة أصلاً.

والذاكرة الإنسانية نوعان رئيسيان هما :

أ- الذاكرة قصيرة المدى (وهي ذات طاقة محدودة ولفترة زمنية قصيرة جداً).

ب- الذاكرة طويلة المدى (وهي ذات طاقة كبيرة جداً) وهي تتعلق بالمعلومات التي تم تعلمها للفرد منذ فترة ليست قصيرة، وهذه الذاكرة تنمو وتتقدم إذا ما استمر في تكرار ما تعلمه الطفل للاحتفاظ به ما أمكن.

وهي التي تتعلق بالمعلومات التي تقدم حالياً أو تم تغذيتها قبل فترة قصيرة جداً، حيث يجد الأطفال المعاقين صعوبة في الاحتفاظ بالمعلومات الجديدة وسرعان ما ينسوها خلال فترة زمنية قصيرة.

ويستخدم الأطفال ثلاث استراتيجيات للتذكر وهي: الممارسة باستخدام العوامل اللفظية الوسيطة، والتخيل، وتنظيم المعلومات.

3- الإدراك :

هو تفسير المعلومات الحسية، فالإدراك هو عملية بناء وإعطاء معنى لما تم استقباله من معلومات عبر الأعضاء الحسية، إنه وظيفة أساسية يقوم بها دماغ الإنسان.

4- التمييز :

هو التفريق بين مثيرين أو أكثر، إنه يتضمن تجميع الأشياء المتشابهة أو المطابقة بينها، وفصل الأشياء غير المتشابهة.

5- التصنيف :

هو يشير إلى تكوين مجموعات من الأشياء بناء على العلاقة التي تربط بينها (كالوظيفة مثلا) أو الخصائص المشتركة فيما بينها وغير ذلك.

6- التعميم :

هو توظيف التعلم السابق لحل المشكلات الحالية أو للتوصل إلى تعميمات مفيدة واتخاذ قرارات ذات معنى.

المهارات اللغوية :

تعرف اللغة بأنها أحد أشكال التواصل المعتمد على استخدام الكلمات وغيرها من الرموز لتمثيل الأشخاص والأحداث والأشياء من حولنا، إنها الوسيلة التي نستخدمها لتنظيم أفكارنا وللتعبير عن حاجاتنا، وتعد السنوات

الست الأولى من العمر بمثابة المرحلة العمرية التي تكتسب فيها المهارات اللغوية، فهذه المرحلة هي مرحلة الفترات الحساسة أو الحرجة بالنسبة للنمو اللغوي كما يعتقد علماء اللغة، ومضمون هذا واضح وجلي فثمة حاجة ماسة إلى التدخل المبكر مع الأطفال الصغار في السن الذين لديهم عجز أو تأخر لغوي، ومن الخطورة تأجيل هذا التدخل أو عدم توفيره لأن تبعات ذلك على نمو الطفل ستكون سلبية جداً.

ومن الواضح أن أخصائيي التدخل المبكر الذين يقدمون خدمات تربوية وعلاجية خاصة للأطفال المعاقين أو المعرضين للإعاقة يحتاجون إلى معرفة مراحل تطور اللغة لدى الأطفال.

عموماً إذا كانوا ليتدخلوا بشكل فعال لمعالجة المشكلات اللغوية لدى الأطفال ذوي الحاجات الخاصة، إنهم بحاجة إلى أن يعرفوا النمو الطبيعي أولاً قبل أن يعرفوا النمو غير الطبيعي وسبل التعامل معه، ويمكن القول بأن اللغة تتطور من حيث الشكل والمحتوى والاستخدام، فمن حيث الشكل تتطور المهارات اللغوية عبر مراحل متعاقبة هي: مرحلة المناغاة (إصدار أصوات مختلفة أولاً ومن ثم دمجها)، ومرحلة شبه الكلام (حيث يصدر الطفل مقاطع صوتية تشبه الكلمات، وهذا يحدث بعد الشهر التاسع من العمر)، ومرحلة الكلمات المنفردة (يقول الطفل كلمة واضحة وذلك بعد أن يكون بلغ من العمر سنة واحدة)، ومرحلة التعميم الزائد (حيث يستخدم الأطفال صيغ الجمع للأسس بشكل متشابه، وكذلك الأمر بالنسبة للفعل الماضي...الخ)، ومرحلة البنى اللغوية الأساسية التي تجعل لغة الطفل قريبة من لغة الراشد.

وعلى أي حال فتطور اللغة له متطلبات أساسية وعدم تحققها يترك تأثيرات متنوعة على قدرات الطفل على اكتساب المهارات اللغوية، ومن المعروف أن الإعاقة السمعية هي إحدى أخطر العوامل التي تعيق اللغة....

والإعاقة البصرية أو الاضطرابات البصرية المتعلقة بالإدراك والذاكرة والتمييز تلعب دور مهم في مشكلات المهارات اللغوية التعبيرية.

وما ينبغي التأكيد عليه هو أن مراحل النمو اللغوي لدى الأطفال المعاقين تشبه مراحل النمو اللغوي لدى الأطفال غير المعاقين.

المهارات الحركية :

إن الاستجابات الحركية الأساسية تعمل بمثابة حجر أساسي والذي يستند إليه النمو اللاحق، وتصنف هذه الاستجابات ضمن ثلاثة أنواع رئيسية هي :

1- الاستجابات والمهارات التي تنقل الفرد من مكان إلى آخر (مثل المشي والوثب....).

2- الاستجابات والمهارات الحركية التي لا تشمل الانتقال من مكان إلى آخر، مثل حركات التوازن التي يتم تنفيذها بدون حركة في مركز دعم الجسم، مثل الانحناء والحركة الدائرية وغير ذلك.

3- الاستجابات والمهارات التي تتضمن الاستجابات الحركية الدقيقة والمهارات الحركية الكبيرة التي تشمل ضبط الأشياء باليد والقدم مثل رمي الأشياء أو إمساكها أو ركلها.

هذا وتطغى الانعكاسات الأولية غير الإرادية على حركة الطفل حديث الولادة، وهذه الانعكاسات تقوم بوظائف وقائية في الشهور الأولى من العمر، ولكنها تختفي تدريجياً ليحل محلها أنماط حركية أكثر تطوراً وتعقيداً، ومن هذه الانعكاسات انعكاس التتبع (تحرك الفم باتجاه مصدر الإثارة).

ولا تبدأ المهارات الحركية الإرادية بالظهور إلا بعد أن تختفي الانعكاسات اللاإرادية وبعد أن تزول الأنماط الحركية العشوائية، وذلك ما يحدث في السنة الأولى من العمر لدى الأطفال العاديين، حيث تصبح الحركة هادفة وإرادية، ومن المعروف أن النمو الحركي منظم ومتسلسل وتراكمي.

ومن أهم قوانين النمو الحركي أنه يسير من :

1- الرأس إلى القدمين.

2- المركز إلى الأطراف.

3- استخدام الأطراف الأربعة إلى طرفين وأخيراً إلى طرف واحد.

4- النمو الحركي الكبير إلى النمو الحركي الدقيق.

ومن قوانين النمو الأخرى المهمة كون التسلسل النمائي موحد لدى جميع الأطفال ولكن سرعة أو معدل النمو يختلف من طفل لآخر.

وينبغي الإشارة إلى أن فئات الإعاقة المختلفة قد تترك تأثيرات محددة على النمو الحركي للأطفال، وفيما يلي وصف موجز للخصائص الحركية والجسمية للأطفال ذوي الإعاقة المختلفة :

التخلف العقلي :

إن الأطفال المتخلفين عقلياً أكثر عرضة من غيرهم من الأطفال للمشكلات العصبية والجسمية العامة، فهم قد لا يمتلكون المهارات الجسمية والحركية التي يمتلكها الأطفال العاديون، ويعاني الأطفال المتخلفون عقليا في العادة من الضعف الحركي، وبخاصة من حيث المهارات الحركية الدقيقة والمهارات التي تتضمن التوازن والأداء المعقد، كذلك فإن الأطفال المتخلفين عقلياً قد يظهر لديهم انخفاض في مستوى اللياقة البدنية والكفايات الحركية ومستوى التحمل الجسمي.

وهناك علاقة بين المهارات الحركية والعمر الزمني للأطفال المتخلفين عقلياً، حيث أن أداء هؤلاء الأطفال يتحسن مع تقدم العمر، والنمو الحركي لديهم يسير وفقاً لمبادئ النمو الحركي العامة التي يخضع لها نمو جميع الأطفال، ولكن الفرق هو في سرعة النمو حيث أن نمو الأطفال المتخلفين عقليا أبطأ من نمو الأطفال العاديين.

وأخيراً فثمة علاقة بين شدة الإعاقة (التخلف العقلي) وشدة الضعف الحركي بالنسبة للتخلف العقلي الأقل شدة، فإن متوسط الأداء الحركي مقاساً باختبارات القدرات الجسمية ينخفض قليلاً عن متوسط أداء الأطفال العاديين، أما بالنسبة للتخلف العقلي الأكثر شدة والذي كثيراً ما يرتبط باضطراب عصبي ما، فإن نسبة كبيرة من الأطفال الذي يعانون من هذا المستوى من مستويات التخلف العقلي قد يظهر لديهم مشكلات في المهارات الحركية الدقيقة والمهارات الحركية الكبيرة أيضاً.

صعوبات التعلم :

على الرغم من أن الأطفال الذين يعانون من صعوبات التعلم يبدون كالأطفال الذين ليس لديهم صعوبات تعليمية، فإن عدد غير قليل منهم تتصف حركاتهم بكونها خرقاء أو هم يفتقرون إلى المهارات الحركية الدقيقة، كذلك فمن المفترض عموماً أن الأطفال ذوي الصعوبات التعليمية يعانون من ضعف عصبي.

وبناء على ذلك فإن اختبارات كثيرة من تلك التي تم تصميمها للكشف عن صعوبات التعلم (اختبارات فرعية) تقيس قدرة الطفل على تأدية مهارات التتبع والنسخ.

وغالباً ما يكون لدى هؤلاء الأطفال إما نشاط زائد أو انخفاض في مستوى النشاط العام، ويكون لديهم أحياناً وعي جسمي خاطئ ومشكلات في الإدراك الحسي (البصري والسمعي) وفي آلية الحركة.

الإعاقة السمعية :

لم يحظ النمو الحركي للأطفال المعاقين سمعياً باهتمام الباحثين، وعلى أية حال فثمة أدلة تبين أن عدم القدرة على التواصل لدى هؤلاء الأطفال يحد من نموهم عموماً بما في ذلك النمو الحركي، كذلك فقد

تكون الأوضاع الجسمية في الفراغ لدى هذه الفئة من الأطفال أوضاع خاطئة، علاوة على ذلك فإن نموهم الحركي عموماً يقل بواقع سنة أو سنتين عن نمو الأطفال الذي يتمتعون بسمع عادي.

الإعاقة البصرية :

يسير النمو الحركي للأطفال المعاقين بصرياً وفقا لمبادئ النمو الحركي العام ولكن بمعدل أقل، وذلك بسبب قلة الحركة والخبرة وبسبب الصعوبات على صعيد التوجه الفراغي، كذلك فإن اللياقة البدنية والقدرة على التوازن والحفاظ على وضع الجسم في الفراغ والوعي الجسمي والتآزر الحركي وغير ذلك من المهارات الحركية الكبيرة لدى الأطفال المبصرين، وتبين الدراسات أن الأطفال المكفوفين يتأخرون في المشي رغم امتلاكهم متطلبات التنقل المستمر باستثناء المتطلبات البصرية.

الاضطرابات السلوكية :

تشير الدراسات المتعلقة بالنمو الحركي للأطفال المضطربين سلوكياً إلى أن الاضطراب السلوكي بحد ذاته لا ينطوي على صعوبات حركية، ولكن مشكلات حركية متنوعة قد تنجم عن طبيعة الأنماط السلوكية التي تظهر لدى هذه الفئة من الأطفال، فالسلوك الاجتماعي غير المناسب بأشكاله المختلفة (مثل الانطواء، والعدوان...الخ) قد يحد من فرص النمو الحركي.

مهارات العناية بالذات :

إن قدرة الإنسان على العناية بذاته هامة لتحقيق الاستقلالية، وتشمل مهارات العناية بالذات : استخدام التواليت، ارتداء الملابس وخلعها، العادات الصحية، النظافة الشخصية، المحافظة على السلامة الذاتية،

وإذا كانت المدارس العادية لا تولي هذه المهارات اهتماماً مباشراً، لأنها غالباً ما تكون قد تطورت على نحو مقبول عند دخول الطفل المدرسة، فإن برامج التربية الخاصة للأطفال المعاقين غالباً ما تجعل هذه المهارات وتطويرها عنصراً هاماً من عناصر المنهاج.

وتنفيذ هذا العنصر من عناصر المنهاج يتطلب تعاون المدرسة والمنزل، فإذا ما حدث ذلك أصبحت احتمالات النجاح في تدريب الطفل المعاق على تأدية مهارات العناية بالذات كبيرة جداً ولا بد من حدوث التعاون، فمن المعروف أن عدم قدرة الطفل على العناية بذاته تشكل أحد الأسباب الرئيسية التي تكمن وراء قبوله في مدارس التربية الخاصة.

ويدرك العاملون في ميدان التربية الخاصة ضرورة البدء مبكراً جداً في تعليم الطفل المعاق تأدية مهارات العناية بالذات، فالتدريب المبكر (في مرحلة ما قبل المدرسة إذا أمكن) أكثر فاعلية من التدريب المتأخر، وإذا ما بلغ الطفل السن المدرسي دون أن يكون قادراً على العناية بذاته، فذلك يعني أن هذا التدريب سيكون على حساب التدريب المخصص لمهارات أخرى.

ومن المهم أن يحدث التدريب في الأماكن الطبيعية الفعلية التي يتوقع حدوث المهارة فيها، فهناك حاجة مثلاً لاستخدام التواليت وغرفة الطعام والأماكن الأخرى الطبيعية.

المهارات الاجتماعية / الانفعالية :

كثيرا ما تفرض الإعاقات قيوداً خاصة على الأطفال قد يكون لها أثر كبير على تطور مهاراتهم الاجتماعية والانفعالية وهي كذلك تقود إلى ردود فعل واستجابات لدى الآخرين قد يصعب التمييز بين تأثيراتها وتأثيرات الإعاقة على النمو، فالتخلف العقلي مثلاً قد يمنع الطفل من

التمتع بالقدرات الاجتماعية والانفعالية التي يستطيع الأطفال العاديون من نفس العمر الزمني إظهارها، وذلك قد يؤدي إلى عزل الطفل المتخلف عقلياً عن أقرانه، فهو قد يتعرض للإزعاج والسخرية والاحباطات التي يكون من نتائجها في كثير من الأحيان شعور الطفل بالعجز وتدني مستوى مفهوم الذات من جهة، والميل إلى الانسحاب الاجتماعي أحياناً، والعدوانية أحياناً من جهة أخرى، إضافة إلى ذلك فالتخلف العقلي قد يحول دون قدرة الطفل على التعبير عن حاجاته ورغباته ومشاعره وذلك قد يكون له تأثير سلبي كبير على علاقة الراشدين به بمن فيهم الوالدين.

أما بالنسبة للإعاقة السمعية فهي كما هو معروف تضع قيوداً كبيرة جداً على قدرة الطفل على التواصل مع الآخرين، وتبين الدراسات العلمية أن ذلك غالباً ما يقود إلى انخفاض مستوى النضج الاجتماعي والاعتمادية والتمركز حول الذات وإساءة فهم تصرفات الآخرين.

وتشير الدراسات أيضاً إلى أن نسبة كبيرة من الأفراد المعاقين سمعياً يعانون من مستويات متفاوتة من عدم الاستقرار الانفعالي.

أما بالنسبة للنمو الاجتماعي الانفعالي للأطفال المعاقين بصرياً، فهو أيضاً يتأثر بكل من فقدان البصر ذاته واتجاهات الآخرين وردود أفعالهم، فالطفل المعاق بصرياً لا يستجيب كالأطفال الآخرين، وهو قد لا يحاول استكشاف البيئة وبناء العلاقات مع الأشخاص من حوله، الأمر الذي قد يؤدي إلى تجنب التفاعل معه أو حتى رفضه، وقد توصلت عدة دراسات علمية إلى أن مثل هذه الخبرات في الطفولة المبكرة قد تؤدي لاحقاً إلى الاضطراب الانفعالي والسلبية.

قد لا يكون الطفل المعاق جسمياً أفضل حالاً من الناحية الاجتماعية الانفعالية من الأطفال ذوي الإعاقات الأخرى، فالأطفال المعاقين جسمياً كثيراً ما يظهرون استجابات حركية غير إرادية أو غير عادية لأسباب

مختلفة، وهم أيضاً غير قادرين على التنقل والتحرك في البيئة كغيرهم من الأطفال مما يعني عدم توفر الفرص الكافية لهم لتعلم المهارات الاجتماعية المناسبة، وما من شك في أن العوامل البيئية المتمثلة بعدم القبول الاجتماعي وتدني التوقعات والاتجاهات السلبية تؤدي إلى الاضطرابات في النمو الاجتماعي - الانفعالي.

وبالنسبة للأطفال المضطربين سلوكياً وذوي الصعوبات التعليمية فمن الواضح أن اضطراب النمو الاجتماعي / الانفعالي يشكل أحد أهم الخصائص لهذه الفئة من الأطفال، فهم يسيئون التصرف في المواقف الاجتماعية، ويشعرون بعدم الكفاية الشخصية ولا يستطيعون إقامة علاقات اجتماعية مع الآخرين وهم يميلون إلى إظهار الاستجابات غير الاجتماعية والعدوانية والتخريبية وعدم الطاعة وما إذا ذلك.

هذا وتصنف الاستجابات الاجتماعية الانفعالية إلى استجابات مناسبة أو تكيفية، وهي تلك الاستجابات التي تسهل التفاعل الاجتماعي والتكيف الشخصي واستجابات غير مناسبة أو غير تكيفية وهي (الاستجابات التي تعيق التفاعل الاجتماعي والتكيف الشخصي).

المهارات الأكاديمية الوظيفية :

المهارات الأكاديمية الوظيفية هي المهارات الأساسية في القراءة والحساب، وتعليم الأفراد المعاقين هذه المهارات أمر بالغ الأهمية، إذ لا يتوقع بلوغ مستويات مقبولة من الاستقلالية بدونها، وإذا كان حديثنا عن المهارات الأكاديمية، يدفع البعض إلى التساؤل عن قدرة الأطفال المعاقين على تعلم القراءة والحساب، فإننا نشير إلى أن عدداً غير قليل من الطلاب المعاقين يستطيعون تعلم معظم المهارات القرائية والحسابية التي يتعلمها الطلاب غير المعاقين في المرحلة الابتدائية.

ويتم تنظيم عناصر المنهاج ذات العلاقة بالمهارات الأكاديمية والوظيفية على نحو متسلسل يتدرج من السهل إلى الصعب، كذلك فإن الأهداف التعليمية في القراءة والحساب تتحدد على ضوء العمر العقلي للطفل المعاق وليس عمره الزمني.

ومن المهم الإشارة هنا إلى ضرورة تنفيذ البرامج التصحيحية للأطفال المعوقين الذين يفتقرون إلى مهارات ما قبل القراءة والحساب، فالنجاح الأكاديمي لن يتحقق إلا إذا تمت معالجة جوانب العجز أو القصور في أداء الطفل أولاً.

التركيز على المهارات الوظيفية :

إن الهدف مهما كان واضحاً ودقيقاً لا فائدة منه إذا لم يكن مهماً بالنسبة للطالب المعاق ومفيداً له في حياته اليومية، بعبارة أخرى يجب أن تكون المهارات التي تحاول البرامج التربوية مساعدة المعاق على اكتسابها مهارات وظيفية، وباختصار إذن، فالمهارة الوظيفية هي المهارة المفيدة للطالب والضرورية له كي يعمل باستقلالية في مجتمعه، وفيما يلي عرض سريع للاعتبارات الأساسية التي تجب مراعاتها عند تحديد المهارات الوظيفية للطلبة المعاقين :

1- يجب التصويب نحو الأهداف بعيدة المدى وليس الانشغال كاملاً بالأهداف قصيرة المدى فقط، والهدف من ذلك هو تكامل الخدمات المقدمة للطالب وتنظيمها.

2- يجب تقديم الخدمات التربوية بشكل مستمر لا بشكل متقطع، وكلما كان التدخل العلاجي مبكراً أكثر كانت الفائدة أكثر.

3- يجب عدم استخدام التعليم الفردي بشكل زائد، فذلك قد يؤدي إلى عدم اكتساب الطالب المعاق للمهارات اللازمة للأداء المستقل في

أماكن متعددة وبوجود أشخاص مختلفين، بعبارة أخرى، إن الاعتماد الكبير على التعليم الفردي وتجاهل التعليم الجماعي قد يؤثر سلباً في تعميم أنواع السلوك المكتسبة.

4- يجب التركيز على استخدام الوسائل والمواد التعليمية الطبيعية، فاستخدام المواد الاصطناعية لا يساعد على اكتساب المهارات ذات الأهمية الطبيعية.

5- يجب عدم أخذ منطق التجانس في الإعاقة (أي تدريس الطلبة المعاقين في مدارس خاصة بهم) على أنه إيجابي دائماً، ولكن علينا تدريس هؤلاء الطلاب ضمن مجموعات غير متجانسة قدر الإمكان، لأن المجتمع الذي يعيش فيه المعاق غير متجانس إلى أبعد الحدود.

6- إن إتاحة فرص العيش المستقل للمعاق تعني دمجه مع غير المعاقين بشكل متواصل وشامل ومنظم.

7- لا تحاول تعليم الطالب المعاق المهارات التي لن يستخدمها في المستقبل، وإلا أصبح عملك عشوائياً وغير هادف.

8- إن كنت تصبو إلى مساعدة المعاق على اكتساب المهارات الوظيفية فعلاً، فعليك تحديد وتدريس تلك المهارات ليس فقط في غرفة الصف، وإنما خارج غرفة الصف أيضاً، كذلك لا يكفي تحديد الظروف البيئية التي يعيش فيها الطالب حالياً، وإنما تحديد الظروف البيئية المستقبلية بهدف إعداده بشكل فعال للعيش فيها.

إذن علينا عدم الانشغال بالمهارات التي قد تكون غير وظيفية، والتي لا تعكس إلا توقعاتنا المتدنية من الطالب المعاق واتجاهاتنا السلبية نحوه، ولكن واجبنا هو تحديد تلك المهارات التي يحتاج الطالب إلى اكتسابها للأداء المستقل في الظروف الحالية والمستقبلية، ولهذا يجب أن نسأل أنفسنا دائماً عن المبرر وراء تعليم الطالب المعاق هذه المهارة أو تلك.

بعبارة أخرى، لن يستطيع الطفل تعلم مثل هذه المهارات دون أن يكون لديه الاستعداد لذلك، ومن هذه الاستعدادات:

1- الاستعداد للقراءة :

أ- إظهار الاهتمام بالكتب والقصص :

1- اختيار الكتب المصورة.

2- الإشارة إلى أجزاء الصور.

3- اختيار الكتب ذات الأصوات الإيقاعية.

4- الاستماع للقصص بانتباه.

5- المبادرة إلى طلب القصص.

ب- إبداء الحركات المناسبة في التعامل مع الكتب والقصص :

1- تثبيت النظر على صور الكتاب.

2- قلب صفحات الكتاب.

3- الاهتمام بصور الكتاب

4- حمل الكتاب.

ج- قول كلمات ذات علاقة بالكتب والقصص :

1- الإنشاد أو إلقاء الشعر.

2- معرفة مضمون القصة من صورها.

3- الاستماع إلى القصص الطويلة وسردها.

4- تمثيل الأدوار في القصص.

2- الاستعداد للحساب :

أ- تصنيف الأشياء حسب شكلها.

ب- العد الآلي.

ج- الترتيب والتسلسل.

د- التعرف على الأعداد.

هـ- استخدام الأعداد في التعامل مع الفلوس، الوقت، المسطرة، ميزان الحرارة، الأشكال الهندسية، الكسور.

و- استخدام الأعداد في القصص.

مكونات التدريس الفعال لذوي الاحتياجات الخاصة:

1- تخطيط التدريس.

2- ضبط التدريس.

3- توصيل التدريس.

4- تقويم التدريس.

ونتحدث عن تلك الأمور بشيء من التفصيل.

المكون الأول: تخطيط التدريس.

تخطيط التدريس يعني اتخاذ قرارات فيما يتعلق بالمحتوى الذي ستقدمه، وأي المواد أو الأنشطة سيتم استخدامها، وكيفية تقديم المعلومات، وكيف نقرر أن الطلاب يتعلمون.

وقبل أن يقرر المعلمون ما الذي سيتم تدريسه وكيف سيتم، فإنهم يضعون الأهداف والتوقعات لطلابهم، وهذه الأهداف والتوقعات تساعد الطلاب على التعلم.

ومن هنا نجد أن التخطيط للتدريس يقوم على ثلاث مهارات أساسية:

1- تحديد ماذا سندرس: فهناك بعض الإستراتيجيات التي يمكن استخدامها في تحديد ما ندرسه، وهذه الاستراتجيات هي:

أ- قيم مستويات مهارة الطلاب.

ب- حلل مهمة التدريس.

جـ- ضع تسلسلاً منطقياً للتدريس.

د- ضع في اعتبارك متغيرات السياق.

هـ- تحقق من الفروق بين مستوى أداء الطلاب الفعلي والمتوقع منهم.

كل العناصر السابقة تعد تشخيصاً لتخطيط التدريس، وهذا التشخيص يتضمن تحديداً لطبيعة مهمة التدريس.

2- تحديد كيف سندرس: هناك بعض الاستراتيجيات التي يمكن استخدامها في تحديد كيف سندرس، وهذه الاستراتيجيات هي:

أ- ضع أهدافاً تدريسية.

ب- ضع تسلسلاً للتدريس.

جـ- قم باختيار طرق التدريس والمواد.

د- حدد مستوى سرعة التدريس بدقة.

هـ- جهز نسبة معروفة وأخرى غير معروفة من المادة.

و- راقب أداء الطالب.

ز- استخدام المعلومات على أداء الطالب لتخطيط التدريس التالي.

3- تحقيق توقعات فعلية من الطلاب: أحد العوامل المهمة لتخطيط التدريس هو وضع توقعات فعلية للطلاب، وكما اقتربت هذه التوقعات من الواقع، تحقيق نجاح الطلاب، وكلما ابتعدت عن الواقع أخفق الطلاب.

وهناك بعض الاستراتيجيات التي تستخدم في تحقيق توقعات فعلية، وهذه الاستراتيجيات هي:

1- حث الطلاب على النشاط: بحيث يجعل المعلمين الطلاب في حالة نشاط وانهماك في التعلم.

2- عرف الطلاب بعواقب الفشل: لذا يتم تحقيق النجاح بعمل اتفاقية مع كل طالب، وفي هذه الاتفاقية يحدد ما الذي سيقوم الطالب بعمله، وأي المثيرات ستستخدم، وفي ظل أي ظروف ومع أي مستويات للأداء، وينبغي إخبار الطلاب بالعواقب المحددة للإتمام الناجح وغير الناجح للمهام، وبهذه الطريقة سيشارك الطلاب في نتائج أعمالهم.

3- حدد التوقعات بوضوح: وأخيراً يجب التأكد من أن الطلاب يعرفون ما المتوقع منهم أن يتعلموه، وما يجب عليهم فعله لكي يتعلموه.

إن تحديد ماذا ستدرس بعد عملية تشخيص، وتحديد كيف ندرس بعد عملية وصف ومعالجة وبالتالي مكونات المعالجة غير دقيقة فسوف تؤدي إلى مشكلات تعليمية.

المكون الثاني: ضبط التدريس.

هناك ثلاث مهارات لضبط التدريس وهي:

أ- الإعداد للتدريس.

ب- استخدام الوقت بطريقة فعالة.

جـ- بناء بيئة تعلم إيجابية.

ونعرض هذه المهارات بشيء من التفصيل:

أ- الإعداد التدريس: وهناك مجموعة من الاستراتيجيات التي يمكن استخدامها في عملية الإعداد التدريس، وهذه الاستراتيجيات:

1- ضع قواعد الصف في بداية العام.

2- شارك الطلاب في وضعها.

3- عرف الطلاب بنتائج سلوكهم.

4- تعامل مع المداخل بكفاءة.

5- استمر في عملية التدريس.

6- علم الطلاب أن يتحكموا في سلوكياتهم.

ب- استخدام الوقت بطريقة بناءة: ومن هذه الاستراتيجيات:

1- حدد الإجراءات والخطوات الروتينية.

2- نظم المساحة المادية بكفاءة.

3- إجعل التحولات من نشاط لآخر قصيرة.

4- حد من التدخلات.

5- استخدام مهارة أكاديمية موجهة.

6- وزع وقتاً كافياً للمادة الأكاديمية.

جـ- بناء بيئة تعلم إيجابية: وهناك بعض الطرق التي تجعل بيئات التعلم إيجابية، ومن هذه الطرق:

1- إجعل بيئة التعلم سارة.

2- تقبل الفروق الفردية.

3- إجعل التفاعلات إيجابية.

4- حث الطلاب على المشاركة والانهماك.

المكون الثالث: توصيل التدريس.

لا يقتصر التعليم على مجرد حدوث عملية التدريس، بل التدريس الجيد يتطلب بعض التفكير عن كيفية توصيل التدريس إلى الطلاب، **وتتضمن عملية توصيل التدريس ثلاث مراحل وهي:**

أ- تقديم التدريس.

ب- مراجعة التدريس.

جـ- ضبط التدريس.

ونعرض لهذه المراحل بشيء من التفصيل:

أ- تقديم التدريس: ويتضمن أربعة عناصر أساسية:

1- تقديم المحتوى: ويشمل:

- جذب انتباه الطلاب.
- عرف الطلاب بأهداف التدريس.
- استمر في جذب انتباه الطلاب.
- تفاعل بايجابية مع الطلاب.
- تحقق من فهم الطلاب.
- قم بمراجعة الدروس الأولى أو المهارات.
- اختر موضوعات ذات صلة بالطلاب.
- كن متحمساً.
- نظم دروسك.
- وضح متطلبات التدريس ومقاصده.

2- تدريس مهارات التفكير، ويشتمل:

- قم بنمذجة مهارات التفكير.
- تحقق من فهم الطلاب.
- درس استراتيجيات التعلم بشكل مباشر.

3- إثارة دافعية الطلاب، ويشمل:

- بين اهتمامك وحماسك.
- استخدم المكافأة بمعدل محدود.
- ساعد الطلاب على فهم أهمية المواد المحددة.
- ساعد الطلاب على الاعتقاد بقدرتهم على العمل.

4- تزويد الطلاب بمهارات ذات صلة بهم، ويشمل:

- اجعل المواد والمهام ذات صلة بالطلاب.
- درس المهارات التي يمكن للطلاب اتقانها.
- نوِّع في مواد التدريس.
- أعط الطلاب وقتاً كافياً.
- ساعد الطلاب على النمو أوتوماتيكياً.

ب- مراقبة التدريس: هناك بعض الاستراتيجيات المستخدمة في مراقبة التدريس:

1- زود الطلاب بتغذية راجعة.

2- زود الطلاب بالتشجيع والمدح.

3- قم بنمذجة الأداء الصحيح.

4- إجعل الطلاب منهمكين في نشاط.

5- حث الطلاب على المشاركة في المناقشات.

6- علم الطلاب أن يكونوا نشطين.

7- تصفح الصف لتقع عينك على الطلاب غير المنهمكين في التعلم.

8- اعمل بشكل فردي مع الطلاب الذين ينتهون مبكراً.

9- عليك أن تزود الطلاب بميكانزمات للمساعدة عندما يحتاجون إليها.

جـ- ضبط التدريس: ويعني ذلك أن جميع الطلاب لا يتعلمون بنفس الطريقة أو بنفس السرعة، ولهذا تقوم الاستراتيجية على:

1- اضبط الدروس بما يتفق مع احتياجات الطلاب.

2- زود الطلاب بالعديد من البدائل التدريسية.

3- زود الطلاب بتدريس إضافي ومراجعة.

4- أضبط سرعة التدريس.

المكون الرابع: تقويم التدريس.

التقويم جزء مهم في التدريس، فهو العملية التي من خلالها يحدد المعلمون إذا ما كانت الطرق والمواد التي يستخدمونها فعالة أم لا، وهناك **نوعان من التقويم هما:**

- التقويم التكويني: وهو يحدث أثناء عملية التدريس، حيث يقوم المعلم بجمع البيانات أثناء التدريس، ويستخدمها لاتخاذ قرارات تدريسية.

- التقويم الختامي: وهو يحدث في نهاية التدريس، حيث يقوم المعلم بعمل اختبار، إذا ما كان الطالب قد حقق الأهداف التدريسية أم لا.

وهناك خمسة مبادئ لعملية التقويم وهي:

1- مراقبة فهم الطالب.

2- مراقبة فكرة الانهماك في التعلم.

3- الاحتفاظ بسجلات تقدم الطالب.

4- إحاطة الطلاب بتقدمهم.

5- استخدام البيانات لاتخاذ القرارات.

2

الوحدة الثانية

التعلم ونظرياته

- مفهوم واساليب التعلم.
- اهم المعايير المستخدمة لاختيار اساليب التدريس.
- اساليب التدريس في التربية الخاصة.
- نظريات التعلم والتدريس وعلاقتها بالمنهاج.
- توظيف مفاهيم ونظريات التعلم في التربية الخاصة.

الوحدة الثانية

التعلم

مفهوم التعلم :-

هو عملية مكتسبة تشتمل على تغير السلوك أو الإجراء أو الاستجابة الذي يحدث نتيجة نشاط بممارسة المتعلم، والتدريب الذي يقوم به، والمثيرات التي يتعرض لها والدوافع التي تسهم في دفعه بهدف تحقيق النضج.

التعلم هو عملية نشطة لاكتساب والاحتفاظ بالمعرفة حتى يمكن تطبيقها في المواقف المستقبلية، القدره على استدعاء وتطبيق التعلم الجديد تنطوي على تفاعل معقد بين المتعلم والمادة المتعلمة.

يحدث التعلم عندما تكون لدى المتعلم فرصاً لممارسة المعلومات الجديدة، تلقى تغذية راجعة من المعلم، وتطبيق المعرفة أو المهارة في مواقف مشابهة أو غير مألوفة بمساعدة قليلة من الآخرين.

أساليب التعلم

يشير مفهوم أساليب التعلم إلى السمات التي تعبر عن الكيفية التي يفضلها الطالب في تعلمه، وقام الباحثون بتحديد الخصائص المعرفية، والانفعالية، والنفسية للمتعلم وتصنيفها للاستفادة منها في تحديد أسلوب التعلم الذي يناسب كل طالب، ذلك لأن هذه السمات توضع للمعلم شيئاً ما عن الكيفية التي يفضلها الطالب في تعلمه، وقام أيضاً الباحثون بتطوير استراتيجيات تدريس، تقابل الطرق التي يفضلها الطلاب في تعلم المفاهيم والمهارات الجديدة.

وهناك العديد من نماذج أساليب التعلم التي تقترح استراتيجيات تدريس تقابل تعلم الطلاب بوجه عام وذوي الاحتياجات الخاصة على وجه التحديد.

تعريف أسلوب التدريس :

ويقصد بأسلوب التدريس مجموعة النشاطات التي يقوم بها المعلم في موقف تعليمي لمساعدة الطلبة في الوصول إلى الأهداف التربوية المحددة، ولكي تنجح عملية التدريس لا بد للمعلم أن يوفر الإمكانات والوسائل وأن يستخدمها بطرق وأساليب مختلفة لتحقيق أهدافه وعليه أن يتأكد من مدى صلاحية طريقته وأساليبه وأدواته ووسائله ومدى ارتباطها بالأهداف التي يسعى إلى تحقيقها:

أهم المعايير المستخدمة لاختيار طرق وأساليب التدريس:

1. أن يميز المربين أو المعلمين بين الطرق والوسائل والأساليب:

قد يستخدم المعلم العرض كطريقة يقدم عن طريقها المعلومات لطلابه، وقد يلجأ إلى أسلوب استخدام المحاضرة أو يستخدم فيلم سينمائي أو شريط كاسيت أو أي وسيلة تعليمية، حيث أن طريقة العرض هي واحدة ولكنها تتم بعدة أساليب.

2. ملائمة الطريقة للأهداف الموضوعة أو المنشودة.

حيث يهتم المربون بتحديد الأهداف التعليمية ويرون أن هذا التحديد يعكس تحديداً بالمقابل في الطرق والأساليب والوسائل المناسبة لتحقيق هذه الأهداف، فإذا كان الهدف عاماً وكبيراً فمن الصعب اختيار طريقة تدريس معينة، أما إذا كان الهدف سلوكياً محدد فإن الطريقة ستكون أكثر تحديداً، مثال على ذلك : أن يستمع الطالب إلى تلاوة آيات من القرآن الكريم، فالطريقة المناسبة هي توفير الجو المناسب من أجل الاستماع.

إما إذا كان الهدف تنمية انفعالات خاصة لدى الطالب عند الاستماع للقرآن، فمن المناسب أن يقوم المعلم بتنويع المواقف التعليمية والأساليب المتبعة حتى ينمي لدى الطالب هذه الانفعالات.

3. ملائمة الطريقة لمحتوى المادة الدراسية.

حيث يرتبط محتوى المادة الدراسية بأهدافها، كما ترتبط الأهداف بالطرق والوسائل المتبعة مما يتأكد أن هنالك صلة بين محتوى المادة وطريقة تدريسها، وعليه لا بد من التعرف على محتوى المادة الدراسية ومستوى صعوباتها ونوع العمليات العقلية التي تهتم بهذا المحتوى قبل التخطيط لطريقة تدريس معينة، فإذا كان المحتوى يشمل تمرينات وتدريبات عملية فهذا يتطلب طريقة تدريس مختلفة للطريقة المستخدمة في محتوى آخر يشتمل على مفاهيم وعلى قوانين ونظريات، كذلك استخدام الوسيلة او الأداه، ويقصد بالوسيلة الأداة التي يستخدمها المعلم مع طلابه لتحقيق أهدافه مثل عرض الصور، استخدام المجسمات أو القيام برحلات، وعلى المعلم أن يدرك بأن هنالك تفاعل قائم ما بين الوسيلة والأسلوب، **حيث يعتمد هذا التفاعل على عدد من المتغيرات وهي :-**

أ. وضوح الأهداف.

ب. وضوح المحتوى.

ج. مستويات الطلبة.

د. الموارد والإمكانيات المتوفرة.

هـ. ميول الطلبة ورغباتهم.

4. ملائمة الطريقة لمستويات فهم الطلاب أو الطلبة.

حيث يعتبر من أهم المعايير التي تراعى عند اختيار طريقة تدريس معينة، فطريقة التدريس يجب أن تكون مناسبة للطلبة وقادرة على جذب انتباههم وتنشيط تفكيرهم وتناسب رغباتهم وخبراتهم السابقة خاصة في مجال

المشاركة الإيجابية والقيام بالنشاط المطلوب، لذلك يعتبر التعرف إلى الطلبة بمثابة الخطوة الأساسية التي لا غنى عنها في اختيار طريقة التدريس التي يمكن أن يتعلموا بموجبها، ونظراً لكون الطلبة يختلفون في مستويات نموهم وفي اهتماماتهم وقدراتهم بحيث يجعل من غير الممكن تحديد طريقة تدريس واحدة تتناسب مع هذا التنوع بما يحتم ضرورة اللجوء إلى التخطيط من أجل استخدام طرق وأساليب تدريس متنوعة تناسب المتعلمين وفروقهم الفردية.

5. نظرة اتجاهات المعلم نحو التعليم من خلال تحديد طريقة التدريس.

نظراً للاتجاه السائد لدى المعلمين نحو عملية التعليم ونوع الفلسفة التربوية التي يستخدمها، فإذا كان المعلم يرى بأن طريقته في التدريس سوف تنسجم مع طبيعة هذه النظرة فإنه سيستمر، أما إذا شعر بأن عملية التعليم هي عملية تلقين فإنه سيختار الطريقة الذاتية، والمعلم الذي يشعر بأنه موجه وباحث ومرشد ومعد للمواد التعليمية لا بد أن يستخدم طرق ووسائل تعليمية تعطي الطالب الفرصة الكافية للقيام بنشاط تعليمي وفق الطريقة الذاتية.

التربية الخاصة :

تمثل التربية الخاصة الجمع ما بين المنهج والتدريس والظروف التعليمية الضرورية من أجل تلبية حاجات الفرد التربوية الخاصة بطريقة مناسبة وفعالة، وقد تشكل حاجة الفرد كل المنهج أو جزء منه، وقد يتم إيصالها بشكل فردي أو بربطها مع أشياء أخرى، وقد تشكل كامل حياته المدرسية أو جزءاً منها.

وتعرف التربية الخاصة (SPECIAL EDUCATION) بأنها جملة من الأساليب التعليمية الفردية المنظمة تتضمن وضعاً تعليمياً خاصاً، ومواد ومعدات خاصة أو مكيفة، وطرائق تربوية خاصة وإجراءات علاجية تهدف إلى مساعدة الأطفال ذوي الحاجات الخاصة في تحقيق الحد الأقصى الممكن من الكفاية الذاتية الشخصية والنجاح الأكاديمي، على أن الهدف الذي تتوخى التربية الخاصة تحقيقه لا يقتصر على توفير منهاج خاص أو طرائق تربوية خاصة أو حتى معلماً خاصاً، ولكن الهدف يتضمن أيضاً حقيقة أن كل

شخص يستطيع المشاركة في فاعليات مجتمعه وأن كل الأشخاص أهل للاحترام والتقدير وأن كل إنسان له الحق في أن تتوافر له فرص النمو والتعلم.

مبادئ التربية الخاصة :

تستند البرامج التربوية الخاصة إلى جملة من المبادئ التي لا بد من مراعاتها إذا كنا نسعى إلى تصميم وتنفيذ البرامج التربوية الخاصة الفاعلة، وهذه المبادئ هي:

1- يجب تعليم الأطفال ذوي الحاجات الخاصة في البيئة التربوية القريبة من البيئة التربوية العادية، فالتربية الخاصة تنادي بعدم عزل الشخص المعاق عن مجتمعه، وهذا ما يعرف عادة باسم الدمج، والذي يتضمن توفير بدائل تربوية بعيدة عن الحياة المعزولة في المؤسسات الخاصة، وقد يكون أكاديمياً (في المواد الدراسية) أو اجتماعياً.

2- إن التربية الخاصة تتضمن تقديم برامج تربوية فردية وتتضمن البرامج التربوية الفردية :

أ- تحديد مستوى الأداء الحالي.

ب- تحديد الأهداف طويلة المدى.

ج- تحديد الأهداف قصيرة المدى.

د- تحديد معايير الأداء الناجح.

هـ- تحديد المواد والأدوات اللازمة.

و- تحديد موعد البدء بتنفيذ البرامج وموعد الانتهاء منها.

3- إن توفير الخدمات التربوية الخاصة للأطفال المعاقين، يتطلب قيام فريق متعدد التخصصات بذلك، حيث يعمل كل اختصاصي على تزويد الطفل بالخدمات ذات العلاقة بتخصصه، وغالباً ما يشمل الفريق: معلم التربية الخاصة، والمعالج النفسي، والمعالج الوظيفي، والمعالج الطبيعي، وأخصائي علم النفس، والاخصائي الاجتماعي، وأخصائي التربية الرياضية المكيفة، وأخصائي العلاج النطقي، والأطباء والممرضات.

4- إن الإعاقة لا تؤثر على الطفل فقط، ولكنها قد تؤثر على جميع أفراد الأسرة، والأسرة هي المعلم الأول والأهم لكل طفل، والمدرسة ليست بديلاً عن الأسرة، فلكل من الطرفين دور يلعبه في نمو الطفل، كذلك لا بد من تشجيع أفراد الأسرة وخاصة الوالدين على المشاركة الفاعلة في العملية التربوية الخاصة.

5- إن التربية الخاصة المبكرة أكثر فاعلية من التربية في المراحل العمرية المتقدمة، فمراحل الطفولة المبكرة مراحل حساسة على صعيد النمو، ويجب استثمارها إلى أقصى حد ممكن، وكذلك يعتبر الكشف والتدخل المبكر أحد المبادئ الرئيسية في ميدان التربية الخاصة، ويمكن تقديم هذا النوع من الخدمات إما في المراكز المتخصصة أو في البيت.

6- تتضمن برامج التربية الخاصة نشاطات أساسية وهامة.

أسباب الاهتمام بالتربية الخاصة:

حظيت التربية الخاصة اهتماماً كبيراً في الآونة الأخيرة لم يسبق له نظير، عالمياً ومحلياً وذلك لعدة أسباب، وهي:

1- حاجة ذوي الاحتياجات الخاصة إلى الرعاية النفسية والصحية لإشعارهم بأنهم أفراد نافعون في المجتمع.

2- الجهل أحياناً بأحوال ذوي الاحتياجات الخاصة، ولا سيما المعاقين وبالأعمال التي يمكن أن يؤدونها والتأكيد على عدم عجزهم بالشفقة المبالغ فيها والعطف السلبي، مما قد يجعلهم أعضاء غير نافعين في المجتمع.

3- توفير بيئة غنية بالمثيرات لذوي الاحتياجات الخاصة، فكلما زادت مدة بقاء المتعلم في بيئة غنية بالمثيرات الحسية، كلما زادت معدلات ذكائه وتحسن أدائه.

4- نقل ذوي الاحتياجات الخاصة من الحالة التي هم فيها إلى وضع أفضل في شتى المجالات.

5- حاجة ذوي الاحتياجات الخاصة إلى تنمية قدراتهم الإعتيادية وتحقيق الكفاية الذاتية والاجتماعية والمهنية والاقتصادية.

6- حاجة ذوي الاحتياجات الخاصة ولا سيما المعاقين إلى الإحساس بالرضا والمتعة في الحياة قدر الإمكان دون أن تعمل الإعاقة على شعورهم باليأس أو فقدان الأمل أو الضياع.

7- حاجة ذوي الاحتياجات الخاصة إلى مساهمتهم في الحياة الاجتماعية والنشاطات الثقافية والعملية والفنية التي تتناسب وإمكاناتهم المختلفة.

8- حاجة ذوي الاحتياجات الخاصة لا سيما المعاقين إلى تحقيق التوافق الشخصي بحيث يتمكن كل منهم من تكوين علاقات اجتماعية سليمة بينه وبين الآخرين والوصول إلى التوافق الاجتماعي المرضي له وللآخرين.

9- تزايد أعداد ذوي الاحيتاجات الخاصة حتى وصلت نسبتهم إلى حوالي (12٪) من مجموع عدد سكان العالم.

أهداف التربية الخاصة:

تنال الأهداف التعليمية أهتماماً واضحاً ومتزايداً من جانب المتخصصين في المناهج وطرق التدريس، والمربين بصفة عامة، فالأهداف هي أساس أي منهج تعليمي يخدم فئة معينة، كما أن الأهداف هي المؤشر والموجه الأساسي لنجاح المنهج، وتحقيقه للنتائج التي نتطلع إليها، كما أنه على أساس الأهداف الواضحة والمحددة يوضع المحتوى التعليمي الملائم، وتوضع الأنشطة المناسبة، وتحدد الوسائل التعليمية وأساليب التقويم، بحيث تساعد جميع هذه المكونات على تحقيق الأهداف المنشودة والتي سبق تحديدها ووضعها بعناية.

ولا تختلف أهداف التربية الخاصة عن أهداف التربية العامة، لأن كلاً منهما يسعى إلى تحقيق النمو المتوافق شخصياً واجتماعياً للفرد، غير أن التربية الخاصة تتميز عن التربية العامة في تحديد ما يمكن تحقيقه من أهداف حسب طبيعة الخصوصية، وفي أنواع الممارسات التربوية وطريقة تقديم الخدمات

التربوية، وفيمن يقوم بتقديهما للفئات الخاصة من الأفراد، وتتحدد الأهداف الرئيسية للتربية الخاصة في ثلاث نقاط أساسية، وهي:

1- تحقيق الكفاءة الشخصية: وتعني مساعدة الأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة على الحياة المستقلة والاكتفاء والتوجيه الذاتي والاعتماد على الذات، وتصريف أمورهم وشؤونهم الشخصية والعناية بالذات حسب ظروفهم، حتى لا يكونوا عالة على المجتمع، وذلك بتنمية إمكاناتهم الشخصية واستعداداتهم العقلية والجسمية والوجدانية والاجتماعية.

2- تحقيق الكفاءة الاجتماعية: وتعني غرس وتنمية الخصائص والإنماط السلوكية واللازمة للتفاعل وبناء العلاقات الاجتماعية المثمرة مع الآخرين، وتحقيق التوافق الاجتماعي لذوي الاحتياجات الخاصة، واكسابهم المهارات التي تمكنهم من الحركة النشطة في البيئة المحيطة والاختلاط والاندماج في المجتمع والتي تمنحهم الشعور بالاحترام والتقدير الاجتماعي وتحسن من مكانتهم الاجتماعية، وإشباع حاجاتهم النفسية من حب وثقة بالذات، والتقليل من الشعور بالقصور والعجز.

3- تحقيق الكفاءة المهنية: تعني اكساب ذوي الاحتياجات الخاصة، لا سيما المعاقين منهم بعضاً من المهارات اليدوية والخبرات الفنية المناسبة لطبيعة إعاقتهم واستعداداتهم والتي تمكنهم بعد ذلك ممارسة بعض الحرف المهنية كأعمال التجارة والديكور والزخرفة وغيرها من المهن.

أيضاً من أهداف تعليم المعاقين ما يلي:

1- تنمية القدرات السمعية والبصرية والحركية والعضلية لدى المعاقين.

2- تنمية القدرة على الكلام والنطق الصحيح.

3- تنمية المهارات والخبرات اللغوية والحسابية والمعلومات العامة اللازمة للاندماج في المجتمع.

4- تعريف الطلاب بنواحي النشاط الإقتصادي والصناعي في البيئية المحلية.

5- تدعيم الصحة النفسية عن طريق ممارسته الأنشطة.

وبالتالي فإن غايات تعليم المعاقين تركز على تنمية قدراتهم المختلفة ومساعدتهم على اكتساب المعارف والمعلومات والمهارات اللازمة للاندماج في المجتمع، ومن ثم تنميتهم من الناحية الاجتماعية لأقصى درجة ممكنة بالنسبة لهم، بالإضافة لتدريبهم على المهن المناسبة لهم.

أما العمليات والنشاطات الرئيسية التي تتضمنها معظم برامج التربية الخاصة فهي:

1- التعليم الخاص :

أ- التقييم التربوي والنمائي.

ب- تطوير المناهج.

ج- إعداد الخطة التربوية الفردية.

د- اختيار الوسائل التعليمية وتكييفها.

هـ- تصميم الاستراتيجيات التعليمية.

2- الخدمات الصحية العامة :

أ- العلاج والجراحة.

ب- الفحوصات الطبية الروتينية.

ج- التنظيم الغذائي.

د- الخدمات التمريضية.

هـ- الخدمات التشخيصية الدقيقة.

3- العلاج الطبيعي.

4- العلاج الوظيفي.

5- الخدمات النفسية :

أ- التنظيم النفسي

ب-العلاج باللعب.

ج- الإرشاد النفسي.

د- تعديل السلوك.

6- الخدمات الأسرية :

أ- الزيارات المنزلية.

ب- الإرشاد الأسري.

ج- التدريب والتوعية.

7- القياس السمعي والبصري.

8- الخدمات الاجتماعية :

أ- الدفاع عن حقوق الطفل المعوق.

ب- دراسة الحالة.

أساليب التدريس في التربية الخاصة:

عند الحديث عن التدريس لذوي الاحتياجات الخاصة فلا بد أن يخطر على بالنا السؤال التالي: هل التدريس لذوي الاحتياجات الخاصة يتضمن مجموعة من المهارات الفريدة؟ ونلمس الإجابة على السؤال إذا علمنا أن التخطيط والضبط والتوصيل والتقييم لعملية التدريس للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة، هي نفس مكونات التدريس الفعال للطلاب العاديين.

والتربية الخاصة تشمل تطوير برامج تصحيحية تهدف إلى تخطي الإعاقة والحواجز التي تفرضها، وذلك بالتدريب والتربية وبرامج تعويضية تهدف إلى إعطاء الطفل المعاق وسائل بديلة للتعايش مع حالة الإعاقة وفي كلتا الحالتين فالغاية واحدة وهي تعليم الطفل المعاق المهارات الأساسية اللازمة للاستقلالية، فقد تحد الإعاقة من قدرة الطفل المعاق على التعلم من خلال طرق التدريس العادية مما يستوجب تزويده ببرامج تربوية خاصة تتضمن توظيف وسائل

تعليمية وأدوات وأساليب مكيفة ومعدلة، وتوجد مصطلحات متعددة في مجال التدريس بصفة عامة مثل طريقة التدريس، استراتيجية التدريس، المدخل التدريسي، أسلوب التدريس، ويمكن أن يميز بين هذه المصطلحات في إيجاز فيما يلي:

- **طريقة التدريس:** هي مجموعة من الإجراءات التي يقوم بها المعلم لكي ينظم الموقف التعليمي بطريقة ما بما يساعد على تحقيق أهداف التدريس مثل طريقة المناقشة أو المحاضرة أو غيرها.
- **المدخل التدريسي:** مثل المدخل الكشفي، أو مدخل حل المشكلات... الخ، وغالباً ما يستند المدخل التدريسي إلى نظرية نفسية أو تربوية، كما أنه يحمل بين ثناياه أكثر من طريقة تدريس.
- **أسلوب التدريس:** يقصد به الأسلوب الذي يتبعه المعلم في تدريسه بطريقة تدريس معينة، فالمعلمون يستخدمون طريقة العروض العملية في تدريسهم ولكن كل معلم ينفذها بأسلوب يختلف عن غيره، ولكن في إطار أساسيات هذه الطريقة.
- **استراتيجيات التدريس:** يقصد بها استخدام مجموعة من طرائق التدريس والمداخل التدريسية التي تختار لتحقيق هدف تعليمي ما، أو مجموعة من الأهداف التعليمية، والاستراتيجيات التدريسية عادة تحتوي على بدائل متعددة يختار من بينها المعلم ما يتناسب ومتغيرات الموقف التعليمي، كما تتصف الاستراتيجية بالمرونة والتناسق والتكامل وغيرها.

وقد أفاد (كيرك وجلاحر) إن الإعاقة قد تفرض واحداً أو آخر من الإجراءات التالية:

1- تعديل محتوى التدريس.

2- تغيير الأهداف التعليمية.

3- تغيير البيئة التعليمية.

وقد تختلف الأهداف المتوخاة من تعليم الطفل المعاق وذلك اعتماداً على نوع الإعاقة وشدتها، وعندئذ يصبح البرنامج التربوي متمركزاً حول مهارات أساسية لا يتضمنها البرنامج التعليمي التقليدي.

استراتيجيات التدريس في التربية الخاصة:

1- ليس ثمة طريقة أو نمط تعليمي أو تنظيم بيئي أو أدوات أو وسائل تناسب جميع الأطفال المعاقين في غرفة الصف، أو توصف بأنها الأفضل أو (المثلى)، هذا إلى جانب تباين نمط التعليم، والاداء المفضل لدى الطالب، والفروق الفردية بين المعاقين في أساليب الأدراك والتخيل والتفكير والحفظ والفهم والاستيعاب.

2- إن البيئات التربوية (البدائل التربوية) تتنوع أكثر للطلبة المعاقين.

3- إن شدة ونوع الإعاقة عاملان يؤثران في تخطيط التدريس واختيار المكان التربوي.

4- يعتبر التدريس عديم الفاعلية إذا لم يكن السلوك تحت السيطرة.

5- الفلسفة التي يحملها المعلم نحو المعاقين تؤثر على استراتيجيات التدريس التي يستخدمها.

كيفية تحقيق التدريس الفعال في الصفوف العادية والخاصة :

1- إثارة الدافعية والرغبة عند الطلاب: يمكن للمعلم بشكل خاص وللمَدْرسة ومناخها الاجتماعي بشكل عام دفع الطلاب وإثارة رغباتهم في الدراسة والمتابعة، ويمكن لها مثل هذه الرغبة والدافعية إن هم أرادوا ذلك.

ويتكون لدى بعض الطلاب كراهية ونفور من مادة معينة والسبب وراء ذلك يكون أسلوب المعلم ومعاملته لهؤلاء الطلاب .

فالمعلم بإمكانه إثارة الدافعية في طلابه عن طريق الثواب والعقاب، مع أن المكافأة أجدى بكثير من العقاب.

2- التخطيط للدرس: يفضل اشراك الطلاب في ذلك للأسباب التالية :

1- يسهم اشراك الطلاب في التخطيط في إثارة دافعيتهم، هذا بالإضافة إلى إثارة اهتمامهم بما يفيدهم على تحمل المسؤولية .

2- شد انتباه الطلبة للمعلم والمحافظة على انتباههم طوال الحصة التعليمية .

3- رفع معنويات الطلاب وذلك من خلال مشاركتهم في الدرس ، مما ينمي لديهم قوة الإبداع والابتكار .

3- تقديم المعرفة: أرفع مهمة للمعلم هي تقديم المعرفة، حيث يقدم المعلم المعرفة بطرق وأساليب مختلفة هي الشرح والمحاضرة والحوار والتساؤلات، ويمكن للمعلم أن يستخدم طرقاً مختلفة في تقديم درس واحد حسب المواقف التدريسية وما تتطلبه تلك المواقف، كأن يدرس بأسلوب التدريس المبرمج والمختبر والوسائل المعينة، وتهدف جميع هذه الأساليب لهدف واحد وهو تقديم جزء من المعرفة للطالب.

4- توجيه النقاش بين الطلاب وإدارته : لا بد للمعلم من السماح للطلاب بالنقاش، وأن يشعرهم بأن كل رأي يطرح من قبل الطلاب لا بد وأن يستجيب له المعلم نفسه ، وللنقاش بين الطلاب مزايا كثيرة منها أنه يعودهم على أصول المحادثة الهادفة، كما أنه يبني لديهم التفكير الناقد والبناء ويساعدهم في تقبل الانتقادات الموضوعية .

5- الضبط والمحافظة على النظام : الضبط شرط أساسي للتدريس وبدونه لا يتمكن المعلم من الانتقال بطلابه إلى الخطوة الثانية وهي التدريس، حيث تختلف أساليب الضبط باختلاف الموقف والحالة ، وتراوح هذه الأساليب من الإشارة أو التلميح بكلمة رفض بسيطة لموقف الطلاب إلى العقاب البدني وما يقع بينهما .

6- إرشاد الطلاب : المعلم غير مطالب بإرشاد الطلاب إلا في حالة عدم توافر المرشد الاجتماعي في المدرسة ، إذا حصل ذلك فلا بد من المساعدة والمساهمة من قبل المعلم في الإرشاد ليسهل بالتالي القيام بواجبه التدريسي بطريقة أفضل .

7- **التقييم :** يمكن أن يكون التقييم جزءاً من عملية التدريس لأن الاختبار الجيد يكون مفيداً للطلاب بالإضافة إلى تقييمهم .

معايير اختيار استراتيجية التدريس لذوي الاحتياجات الخاصة

توجد مجموعة من المعايير يجب مراعاتها عند اختيار طريقة أو استراتيجية التدريس المناسبة مع المعاقين، **ومن أهم هذه المعايير ما يلي:**

1- ربط ما يتعلمه المعاق بالمدلولات الحسية لها، وربطها بتطبيقات حياتية ومهنية وعملية لها بحيث تعمل على تثبيت المعلومات والمفاهيم التي يتعلمها الطالب.

2- ينبغي أن تساهم طرق التدريس واستراتيجياته في تأكيد المبدأ النفسي الذي ينادي بضرورة إشباع الحاجة إلى النجاح، ومن هنا يجب أن تكون عملية التدريس عبارة عن سلسلة من المهام والأعمال القصيرة التي يطلب من المعاقين عملها واتمامها بنجاح.

3- استخدام طرق تدريس تساهم في إجراء الأنشطة المختلفة والتجارب المتعددة على أن يوضح لهم المعلم الخطوات اللازمة لإجرائها والأدوات المطلوبة، ويحدد الاحتياجات الواجب مراعاتها عند إجرائها.

4- استخدام طرق تدريس تساهم في تحقيق التفاعل والتعاون بين المعاقين، حيث أنهم في حاجة إلى ممارسة العمل الجماعي، وبذلك يمكن القضاء على حالة الإنطواء التي يعاني منها المعاق.

5- ينبغي أن تستخدم طرق تدريس تساهم في تحقيق تفاعل المعاق مع المحتوى العلمي المقدم له بشكل يساعده على استيعابه من خلال تهيئة المعلم الظروف الايجابية والممتعة والمنتجة للتعلم.

6- بالنسبة للإعاقة السمعية ينبغي استخدام طرق واستراتيجيات تدريس تساهم في تنمية مهارات التواصل مثل استخدام الكتابة، والكلمات المنطوقة، ولغة الإشارة... أي استخدام طرق تدريس تساهم في تطوير النمو اللغوي للمعاقين سمعياً.

7- بالنسبة للإعاقة العقلية استخدام طرق واستراتيجيات تدريس تساهم في تنمية المهارات الحياتية، والحركية لدى المعاقين، وتساهم في تنمية السلوكيات الإيجابية وتعديل السلوكيات السلبية.

8- بالنسبة للإعاقة البصرية: ينبغي استخدام طرق واستراتيجيات تدريس بحيث تساهم في دمج المعاق بصرياً.

9- استخدام طرق واستراتيجيات تدريس تقوم على مبدأ وهو جعل المعاق محور العملية التعليمية، ويكون له دور نشط في عملية التعلم، سواء في عملية التهيئة أو خطوات الدرس أو التقويم.

10- ينبغي استخدام طرق واستراتيجيات تدريس شاملة تحقق جميع أهداف المنهج مع الأنشطة والوسائل والتقويم، بحيث تراعي الفروق الفردية بين المعاقين.

11- استخدام طرق واستراتيجيات تدريس تساعد على تنمية الدافعية وحب التعلم ومحبة العمل اليدوي لدى المعاقين، ويمكن أن يتم ذلك من خلال استخدام مهارات التعزيز الإيجابي.

12- تركيز المعلم على التدريب الأكاديمي وذلك بتوجيه الطلاب للعمل على الإستجابات للمهمة.

13- تزويد المعلم الطلاب بالفرص الكافية للنجاح من خلال التعليم المستمر وتحديد الأهداف المناسبة وتوفير المثيرات اللازمة وتحليل المهارات.

14- ضمان المعلم انتباه الطلاب من خلال استخدام المثيرات اللفظية والحسية والإيمائية المشجعة.

15- تحسين المهارات والقدرات على فهم واستخدام تلك المهارات في الحياة العملية وتطبيقها سواء أكانت مهارات أكاديمية أو عملية مهنية ، بمعنى أن تكون المعلومات التي يتلقاها الطفل ذات قيمة وفائدة عملية في حياته .

16- يجب تعليم الطفل المعاق المهارات الأساسية أو أدوات المعرفة الأساسية

وأهمها القراءة والكتابة والحساب لمساعدته على تحقيق الاتصال الناجح بالبيئة من حوله .

17- يجب ألا تزيد فترة النشاط النظري الأكاديمي عن نصف ساعة تقريباً ، حتى لا يمل الطفل المعاق عقلياً ، أما بالنسبة للأنشطة العملية للتدريبات الأخرى فيمكن أن يزيد معدل الوقت أو الزمن المتاح لها حسب قدرة الطفل على الاستمرار وما يستشفه المعلم من رغبة الطفل لنوع النشاط الذي يمارسه .

18- العمل على تقديم المعلومات النظرية والخبرات العملية من خلال العمل والتجربة والخبرة وهي ما تسمى بطريقة المشروع ، والتي تعتبر من أنسب الطرق في تعلم الأطفال المعاقين، والتي عن طريقها يتعلم الطفل المواد والخبرات المختلفة بطريقة عملية تجريبية يحدد فيها دراسة موضوع معين من كل جوانبه وما يتطلبه ذلك من تحديد الوقت اللازم والأماكن التي يجب أن يزورها الأطفال والموضوعات التي ستناقش والمواد التي سيقومون باستخدامها أو تصميمها بأنفسهم ... الخ.

هذا ومن أهم الأسس التي يقوم عليها تعلم الطفل المعاق هي إثارة رغبته في التعلم وتحفيزه بكل الوسائل المادية والمعنوية على الإنجاز، وتوفير فرص النجاح له وتشجيعه بكل الطرق المناسبة وكذلك تدريبه التدريب المناسب.

نظريات التعلم والتدريس وعلاقتها بالمنهاج :

ويرتبط بهذا الأساس دراسة طبيعة عمليات التعلم والنظريات المختلفة التي تفسر هذه العملية والاستفادة من نتائج الدراسات والأبحاث التي أجريت في مجال تسهيل عملية التعلم والتدريس ومتطلباتها وأسسها، والعوامل التي تساعد على التعلم سواء بالنسبة للطفل العادي أم بالنسبة للطفل المعاق، وبالرغم من أن مبادئ التعلم التي تنطبق على الأسوياء ممن يتمتعون بقدر كاف من الذكاء تنطبق على عمليات التعلم عند المعاقين، فإنه من المستحسن

أن نشير ولو بشكل جزئي إلى بعض مبادئ التعلم التي يجب مراعاتها عند وضع المناهج والتخطيط لتعلم وتدريب المعاقين، ومن أهم هذه المبادئ :

1- ضرورة التخطيط الجيد لأنواع النشاط المنهجي التي تساعد على استبدال سلوك غير مرغوب فيه بسلوك مرغوب فيه والعمل على تعزيز ذلك السلوك.
2- ضرورة العمل على إتاحة الفرص للأطفال وتشجيعهم على الاعتماد على الذات الذي يعتبر من القواعد الأساسية التي تساعدنا بالتالي في عملية التأهيل.
3- ضرورة اعتماد مناهج المعاقين على ميولهم وخبراتهم بحيث تفسح المجال أمام استمرار دافعية هؤلاء الأطفال ورغبتهم في التعلم والتدريب .
4- يجب أن تكون فترة العمل المنهجي قصيرة بحيث تتناسب مع قدرة هؤلاء الأطفال في التركيز والانتباه، التي تتصف عادة بالضعف، وذلك لكي لا يشعروا بالملل من الاستمرار في نشاط معين دون الانتقال إلى نشاط آخر.
5- يجب أن تكون مواد المناهج سهلة ومتناسبة مع قدرات هؤلاء الأطفال المحدودة لضمان استمرار الدافعية مرة أخرى وتفسح المجال أمام إشباع حاجتهم إلى النجاح .
6- يجب مراعاة التنويع في النشاطات المنهجية والعمل وطرق التدريب بحيث تفسح المجال أمام إثارة الاهتمام والدافعية والاستمرار في العمل مع مراعاة الفروق الفردية لهؤلاء المعاقين.
7- الرعاية الفردية ضرورية في تعلم وتدريس المعاقين، باعتبار فردية كل هؤلاء وتمييزه بخصائص جسمية وعقلية وعاطفية واجتماعية مختلفة عن الغير .
8- التعزيز الإيجابي للسلوك المرغوب في تعليمه للطفل المعاق أفضل من عقابه على السلوك الخاطئ، ويستحسن التغاضي عن السلوك غير المرغوب فيه .
9- ضرورة فسح المجال أمام الطفل المعاق للمبادأة والعمل دون الإكثار من الممنوعات.

كيف يمكن الاستفادة من نظرية التعلم الشرطي في التربية :

أولاً: إن كل متعلم في رأي التعلم الشرطي عبارة عن استجابة لمثير أو باعث.

ومن ثم كانت دراسة الاستجابات التي يقوم بها المتعلم ذات أهمية بالغة في إتقان ما يتعلم ، وهنا يجدر بالمعلم أن يدون تلك الاستجابات ويقوم بدراستها دراسة دقيقة لمعرفة مدى التحسن الذي يطرأ عليها ، وفي الوقت ذاته نرى أنه يرتبط المثير الصناعي بالمثير الطبيعي ويكتسب صفته وقدرته على إحداث الاستجابة ، والمهارات ، إذ أن ذلك مدعاة لاضطراد التحسن .

ثانياً: التكرار والتمرين .

بفضل التكرار يرتبط المثير الصناعي بالمثير الطبيعي ويكتسب صفته وقدرته على إحداث الاستجابة ، وكلما كانت مرات التكرار أكثر ، كلما ازدادت قوة المثير الصناعي عند ظهوره بمفرده .

ويمكن استخدام هذا المبدأ (التكرار والتمرين) في دروس الحساب مثلا ، دروس الإملاء ، وحفظ معاني الكلمات في اللغة الأجنبية ، وكذلك في دروس الجغرافيا وخاصة دراسة الخرائط ومواقع البلدان والظواهر الطبيعية المختلفة عليها ، كذلك للتكرار أعظم الأثر في تعلم الحوادث التاريخية وأزمنتها ، وفي الأشغال اليدوية واستعمال الآلات المستخدمة فيها ، كما يظهر أثر التمرين كذلك في تعلم الكتابة على الآلة الكاتبة .

ثالثاً: استمرار وجود الدافع والمثير .

من الممكن الاستفادة من هذا الأساس وتطبيقه في غرفة الدراسة ، عن طريق إحاطة كل موقف من مواقف التعليم بالكثير من المثيرات والبواعث التي تضمن إثارة الطالب إلى أن يتعلم ، كما تجعل موضوع التعلم في حالة من التجدد ، فلا يتعرض ما يكسبه من خبرات للنسيان والزوال .

رابعاً: حصر عناصر الموقف المراد تعلمه .

إن حصر عناصر الموقف الذي يراد تعمله يدعو إلى تركيز انتباه المتعلم ، وبذلك يحدث التعلم بسرعة دون الحاجة إلى زيادة مرات التكرار والتمرين ،

ويعبر عن ذلك العامل بتنظيم عناصر المجال الخارجي، فهذا التنظيم يساعد على تكوين ارتباطات تكون ذات أثر بين المثيرات والاستجابات المطلوبة .

أما إذا تعددت المثيرات أدى ذلك إلى ارتباك الكائن الحي ولن يحدث التعلم الجيد .

لذلك يجدر بنا ونحن نعلم شخصاً موضوعا ما ، أن نعمل على حصر عناصر الموضوع في أضيق مجال ، لا تخرج منه إلى موضوعات أخرى ، كما يحسن أن نحدد الوسائل التي نستخدمها في تعليم الموضوع .

توظيف مفاهيم ونظريات التعلم في التربية الخاصة :

ابتكر علماء النفس عدداً من النظريات لتفسير عملية التعلم ، فالنظريات السلوكية تؤكد على السلوك الذي يصدر عن المتعلم، فهي تهتم بالتحولات المشاهدة على السلوك - أفعال المتعلمين وكلماتهم - وتميل إلى إهمال أو التقليل من أهمية العمليات الداخلية التي قد تكون وراء الأفعال والكلمات. أما النظريات المعرفية بالمقابل، فتهتم بما يفكر به المتعلم ، فهي تحاول استكشاف العمليات العقلية الداخلية وذلك من مثل الذاكرة، والمحاكاة، واستراتيجيات اكتساب الحقائق والمفاهيم. وكل طائفة من هذه النظريات تعطي أهمية إلى أنواع مختلفة من الأحداث، فالنظريات السلوكية تعطي اهتماماً خاصاً للأفعال والاستجابات العاطفية، وكيف أن الأفراد يغيرون من سلوكهم من خلال مشاهدتهم وتقليدهم لبعضهم بعضاً، أما النظريات المعرفية فهي تعطي اهتماماً خاصاً للمعرفة وكيف يمكن اكتسابها والاحتفاظ بها وكذلك كيف يتم فقدانها أو نسيانها .

وتعمل معظم نظريات التعلم على الاعتراف بالدور الذي يلعبه كل من السلوك والمعرفة في عمليات التعلم، فهذه النظريات تعمل على وصف الكيفية التي يظهر بها الأفراد ما تم لهم تعلمه ، وكذلك تحاول تفسير وشرح العمليات التي تكمن وراء المظاهر الخارجية للتعلم، إن جميع نظريات التعلم يجب أن تعمل بشكل أو بآخر على الاهتمام بكل الحقائق ، رغم أنها قد تعمل على تفسيرها بأشكال مختلفة، وبالنسبة للمعلمين فإن الحقائق الفاصلة أو الهامة

تضم العلاقات بين أنواع السلوكات المحددة أو النوعية، إضافة إلى كمية كبيرة من السلوك المنظم والذي يبدو أنه من الصعب التنبؤ به . فالمعلمون يسألون ليس فقط متى وكيف أن ممارسة مهارة معينة يساعد أو يعيق ممارسة مهارة أخرى، ولكن أيضاً ما الذي يفكر به الطلبة وهم يمارسون المهارة المعينة، أنهم يسألون ليس فقط كيف يمكنهم أن يرتبوا الظروف التي من شأنها أن تعزز التعلم، ولكن كيف أيضاً يمكن للطلبة أن يوجهوا التعلم بأنفسهم.

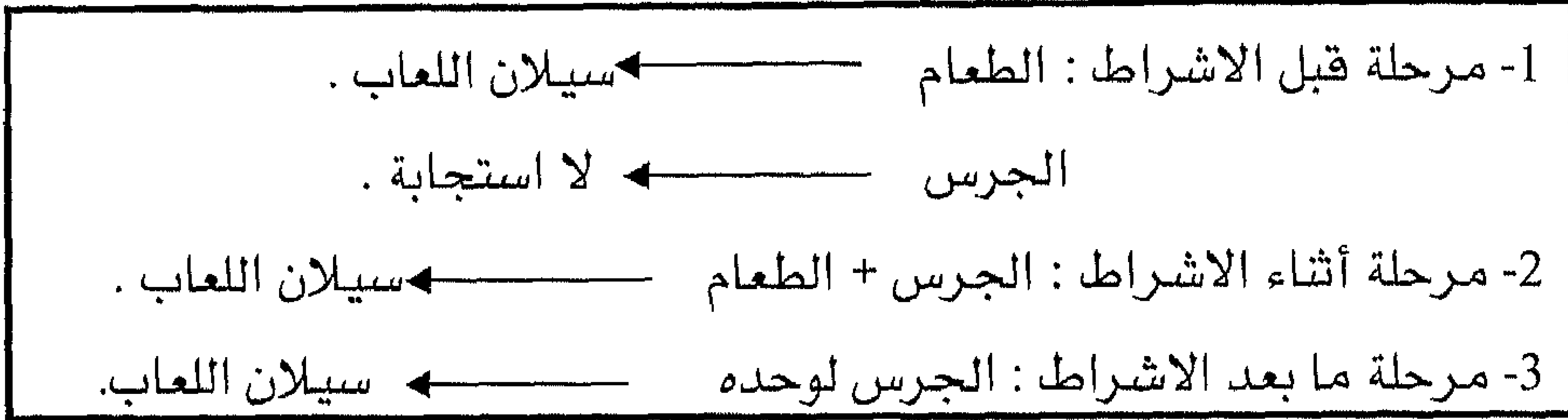
نظرية الإشراط الكلاسيكي :

إن من بين أقدم النظريات السلوكية في التعلم هي نظرية الاشراط الكلاسيكي، والتي تدور حول معرفة كيف أن سلوكاً معيناً يحدث عادة في أعقاب حادثة معينة يمكنه أن يحدث في أعقاب حادثة أخرى لا صلة لها به، وتطلق النظرية على كل من الحادثين اسم المثير وعلى السلوك بالاستجابة، وهكذا فإن نظرية الاشراط الكلاسيكي تدور حول تفسير كيف أن استجابة معينة تحدث في العادة في أعقاب مثير معين يمكن ان تحدث في أعقاب مثير آخر لا صلة له في الأصل بتلك الاستجابة .

وهذا النوع من التعلم قد تمت دراسته في البداية من قبل العالم الروسي إيفان بافلوف (IVAN PAVLOV, 1927) وقد بدأت تجارب بافلوف أصلاً لدراسة الروابط الارتكاسية، أي المثيرات والاستجابات التي تحدث معاً بسبب طبيعة التركيب الفسيولوجي للأفراد، فإقفال العين يأتي استجابة طبيعية لهبة قوية من الهواء، وانسحاب الجزء الأسفل من الساق يأتي استجابة طبيعية لضربة على الركبة وهكذا، ومن خلال الاشراط الكلاسيكي أظهر بافلوف كيف أن هذه الارتكاسات يمكن أن تحدث بفعل مثيرات غير ارتكاسية، واستخدم بافلوف في دراساته الأولى الحيوانات، ولكنه بين أيضاً أن الاشراط الكلاسيكي يعمل في حالة الآدميين، وبالطبع فإن هذا النوع من التعلم ليس هو النوع السائد في غرفة الصف ولكنه مع ذلك يحدث هناك أحياناً.

مفاهيم أساسية :

حتى تستطيع أن تفهم الاشراط الكلاسيكي فإليك هذا المثال : إن لمجرد رؤية الطعام يبدأ الكلب الجائع لعابه بالسيلان وإذا ما تكرر تقديم الطعام مع مثير محايد أي مثير لا توجد له علاقة سابقة بسيلان اللعاب فإن مثل ذلك المثير سيعمل لاحقاً على إثارة سيلان اللعاب وفي إحدى دراساته الأصلية فقد استخدم بافلوف صوت الجرس كمثير محايد وبعد عدد من المرات التي تم فيها المزاوجة بين صوت الجرس وتقديم الطعام فقد جعل لعاب الكلب يسيل عند سماع صوت الجرس تماماً مثل سيلانه لمجرد رؤية منظر الطعام، والتعلم الشرطي في حالة هذا المثال يمكن التعبير عنه بالمخطط التالي .



وفي النهاية، فإن الكلب قد أخذ يستجيب لصوت الجرس بدلاً من رؤية الطعام في إثارة سيلان اللعاب عنده .

وتعطي نظرية الاشراط لكل من الطعام والجرس وسيلان اللعاب أسماء طبقاً لوظائفها في عملية التعلم على النحو التالي :-

الطعام = المثير غير الشرطي (م غ ش)
الجرس = المثير الشرطي. (م ش)

التعليم الشرطي في مقابل التعلم المتزامن :

الكثير من التعليم الصفي يشبه الاشراط الكلاسيكي ولكنه لا يبدأ باستجابة انعكاسية، كما هو عليه الحال في نموذج بافلوف الأصلي، وغالباً ما يسمي علماء النفس هذا بالتعلم المتزامن (CONTIGUITY LEARNING) وهو يعني التغير في السلوك والذي يحدث ببساطة بسبب حدوث مثيرين معاً، ففي تعلم اللغة الإنجليزية، فإن الطالب من المحتمل أن يرى باستمرار نموذج

مغلف مرسل بالبريد وعليه الكلمة (بريد جوي) مطبوعة عليه، وبالتالي يصبح قادراً على تذكر الكلمة (بريد جوي) دون وجود المثير الأصلي، وفي جوهرها فإن العملية تتضمن استبدال مثير بآخر، ولكن بخلاف التعلم الشرطي فإن التعلم المتزامن لا يتطلب أن تكون الرابطة بين المثير الأصلي والاستجابة هي من نوع الفعل المنعكس.

تطبيقات الاشراط الكلاسيكي في العملية التعليمية الصفية :

1- قم بتطوير وبناء علاقات إيجابية بين الطالب والمعلمة بأن تجعل قاعة الصف مكاناً ساراً للتعلم.

أ- شجع الطلبة على المشاركة وذلك من خلال التأكيد على أهمية الاستجابة الإيجابية لمشاركتهم، وعندما يخطئ طالب ما في الإجابة عن سؤال ما، فحاول بناء روابط بين الإجابة الخاطئة والإجابة الصحيحة حتى تقوي شعور الثقة بالنفس عند ذلك الطالب.

ب - اجعل جو الغرفة الصفية ممتعاً، خصص مكاناً في الصف للعمل المستقل في أعقاب الانتهاء من الواجبات، إن زاوية مريحة من زوايا الصف يوضع فيها مجموعة من الكتب والمجلات والأشرطة ومصادر تعلم أخرى يمكن أن تساعد في مد التعليم إلى أبعد من العمل الصفي .

2- إن الخبرة غير السارة في مجال العمل المدرسي يمكن أن تولد الخوف من أي شيء مماثل، إعمل مع طلبتك على التعرف على المخاوف المتصلة بالأعمال المدرسية وساعدهم في التغلب عليها .

أ- حتى تساعد الطلبة في التغلب على المخاوف من الامتحانات، قم ببناء مواقف اختباريه غير مهددة بحيث لا توضع لها علامات وتكون من النوع الذي يمكّن الطلبة من الإجابة عنه بالشكل الصحيح من أجل بناء الثقة عندهم بأنفسهم، أعط اختبارات قصيرة بدلاً من الاختبارات الطويلة، واجعل الطلبة يحصلون على أعلى ما يمكنهم من العلامات من خلال عدد من الاختبارات القصيرة .

ب - إبحث في مشاعر الطلبة عما يدور في المجتمع من كلام، شجعهم على اقتراح طرق للتخفيف من حدة القلق، واعمل معهم على تنفيذ هذه المقترحات، والطلبة القلقون، بشكل خاص، يمكنهم أن يمارسوا هذه المقترحات أمام مجموعات صغيرة من الناس، وأن يتكلموا عن موضوعات يعرفونها ويحبونها .

3- اعمل لمنع القلق بشأن بعض الأحداث وذلك من خلال الحديث المسبق عن مواقف يمكنها أن تجعلهم أكثر ادراكاً وتفهماً لواقع الأمور .

أ- الرحلات خارج المدرسة يمكن أن تؤدي إلى القلق عند الأطفال الذين يخافون من أن يضيعوا أو أن ينفصلوا عن المجموعة، اجعلهم يحددون الأشياء التي يودون معرفتها حتى تصبح الرحلة آمنة وممتعة واعملوا جميعاً على تحضير مواد ذات صلة بالرحلة وتعمل على إدخال الطمأنينة إلى قلوبهم (تحضير بطاقات بأسماء المواقع ، تحضير خرائط للموقع ، تسجيل أرقام هواتف ضرورية).

ب- إن المشاركة التنافسية في أحداث مدرسية من مثل الانتخابات أو المباريات الرياضية يمكنها أن تخلق مشكلات لبعض الطلبة، فالبعض يخافون من الفشل أمام زملائهم والبعض الآخر يزعجه أن يطلب خدمة من زملائه، ادع الطلاب ليدلوا بآرائهم وليقوموا ببحث أي أمر خاص بهذه المواقف ولإيجاد الأسباب للاشتراك في المباريات التنافسية وللتفكير في أساليب تحفز الراغبين في الاشتراك .

(نظرية التعلم بالمحاولة والخطأ (الارتباطية)) :

في أوائل هذا القرن فقد عدل إدوارد ثورندايك (1913) من النظرة السائدة إلى التعلم، ومهد الطريق لنظرية جديدة في التعلم السلوكي أوضح فيها كيف أن نتائج السلوك أو ما يترتب عليه يمكن أن يزيد أو يغير من ذلك السلوك، وكان ثورندايك يضع القطط في صناديق مقفلة تدعى صناديق الاحجيات (PUZZLE) وكان عليها أن تهتدي إلى شد رافعة داخل الصندوق

لتخرج منه وتصل إلى الطعام. وفي البداية كانت القطط تتصرف بطريقة عشوائية ولكنها عندما خبرت الصناديق بشكل جيد فقد بدأت تتعلم أن تسحب الرافعة بسرعة أكبر وبمهارة زائدة، ومن هذه المشاهدات فقد خرج ثورندايك بقانون الأثر الذي مفاده أن السلوكات التي يعقبها ظروف سارة فمن المحتمل أن يتكرر حدوثها مستقبلاً إذا ما توفرت المواقف المشابهة.

ولقد توصل ثورندايك في نهاية تجاربه إلى ثلاثة قوانين رئيسية وإلى مبدأين أساسيين في التعلم:

فالقوانين هي :

أ- قانون الأثر (الثواب والعقاب).

ب- قانون التدريب (الاستعمال والاهمال).

جـ- قانون الاستعداد.

أما المبدأين فهما :

1- لابد أن يكون هناك تشويق وإثارة ما لحدوث التعلم، وفي تجاربه كان الجوع هو المثير أو المشوق للقطط.

2- وجود عامل ما يشبع ذلك المثير أو المشوق، ولقد كان في التجربة الطعام الذي يتبع الجوع كمثير.

وأساس التعليم بهذه الطريقة يتوقف على شرطين أساسيين :

1- مدى ذكاء الكائن الحي وقدرته على التذكر وتصور خطط الحل قبل الشروع في تنفيذها .

2- مدى صعوبة المشكلة المعروضة والتي يراد حلها أو تعلمها .

ونجد أن عملية التعلم بالمحاولة والخطأ تشمل الخطوات الآتية :

1- وجود حاجة أو دافع يوجه السلوك نحو هدف معين (الرغبة في تشغيل الراديو).

2- الوقوف في طريق تحقيق رغبته ، (وجود عقبة بين الطفل وإشباع الدافع لعدم معرفة مفتاح التشغيل).

3- الخطوات العشوائية أو المحاولات العشوائية أو غير الموجهة للخروج من المأزق (تجريب مفتاح الراديو).

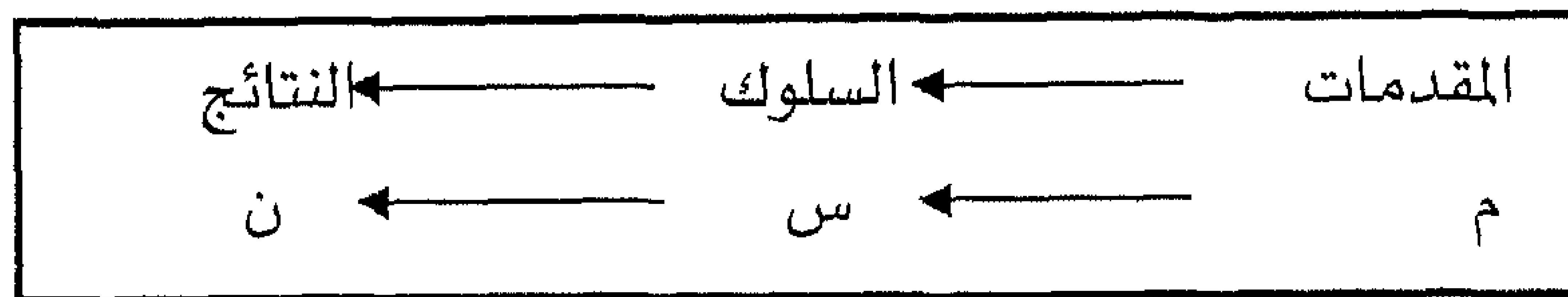
4- النجاح المصادف ، (تجريب مفتاح التشغيل).

5- اختيار الإجابات الناجحة أو تعلم إجابات جديدة تدعيم الاستجابة الناجحة (تحقيق رغبة الطفل في تشغيل الراديو).

6- تكرار التدعيم مع كل استجابة ناجحة يقويها ، ويجعل السيادة ، فيسهل استدعاؤها كلما تكرر الموقف أو في المواقف المشابهة.

النظرية الشرطية الإجرائية :

إن قانون الأثر قد وضع حجر الأساس لأكثر المناحي انتشاراً تجاه التعلم السلوكي وهو الاشراط الإجرائي والتعلم عن طريق الاشراط الإجرائي يتفحص العلاقات القائمة بين السلوك الذي يصدر عن الفرد والظروف التي تسبقه وتلك التي تليه ، وتسمى الظروف السابقة بالمقدمات، والظروف اللاحقة بالنتائج، وهذه المصطلحات يمكن التعبير عنها كالتالي :



إن أياً من المقدمات أو النتائج يمكنها أن تعدل أو تزيد أو تقلل من السلوكات المعينة، والأبحاث التي جرت على الاشراط الإجرائي قد دارت في مجملها حول الكيفية التي تحدث فيها مثل تلك التغيرات في المواقف المختلفة.

ومعظم الأبحاث على الاشراط الإجرائي كانت من بنات أفكار عالم النفس الأمريكي سكنر (1973، 1974) كما هو الحال في الاشراط الكلاسيكي لدى بافلوف، فقد درس سكنر الاستجابات البسيطة

للحيوانات، ولكن خلافاً لبافلوف فإن سكنر درس السلوك الذي يصدر عن الفرد بشكل طوعي أو مقصود وتلقائي، إن السلوكات الطوعية حسب اعتقاده تشكل نسبة كبيرة من سلوكات الحيوانات والآدميين على حد سواء مقارنة مع السلوك غير الطوعي أو الارتكاسات الأتوماتيكية التي درسها بافلوف، ومعظم المعلمين من المتوقع أن يوافقوا على هذا الرأي.

وما يميز نظرية سكنر في التعلم، تركيزها على السلوك الإجرائي وما يتبعه من مثيرات معززة تعمل على تقوية أو إضعاف العلاقة بين السلوك الإجرائي (الاستجابة/الاستجابات) والمعززات سواء أكانت إيجابية أم سلبية، وقد أجرى سكنر تجاربه المشهورة على الحمام، وعلى البشر وحدد الإطار العام لنظريته التي ترتكز على الاستجابات وما يليها من معززات، وعلى ذلك يمكن صياغة قانون الاشراط الإجرائي وفق هذه النظرية كما يلي:

يقوى احتمال ظهور الاستجابة الإجرائية إذا اتبعت بالمعززات الإيجابية، في حين يضعف ظهور الاستجابة الإجرائية إذا اتبعت بأي شكل من أشكال العقاب.

التعلم بالاستبصار:

يتعلم الإنسان والحيوان بالملاحظة والانتباه والإدراك والفهم، فإذا أدرك المتعلم عناصر الموقف وفهم ما بينها من علاقات، أمكنه مواجهة المشكلة، وتعلم حلها بدون محاولات خاطئة، وأطلق الجشتالتيون على هذا النوع من التعلم (الاستبصار)، واعتبروه الطريقة الوحيدة للتعلم.

فعندما يوضع الإنسان في موقف جديد، ويدرك جميع عناصره، والعلاقات السائدة بين هذه العناصر، يتوصل إلى حل المشكلة مباشرة، فالتعلم من وجهة نظر الجشتالت يتم بادراك الموقف ككل، وتنظيم عناصره في اتجاه الحل المطلوب أي بالاستبصار.

ولا يحدث الاستبصار بالحل فجأة كما زعم كوهلر وكوفكا بل يحدث بالتدريج، وتسبقه بعض المحاولات التجريبية الخاطئة، فقد وجد بير في

تجاربه على أطفال في سن السابعة أن معظمهم توصلوا إلى الاستبصار بالحل تدريجياً، بعد مرحلة من الاستكشاف والتجريب، فالتعلم بالاستبصار تعلم تدريجي، يدرك فيه المتعلم عناصر الموقف والعلاقات بينهما، ويحاول تنظيمها في اتجاه الحل المطلوب.

ويعتمد التعلم بالاستبصار على النضوج والسن والذكاء والخبرة، فهو عند الحيوانات العليا أفضل منه عند الحيوانات الدنيا، وعند الراشدين أفضل منه عند الأطفال، وعند الأذكياء أفضل منه عند المتخلفين عقلياً، وهذا يعني أن المتخلفين عقلياً يتعلمون الاستبصار في مواقف قليلة، بسبب انخفاض قدراتهم على الاستنتاج والتعميم والتجريد، حيث أشار بياجيه في نظريته (الارتقاء المعرفي) إلى توقف نمو ذهن المتخلفين عند مرحلة التفكير الحسي ولا يصل إلى مرحلة التفكير المجرد.

نظرية التعلم بالملاحظة (بالتقليد):

من دراسة باندورا (Bandura,1969) على أطفال الروضة وجد أن (الأطفال الذين شاهدوا فيلماً لرجل يعتدي بالسب والضرب على عروسه كبيرة من المطاط)، قد أظهروا سلوك العدوان أكثر من الأطفال الذي لم يشاهدوا هذا الفيلم. أو الأطفال الذين شاهدوا فيلماً لرجل مسالم مغلوب على أمره، فقد أظهروا سلوك المسالمة والخضوع أكثر من الأطفال الذين لم يشاهدوا هذا الفيلم. من هذه النتائج أشار باندورا إلى أهمية التعلم على طريق الملاحظة أو المحاكاة في اكتساب الأطفال العادات والمهارات الحركية. فالأطفال عندما يشاهدون سلوكاً في فيلم تلفزيوني أو سينمائي أو في الواقع من الآباء أو المعلمين أو الأصحاب فإنهم يتعلمونه بالتقليد.

ويتعلم الأطفال المتخلفون عقلياً بالتقليد والمحاكاة مثل الأطفال العاديين، فقد وجد أنهم يقلدون الآخرين في كثير من الحركات، ويكتسبون منهم بعض العادات السلوكية الحسنة والسيئة. لذا كان على المعلمين والآباء أن يتنبهوا إلى سلوكهم هم أولاً، فلا يأتون أفعالاً أو أقوالاً سيئة، وأن يكونوا قدوة حسنة لأطفالهم في كل شيء. وأن ينتبهوا لسلوك

الطلاب في الصف، فيشجعوا الطالب الذي يظهر سلوكاً حسناً بإبرازه للطلاب، وإعلان إعجابهم بالسلوك وصاحبه، حتى يجعلوه نموذجاً طيباً يحتذيه ويقلده الآخرون، ولا يسكتوا على السلوك السيء، فيوجهوا صاحبه ويعاقبوه ويبينوا مساوئه للجميع، لأن سكوت المعلم على السلوك السيء قد يجعل صاحبه يتمادى فيه، ويشجع غيره على محاكاته، باعتباره سلوك مقبول اجتماعياً.

ويستخدم التعليم بالملاحظة في التدريب على السلوك المقبول اجتماعياً، وفي تعليم الكتابة والقراءة والرسم والأشغال الفنية، وفي علاج صعوبات النطق، في التدريبات البدنية، وفي التدريب المهني، عندما يعطى للطفل نموذجاً للعملية المطلوب تعلمها، ويطلب منه تقليد المعلم أو المدرب أو المعالج، أو محاكاة زميل له يحسن أداء النموذج، أو تقليد الحركات التي يشاهدها في فيلم تلفزيوني أو سينمائي.

التعلم الاجتماعي:

وضع روتر (Rotter, 1954) نظرية التعلم الاجتماعي ركز فيها على دور الوالدين والمعلمين والأقران في نمو شخصية الطالب، وفي اكتسابه المعارف والمهارات والعادات. واهتم فيها بالتفاعل الاجتماعي بين الطالب وأقرانه وبين الطالب ومعلميه أكثر من اهتمامه بطريقة التعلم ونظامه.

واستخدم كروموويل نظرية التعلم الاجتماعي في تعليم المتخلفين عقلياً، وأشار إلى أهمية تفاعل الطفل المتخلف مع الأشخاص المهمين بالنسبة له في البيت والمدرسة. فمن خلال هذا التفاعل تنمو شخصيته من مرحلة البحث على اللذة وتجنب الألم إلى السعي لإثبات الكفاءة والجدارة أو إلى تجنب الفشل، وذلك بحسب خبراته مع الآخرين فإن أدرك التقبل والتشجيع على الإنجاز توقع النجاح وسعى لإثبات كفاءته وجدارته، وإن أدرك النبذ والإهانة توقع الفشل، وسعى إلى تجنبه.

ومن الملاحظ أن المتخلفين عقلياً يميلون إلى تعميم خبرات الفشل على مواقف كثيرة، في حين لا يميلون إلى تعميم خبرات النجاح بسبب توقعهم

للفشل. وهذا التوقع يجعلهم يتجنبون الإقدام خوفاً من الفشل. وقد أشارت الدراسات إلى أن المتخلف عقلياً يعترف بالفشل بسرعة، وتثبط همته عند أول محاولة فاشلة، أما الطفل العادي فعلى العكس يجاهد من أجل النجاح، ويثابر للتغلب على المعوقات التي تعترض نجاحه، لذا كان على الآباء والمعلمين أن يكونوا متفائلين بالنسبة للأطفال المتخلفين عقلياً، بأن يثقوا في قدرتهم على النجاح في المدرسة وفي الورشة، ويوفروا لهم ظروف النجاح، ويأخذوا بأيديهم إذا فشلوا، ويشجعوهم على المثابرة في بذل الجهد من أجل النجاح في المدرسة والورشة والبيت، ويتبع في ذلك الآتي :

1- تكليف الطفل بالأعمال التي يحتمل نجاحه فيها بسهولة، ثم التدرج معه إلى الأعمال التي ينجح فيها ببذل الجهد والمثابرة.

2- الثقة في قدرته على العمل، وتشجيعه على الأداء معتمداً على نفسه، فلا تقدم له المساعدة إلا إذا توفرت الأدلة على احتمال فشله، وتقدم له المساعدة بالقدر المناسب.

3- توفير الأنشطة التي يرغب فيها الطفل، وتهيئته لها ، وتبصيره بالعمل، وتشجيعه على النجاح، وعدم تحقيره على الفشل.

3

الوحدة الثالثة

بناء وتصميم الخطط التربوية والتعليمية

- مقدمة.
- بدائل التربية الخاصة والتعليم الفردي.
- أهمية البرامج التربوية والتعليمية الفردية.
- تصميم البرنامج التربوي الفردي.
- الشروط والمعايير للأهداف التعليمية .
- تصنيفات الأهداف التعليمية.
- وظائف البرنامج التربوي.
- الابعاد الإدارية والتنظيمية.

الوحدة الثالثة

بناء وتصميم الخطط التربوية والتعليمية

مقدمة :

هنالك متغيرات كثيرة تحيط بالمرء سوياً كان أم معاقاً ، وهذه المتغيرات تتطلب تنسيقاً داخلياً فيما يخص الأفراد ، وتنسيقاً خارجياً فيما يخص ما يحيط بهم ، وعندئذ تستطيع العضوية أن تتفاعل تفاعلاً ملائماً ، حيث أن كل اهتماماتنا أن يكون هذا التفاعل إيجابياً قدر الإمكان .

لهذا السبب ولغيره قامت العديد من المحاولات من أجل بناء منهاج ورسم خطط تربوية وتعليمية تتفق مع قدرات الفرد واحتياجاته، ومن هذا المنطلق نحاول أن نوضح بعض المفاهيم التي تعتبر ضرورية في الخطة التعليمية الفردية حيث أن الخطة هذه تشكل شقاً هاماً في المنهاج .

وإن بناء مناهج للمعاقين مهما كانت إعاقتهم يتطلب الإحاطة بنقطتين هامتين :

1- إن مناهج المعاقين تبنى بالطريقة الفردية ، أي أن هناك ما يسمى بالمنهاج الفردي لكل طفل ، وهذا على عكس مناهج العاديين التي تكون عامة لكل الأطفال في مرحلة دراسية ولمستوى عمري معين .

2- توضع الأهداف في مناهج المعاقين بعد قياس مستوى الأداء الحالي ، وبعد ذلك يبحث عن طريقة لتدريسها ، وهذا على عكس مناهج العاديين، إذ توضع الأهداف سلفاً ويبحث لها بعد ذلك عن محتوى مناسب يغطيها .

فمناهج ذوي الاحتياجات الخاصة لا توضع سلفاً وإنما توجد خطوط عريضة تشكل المحتوى التعليمي العام لهذه المناهج، ثم يوضع البرنامج التربوي

الفردي للطالب بناء على قياس مستوى الأداء الحالي من خلال فريق متعدد التخصصات.

والمنهاج هو الطريق الواضح أو الخطة المرسومة، وهو وصف لما يجب أن يتعلمه الطلاب، وما يجب أن يعلمه المعلمين.

بدائل التربية الخاصة والتعليم الفردي

هناك مصطلحين رئيسين في التربية الخاصة وهما:

أ- مصطلح البدائل التربوية.

ب- مصطلح البرامج التربوية.

يشير مصطلح البدائل التربوية: إلى المكان التربوي الذي يمكن أن يتعلم به الأفراد ذوي الحاجات الخاصة، ويتوقف اختيار هذا المكان التربوي على عدة عوامل منها:

1- شدة الإعاقة.

2- الوقت الذي حدثت به الإعاقة.

أما مصطلح البرامج التربوية: فيقصد به طبيعة البرنامج التربوي ونوعه ومحتويات البرنامج وما يمكن تقديمه للأطفال ذوي الحاجات الخاصة.

وعند الحديث عن الاستراتيجيات التدريسية في التربية الخاصة لا بد من الإشارة إلى الحقائق التالية :

1- ليس ثمة طريقة أو نمط تعليمي أو تنظيم بيئي أو أدوات أو وسائل تناسب جميع الأطفال المعاقين في غرفة الصف .

2- إن البيئات التربوية (البدائل التربوية) تتنوع أكثر للطلبة المعاقين .

3- إن شدة ونوع الإعاقة عاملان يؤثران في تخطيط التدريس واختيار المكان التربوي.

4- يعتبر التدريس عديم الفاعلية إذا لم يكن السلوك تحت السيطرة .

5- الفلسفة التي يحملها المعلم نحو المعاقين تؤثر على نوع إستراتيجيات التدريس التي يستخدمها .

وتشمل التربية الخاصة عدداً من الخدمات والبرامج، والتي تتفاوت ما بين الدمج الكلي في المدارس العادية والالتحاق بالمدارس الخاصة، ولا يمكن تفضيل برنامج على الآخر، واختيار البرنامج المناسب يعود **إلى عدة عوامل منها:**

1- نوع الحاجات الخاصة.

2- درجة الاختلاف والامكانات المتوفرة وتوفر الاخصائيين.

أهمية البرامج التربوية والتعليمية الفردية لغير العاديين :

تتبوأ البرامج التربوية الفردية مكانه هامة في ميدان التربية الخاصة بكافة فروعه، فهي ضرورية للطلاب ذوي التخلف العقلي والطلاب ذوي الإعاقات الحسية والجسمية والتعليمية / السلوكية. والبرنامج التربوي الفردي لا يعني بالضرورة أن يقوم المعلم بتدريس طفل واحد في الوقت الواحد ولكنه يعني تحديد الأهداف التعليمية الخاصة بكل طفل على حدة وذلك في ضوء حاجاته الخاصة ومصادر القوة في أدائه وجوانب الضعف فيه، **فالتعليم الفردي** يتضمن أساساً تحديد الأهداف طويلة المدى والأهداف قصيرة المدى على مستوى الطالب ومن ثم اختيار الوسائل وتنفيذ الجلسات التعليمية بحيث يتم تلبية الحاجات التعليمية الفردية الخاصة.

وكان التعليم الفردي وما يزال أهم ركن من أركان العملية التربوية الخاصة، بالرغم من أن هذا المفهوم يترجم إلى الممارسة العملية بطرق مختلفة، ففي حين يفهم بعض المعلمين مفهوم التعليم الفردي على أنه ملف خاص لكل طفل، وهذا الملف يضمن كل التعينات الدراسية التي نفذت لتلبية الحاجات الخاصة للطفل، يتعامل المعلمون الآخرون مع هذا المفهوم بوصفه يعني تفريد طرق التعليم، على أن التعليم الفردي بوجه عام يقصد به عدم إيلاء كل الاهتمام للمنهاج الدراسي المعد للطلاب وفق مستواهم الصفي ، وإنما الاتصاف بالمرونة والتركيز على تعليم الطلاب المهارات التي لم يكتسبوها

بعد بصرف النظر عن الصف الذي هم فيه ، هذا بشكل عام ، أما بالنسبة لتربية الأطفال المعاقين فالمقصود بالتعليم الفردي هو تطوير منهاج خاص لكل طفل معاق على حده، وهذا المنهاج يعرف باسم البرنامج التربوي الفردي والذي يضم الأهداف التعليمية والأساليب التي سيتم استخدامها لتحقيق تلك الأهداف والمعايير التي سيتم اعتمادها للحكم على فاعلية أداء الطالب .

وانطلاقاً من مبدأ الفروق الفردية بين الأطفال بعضهم وبعض من جهة، ووجودها داخل الطفل من جهة أخرى، فإنه من الصعب إن لم يكن من المستحيل ... اتباع طريقة تعلم واحدة، أو منهج نشاط واحد، يتناسب مع هذه الفروق بين الأطفال أو يتناسب مع الفروق داخل الطفل، ومن هنا يجب أن تتنوع طرق التدريب والتعلم، والأنشطة داخل رياض الأطفال. بما يتناسب وطبيعة هذه الفروق وخصائصها، ولهذا كان لا بد من التعرف على جوانب القوة وجوانب الضعف في كل طفل، والتعرف على خصائصه واستعداداته الكامنة، بهدف اختيار أفضل الوسائل والأنشطة التي تتناسب وطبيعة هذا الطفل فيما يعرف بـ (تفاعل الاستعدادات مع المعالجة). فالطفل ذو الاستعداد المنخفض أو الذي يعاني من قصور من ناحية من النواحي المتعلقة بالمهارة العقلية أو اللفظية سوف يتعلم بطريقة أفضل عندما نختار له وسيلة أو طريقة تختلف عن تلك التي استخدمت مع الطفل ذو الاستعداد المرتفع، وفي نفس الوقت تتناسب مع نواحي قصوره أو تفوقه. ومن هنا كان لا بد من تصميم برامج تربوية فردية تتناسب وطبيعة كل طفل من الأطفال بهدف الوصول بالاستعدادات الكامنة للطفل إلى أقصى أدائها.

وكان لصدور القانون العام (142/94) أثر كبير في تربية وتعليم الأفراد غير العاديين من جميع الفئات، فقد أوجب هذا القانون اتخاذ عديد من التدابير والإجراءات التي تكفل لهؤلاء الأفراد الحصول على تربية مجانية ملائمة، في أوضاع تربوية (مدارس وصفوف)، مشابهة أو مساوية بأقصى قدر ممكن للأوضاع العادية التي يتلقى فيها أقرانهم العاديين تربيتهم وتعليمهم.

ولعل من أبرز تلك التدابير وأهمها ضرورة وضع "برنامج تعليمي فردي" لكل طفل معاق مره على الأقل كل عام، من خلال اجتماع يلتقي فيه المعلمون

المعنيون بهذا الطفل بولي أمره، وممثل من إدارة التربية الخاصة، كما يمكن للطفل نفسه أن يشارك في الاجتماع إذا كان ذلك ممكناً وملائماً لوضعه وسنه، ولا بد أن يشتمل هذا البرنامج على العناصر الأربعة التالية:

1- عبارة تنص على الأهداف السنوية التي سيعمل البرنامج على تحقيقها، وجاء في ذلك الأهداف القصيرة أو البعيدة المدى.

2- عبارة تنص على ما سيتم تزويد الطفل به من خدمات تعليمية معينة، كما تنص على مدى قدرة الطفل على الاشتراك مع أقرانه العاديين في البرامج والصفوف العادية.

3- تاريخ البدء بتقديم تلك الخدمات، والفترة التي يتوقع أن تستغرقها كالنصف الأول من العام الدراسي مثلاً أو العام الدراسي بأكمله ... الخ.

4- وضع محك موضوعي مناسب، وتحديد الجداول والإجراءات التي سوف تتخذ لتقييم إنجاز الطالب وتقرير ما إذا كانت الأهداف التعليمية الموضوعة له قد تحققت وذلك على أساس زمني سنوي على الأقل.

أهم الوسائل المتبعة لإنجاح عملية التعليم الفردي :

1- إعداد الكوادر الفنية المدربة بطريقة تساعد على فهم دوافع الطلاب، وعلى عملية اتخاذ القرار، وحل المشكلات التي تعترض الطلبة بأسرع وقت ممكن.

2- تشكيل مجموعة من الاتجاهات الإيجابية من قبل المعلمين.

3- تقديم تسهيلات في البناء المدرسي بحيث تكون مهيأة بطريقة ما، بحيث تساعد الطلبة على القيام بأعمالهم ومشروعاتهم.

4- تقديم وسائل تعليمية مناسبة ومتعددة الأغراض.

تصميم البرنامج التربوي الفردي

يكمن الغرض من برنامج التعليم الفردي في إعطاء كل طالب مؤهل لخدمات التربية الخاصة، خطة معينة صممت لتلبية احتياجاته إضافة

للخدمات الأخرى، ويقدم برنامج التعليم الفردي في شكل عَقد مكتوب بين الأسرة والمدرسة، وهذا بمثابة توثيق للخدمات التي يحتاج إليها، إلى جانب تلك التي توفر في صف التعليم العام.

ولكل طالب مؤهل لخدمات التربية الخاصة خطة فردية معدة من قبل فريق من الأعضاء، ويجب أن تتضمن الخطة التربوية الفردية معلومات أساسية محددة، كما يجب أن تتضمن تقرير عن مستوى الأداء الحالي للطالب، وقائمة بالأهداف طويلة المدى والأهداف قصيرة المدى التي يمكن للطالب أن يحققها خلال السنة الحالية، وتحديد الشخص المسؤول عن تنفيذ أي هدف، كما يجب أن تتضمن الخطة التربوية الفردية كيفية تقييم أي هدف وبواسطة من ومتى يتوقع أن يتم إنجازه.

ومن الضروري أن نضع برنامجاً تربوياً فردياً لكل معاق سواء أكان في مؤسسة تعليمية أو في طريقة للالتحاق بها، فيجب أن يكون هذا المنهاج معداً قبل أن تقدم للطفل التربية الخاصة أو الخدمات المتصلة بها .

فعندما تلاحظ معلمة رياض الأطفال أن أحد الأطفال يعاني من بعض الصعوبات أو المشاكل أو الإعاقات التي تعيقه عن التحصيل أو المشاركة الإيجابية في الأنشطة داخل المجموعة التي ينتمي إليها، مما يستلزم ضرورياً عمل برنامج تربوي فردي له، أو عندما يتقدم أحد أولياء الأمور بطلب إلحاق طفله في برنامج التربية الخاصة في إحدى المؤسسات أو المدارس، فإن الأمر يستلزم ، وقبل الشروع في تقديم التربية الخاصة له، ضرورة أن يشكل فريق عمل من المتخصصين لتقرير مدى حاجة هذا الطفل إلى البرنامج التربوي الفردي، وتحديد نوعية المتخصصين والخدمات اللازمة لتحقيق ذلك، ومدى توافر هذه الخدمات في المدرسة أو في المؤسسات التربوية أو الاجتماعية، وذلك بهدف تصميم برنامج تربوي فردي خاص بالطفل، ولتحقيق ذلك لا بد من عمل الخطوات التالية:

1- دراسة الحالة.

2- تقويم الشخصية.

3- مؤتمر الحالة وعمل برنامج تربوي فردي.

ونورد تفصيلاً تصميم البرنامج التربوي:

أولاً : دراسة الحالة.

وهي الوعاء الذي ننظم ونقيم فيه كل المعلومات والنتائج التي نحصل عليها من الطفل، وتركز دراسة الحالة على الطفل نفسه ، وهي أساساً استطلاعية في منهجها وتهدف إلى التوصل إلى الفروض ، عن طريق المقابلة والملاحظة والتاريخ الاجتماعي والفحوص الطبية والاختبارات النفسية ، إن دراسة الحالة التي تدور أساساً حول الكائن الإنساني في تفرده، تكون الطريقة المفضلة لدى واضعي البرامج الفردية في مجال التربية الخاصة .

مصادر المعلومات في دراسة الحالة :

تختلف المعلومات الواردة في دراسة الحالة باختلاف مصادرها وتشمل :

1) الملاحظة: تتم ملاحظة الطفل خلال المقابلة والفحص السيكولوجي وملاحظات الآخرين الذين يعرفون الطفل .

تتضمن الملاحظة متابعة السلوك أثناء حدوثه ومن ثم تسجيل البيانات عنه، وقد يقوم المعلمون أو الآباء أو أشخاص غيرهم بالملاحظة التي تأخذ عدة أشكال مثل ملاحظة وتسجيل تكرار السلوك، أو مدة حدوثه، أو شدته، أو شكله، ويجب أن تقتصر الملاحظة على الأنماط السلوكية ذات الأهمية العلمية، كما هو الحال بالنسبة للاستجابات التي يراد خفضها أو تدعيمها أو تشكيلها وما إلى ذلك .

2) البيانات الكمية والكيفية المتمثلة في نتائج الفحوص الطبية والعملية والاختبارات السيكولوجية: فالاختبارات، تصنف وفقاً لعدة عوامل منها : طريقة تطبيقها وأهدافها ومضمونها، فالاختبارات مثلاً إما أن تكون رسمية أو غير رسمية، وتسمى الاختبارات بالرسمية إذا كانت إجراءات تطبيقها مقننة، في حين أن الاختبارات غير الرسمية غالباً ما تكون من تطوير المعلمين بهدف قياس مدى معرفة الطلاب في مجال معين من مجالات المنهاج.

كذلك فالاختبارات إما أن تكون فردية تعطى لطالب واحد أو جمعية تطبق على جميع الطلاب في الصف في ذات الوقت، وتختلف الاختبارات أيضاً من حيث طريقة استخدام نتائجها، فهي إما أن تكون معيارية المرجع إذا كان أداء الطالب سيقارن بأداء الطلاب الآخرين، أو محكية المرجع إذا كانت النتائج تستخدم لتحديد ما إذا أتقن الطالب المادة الدراسية أو لا ، كذلك تصنف الاختبارات حسب المجال أو المحتوى الذي تغطيه الفقرات ، وبناء على ذلك فهناك اختبارات تقيس الذكاء والشخصية والسلوك التكيفي، والنمو اللغوي ، والقدرات الإدراكية الحركية، والقدرات الحسية والتحصيل .

3) البيانات التاريخية المستمدة من السجلات والوثائق والمقابلات وتشمل : التاريخ العائلي والشخصي ، والاجتماعي ، والتعليمي وهي البيانات التي تلقي ضوءاً على نشأة مشكلات الطفل وأصولها .

ويمكن إجراء المقابلة مع شخص واحد أو مع مجموعة أشخاص، وبالإمكان مقابلة الشخص المستهدف مباشرة أو جمع معلومات عنه من خلال مقابلة أشخاص يعرفونه جيداً، و المقابلات أيضاً إما أن تكون رسمية (محددة مسبقا وتعليمات إجرائها موحدة)، وإما أن تكون غير رسمية (تعتمد على الأسئلة المتضمنة فيها على طبيعة استجابات الشخص).

وقد تحصل على الكثير من المعلومات عن الطفل من مصادر أخرى مثل أفراد العائلة، وزملائه، ومعلميه، وأطبائه المعالجين، ومن السجلات المدرسية والطبية، ومذكرات الأم عن طفلها ، وليس من المستبعد أن يحرف الآباء والأمهات المعلومات عن الطفل، لذلك فإنه من المفيد دائماً المقارنة بين المعلومات التي نحصل عليها من مصادر مختلفة.

وبالطبع جمع البيانات ليس مهمة معلمة رياض الأطفال بمفردها ، بل أن جمع المعلومات والبيانات المختلفة عن الطفل صاحب الحالة يتطلب تعاون فريق متعدد التخصصات بجانب معلمة الصف، كذلك ولي الأمر.

ثانياً : تقويم الشخصية .

يتم تقويم الطفل عن طريق تنسيق البيانات التي حصل عليها عن الطفل بما يسمح برسم صورة واضحة عن الشخصية بالاستعانة بمختلف المصادر من ملاحظة ومقابلة واختبارات....

تهدف البطاقة إلى مساعدة واضعي ومنفذي البرامج الفردية للطفل المعاق.

تتكون البطاقة - بالإضافة إلى المعلومات العامة - من تسعة أقسام رئيسية :

1- تحديد المشكلة .

2- الجهود التي بذلت لحلها .

3- الطفل في الروضة (القدرات - التحصيل - النشاط - حالة الطفل أثناء ممارسة الأنشطة داخل الروضة - موقف الطفل من الروضة والمعلمة والأطفال الآخرين).

4- بيانات عن البيئة - الحالة المنزلية - الوالدان - الأخوة ، التاريخ التطوري، السلوك المميز للطفل البيانات الإضافية عن البيئة .

5- بيانات عن النمو والتطور وتشمل الصحة والمظهر العام .

6- بيانات عن ديناميات الشخصية تشمل الحاجات والالتزامات، والتوافق مع الواقع، والانفعالات .

7- تشخيص مشكلات الطفل وتقيم شخصيته، وتشخيص مشكلات الطفل وتفسيرها.

8- التوصيات .

9- التتبع وتسجل فيه النتائج التي تحققت .

هذا ويصف مكلوكين ولويس (Mcloughlin and Lewis, 1980) التوجهات الحديثة على صعيد التقييم التربوي - النفسي في ميدان التربية الخاصة عموماً على النحو التالي:

1- يجب اختيار الاختبارات وأدوات التقييم الأخرى المناسبة التي تخلو من التمييز ضد المفحوص بسبب إعاقته، كذلك يجب على الفاحص أن يتجنب التمييز ضد المفحوص على أساس الخلفية أو الثقافة .

2- يجب تطبيق الاختبارات بلغة المفحوص أو بطريقة التواصل التي يستخدمها ما لم يكن القيام بذلك أمراً مستحيلاً.
3- يجب أن يتمتع الاختبار المستخدم بالصدق فيما يتعلق بالأهداف المحددة التي يتم استخدامه من أجلها.
4- يجب أن يقوم أخصائيون مدربون بتطبيق الاختبارات وذلك وفقاً للتعليمات التي ينص عليها الاختبار.
5- يجب اختيار الاختبارات بحيث يتم تقديم صورة دقيقة عن مواطن الضعف ومواطن القوة لدى المفحوص في الجوانب المعرفية أو التحصيلية، وليس الضعف الحسي الذي يعاني منه .
6- يجب عدم الاكتفاء بتطبيق اختبار واحد لوضع البرنامج التربوي للطالب.
7- يجب أن تكون الاختبارات وأدوات التقييم الأخرى مصممة لتقييم حاجات تربوية محددة.
8- يجب استخدام أسلوب التقييم الشمولي الذي يقوم به فريق متعدد التخصصات.
9- يجب تقييم الشخص المعاق فردياً .
10- يجب تطوير وتصميم اختبارات متنوعة لا تقتصر على الاختبارات المقننة، وتطبيق طرق جديدة لتقييم المهارات الأكاديمية واللغوية وغيرها.
11- يجب التركيز على جمع المعلومات ذات العلاقة الوثيقة بالعملية التربوية مثل الأهداف قصيرة المدى والأهداف طويلة المدى .
12- يجب دراسة وتحليل البيئة، ودراسة وتحليل استجابات الطالب، وكيفية تأديته للمهارات المختلفة .

الأبعاد الرئيسية في عملية تقييم الأطفال المعاقين :

1- التقييم الطبي :

أ- الفحص الطبي العام .

ب- الاختبارات الطبية الكشفية .

ج- الفحوصات الطبية التفصيلية .

2- التقييم التربوي النمائي :

أ- النمو الحركي الكبير .

ب- النمو الحركي الدقيق .

ج- الإدراك البصري .

د- اللغة الاستيعابية .

ز- اللغة التعبيرية .

3- التقييم البصري / السمعي :

أ- فحص العيون .

ب- تقيم البعد الوظيفي .

ج- تقييم الفاعلية البصرية .

د- تقييم القدرات السمعية .

4- التقييم النفسي :

أ- القدرات العقلية العامة .

ب- الذاكرة .

ج- السلوك التكيفي .

د- اختبارات الشخصية .

5- التقييم الاجتماعي :

أ- التاريخ التطوري للطفل .

ب- الوضع الأسري .

ج- موقف الوالدين من الإعاقة .

د- العلاقات مع الآخرين

6- تقييم المهارات الوظيفية .

أ- المهارات الحياتية اليومية .

ب- مهارات التعرف والتنقل .

ثالثاً : مؤتمر الحالة وعمل برنامج تربوي فردي .

بعد أن يتم جمع المعلومات الخاصة بالطفل وبعد أن تتم عملية التقويم يقوم المسؤول في المدرسة أو المؤسسة بالدعوة إلى اجتماع يحضره فريق التقويم الذي يتكون من معلمة الطفل - الأخصائي النفسي - الأخصائي الاجتماعي - الطبيب المعالج - وغيرهم ممن اشتركوا في عملية التقويم، كما يحضره ولي الأمر وبعض المتخصصين الذين تتناسب طبيعة تخصصاتهم مع نوع إعاقة الطفل .

ويتم في هذا الاجتماع ما يلي :

أ- تفسير المعلومات ونتائج التقويم الخاصة بالطفل .

ب- تحديد نوع ودرجة إعاقة الطفل .

ج- تحديد مدى إمكانية استفادة الطفل من البرنامج التربوي الفردي .

د- تحديد نوعية المتخصصين والخدمات اللازمة للعمل مع الطفل وفق البرنامج التربوي الخاص به .

هـ- تحديد الأهداف القصيرة والبعيدة المدى التي نسعى لتحقيقها من خلال البرنامج التربوي الفردي، وعند وضع الأهداف يجب مراعاة النواحي التالية:-

1- الدرجة التي يجب أن تصل إليها المهارة .

2- تاريخ البدء في التعليم أو التدريب .

3- اسم الأخصائي الذي سوف يقوم بالعمل مع الطفل .

4- تحديد أوقات عمل الأخصائي مع الطفل .

5- تحديد مكان العمل .

6- تحديد الأدوات والوسائل التي سوف تستخدم في العلاج أو التدريب .

7- تحديد المعيار أو المقياس الذي سوف يتحدد بواسطته درجة التقدم التي حققها الطفل .

8- تحديد نوع البرامج التعليمية التي يحتاجها الطفل .

الشروط والمعايير الواجب توافرها عند إعداد وصياغة الأهداف التعليمية للمعاقين:

هناك بعض المعايير الواجب توافرها عند إعداد وصياغة الأهداف التعليمية للمعاقين ومن أهمها:

1- أن تكون نابعة من فلسفة المجتمع وغايته من تربية المعاقين.

2- أن تصاغ في عبارات وأفعال سلوكية إجرائية يمكن قياسها والتحقق منها.

3- أن تشمل الأهداف المجالات الثلاثة المعرفية، المهارية، الوجدانية، فمثلاً عندما يتعلم الطالب ويستوعب معنى الموضوع الذي يعرض عليه، ويصل هذا الفهم إلى أهمية الموضوع قد يتكون لديه اهتمام معين به، مما يدفعه إلى عمل تجربة ما، ويحاول استخدام وتطبيق بعض المعلومات.

4- أن تصاغ الأهداف بشكل يستثمر الحواس السليمة لدى الطالب المعاق، يلاحظ بالعين بالنسبة للمعاقين سمعياً وعقلياً، أو يصف باللمس، أو يصف من خلال حاسة الشم.

5- أن تصاغ الأهدف بشكل يساعد على الاستقلال والاعتماد على الذات.

6- أن تراعى طبيعة ووظائف المرحلة التي يمر بها الطلاب المعاقين واحتياجاتهم.

7- أن تراعى طبيعة المادة التعليمية المقدمة لهم.

8- أن تراعى خصائص المتعلمين في المرحلة التي يمرون بها، حيث يراعى خصائص المرحلة الابتدائية عن الإعدادية، حيث يحدد من الهدف السلوكي على أساس مستوى قدرات الطالب.

9- أن تناسب نوعية الإعاقة، فالإعاقة البصرية تختلف عن الإعاقة السمعية.

10- أن يوجه الهدف السلوكي إلى نتيجة تعليمية واحدة.

11- أن يوجه الهدف السلوكي نحو سلوك الطالب وليس نشاط المعلم.

12- أن تصاغ الأهداف بحيث يمكن تحقيقها في الزمن المتوقع.

13- يجب عدم تكرار الأهداف السلوكية.

أيضاً يتطلب أخذ النقاط التالية بعين الاعتبار عند كتابة الهدف السلوكي:

1- هل الهدف ذو علاقة مباشرة بحاجات الطالب العلاجية ، أي هل اختيارك للهدف تم بناء على طبيعة الصعوبات التي يواجهها الطالب ؟

2- هل يستطيع الطالب تحقيق الهدف في الفترة الزمنية المحددة فعلا ؟ أي هل تتناسب تلك الأهداف وقدرات الطالب الحقيقية ؟

3- هل يحدد الهدف طبيعة المشكلة التي تحاول معالجتها ؟ أي هل يوضح الهدف ما تحاول تحقيقه بشكل دقيق ؟

4- هل تمت صياغة أهداف مناسبة لمعالجة مواطن الضعف المختلفة لدى الطالب ؟

5- هل الأهداف التي تمت صياغتها شاملة ؟ أي هل قمت بتحديد الأهداف التي ستحاول تحقيقها على مدار السنة الدراسية ؟

6- هل يشمل الهدف تحديد الظروف التي سيحدث فيها السلوك بشكل مناسب ؟

7- هل يشمل الهدف تحديد السلوك بشكل مناسب ؟ أي هل عرفت الأداء المطلوب إجرائياً ؟

8- هل يشمل الهدف تحديد المعيار المناسب ؟

9- هل رتبت الأهداف قصيرة المدى على نحو متتابع؟ هل يتوافق تنظيمك بتسلسل الأهداف والطريقة التقليدية التي يتم تعلم الأفراد من خلالها ؟

10- هل رتبت الأهداف قصيرة المدى بصورة تسمح بالتقدم نحو الهدف طويل المدى على نحو منطقي ومنظم ؟

11- هل الأهداف قصيرة المدى التي صغتها ستؤدي فعلاً في النهاية إلى تحقيق الهدف طويل المدى ؟

خلاصة الأمر أن القضية الهامة في تربية الطلبة المعاقين ليست البرنامج التربوي الفردي بحد ذاته ، وإنما الأهداف طويلة المدى والأهداف قصيرة المدى

التي يحاول ذلك البرنامج تحقيقها ، فالخطة التربوية الفردية التي تحتوي أهداف غير مناسبة لن تكون ذات أية قيمة تذكر .

والغاية من كتابة الأهداف السلوكية هو تسهيل العملية التعلمية / التعليمية وليس تعقيدها ، فالغرض منها ليس اشغال المعلم بدقائق الأمور ، وإنما إيضاح الطريقة التي يسلكها المتعلم بوضوح ودقة ، وذلك من دون شك من أهم العوامل التي تؤثر في نجاح العملية التعلمية / التعليمية .

وفي صياغة الهدف التعليمي يذكر ميجر (MAGER) ثلاثة شروط :

أ- صياغة الهدف يجب أن تكون بعبارات سلوكية إجرائية محددة ، (الأداء).

ب- تحديد الشروط والمواصفات التي يظهر من خلالها السلوك النهائي (الظروف).

جـ- تحديد المعايير ، وقد تكون على شكل معيار زمني (سرعة الإنجاز ، أو معيار جودة ، نسبة النجاح) .

أ- الأداء (السلوك) :

إن العنصر الأول من عناصر الهدف السلوكي هو وصف الأداء المطلوب به الطالب إجرائياً ، وما يعنيه ذلك هو وصف السلوك بطريقة واضحة لا تسمح بالتفسيرات والتميزات الشخصية ، وذلك يتطلب البدء بأفعال سلوكية غير غامضة وذلك أن تصاغ وفق المعادلة التالية:

(أن + فعل سلوكي + جزء من المادة العلمية + مستوى معين من الأداء).

من الأفعال السلوكية التي يمكن قياسها. (يرسم ، يذكر، يقسم، يرتب، يحدد ، يفرق باللمس، يكتب...)

ويشير الفعل السلوكي إلى العمل الذي يوجه الطالب إلى الأداء المجرد المطلوب ويشترط أن يعبر بوضوح عما يرغب من المتعلم أن يكون قادراً على أدائه ، وتشير المادة العلمية إلى المحتوى المعرفي المراد معالجته أو استيعابه من خلال المواقف والنشاطات التعليمية ، ويعتبر تحديد مستوى الاداء جزءاً في

صياغة الأهداف السلوكية، وهو يشير إلى مستوى معين من متطلبات التعلم المرغوب، كأن يذكر مثلاً، بدقة، أو بدون خطأ، أو في مدة معينة، أو عندما يطلب منه ذلك.

وفيما يلي أيضاً أمثلة على أفعال سلوكية واضحة يمكن قياسها بشكل مباشر :

-يحمل	- يقفز	- يأكل	- يرسم	- يصرخ	- يتسلق
- يركض	- يجلس	- يقول	- يكتب	- يعد	- يقف

إن مثل هذه الأفعال لا غموض فيها ، فهي تصف الأداء المطلوب من الطالب بشكل واضح ودقيق، أما الأفعال التالية فهي غير سلوكية بمعنى أنها غير قابلة للقياس المباشر :

- يقدر	- يستوعب	- يحترم	- يدرك	- يستمع
- يعي	- يفهم	- يحب	- يعرف	

النشاط الأول أي العبارات التالية تشمل فعلاً سلوكياً واضحاً :

1- يمشي إلى الحمام.

2- يجلس في مقعده.

3- يحب حصة القراءة.

4- يستمتع بالموسيقى.

ب- الظروف :

بالإضافة إلى تحديد الأداء بكل دقة ووضوح يجب أيضاً تحديد الظروف التي سيحدث فيها السلوك، **والظروف ثلاثة أنواع :**

أ- الأدوات المساعدة والمواد التي سيستخدمها الطالب لتأدية المهمة (كالعصا البيضاء ، آلة برايل ...)

ب- المكان والزمان المناسبين لحدوث السلوك .

ج- طريقة تقديم المعلومات للطالب (لفظياً ، توجيه ، جسدي).

بعض الأمثلة على الظروف :

1- في غرفة الصف .

2- بعد تناول وجبة الغذاء .

3- في أثناء حصة القراءة .

4- عندما يطلب المعلم منه ذلك.

5- عند إعطائه قلماً وورقة .

النشاط الثاني - أي الأهداف التالية تشمل تحديد الظروف بشكل مناسب ؟

1- سيأكل الطفل الطعام وحده مستخدماً الملعقة .

2- سيربط رباط الحذاء وحده .

3- سينظف أسنانه خلال دقيقتين .

4- سيغسل يديه قبل البدء بتناول وجبة الفطور .

جـ- المعايير :

العنصر الثالث يجب أن يشمله الهدف السلوكي هو تحديد المعيار الذي سيستخدم في الحكم على أداء الطالب، أنه المحك الذي يلجأ إليه لتحديد مستوى الأداء المقبول من الطالب، وفي المعايير الذاتية تتم مقارنة إنجاز الطالب مع نفسه ، ومع ما يتوقع منه، أو يساعد هذا الأسلوب بصورة خاصة في كتابة الخطة التربوية الفردية (IEP) ، وتحديد المهمات التعليمية التي يتوقع أن يقوم بها الطالب ، **والمعايير عدة أنواع هي :**

أ- تحديد الفترة الزمنية التي يجب أن يحدث فيها السلوك ، بعبارة أخرى فهذا النوع يشمل الحكم على سرعة أداء الطالب .

ب- تحديد مستوى الدقة في الأداء .

ج- تحديد تكرار السلوك .

د- تحديد نوعية الأداء .

بعض الأمثلة على المعايير :

1- خلال خمسة دقائق .

2- يجيب بشكل صحيح عن تسعة من عشرة من الأسئلة على الأقل .

3- يفعل ذلك ثلاث مرات متتالية دون مساعدة أحد .

4- أن تكون كتابته مقروءة .

النشاط الثالث - أي العبارات التالية تشمل تحديد المعيار ؟

أ- يحمل الفنجان بيده دقيقة .

ب- يسكب الشاي في الفنجان .

ج- يعلق معطفه في المكان المخصص لذلك خلال دقيقتين من دخوله للغرفة.

د- يستحم وحده .

الأخطاء الشائعة عند صياغة الأهداف السلوكية أو التعليمية:

1- وجود أكثر من ناتج للتعلم أو أكثر من فعل للسلوك في هدف واحد.

2- وصف سلوك المعلم بدلاً من سلوك المتعلم، مثال (أن يتمكن المعلم من تعريف الطالب بمهارة غسل الوجه).

3- استخدام أفعال سلوكية يصعب وضع معايير في ضوئها لقياس نتائج التعلم، مثل (أن يعي، يقدر....).

4- صياغة أهداف سلوكية لا يمكن تحقيقها في الزمن المتوقع.

5- صياغة أهداف سلوكية لا تتناسب مع قدرات الطالب.

6- خلو الهدف السلوكي من بعض عناصره الأساسية.

7- تكرار وتداخل بعض الأهداف السلوكية.

تصنيفات الأهداف التعليمية للفئات الخاصة:

إن طبيعة المعاق وخصائصه واحتياجاته وأساليب التواصل معه مصدر مهم من مصادر الأهداف، فالمعاق هو هدف التربية من حيث شخصيته التي تعمل على تنميتها في مختلف المجالات (المعرفية والوجدانية، والمهارية).

أولاً: المجال المعرفي: يسهم المجال المعرفي بالعمليات العقلية والأنشطة الذهنية ،وقد صنف بلوم الأهداف إلى المستويات التالية:

1- التذكر: يقصد به أن يحفظ الطالب مجموعة من الحقائق والمعلومات والقوانين والمصطلحات، ويتذكرها ويسترجعها إذا طلب منه ذلك، ويتطلب استحضار العقل وتدريب الذاكرة، ويعد هذا المستوى أدنى مستويات القدرة العقلية، ومع ذلك فهي درجة أساسية لا بد منها لباقي درجات المعرفة.

ومن الأهداف السلوكية التي يمكن استخدامها لصياغة الأهداف في هذا المستوى: (يذكر، يعدد، يختار، يحدد، يسمى، يصف ....الخ).

مثلاً: (أن يكتب حاصل جمع 2+5 بدقة).

2- مستوى الفهم (الاستيعاب): وتعني القدرة على استيعاب معنى الأشياء، وامتلاك معنى المادة العلمية المتعلمة، كما تعني القدرة على تفسير المبادئ والمفاهيم والظواهر المختلفة وتحويل المادة العلمية من هيئة إلى أخرى (من الكلمات إلى الأرقام أو العكس)، أو شرحها أو تلخيصها.

ومن الأفعال السلوكية التي يمكن استخدامها لصياغة الأهداف على مستوى الفهم: (يفسر، يستنتج، يعيد كتابة، يعبر عن، يصنف، يميز، يحول.... الخ)

مثلاً : (إن يعطي الطالب مثالاً على الحيوانات البرمائية).

3- مستوى التطبيق: يعني القدرة على استخدام (تطبيق) المعرفة العلمية التي تم تعلمها في مواقف جديدة أو حل مسائل جديدة.

ويتضمن التطبيق القدرة على استخدام التجريب في إيجاد الحلول للمشكلات التي تواجه المعاق في حياته اليومية.

ومن الأفعال السلوكية التي يمكن استخدامها لصياغة الأهداف السلوكية على مستوى التطبيق: (يطبق، يحل مسألة، يرسم شكلاً، يجري عملية، يستخدم....)

مثلاً: (أن يحضر وجبة غذائية متكاملة من مجموعة من العناصر الغذائية المعروفة).

4- مستوى التحليل: أي القدرة على تحليل المادة العلمية إلى عناصرها المكونة لها أو لأجزائها التي توضح التركيب الهرمي للأفكار، أو التي توضح العلاقات بين الأفكار المعبرة عنها.

هذه القدرة العقلية أعلى من الفهم والتطبيق، لأنها تتضمن معرفة وفهم وتطبيق المحتوى، فيتعرف على الفروق بين الحقيقة والمفهوم، وبين الأسباب والنتائج.

ومن الأفعال المستخدمة في صياغة أهداف التدريس في هذا المستوى: (يفرق، يحلل، يحدد، يستخرج، يتعرف أوجه الشبه والاختلاف، يقارن، يفكر... الخ).

مثلاً: (إن يستخرج الطالب الصور المختلفة من مجموعة من الأشكال التي تعرض عليه).

5- مستوى التركيب: يتطلب هذا المستوى القدرة على تجميع الأجزاء لتكوين كل متكامل، أو تأليف شيء جديد من عناصر أو جزئيات، وهذه القدرة تتطلب إنتاجاً فكرياً ابتكارياً فيه جدة وحداثة، وتركز النتائج التعليمية على تنمية وتعديل السلوك وتنظيمه في بناء نموذج لم يكن واضحاً من قبل، ومن الأفعال السلوكية المستخدمة في صياغة أهداف التدريس على هذا المستوى: (يُصمم، يُعيد كتابة، يُنظم، يُنتج، يُكون، يُخطط... الخ) .

مثلاً: (ان يقترح الطالب خطة للتقليل من تلوث الهواء في بيئته).

6- **مستوى التقويم:** هو القدرة على إعطاء حكم أو قرار على قيمة المادة المتعلمة، وذلك وفق معايير محددة وواضحة، وتعتبر الأهداف التعليمية في مستوى التقويم أعلى المستويات في المجال المعرفي، وذلك لاحتوائها على عناصر جميع المستويات السابقة، ويتضمن التقويم الحث على الترابط المنطقي للمادة العلمية.

ومن الأفعال السلوكية التي تصلح لصياغة الأهداف السلوكية على مستوى التقويم: (يحكم، يحاول، يناقش، يقوم، يبين رأيه في كذا... إلخ).

مثلاً: (أن يبين الطالب رأيه في أهمية المجالات المهنية التي يتدربون عليها ومستوى التدريب).

ثانياً: المجال المهاري: يهتم المجال المهاري بالعمل والمهارات اليدوية المتعلقة باستخدام الأدوات العملية والآلات الموجودة في الورش المختلفة والتعامل معها بأمان، كذلك الأداء العملي الذي يتطلب التناسق الحركي، النفسي - العصبي، حيث تركز مستويات المجال المهاري على ملاحظة خطوات تكوين المهارات اليدوية والحركية عند الطلاب بشكل مبسط وواقعي، **لذلك فإن مستويات المجال المهاري تتدرج في تكوين المهارة وذلك كما يلي:**

1- **مستوى الملاحظة:** فمن خلال هذا المستوى ينبغي أن يصبح الطلاب على وعي بما يدور حولهم، بحيث يستخدم الحواس جميعها مع تركيز الانتباه على الشيء المراد ملاحظته.

ومن الأفعال المستخدمة في صياغة أهداف التدريس عند هذا المستوى: (يراقب، يتابع، يشاهد، يستكشف، يشم، يلاحظ).

مثلاً: (أن يلمس الطالب نموذج لصندوق طباشير).

2- **مستوى التقليد:** هنا يؤدي الطالب جزء من خطوات عمل معين متبعاً الطريقة التي شاهدها، أو لاحظها، وهنا لا يتوقع من الطالب أي اخفاق للعمل، حيث يجب ملاحظة الطالب أثناء الأداء والإشراف عليه والتدخل إذا لزم الأمر.

من الأفعال السلوكية المستخدمة في صياغة الأهداف التدريسية عند هذا المستوى: (ينقل، يكرر، يعيد عمل، يقلد).

مثلاً: (أن يقلد الطالب المعلم في القاء الشعر).

3- **مستوى التجريب:** ويتطلب هذا المستوى من الطالب التخفيف من حدة مراقبته ومتابعته تدريجياً بحيث تتاح له حرية العمل والتصرف، وقد يجرب المعاق عمل شيء ما اعتماداً على ملاحظته وما قلده من المعلم، ولكن ليس تقليداً حرفياً، هنا يبدأ الطالب في اكتساب ثقته بنفسه تدريجياً، ومن الأفعال السلوكية التي تستخدم في صياغة أهداف التدريس في هذا المستوى: (يؤدي، يجرب، يعمل، ينفذ) .

4- **مستوى الممارسة:** يبدأ المعاق في تكوين المهارة، بحيث يبدو أداؤه تلقائياً سلساً، يؤدي بسهولة وثقة، ومن مظاهر الأداء هنا قلة الأخطاء، السرعة في أداء العمل - الدقة - قلة المجهود - قلة الوقت - قلة الأحساس بالتعب- قلة توجيهات المعلم- عدم الشعور بالملل- تكرار العمل بسهولة- تكوين الألفة بين المعاق والعمل الذي يقوم به. من الأفعال السلوكية (يتدرب، يصنع، يعمل بكفاءة، يمارس...).

مثلاً: (أن يكون الطالب جمل بها كلمة صناعة).

5- **مستوى الإتقان:** من المستويات الدالة على تكوين المهارات وإتقانها، حيث يعمل المعاق بسهولة، وسرعة، وآلية، وجودة، واتقان، واختصار الوقت، والجهد، والتكلفة....

من الأفعال السلوكية (يتقن، يجيد، يتحكم، يعمل بثقة).

مثلاً: (أن يعمل بثقة على المنشار الكهربائي) .

6- **مستوى الإبداع:** يهتم بالعمل على تطوير وإحداث نماذج جديدة والتغلب على المشكلات المحددة التي قد تحدث، ويصل المعاق إلى الإتقان التام للمهارة، ومن الأفعال السلوكية المستخدمة هنا (يشيد، يبني، يبتكر، يؤلف).

مثلاً: (أن يؤلف الطالب قصة تحث على التسامح).

ثالثاً: المجال الوجداني: يهتم هذا المجال بتنمية مشاعر المعاقين وتطورها، وتنيمة عقائده وأساليب التكيف والتأقلم مع الآخرين والاندماج معهم.

ويجد التربويين صعوبة كبيرة في تحديد صياغة الأهداف السلوكية في هذا المجال، وقياسها، ولكن يمكن إدراك بعض هذه الأهداف من خلال ملاحظة سلوك المعاق أو تصرفاته في المواقف المختلفة، **وقد صنفت الأهداف في المجال الوجداني إلى المستويات التالية:**

1- **مستوى الاستقبال:** يعني رغبة المعاق للانتباه إلى حوافز أو أنشطة أو ظواهر أو موضوعات أو مواد معينة، ويكون الانتباه منصب على اثارة انتباه المعاق والمحافظة عليه وتوجيهه.

من الأفعال السلوكية المستخدمة هنا (يختار، يستمتع، يسأل، يصغي ...)

مثلاً: (أن يصغي الطالب إلى المعلم أثناء التدريس).

2- **مستوى الاستجابة:** أي المشاركة الفعالة من جانب المعاق بعد التعرف على الاستقبال وقبوله ومحاولته اتخاذ مواقف حيال المتغيرات من حوله بطريقة أو باخرى.

من الأفعال السلوكية المستخدمة: (يجيب، يشارك، يتطوع، يساعد، يناقش.

مثلاً: (أن يستجيب الطالب للأسئلة التي يلقيها عليه المعلم).

3- **مستوى التقييم (إعطاء قيمة):** يقصد بذلك القيمة التي يعيطها الطالب لشيء معين ويحدد نواتج التعلم في هذا المستوى بذلك السلوك الثابت إلى درجة كافية، من خلال التعرف على القيمة، ويؤكد هذا المستوى على اتجاهات وقيم وتقديرات الطالب، ويتضمن هذا المستوى تقدير أهمية العمل المهني، أو تفضيل التعاون في أداء الأعمال المختلفة التي يكلف بها الطلاب.

من الأفعال السلوكية لهذا المستوى: (يتقبل، يبادر بـ ، يدرس، يتعاون مع زملاؤه...)

مثلاً: (أن ينضم إلى الجماعات المختلفة في المدرسة كجماعة النظافة، البيئة).

4- **مستوى التنظيم:** يقصد بذلك ضم مجموعة من القيم بعضها وحل التناقضات الموجودة بينها لغرض الوصول إلى بناء نظامي قيم متماسك، وتهتم نواتج التعليم هنا بتشكيل مفاهيم خاصة مثل قبول أهمية ووظيفة العلم ودوره في حياة الناس، إدراك مسؤولية الفرد عن ما يحيط به من أفراد أسرته ومجتمعه.

من الأفعال السلوكية هنا (يناقش، يلخص، يربط، يتخذ قرار بشأن...)

مثلاً: (أن يدافع الطالب عن حقه في العمل والتعلم).

5- **تمثيل القيم وتجسيدها:** وهنا أعلى مستوى في المجال الوجداني، وهنا يمكن تمييز الطالب من خلال تمسكه بنظام قيمي يحكم سلوكه وأفكاره، إي أن العادات والسلوكيات والقيم والاتجاهات تتحد معاً لتشكل أسلوب الحياة لهذا الطالب وفلسفته.

من الأفعال السلوكية المستخدمة هنا: (ينجز، يصدر حكماً، يحل، يقترح....)

مثلاً: (إن يقترح الطالب حلولاً للصعوبات التي تواجهه في الورشة).

وظائف البرنامج التربوي الفردي:

يعتبر البرنامج التربوي الفردي القاعدة التي تنبثق منها كافة النشاطات التدريبية والإجراءات التعليمية، وبسبب أهمية الدور الذي يلعبه في عملية تدريس الأطفال المعاقين وتربيتهم، فقد نصت التشريعات التربوية الخاصة في عدد من الدول على ضرورة إعداد برنامج تربوي فردي لكل طفل تقدم له خدمات تربوية خاصة، وقد لاحظ فورنس أن البرنامج التربوي الفردي غَيَّر مسار التربية الخاصة وله وظائف كثيرة وهي على النحو التالي:

1- إنها تعمل بمثابة موجة لاختيار محتوى التدريس وتسلسل المحتوى وتحديد الإجراءات التعليمية ، فدون تحديد الأهداف بوضوح ودقة فليس هناك أساس ينطلق منه المعلم في تحديد المواد التعليمية أو المحتوى التعليمي ، فإذا لم نكن نعرف إلى أين نريد الوصول من الصعب أن نختار الطريق والوسيلة المناسبة التي ننتقل بها إن البرنامج التربوي الفردي يعمل بمثابة وثيقة مكتوبة تؤدي بطبيعتها إلى حشد الجهود التي يبذلها ذوو الاختصاصات المختلفة لتربية الطفل المعاق وتدريبه، وتعتبر هذه الطريقة من أكثر الطرق عدالة في توزيع المهام التعليمية والتدريبية على الأطفال المعاقين كل حسب قدراته وإمكانياته المتوفرة لديه.

ففي الماضي كان اختصاصيوا علم النفس، واختصاصيوا التربية الخاصة، واختصاصيوا العمل الاجتماعي، والأطباء يعملون بمعزل عن بعضهم البعض، وجاءت الخطة التربوية الفردية لتوحد الجهود، وتؤكد على عمل الفريق متعدد الاختصاصات .

2- تقدم الخطة التربوية الفردية الضمانات الكافية لاشتراك والدي الطفل المعوق في العملية التربوية الخاصة، ليس بوصفهما مصدر مفيد للمعلومات عن الطفل وإنما بوصفهما أعضاء فاعلين في الفريق متعدد الاختصاصات .

3- إن البرنامج التربوي الفردي يرغم الاختصاصين على الأخذ بعين الاعتبار الإنجازات المستقبلية المتوقعة للطفل، وذلك يعني وضع الأهداف للطفل سنوياً الأمر الذي يسمح بالتنبؤ بالتحسن في أدائه وبالحكم على فاعلية البرنامج المقدم له، حيث تسرع هذه الطريقة في الوصول إلى درجة من الاستقلالية وتحمل المسؤولية وتعمل مع المعاق على تصريف شؤون نفسه والاعتماد على الذات.

4- إن البرنامج التربوي الفردي يعين بوضوح مسؤوليات كل اختصاصي فيما يتعلق بتنفيذ الخدمات التربوية الخاصة.

5- يرغم البرنامج التربوي الفردي كل الاختصاصين على تقييم فاعليتهم الذاتية ، فليس المطلوب اختيار منهج أو استخدام طريقة تدريس ثبتت

فاعليتها في بحث أو دراسة، ولكن المطلوب اختيار الأساليب الفعالة والملائمة للطفل .

6- إن البرنامج التربوي الفردي يقوم أساساً على افتراض مفاده أن من الأهمية بمكان التعامل مع الطفل بوصفه ذا خصائص فريدة ، فليس مقبولاً التعامل مع الأطفال ذوي التخلف العقلي البسيط كمجموعة متماثلة، أو التعامل مع الأطفال ذوي الشلل الدماغي على أنهم أطفال متشابهون ، فالبرنامج يجب أن يقدم للطفل وليس للفئة التي ينتمي إليها.

7- إن البرنامج التربوي الفردي والأهداف التعليمية تعمل بمثابة معايير لتقويم فاعلية طرائق التدريس المستخدمة، فتحديد الأهداف تحض المعلم على التفكير بوضوح وجدية حول الأهداف التعليمية القيمة التي تستحق الجهد والوقت نظراً لدرجة الاختلاف بين الطلبة من حيث القدرات والميول وصعوبة التعامل معهم كوحدة واحدة، لكون الطلاب لا يستمرون بنفس السرعة خاصة أثناء تعلم المواد الدراسية، فهذه الطريقة تناسب جميع الطلاب ومستوياتهم المختلفة.

8- كذلك فالأهداف تعمل بمثابة معايير لتقديم تحصيل الطالب وتقدمه ، فدون تحديد الهدف المنشود لن نستطيع أن نقرر بموضوعية ما إذا كان الطالب قد حقق الأهداف كما يجب أم لا ، ودون أن تكون الأهداف واضحة لكل من المعلم والمتعلم، تكون عملية التقويم غامضة وأحياناً غير عادلة ، أو ليست ذات علاقة بالتعلم .

9- تساعد الأهداف التعليمية الواضحة الطالب على تنظيم جهوده على نحو يؤدي إلى تحقيق تلك الأهداف ، فالخبرة والبحوث العلمية تدعم هذا الافتراض.

إن ذلك كله ببساطة يؤدي إلى تقويم فاعلية عملية التعليم، وبالتالي تحسين الطرائق المستخدمة، وهناك متطلبات أساسية لتحديد الأهداف السلوكية المناسبة للطالب المعاق، ونستطيع تلخيص هذه المتطلبات على النحو التالي :

أولاً: تحديد مستوى الأداء الحالي للطالب.

الخطوة الأولى في بناء منهاج فردي للطفل المعاق - مهما كانت إعاقته - هي قياس مستوى الأداء الحالي ، فحجر الأساس في تصميم البرنامج التربوي الفردي للطالب المعاق هو تقويم مستوى أدائه الحالي، ومن دون ذلك فقد تكون الأهداف غير متناسبة وقدرات الطالب الحقيقية ، وفي هذا الشأن على المعلم مراعاة ما يلي:

أ- يجب وصف تأثير إعاقة الطفل على أداء الطالب في النواحي الأكاديمية المختلفة (كالقراءة ، والحساب ، والتواصل ....الخ)، والنواحي غير الأكاديمية (كالتنقل المستقل ، والمهارات الحياتية اليومية ...الخ) .

ب- يجب وصف مستوى الأداء بكل دقة ووضوح ، وذلك يشمل تفسير نتائج الاختبارات التي أعطيت للطالب بشكل واضح .

ج- يجب أن يكون هناك علاقة مباشرة بين مستوى الأداء الحالي للطالب وعناصر البرنامج التربوي الفردي الأخرى، بما فيها الأهداف طويلة المدى والأهداف قصيرة المدى .

أهداف تحديد مستوى الأداء الحالي:

1- العمل على اتخاذ قرارات على نحو أفضل فيما يتعلق بأبعاد البرنامج التربوي الفردي.

2- أي طفل من الأطفال يمتلك قدراً من الطاقة وعليه يجب عدم رفض تعليم اي طفل.

3- العمل على تحديد الإعاقات المصاحبة لدى الطالب (سواء حسية أو حركية...) ومدى تأثيرها على مشاركة الطالب في البرنامج.

4- تحديد أولويات التدريس ووسائل وطرق التدريس المناسبة.

5- تحديد واختيار المعززات المناسبة للاستخدام مع الطالب.

6- تحديد مستويات الأداء المتوقعة بناء على قدرات الطالب.

7- الحكم على درجة الجودة التي يستطيع الطالب تحقيقها في ادائه للمهمة.

8- الحصول على أكبر قدر من المعلومات عن أداء الطالب وأسلوبه في الأداء.

9- إعطاء مجال للعمل على تغيير البيئة والسلوك ومفهوم الذات لدى الطالب.

إذن إن حجر الزاوية في عملية التربية الخاصة هو تحديد مستوى الأداء الحالي للطفل المعاق، وهذا يتطلب جمع المعلومات لاتخاذ القرارات الملائمة.

ويستخدم لتحديد مستوى الأداء الحالي عدة طرق منه تطبيق الاختبارات، وإجراء المقابلات، والملاحظات، وتستخدم المعلومات التي يتم جمعها في كل مرحلة من مراحل العملية التربوية الخاصة والتي تشمل الكشف، والتشخيص والتصنيف وتحديد الوضع التعليمي الملائم، والتخطيط للخدمات، ومتابعة أداء الطالب، وبتقييم فاعلية البرنامج، وفيما يلي وصف لهذه المراحل :

1- الكشف :

يهدف الكشف إلى تحديد الأطفال الذين يحتاجون إلى تقييم أكثر شمولية، وفي الظروف الاعتيادية، يستطيع الأشخاص الذي يعيشون مع الطفل تحديد ما إذا كان يعاني من مشكلة رئيسية أم لا، فإن الأطفال الذين يعانون من إعاقة بسيطة أو متوسطة كثيراً ما لا يتم تشخيصهم إلا بعد أن يتضح من الأداء الأكاديمي أنهم يعانون مشكلة ما، كذلك فإن المدرسة تلعب دوراً مهماً في الكشف عن الإعاقة، فعلى الرغم من أن المدارس لا تجري فحوصات شمولية إلا أنها تنفذ عادة فحوصات كشفية سريعة، وتتم إحالة الطالب بعد ذلك إذا دعت الحاجة إلى أخصائي قياس سمع مثلاً.

2- التشخيص والتصنيف واختيار الوضع التربوي المناسب:

وبعد الكشف عن الأطفال الذي يعانون من ضعف سمعي ، تجري لهم فحوصات سمعية مكثفة بهدف التشخيص والذي يشمل الإجابة عن السؤال: هل يعاني الشخص من إعاقة سمعية ؟ إذا كان الأمر كذلك فإن المعلومات الإضافية التي يتم جمعها يجب أن تمكن الأخصائيين من تصنيف فئة الإعاقة السمعية التي يعاني منها الشخص ، كذلك يجب توظيف المعلومات التي يتم جمعها لتحديد البيئة التربوية الملائمة .

3- التخطيط للتعليم:

هنا تتضمن توظيف المعلومات التشخيصية لتطوير الخطة التربوية الفردية أو البرنامج التأهيلي الفردي .

4- تقييم تطور أداء الطالب :

يطبق المعلمون أيضاً اختبارات متنوعة ويستخدمون الملاحظة وقوائم تقدير السلوك لمعرفة ما إذا كان أداء الشخص يتطور أم لا ، وما إذا كانت الأهداف المتوخاة في الخطة الفردية قد تحققت.

5- تقييم فاعلية البرنامج :

وفي المرحلة الأخيرة تجمع البيانات لتقييم فاعلية البرنامج المقدم .

أما الأهداف التي يمكن أن تحققها عملية تقييم فاعلية المنهج وأسلوب التدريس المقدم للمعاقين فهي :

1- تعمل على زيادة فاعلية الأساليب التعليمية المستخدمة مع المعاقين .

2- تعمل على تطوير مستوى التعليم المهني للمعلمين العاملين مع المعاقين.

3- تعمل على زيادة الشعور بالكفاءة الشخصية مع المعاقين .

4- تعمل على زيادة مستوى الوعي بدور العناصر المختلفة التي تتكون منها البرامج والمناهج التعليمية .

5- دعم برامج ومناهج التربية الخاصة بوجه عام .

6- تقديم الأدلة على مدى أهمية الخدمات المقدمة للمستفيدين لصانعي القرارات والأفراد والمجتمع بشكل عام .

ثانياً : تفهم خصائص الطالب المعوق.

تستند التربية الفعالة إلى مراعاة الفروق الفردية بين الطلبة ، فلكل طالب حاجاته وقدراته الخاصة ، وتفّهم الحاجات الخاصة للطالب الفرد أمر لا غنى عنه في تصميم البرنامج التربوي المناسب له ، ولهذا يجب أن يعتمد المعلم في تحديد الأهداف التعليمية على خصائص الطالب وقدراته على تحقيق الأهداف التي وضعت له في الفترة الزمنية المحددة .

ثالثاً : تفهم ما يود الطالب المعاق أن يتعلمه وتفهم توقعات الأهل.

العامل الآخر المهم في تحديد البرنامج التربوي المناسب هو تشجيع الطالب وذويه على المشاركة في صياغة الأهداف التعليمية ، فلا أحد يتفهم حاجات الطالب المعاق ورغباته كأهله ، ولهذا فالمعلومات التي يستطيع الأهل تقديمها عن ابنهم سيكون لها فائدة كبيرة .

رابعاً : الأهداف طويلة المدى والأهداف قصيرة المدى.

في التربية الخاصة تصنف الأهداف إلى نوعين هما :

أ- الأهداف السنوية أو الأهداف طويلة المدى .

ب- الأهداف السلوكية أو الأهداف قصيرة المدى .

أما الأهداف طويلة المدى: فهي وصف لما يتوقع أن يكتسبه الطالب المعاق من مهارات ومعارف خلال سنة من تقديم الخدمات التربوية الخاصة له .

ولكن كيف يحدد المعلم الأهداف العامة هذه ، إن ذلك يبتدئ ببعض الأسئلة التي يجب على المعلم أن يطرحها فيما يتعلق بتربية الطالب المعاق مثل : ما هي الأهداف المهمة التي سأحاول تحقيقها؟

هل هذه الأهداف ذات قيمة عملية للطالب؟ ماذا يحتاج الطالب أن يفعل ويعرف لكي يكون ناجحاً ؟ هل الأهداف التي وضعتها تهيئ الطالب للنجاح مستقبلاً؟

وفي حين تصف الأهداف طويلة المدى المهارات العامة التي يتوقع أن يكتسبها الطالب على المدى البعيد ، تصف الأهداف التعليمية قصيرة المدى أهداف البرنامج التربوي الفردي للطالب ، وهي خطوات إجرائية قابلة للقياس والملاحظة بشكل مباشر، والهدف من تحديدها هو مساعدة الطالب على الانتقال تدريجياً من مستوى الأداء الحالي إلى تحقيق الأهداف طويلة المدى، فالأهداف قصيرة المدى يتم تحديدها من خلال تجزئة الأهداف طويلة المدى إلى العناصر المكونة لها .

إذن القضية الهامة في تربية الطلبة المعاقين ليست البرنامج التربوي الفردي بحد ذاته، وإنما الأهداف طويلة المدى والأهداف قصيرة المدى التي يحاول ذلك البرنامج تحقيقها ، فالخطة الفردية التي تحتوي أهدافاً غير مناسبة لا تكون ذات أية قيمة تذكر .

ثمة مصدران أساسيان لتحديد الأهداف العامة هما :

أ- المنهاج : من خلال تحليل محتوى المنهاج بما في ذلك النشاطات اللامنهجية ، يستطيع المعلم تحديد النواحي المختلفة الأساسية وصياغة أهداف عامة لكل من هذه المحتويات .

ب- الفلسفة التربوية التي تتبناها المدرسة : كذلك فالعامل الآخر المهم الذي يؤثر في تحديد الأهداف العامة هو الفلسفة التربوية التي تتبناها المدرسة واتجاهات المعلم نفسه وما يعتقد هو أنه مهم لطلابه.

الخطة التربوية الفردية (IEP)
INDIVIDUALIZED EDUCATIONAL PLAN

هي إحدى فقرات القانون الأمريكي للمعاقين (P1 94-142)، وفق هذا القانون يجب وضع خطة تربوية فردية للطفل المعاق مع بداية كل عام أو فصل دراسي.

الخطة التعليمية الفردية (IIP)

INDIVIDUALIZED INSTRUCTION PLAN

ويقصد بها تلك الخطة المبنية على الخطة التربوية الفردية ، وتشمل كل خطة هدفاً تعليمياً واحداً يحلل بأسلوب تحليل المهمات (TASK ANALYSIS) إلى أهداف تعليمية فرعية ، ويوصف فيها الأسلوب التعليمي، ويكون هذا الأسلوب وفق طريقة تعديل السلوك، كما يذكر فيها إعلام الطفل بنتائجه أو التغذية الراجحة كما يذكر أيضاً أسلوب التعزيز المستخدم مع الطفل .

أسلوب تحليل المهمات :

يقصد بتحليل المهمات هو محاولة تجزأة المهارة إلى أجزائها (خطوات صغيرة) ومكوناتها الرئيسية ، ثم ترتب هذه الأجزاء في نظام حتى تصل إلى المهارة الرئيسية وليس ممكناً فصل عملية تحليل المهمات (المهارات) عن صياغة الأهداف السلوكية ، فبعد كتابة الأهداف التربوية والتعليمية بعدها يقوم المعلم بالتحليل على أساس تجزئة المهمات المحدودة إلى مهمات صغيرة ، بحيث تكون هذه المهمات متدرجة من السهل إلى الصعب وذات تتابع منطقي .

يركز هذا النمط من التدريب (تحليل المهمات) على تحليل أنماط الاستجابات الظاهرة أي السلوك الظاهر الذي يمكن ملاحظته (الغير المناسب)، ولا يهتم بدراسة ما يفترض أنه عمليات داخلية مسئولة عن أداء الطفل الظاهر، حيث أن جانب العجز في أداء الطفل ليس عرضاً للمشكلة ولكنه يعتبر المشكلة بحد ذاتها ، حيث يشير إتباع هذا الأسلوب أنهم يستخدمون مجموعة خطوات بعرض برنامجهم التدريبي على الطلبة المستهدفين، أما مجموعة الخطوات فهي :

1. يقومون بعرض مجموعة من التعريفات الإجرائية الرفيعة التي سيتم تعليمها للطفل .
2. يقومون بعملية تحليل للمهارات، وذلك بهدف تجزئة المهارة لمهارات فرعية متعددة.
3. القيام بعملية التدريس بشكل مباشر ومتكرر باستمرار .
4. القيام بعملية التقييم بشكل مباشر ومتكرر باستمرار .

تجزئة المهارة إلى مهمات صغيرة :

هناك سبع خطوات يجب أن تؤخذ بعين الاعتبار عند كتابة المهارة:

1- كتابة الأهداف التعليمية للمهارة المحددة .

2- تحديد المصادر التعليمية والتي ستستخدم في اختيار طريقة المهارة .

3- إتقان الخطوة الأساسية من الهدف أي وضع الخطوة الأولى .

4- كتابة الخطوات الأساسية بشكل متتابع .

5- حذف الخطوات غير الضرورية وذلك لإبعاد الطفل عن التشتت .

6- حذف الخطوات الزائدة لتجنب الطفل الجهد الزائد وبالتالي الإرهاق .

7- تحديد المهارة التي يجب أن تعلم أو أن تكون في البداية .

فعلى سبيل المثال: نستطيع تجزئة مهارة غسل اليدين ، فمن المتعارف عليه أن الطفل المتخلف عقلياً ليست لديه القدرة العقلية التي يتمتع بها الطفل العادي في عملية التعليم واكتساب المهارة دون محاولة تجزئتها ، ولكن مع الأطفال المعاقين عقلياً يتطلب الأمر منا القيام بهذه المهمات حتى نستطيع أن نصل إلى إكساب الطفل المهارة التي نحاول أن نجزئ هذه المهارة إليها ، قد يستغرب البعض وخاصة من ليس له خبرة في تعليم الأطفال المتخلفين عقلياً بأن هذه المهارة تحتاج إلى أن تجزئ حتى يتمكن الطفل من تعلمها ، ولكن هذا هو الواقع حتى نصل بالطفل إلى القدرة في تعليم هذه المهارة لا بد من محاولة تحليل المهارة إلى أجزائها الرئيسية ، والتي قد تكون على الشكل التالي :

1- أن يرفع الطفل أكمام القميص .

2- أن يمسك الطفل قطعة الصابون .

3- أن يفتح الطفل صنبور الماء .

4- أن يرغي الطفل الصابون بعد الفرك على المغسلة .

5- يغسل يديه بالماء .

6- أن يغلق الطفل صنبور الماء .

7- أن ينشف الطفل يديه بالمنشفة .

8- أن يعيد الطفل المنشفة لمكانها اللازم .

9- إعادة ما تم رفعه من أكمام القميص إلى وضعه الطبيعي .

كما يدرك العاملون في مجال التربية الخاصة ، فعملية تحليل المهارات هي الأداة الأساسية ، في التعليم الفردي ، كما هو واضح من أسلوب تحليل المهمات فإن الهدف الأساسي لهذه العملية هو في محاولة تجزيئ المهارة إلى عناصرها الأساسية ، وذلك من أجل تسهيل عملية تدريسها للطفل المتخلف عقلياً ، وكذلك حتى تسهل على المعلم تدريب الطفل المتخلف عقلياً على إتقانها ، كذلك يمكن ملاحظتها وقياسها ومحاولة إعادة الطفل إلى الجزء الذي لا يتقنه حتى يستطيع أن يتعلمه ثم الانتقال إلى المهمة الأخرى ، ويلاحظ هنا أنه لا بد من استخدام عملية التسلسل من السهل إلى الصعب ليتمكن الطفل من النجاح في هذه العملية ، وهنا يجب أن لا تنسى دور التعزيز من المعلم أو المعلمة كلما ظهر تحسن في أداء الطفل.

وهناك طرق كثيرة لتحليل المهارات التعليمية ومنها :

أ- المراقبة : هنا يقوم الشخص الذي سيحلل المهارة بمراقبة شخص آخر في أثناء قيامه لها ، ويكتب الخطوات (الأجزاء) جميعا بشكل دقيق ومتسلسل .

ب- الممارسة : هنا يقوم الشخص نفسه بتأدية المهارة وكتابة جميع الخطوات.

ج- يقوم الشخص بتحليل الأداء نظرياً : ومن ثم يكتب كل الخطوات التي يعتقد أنها ضرورية لتأدية المهمة ، وبعد كتابة الأجزاء يرتبها ترتيباً منطقياً.

وأسلوب تحليل المهمات يتطلب أن يكون القائم عل ذلك متخصصاً في هذا المجال ، وأن لهذا الأمر أهمية بالغة ، هذا ليس مقتصراً على تحليل المهمات بل يجب أن يكون المعلم قادرا على استخدام هذا التحليل.

وتظهر أهمية استخدام تحليل المهمات من قبل المعلم في المجالات التالية :

1- تسهيل عملية التعليم .

إن تحليل المهارة إلى مهمات بسيطة يجعلنا قادرين على التعرف على مستوى الأداء الحالي للطالب، ومن ثم أين يمكن للمعلم أن يبدأ معه ، إذ أنه يمكن أن يبدأ معه من حيث وصل .

مثال ذلك : أننا إذا أردنا تعليم الطفل مهارة ارتدائه لبنطاله، وقسمنا مثلاً هذا الهدف إلى ست مهمات، وكان الطفل يتقن المهارة من (1-3)، فإننا سنواصل معه منطلقين من النقطة الثالثة .

2- التعرف على ما يعرفه الطالب وما لا يعرفه : (التعليم الفردي).

إذ أن التعليم لكافة فئات الإعاقة يتم بشكل فردي وبتحليل الهدف إلى مهمات، يمكننا التكيف مع التباين الحاصل في مستويات الطلبة المعاقين، إذ نجد أن بعض المعاقين يستطيع إكمال جزء بسيط من المهمات، في حين أن بعضهم قد لا يستطيع إنجازها .

3- المساهمة في بناء الخطة التربوية الفردية .

إن هذا الأسلوب (تحليل المهمات) يساعد المعلم في وضع الخطة التربوية الفردية، محدداً في ذلك المهارات، ويستطيع من خلالها قياس مستوى الأداء الحالي .

4- تسهيل عملية التقييم .

عندما يقوم بتحليل الهدف إلى مهمات صغيرة، فإن عملية التقييم في هذه الحالة تستند على مستوى الأداء، حيث يمكننا من خلال هذا الأسلوب التعرف على المهارات والمهمات التى يستطيع الطفل أداؤها .

5- معرفة من أين نبدأ عملية التدريس : (تكملة تدريس الخطة من قبل الآخرين) .

إذ أن المعلم الجديد مثلاً سيبدأ مع الطفل من النقطة أو المهمة إلى وصل لها المعلم الذي كان يدرسه سابقاً.

الصعوبات المتعلقة بالخطة التربوية الفردية:

1- عدم توظيف نتائج التشخيص والتقييم في إعداد البرامج والخطط التربوية الفردية.

2- عدم وجود فريق متعدد التخصصات.

3- معظم الأهداف قصيرة المدى مفقودة وإن وجدت فهي غير ملائمة لقدرات الطالب.

4- عدم إشراك الأسرة في البرنامج التربوي الفردي.

5- عدم رضا المعلمات عن خبراتهن في إعداد البرامج التربوية الفردية وحاجتهن إلى دورات تدريبية.

6- عدم التزام كثير من المدارس والمؤسسات بتطبيق البرامج التربوية الفردية، والبعض الآخر يطبقها بشكل خاطئ وبأشكال متباينة في مضمونها، يتخللها كثير من العيوب والأخطاء.

7- عدم وجود الخدمات الضرورية المساندة التي يجب أن يشملها البرنامج التربوي الفردي مما يعيق تقدم الطالب أو يعطل فرصة تقدمه.

الأبعاد الإدارية التنظيمية :

أما من حيث الأبعاد الإدارية التنظيمية للبرامج التربوية والتأهيلية الفردية فهي تتمثل فيما يلي:

أ- لا تجعل تطوير البرنامج التربوي الفردي مسؤولية اختصاصي التربية الخاصة فقط ، يجب أن يشارك الشخص المعاق نفسه وأسرته والاختصاصيون الآخرون في صياغة الأهداف ومحتويات البرامج الأخرى ، وذلك لا يعني بأي حال من الأحوال أن يطلب من الوالدين أو الاختصاصين الآخرين توقيع برنامج أعد من قبل اختصاصي التربية الخاصة دون مشاركتهم الفعلية .

ب- اجعل إدارة الحالة والإشراف عليها مسؤولية أحد الاختصاصيين، وأوكل إليه مهمة تنسيق جميع الخدمات التي يقترحها أو يقدمها الاختصاصيون الآخرون .

ج- تعامل مع البرنامج التربوي الفردي بوصفه خطة مؤقتة، فالبرنامج إنما هو تصور مبدئي يجب إعادة النظر في كافة عناصره بما تقتضي الحاجة ذلك، على أن لا تتجاوز مدة إعادة تقييمه السنة.

د- يجب أن يتم التأكيد على الأبعاد السيكولوجية في البرنامج التربوي، وعدم التركيز فقط على الأبعاد الأكاديمية أو المهنية.

أما من حيث الأبعاد الإدارية والتنظيمية للتقويم في التربية الخاصة فهي :

1- الاعتماد على كل من الإجراءات الرسمية التي توفر الأرقام والإجراءات غير الرسمية، التي تقوم بها الكوادر العاملة التي لاحظت وتعاملت مع الأشخاص المعاقين فترات زمنية طويلة .

2- توخي الحذر الشديد عند تطبيق الاختبارات التي لا تتمتع بدلالات صدق وثبات مقبولة .

3- قيام لجنة من الاختصاصيين باتخاذ القرارات بشأن الوضع التربوي الملائم للشخص المعاق، ويجب أن تضم هذه اللجنة اختصاصيين يمثلون مختلف التخصصات بهدف تقديم أفضل الخدمات الممكنة وليس من أجل أن يطغى تخصص معين على التخصصات الأخرى .

4- التأكيد على أن الهدف من الاختبارات والإجراءات التقويمية المختلفة هو تحديد مستوى الأداء الحالي للشخص المعاق بغية تحديد الخدمات الحالية التي يحتاج إليها، ولذلك لا بد من إعادة النظر في كافة الإجراءات بشكل دوري.

4

الوحدة الرابعة

مناهج وأساليب تدريس المعاقين عقلياً

- مقدمة
- محتوى منهاج الأطفال المعاقين عقلياً
- انواع البرامج التربوية
-اهداف مراكز المتخلفين عقلياً
- استراتيجيات مناهج المعاقين عقلياً
- أسلوب التعليم المبني على مبادئ التعليم الخاصة

الوحدة الرابعة

مناهج وأساليب تدريس المعاقين عقلياً

مقدمة

إن الطفل المعاق عقلياً غالباً ما يمكنه الحياة بصورة مستقلة عن الآخرين وممارسة عمل أو فرصة يتكسب منها ، فالنجاح في الحياة لا يعتمد فقط على ذكاء الفرد بل يعتمد أيضاً على القدرات المختلفة أو النضج الانفعالي والعاطفي والنشاطات ، والعلاقات الاجتماعية ، فقد يكون ذكاء الطفل محدوداً أو أقل من العادي ومع هذا نجده ناجح في حياته وسعيد ومحبوب ومتمتع بكل لحظة يعيشها . وعندما نقول عن طفل أنه متخلف فهذا يعني أنه متخلف فحسب في نسبة ذكائه وبعض إمكانياته الاجتماعية وليس في كل قدراته وإمكانياته الأخرى التي يمكن تنميتها ، وبناء على هذا يجب أن يدرس كل طفل متخلف بشكل فردي وبأكثر من طريقة للوصول لأقرب صورة لحقيقة إمكانياته التي يمكن تطويرها وتنميتها .

وعلى كل من يتعامل مع الطفل المعاق أن يتعاون لمساعدة هذا الطفل وتدريبه وتحسين قدراته وتنميتها .

وفي حالة الطفل المعاق عقلياً لا يمكننا عمل أي شئ بالنسبة لعوامل الوراثة ، ولكن يمكن عمل الكثير لتعويض التأخر في النمو والبطء في الاستجابة ، وذلك عن طريق برامج وتدريبات خاصة متنوعة ، فكلما نال الطفل رعاية واستثارة وتدريب في سنوات مبكرة ، كلما كانت الاستفادة أكثر ، ويدفعه هذا للأمام أكثر مما لو نال نفس هذا التدريب في سن متأخرة.

ويدرس المنهاج بطريقة فردية وتشمل على عدد من الأهداف التعليمية السلوكية (التربوية) كما تنفذ هذه الخطة بطريقة تعليمية فردية (الخطة التعليمية الفردية (IIP).

أهداف مدارس ومراكز المتخلفين عقلياً (التنمية الفكرية).

1- تحقيق الربط بين المادة الدراسية وكل من ميول الطفل ونشاطاته الحركية والعضلية، والخبرة الواقعية المحسوسة، والبيئة التي يعيش فيها.

2- أن تكون المادة المتعلمة ذات قيمة وظيفية وفائدة تطبيقية في حياة الطفل، بحيث تساعده على التكيف لمتطلبات بيئته وحياته اليومية.

3- الاستثارة والتدريب الحاسي كمدخل لتعليم الطفل ولتحسين مقدرته على التمييز والإدراك، وجعله أكثر وعياً بالمثيرات من حوله، وفهماً وتذكراً لما يتعلمه.

4- تجزئ المادة المتعلمة وتتابعها، بحيث لا ينتقل الطفل من جزء إلى آخر الا بعد تمام فهمه واستيعابه وإتقانه للجزء السابق مع التأكيد على الإعادة والتكرار والاسترجاع المستمر للمادة التعليمية.

5- تسلسل المادة التعليمية وترتيبها بشكل منظم، وتتابعها من المحسوس إلى المجرد، ومن السهل إلى الصعب، ومن الكل إلى الجزء، ومن المألوف إلى غير المألوف.

6- تفريد التعليم وفقاً لاستعدادات الطفل ومعدل سرعته في التعلم، واحتياجاته الشخصية.

7- تعزيز الاستجابات الصحيحة وتدعيم السلوك الايجابي للطفل في المواقف التعليمية للحياة العملية بمختلف الوسائل اللفظية والمادية المشجعة لزيادة ثقته بذاته.

8- إثراء المادة التعليمية بالمثيرات، وتنويع النشاطات المثيرة للانتباه، مع التقليل ما أمكن من المشتتات.

9- حُسن توزيع فترات العمل بحيث لا يشعر الطفل بالإرهاق الجسمي والعقلي والملل.

10- التحلي بالصبر على الطفل وإعطاءه الوقت الكافي لإظهار الاستجابة المناسبة.

11- المزج بين الأنشطة النظرية والعملية، واستغلال اللعب والعمل.

12- تنمية تدريب الطفل على ممارسة العادات والمهارات الوظيفية والاجتماعية الاستقلالية، وغرس القيم الدينية والخلقية.

13- تدعيم الصحة النفسية التي تساعد على الشعور بالأمن والثقة بالذات.

14- تنمية القدرات والاستعدادات البصرية والسمعية والحركية والعقلية.

15- تنمية القدرات على الكلام والنطق الصحيح.

16- تنمية المهارات والخبرات اللغوية والحسابية والمعلومات العامة اللازمة للمتخلفين عقلياً للنجاح في الحياة العملية.

17- تنمية العادات الصحية للمحافظة على المتخلف عقلياً وسلامة بدنه.

18- إعداد الطالب المتخلف عقلياً للحياة العملية بتدريبه على مهنة مناسبة.

19- مساعدة الطفل المتخلف عقلياً على استغلال أوقات الفراغ سيما عن طريق برنامج النشاط الترفيهي.

20- تحقيق التكيف والتوافق الانفعالي والاستقلال الذاتي للطفل في الأسرة والمعلمة عن طريق برنامج متكامل للصحة النفسية وتوفير التوعية اللازمة وتوطيد العلاقة المعلمية والمنزل بوضع دستور للتعامل السليم مع المتخلفين.

أنواع البرامج التربوية للمعاقين عقلياً:

1- المدرسة الداخلية.

2- المدرسة الخاصة.

3- الصفوف الخاصة بمدارس العاديين.

على أي حال، الحقيقة المعروفة هي أنه كلما زادت شدة التخلف العقلي زادت حاجة الطفل إلى أن يتعلم في وضع تربوي خاص وباستخدام أساليب تربوية خاصة، فالأطفال الذين يعانون من تخلف عقلي شديد أو شديد جداً يلتحقون عادة بمؤسسات إقامة داخلية أو بمدارس تربية خاصة نهارية، ويلتحق الأطفال ذوو التخلف المتوسط في مدارس نهارية أو صفوف خاصة في المدارس العادية، في حين يستطيع الأطفال ذوو التخلف العقلي البسيط الالتحاق جزئياً بالصف العادي أو بغرفة المصادر.

وبالمثل فإن الأهداف التعليمية للأطفال ذوي التخلف العقلي الشديد محدودة جداً حيث لا يعتقد أنهم قادرون على الأداء المستقل بل هم بحاجة إلى رعاية متواصلة، ومع هذه الفئة فإن الأساليب التعليمية أيضاً محدودة وتقتصر على تطبيقات مبادئ الاشراط والتكرار. أما الأطفال الذين يعانون من تخلف عقلي بسيط فيعتقد أنهم قادرون على الاعتماد على الذات وتعلم المهارات الأكاديمية الأساسية، وأساليب تعلم هؤلاء الأطفال متنوعة جداً فهي تشمل مثلا التعليم المباشر، التدريس بواسطة الرفاق، الألعاب التعليمية، تحليل المهارات، التعلم بالتقليد ...الخ، أما الأطفال الذي يعانون من تخلف عقلي متوسط فهم يتعلمون بالتكرار، والتدريس المباشر الذي يركز على الأشياء الملموسة غير التجريدية، إضافة إلى ذلك فإن المنهاج لهذه الفئة من الأطفال المتخلفين عقلياً غالباً ما يشمل المهارات الادراكية - الحركية، المهارات الأكاديمية الوظيفية، المهارات الشخصية - الاجتماعية، مهارات التواصل، مهارات العناية بالذات.

محتوى منهاج الأطفال المعاقين عقلياً :

يعرف المنهاج لغة بأنه الطريق الواضح، وفي ميدان التربية، والتربية الخاصة بشكل أدق، فإن المنهاج هو الطريق الذي تسلكه العملية التربوية لتحقيق الأهداف التربوية والمتمثلة في الخطة التربوية الفردية (IEP) (Individualized Education Plan)، وذلك من خلال الخطة التعليمية الفردية

(Individualized Instructional Plan) (IIP)، ويتضمن محتوى منهاج المعاقين عقلياً عدداً من الأبعاد أو المهارات - والمتمثلة في المادة التعليمية. والتي هي إجابة السؤال التالي: ما الذي يجب أن نعلمه للمعاقين عقلياً؟ إن الإجابة على السؤال السابق تتضمن أبعاد المنهاج والمتمثلة في عدد من المهارات :

البعد الأول : المهارات الاستقلالية :

أ- مهارات الحياة اليومية.

ب- مهارات العناية الذاتية.

البعد الثاني : المهارات الحركية :

أ- المهارات الحركية الكبيرة.

ب- المهارات الحركية الدقيقة.

البعد الثالث : المهارات الأكاديمية :

أ- القراءة.

ب- الكتابة.

حـ- الرياضيات.

د- مهارات المفاهيم.

البعد الرابع : المهارات اللغوية :

أ- اللغة الاستقبالية.

ب- اللغة التعبيرية.

البعد الخامس : المهارات المهنية :

أ- التهيئة المهنية.

ب- المهارات المهنية.

البعد السادس : المهارات الاجتماعية :

أ- السلوك.

ب- العادات.

البعد السابع : مهارات الأمن والسلامة.

البعد الثامن : المهارات الاقتصادية :

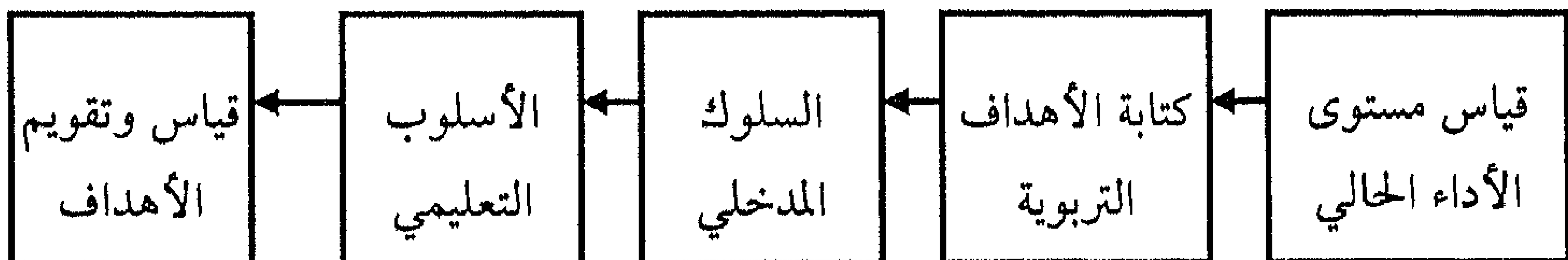
أ- التعامل بالنقود.

ب- المبادئ.

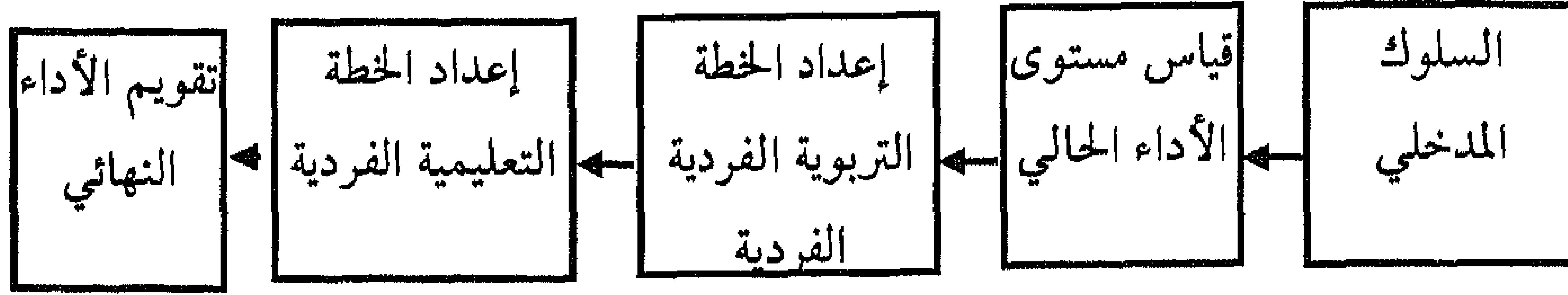
استراتيجيات مناهج المعاقين عقلياً

تعني الاستراتيجية هي تقنية، أو ميدان، أو قاعدة تساعد على تسهيل اكتساب وضبط وخزن واسترجاع المعلومات التي تقدم في المواقف والأوضاع التعليمية، وأيضاً تعرف الاستراتجية بأنها الأسلوب الذي يتخذه الفرد لأداء مهمة ما بما في ذلك طريقة تفكيره وتقدمه عندما يخطط وينفذ ويقيم أداء المهمة ونتائجها.

تتطلب عملية بناء وتدريس مناهج المعاقين عقلياً عدداً من الاستراتيجيات يستحسن مراعاتها عند التدريس، من قبل المعنيين ببناء مناهج للمعاقين عقلياً، وعلى ذلك : يذكر جلاسر (1965) وآخرون نماذج مختلفة لعملية بناء مناهج المعاقين، ويقترح جلاسر النموذج التالي :



أما وهمان (1981) فيقترح النموذج التالي :



وقد يعتبر النموذج الذي قدمه (وهمان) من النماذج المقبولة والمعتمدة في مجالات التربية الخاصة، ونوضح وصفاً لخطوات ذلك النموذج:

1- تحديد السلوك المدخلي.

2- قياس مستوى الأداء الحالي.

3- إعداد الخطة التربوية الفردية.

4- إعداد الخطة التعليمية الفردية.

5- عملية التقويم للاداء النهائي.

أولاً : السلوك المدخلي للطفل المعاق عقلياً :

ويقصد به أن يتعرف واضع المنهاج إلى الطفل من حيث قدراته العقلية ومهاراته الاجتماعية وخصائصه التعليمية .

إن معرفة خصائص المعاقين عقلياً التعليمية تشكل السلوك المدخلي لبناء منهاج المعاقين عقلياً ،ومن ثم إعداد طريقة التدريس المناسبة على ضوء الخطة التربوية الفردية، وقد يكون تعريف الإعاقة العقلية هو أول لبنه في السلوك المدخلي للمعاقين عقلياً.

يعرف جروسمان الإعاقة العقلية: على أنها مستوى من الأداء الوظيفي العقلي الذي يقل عن المتوسط (متوسط الذكاء) بانحرافين معياريين ويصاحب ذلك خلل في السلوك التكيفي، ويظهر في مراحل العمر النمائية من الميلاد وحتى سن (18) .

وقد يكون من المناسب الإشارة إلى أن الفرق بين قدرة الأطفال العاديين والأطفال المعاقين عقلياً على التعلم، تكمن في اعتبار الأطفال المعاقين غير

قادرين أو متمكنين من التعلم ، مقارنة مع الأطفال العاديين وأنهم غير قادرين على التعلم من تلقاء أنفسهم ، مقارنة مع الأطفال العاديين، كما تجب الإشارة إلى الفرق في سرعة التعلم - كما يذكر زقلر - المقصود بذلك أن الفرق بين تعلم كل من الأطفال المعاقين عقلياً وتعلم الأطفال العاديين هو فرق في الدرجة، أي درجة التعلم في حين أن وير (Weir, 1967) يذكر أن الفرق بين تعلم كل منهما هو فرق في نوعية التعلم، **والحقيقة أن الفرق بين تعلم الأطفال العاديين وبين تعلم الأطفال المعاقين عقلياً هو فرق كمي وكيفي معاً.**

ونلخص الخصائص للمعاقين عقلياً بمايلي:

إن من الخصائص المميزة للأطفال المتخلفين عقلياً عدم التعلم بشكل فعال وبطء التعلم ، والمقصود بعدم التعلم الفعال هو عدم تحقيق مستوى تعليمي من الذي يحققه الأطفال الغير متخلفين ، أما بطء التعلم فهو يشير إلى انخفاض سرعة اكتساب المعلومات .

ويرجع التخلف في التحصيل الدراسي لدى المعاقين عقلياً إلى نوعين من العوامل، هما:

- **العوامل الخارجية:** أي العوامل البيئية التي قد تساهم في انخفاض التحصيل ومنها الظروف الاجتماعية والثقافية والاقتصادية ونقص الخبرات والتعليم غير الملائم والأنشطة التعليمية غير المناسبة.
- **العوامل الداخلية:** أي العوامل المرتبطة بالمعاق وتتضمن القدرات المحدودة والقصور الواضح في عمليات التذكر والتفكير والانتباه والاضطرابات الاجتماعية والانفعالية.

مشكلة الانتباه :

من أكثر الخصائص التعليمية وضوحاً لدى الأطفال المعاقين عقلياً خاصية الانتباه، وخاصة لدى فئة الأطفال شديدي الإعاقة وفئة الأطفال متوسطي الإعاقة ، ومن الدراسات المنظمة في موضوع الانتباه وخاصة فئة (TMR) وفئة (SMR) الدراسة التي قام بها (زيمان وهاوس) والتي أشارت إلى

أن الأطفال المعاقين عقلياً يواجهون مشكلات ونقصاً واضحاً في قدرتهم على الانتباه، فقد وجد زيمان وخاصة في التعليم التمييزي صعوبة في تمييز الأطفال المعاقين عقلياً بين المثيرات من حيث شكلها ولونها ووضعها، حيث ان المعاق عقلياً يأخذ وقتاً طويلاً في اختيار واحد من المثيرات أطول بكثير مما يأخذه الطالب العادي على أن الأمر يختلف عند الحديث عن خاصية الانتباه لدى الأطفال بسيطي الإعاقة، إذ ظهرت الفئة الأخيرة أي فئة (EMR) قدرة واضحة على الانتباه مقارنة مع فئتي (TMR) والـ (SMR) .

ولكن الدراسات تشير أيضاً إلى أن معدل التحسن في أداء الأطفال المتخلفين عقلياً يصبح قريباً من معدل التحسن في أداء الأطفال غير المتخلفين بعد أن يتطور مفهوم المثير لديهم والذي يستغرق في العادة مدة أطول من المدة العادية .

وتبين أيضاً أن الأطفال المتخلفين عقلياً يتصفون بالقابلية للتشتت وبعدم القدرة على الانتباه لمدة كافية ، ولما كان الانتباه شرطاً ضرورياً من شروط التعلم فإن معظم الباحثين يعزون المشكلات التعليمية للأطفال المتخلفين عقلياً لعجزهم عن الانتباه .

كما أن الإدراك هو العملية التي يستطيع الطالب عن طريقها تفسير المثيرات الحسية حيث تقوم عمليات الأحساس بتسجيل المثيرات البيئية، بينما تقوم عملية الإدراك بتفسير هذه المثيرات وصياغتها في صورة يمكن فهمها وربطها بالخبرات السابقة لدى الفرد في شكل له معنى ووظيفة بالنسبة له.

ويعاني المعاق عقلياً من قصور في عمليات الإدراك الخاصة للتمييز والتعرف، وقد يرجع ذلك إلى قصور في الوصلات العصبية المخية المرتبطة بالعمليات العقلية.

كذلك فإن الدراسات التي اهتمت بمقارنة الخصائص التعلمية للأطفال المتخلفين عقلياً والأطفال العاديين، تشير إلى أن الأطفال المتخلفين عقلياً يواجهون صعوبات في الذاكرة ، وقد اتضح جيداً أن هذه الصعوبات في التذكر تحدث على صعيد الذاكرة قصيرة المدى (القدرة على حفظ المعلومات لفترة وجيزة

جداً) وليس على صعيد الذاكرة طويلة المدى (القدرة على حفظ المعلومات لساعات أو أيام أو أسابيع) .

بالإضافة إلى ذلك فإن قدرة الأطفال المتخلفين عقلياً على تنظيم المعلومات وتوظيف الاستراتيجيات التعليمية الصحيحة محدودة.

ولما كان التخلف العقلي أنواعاً مختلفة ومستويات متباينة ، فإن قدرات الأطفال المتخلفين عقلياً وخصائصهم متفاوتة ، وبالتالي ليس هناك وضع تعليمي واحد يناسبهم جميعاً أو أسلوب تدريسي واحد يلائمهم جميعاً .

ويقترح زيمان وهاوس عدداً من الأساليب العلاجية لمواجهة مشكلة النقص في انتباه الأطفال المعاقين عقلياً وخاصة الأساليب التي أثبتت فعاليتها مع المعاقين عقلياً ، وهذه الأساليب موجهة لمعلم الأطفال المعاقين عقلياً :

1- استعمل مثيرات لها ثلاثة أبعاد (المجسمات).

2- قدم المهمات في تتابع منظم من السهل إلى الصعب .

3- تجنب فشل الطالب ما أمكن، بل قدم له المهمات التي ينجح فيها أولاً.

4- قدم التعزيز الإيجابي المناسب .

5- هيئ الظروف المناسبة للانتباه مبعداً المثيرات المشتتة للانتباه ، وينتقد تيرنر (1963) وجهة نظر (زيمان وهاوس) في تفسير ظاهرة الانتباه للأطفال المعاقين عقلياً ، ويشير تيرنر إلى أن تاريخ الطفل المعاق عقلياً مليئ بفرص الاحباط والشعور بالفشل لذا فإن الطفل المعاق عقلياً يبحث عن فرص النجاح وعلاماته ، وخاصة حين ينظر إلى تعبيرات المعلم ويركز على ذلك بدلاً من تركيزه على المهمة المطلوبة منه .

ويحلل سبتز (SPITZ – 1966) خطوات الاستقبال والتعبير عن المعلومات لدى الطفل المعاق عقلياً إلى ما يلي بحيث يجب مراعاتها عند تقديم المهمة التعليمية له وهي:

1. تنبيه الطفل المعاق عقلياً للمهمة المراد تعليمها (تهيئته).

2. لفت انتباه الطفل للمهمة المراد تعلمها (تحديد).

3. استقبال المعلومات.

4. حفظ المعلومات لفترة قصيرة من الوقت.

5. استدعاء المعلومات عند الحاجة.

6. حفظ المعلومات لفترة طويلة من الوقت.

7. استدعاء المعلومات عند الضرورة - لها (وحده وهو يقوم بها عند الحاجة).

ويشير سبتز (Spiutz - 1966) في حالة وجود أي خلل في هذه الخطوات فإن هذا الخلل يؤدي إلى خلل في النظام الخاص بعملية الاستقبال والتعبير بشكل عام، وبما أن الطفل المعاق عقلياً يشعر دائماً بوجود قصور واضح في عملية استقبال المعلومات لذلك يكون من المناسب جداً أن يهتم المعلمين إلى ضرورة تنظيم المعلومات المقدمة للمعاقين عقلياً وبطريقة تمكنهم من استقبال هذه المعلومات كل حسب قدراته وإمكانياته المتاحة، حيث يقترح سبتز (Spitz, 1966)، عدداً من أشكال تنظيم المعلومات كتجميع الأشياء المتشابهة ثم تقديمها للمعاقين عقلياً، فمن الأنسب تقديم الفقرة المتعلقة بذكر الأرقام (8359) على النحو (83.59) ويذكر سبتز (Spitz, 1966) أن هذه الطريقة قد تصلح لفئة بسيطي ومتوسطي الإعاقة العقلية أكثر من فئة الشديدي الإعاقة العقلية، ويمكن تصنيف الأشياء وتقديمها على شكل مجموعات متشابهة أو متجانسة بواسطة الطرق الآتية :

1. من حيث التشابه في الشكل الخارجي أو اللون.

2. من حيث التشابه في الوظيفة بين المثيرات (لو اختلف نوعه يعطي نفس الاسم).

3. من حيث التشابه في المفاهيم بين المثيرات.

كما يذكر سبتز الخصائص التالية للمعاقين عقلياً والمتعلقة بظاهرة تشكيل الأشياء في مجموعات حيث يرى بأن الأطفال المعاقين عقلياً :

=> يميلون إلى تجميع الأشياء وتذكرها بطريقة أقل من الأطفال العاديين الذين يماثلونهم في العمر الزمني.

=> يميلون إلى وضع أشياء لا علاقة لها بالمجموعات التي ينتمي إليها ذلك الشيء مقارنة بالأطفال العاديين الذين يماثلونهم من حيث العمر الزمني.

❖ مبررات ظهور درجة من الصعوبة في تكوين واستعمال المفهوم وذلك نظراً لما يلي:

=> قابليتهم للتشتت بسهولة وقدرتهم على الانتباه أقل من أقرانهم.

=> طول فترة انتباههم أقصر من فترة انتباه أقرانهم الذين يماثلونهم في العمر الزمني.

=> صعوبة تعميم ظاهرة الانتباه وخصائصها على جميع فئات الأطفال المعاقين عقلياً (تختلف بين الأطفال المعاقين).

ويشير ماكملان إلى أن نقص القدرة على الانتباه لدى المعاق عقلياً سبب في كثير من المشكلات التعليمية لديه .

مشكلة انتقال أثر التعلم (انتقال أثر التدريب):

من الخصائص المميزة لسلوك الطفل المعاق عقلياً صعوبة نقل ما تعلمه من المعرفة والمهارات التي اكتسبوها في مواقف سابقة إلى مواقف ومهمات جديدة نتيجة انخفاض قدرتهم على الاحتفاظ بالمعلومات واسترجاعها عند الحاجة إليها ، مقارنة مع الطفل العادي الذي يماثله في العمر الزمني ، إذ ليس من السهل على الطفل المعاق عقلياً أن يتعرف على الدليل لحل مشكلة ما تعلمه مسبقا ونقل ذلك إلى الموقف الجديد ، وعلى ذلك فإن فشل المعاق عقلياً في نقل ما تعلمه من موقف إلى آخر يعزى إلى صعوبة التعرف على الدلائل الحسية المناسبة ، ويذكر ماكملان إلى أن قدرة الطفل على نقل التعلم تعتمد على درجة الإعاقة وعلى طبيعة المهمة التعليمية ونوع الانتقال السلبي أو الإيجابي.

ويعرف انتقال أثر التدريب : بأنه العملية التي تجعل استخدام تعلم سابق في مواقف جديدة ممكن، فمثلاً إذا استطاع الطالب الاستفادة من مفاهيم العدد والعمليات الأربع في الحياة اليومية فهذا يعني انتقال أثر التدريب . ويقسم انتقال أثر التدريب إلى ثلاثة أقسام :

أ- الانتقال الإيجابي : وهو ما يحدث عندما يؤدي التدريب في عمل إلى تسهيل عمل لاحق كالاستفادة من درس الرياضيات في حل مسائل فيزيائية .

ب- الانتقال السلبي : ويحدث عندما يعوق التدريب على عمل لاحق ، مثل ذلك الطالب الذي لا يستطيع الاستفادة من التعميمات الرياضية في دراسة الفيزياء والكيمياء .

ج- الانتقال الصفري : ويحدث حين لا يؤثر التدريب على عمل معين في أداء عمل لاحق لا إيجابياً ولا سلبياً ، كالطالب الذي لا يعرف من درس حضره شيئا .

ومن التوجيهات التي تساعد على انتقال أثر التدريب :

1- اجعل الموقف الذي يناقش من قبل طلابك والأنشطة التي يشاركون فيها مشابهة بقدر الإمكان لما سوف يواجهه خارج المعلمة .

2- درس عن قصد لخدمة انتقال أثر التعلم وذلك بتأكيد التطبيقات .

3- شجع طلابك على تطبيق المبادئ والأفكار التي تعلموها في مواقف متنوعة.

4- كن يقظاً حتى يتجنب طلابك انتقال أثر التعلم السلبي .

5- حاول أن تخرج طلابك بعد التعلم وهم متحمسون لاستخدام ما درسته لهم، ومشغوفين بتحقيق تعلم أكثر .

مشكلة التذكر :

من أكثر المشكلات التعليمية حدة لدى الأطفال المعاقين عقلياً خاصة، مشكلة التذكر سواء كان ذلك متعلقاً بالأسماء أو الأشكال أو الأحداث، وخاصة تلك التي تحدث قبل فترة قصيرة أو ما يسمى بالتذكر قصير المدى ،

إذ يلاحظ أن قدرة الطفل المعاق على التذكر هي أقل من قدرة الطفل العادي الذي يناظره في العمر الزمني، ويعود السبب في ذلك إلى ضعف قدرة الطفل المعاق عقلياً إلى استعمال وسائل التذكر أو دلائل أو استراتيجيات في عملية التذكر، كما يقوم بذلك الطفل العادي .

ويشير مفهوم الذاكرة إلى مقدار ما تم الاحتفاظ به من خبرات حيث يوجد هناك ترابط ما بين التعلم السريع والاحتفاظ الجيد لذلك يكون النسيان في البداية سريعاً وبعدها يخف تدريجياً مع مرور الزمن.

التذكر وأنواعه :

يعتمد تذكر المادة على نوع المادة ودرجة صعوبتها والخبرات السابقة لها، والصعوبة في تعليم المعاقين تكمن في نوعية المادة الجديدة لهم.

وتبدو أهمية التذكر بشكل عام لدى كل الأطفال وكل من الطفل العادي والطفل المعاق في نقل التعلم والخبرة من موقف إلى آخر خاصة إذا تذكرنا أن هناك ثلاث مراحل في عملية تعلم وتذكر المعلومات وهي :

1- استقبال المثيرات (المعلومات) .

2- خزن المعلومات .

3- استدعاء المعلومات .

ويميز اتكسون وشقون (1968) بين نوعين من التذكر هما:

1- التذكر القصير المدى.

2- التذكر الطويل المدى.

إن نقل المعلومات من التذكر القصير المدى إلى التذكر الطويل المدى يعتمد على عوامل منها :

1- الوقت الذي تصل فيه المعلومات إلى مرحلة التذكر قصير المدى والمقصود بذلك الفترة الزمنية الواقعة بين استقبال المعلومات وتذكرها.

2- مدى مناسبة المعلومات المنقولة من مرحلة التذكر قصير المدى إلى مرحلة التذكر طويل المدى للطفل المعاق عقلياً.

لهذا فقد وضع ديبني عدد من الطرق تتغلب على جانب النقص ولمساعدة المتعلمين على التعلم والتذكر :

1- تقديم المادة التعليمية بطريقة تزيد من دافعية المعاق للتعلم .

2- العمل على إيجاد عنصر مشترك بين المواد ،ووجود المعنى في المادة المتعلمة.

3- تعزيز العمل الناجح حتى يساعد في سرعة التعلم.

4- استعمال أكثر من بُعد أثناء عرض المهمة التعليمية مما يترتب على ذلك استخدام أكثر من قناة حسية أثناء عملية التعلم.

5- ربط الجانب الوظيفي للمهمة التعليمية للبيئة والحياة العملية للمعاق.

6- إعادة وتكرار المهمة من وقت إلى آخر.

7- إعطاء الأمثلة للطلاب وربط المادة بالواقع .

8- التركيز على الفهم وتجاوز حد الحفظ .

9- استخدام أسلوب التدريب الموزع .

10- أن يكون الفرد المتعلم بعيداً عن التوتر والقلق .

11- اختيار الأوقات المناسبة للتعلم .

12- القيام بمراجعات دورية وتغذية راجعة باستمرار .

13- تطبيق واستخدام ما تم تعلمه .

ولخص هالهان وكوفمان نتائج البحوث العلمية المتعلقة بالتعلم والتذكر على النحو التالي:

1- ليس ثمة أدلة على أن كل نوع من أنواع التخلف العقلي يرتبط بمشكلات تعليمية محددة .

2- ترتبط درجة التذكر بدرجة الإعاقة العقلية ، وهذا يعني أنه كلما زادت درجة الإعاقة كلما قلت القدرة والدرجة على التذكر والعكس صحيح .

3- ترتبط درجة التذكر بالطريقة التي تتم بها عملية التعلم .

4- ليس ثمة أدلة على وجود فروق في الخصائص التعليمية بين الأطفال المتخلفين عقلياً والأطفال العاديين من نفس العمر العقلي ، فالأطفال المتخلفون عقلياً يمرون بنفس المراحل التعليمية ولكن بمعدل أبطأ ، إضافة إلى ما سبق فقد بين كارترايت ورفاقه بعض الخصائص التعليمية الأخرى للأطفال المتخلفين عقلياً ومنها:

1- إن نسبة تطور الأداء للأطفال المتخلفين عقلياً تتراوح بين (30-70٪) من نسبة تطور أداء الأطفال العاديين .

2- إن معدل النسيان لدى الأطفال المتخلفين عقلياً أعلى بكثير من معدل نسيان الأطفال العاديين .

3- إن قدرة الأطفال المتخلفين عقلياً على التعميم (نقل أثر التدريب) محدودة.

4- إن قدرة الأطفال المتخلفين عقلياً على التعلم الملموس أفضل من قدرتهم على التعلم التجريدي.

5- إن قدرة الأطفال المتخلفين عقلياً على التعليم العرضي محدودة ، فليس باستطاعتهم تعلم أشياء مختلفة بنفس الوقت .

لذا تختلف برامج ومناهج تدريس المعاقين عقلياً فنرى أن بناء المنهاج للمعاقين عقلياً يأخذ شكلا فردياً أي ما يسمى (المنهاج التربوي الفردي).

الخصائص اللغوية :

تعتبر الخصائص اللغوية والمشكلات المرتبطة بها مظهراً مميزاً للإعاقة العقلية ، وعلى ذلك فليس من المستغرب أن نجد أن مستوى الأداء اللغوي للأطفال المعاقين عقلياً هو أقل بكثير من مستوى الأداء اللغوي للأطفال العاديين الذين يناظرونهم في العمر الزمني.

ويذكر سباردين أن مستوى الأداء اللغوي للأطفال المعاقين عقلياً الذين يقيمون في المراكز الداخلية هو أقل بكثير من مستوى الأداء اللغوي للأطفال الذين يذهبون إلى مراكز التربية الخاصة النهارية.

ويشير جوردون إلى أن ظاهرة النمو اللغوي عند فئات الإعاقة العقلية البسيطة والمتوسطة يقابلها ظاهرة غياب اللغة لدى الأطفال شديدي الإعاقة، ومن الصعب تعميم الخصائص اللغوية السابقة على كل الأطفال المعاقين عقلياً لأن كل حالة تمثل خصائص معينة.

ويمكن ذكر المظاهر اللغوية لدى الأطفال المعاقين عقلياً بالتالي :

1- تتمثل معظم مشكلات اللغة للمعاقين عقلياً في مشكلات الكلام، وصعوبة تشكيل الأصوات ، أو في الأخطاء النطقية، أو في مظاهر السرعة الزائدة في الكلام أو ظهور وقفات أثناء الكلام، أو الأصوات غير المسموعة، وعادة تكون الجمل قصيرة ومستواها النحوي أقل مما هو متوقع في السن التي يكون فيها المتخلف عقلياً.

2- قلة المحصول اللغوي لدى الأطفال المعاقين عقلياً مقارنة مع نظرائهم من الأطفال العاديين عمرياً كماً وكيفاً.

3- تقل كمية المنطوقات الصوتية بين المتخلفين عقلياً كلما قلت نسبة ذكائهم، حيث ترتبط درجة الإعاقة بنوع المشكلات اللغوية ودرجة حدتها .

4- يقل مستوى التجريد في لغة المتخلفين عقلياً.

5- الأطفال المتخلفين عقلياً لا يستخدمون اللغة بفاعلية في توجيه سلوكهم أو في التعلم أو تثبت الخبرة مثلما يستخدمها الأطفال العاديون.

6- تقل معلومات الأطفال المتخلفين عقلياً عن اللغة ويخلطون بين الوظائف الأعرابيه بين للألفاظ.

7- يرتبط الاستخدام السليم بحروف الجر ارتباطاً موجباً مع العمر العقلي.

8- يتأخر ظهور الأنماط اللغوية المرتبطة بالمراحل النمائية عند المتخلفين عقلياً.

9- تقل كفاءة التواصل اللغوي بين الأفراد المتخلفين عقلياً.

تدريس المهارات اللغوية :

إن تدريس المهارات اللغوية للطفل المتخلف عقلياً ليس بالأمر السهل وإذا عدنا للماضي وكيف كان يعامل هؤلاء الأطفال المتخلفين وكيف أصبح الآن لنجد أن هناك تطوراً إيجابيا نحو الطفل المتخلف عقلياً والتي تمثلت في عدد من الجوانب وهي:

1) إعلان الحقوق المشروعة للمعاقين.

2) فتح المدارس العامة أبوابها في عملية الدمج.

3) بناء المناهج الدراسية والتدريبية لهم.

4) إنشاء المؤسسات الخاصة لرعاية الأطفال المعاقين وتدريسهم وتدريبهم على المهارات الحياتية واللغوية والاجتماعية .

تمارين ونماذج في تعليم اللغة (التعبير اللفظي - الكتابة - القراءة) :

من المتعارف عليه أن مناهج وبرامج الأطفال العاديين لا تتناسب مع الأطفال المتخلفين عقلياً وذلك لعدم وجود القدرات والاستعدادات الكافية لتعلم هذه المهارات بنفس المستوى الذي يتعلمه الطفل العادي، فالطفل المتخلف عقلياً الذي عمره ثماني سنوات، يكون من الناحية العقلية في مستوى الطفل العادي الذي عمره أربع سنوات لذا فإن الطفل المتخلف قد فقد خبرات كثيرة نتيجة هذا التخلف ، ومن هنا فعلى المعلم الذي يقوم بعملية التدريس لهؤلاء الأطفال المتخلفين عقلياً، بمحاولة إيجاد الوسائل والطرق من أجل تزويد هؤلاء الأطفال بخبرات وتدريبات لغوية، وذلك حتى يتمكن الطفل من تعلم القراءة والكتابة والتعبير اللفظي، وكذلك بعض التمارين التي تقوي مهارة التآزر الحركي البصري لدى هؤلاء الأطفال.

ومن التمارين التي قد تكون جيدة وناجحة في تدريب وتعليم الأطفال المتخلفين عقلياً في المجال اللغوي والذي يمتد إلى الناحية اللفظية والكتابية

والقرائية إعطاء الطفل خمس صور ملونة - بحيث يمثل هذه الصور الخمسة إحدى المشاهدات اليومية، وذلك مثل موقف باص يقف عليه مجموعة من الناس، يأتي الباص ويركب جميع الركاب ، يتوقف الباص قرب حديقة الحيوانات، وشخص يقرأ الجريدة وبجانبه الأيمن يجلس طفل يأكل قطعة من الحلويات.

وتعرض هذه المشاهد في الصور الخمس مرتبة ترتيباً حسب المشاهد ثم يتبع ذلك بعض التعليمات التي يجب أن يعملها المعلم أمام الأطفال، **وذلك مثل :**

أ- يطلب المعلم من الأطفال أن ينظروا إلى الصورة الأولى ويجعلهم يتحدثوا عما يرونه في هذه الصورة .

ب- يقوم المعلم بطرح الأسئلة عليه عن هذه الصورة، مما قد يساعدهم على الكلام.

جـ- يسأل المعلم عن بعض الألوان التي في الصورة .

د- يحاول المعلم أن يعلم الأطفال على الاتجاهات اليمين ، الشمال .

هـ- وفي حالة محاولة المعلم بقلم الأطفال على التمييز بين الأصوات يطلب المعلم منهم تقليد الأصوات مثل : دقات الباب - صوت نباح الكلاب ، دقات الساعة ، مواء القطة ...الخ .

فمن خلال هذه المشاهد قد تفيد الطفل بتعلم الأمور التالية :

1- النمو اللغوي لدى الأطفال .

2- القدرة على التعبير اللفظي .

3- التمييز بين الألوان .

4- التمييز بين الأصوات .

5- التآزر الحركي البصري .

6- تنمية الذاكرة البصرية والسمعية .

7- تنمية القدرة على الانتباه .

أما عن كيفية تعليم الطفل على الألوان والأحجام أكبر ، صغير - أكبر .

في بداية التدريب تركز على لونين اثنين فقط حتى يستطيع أن ينمي القدرة على التمييز البصري وعلى القدرة على التمييز بين الأشكال والأحجام كبير-صغير- أكبر.

يتم تدريب الأطفال على الألوان والحجم الكبير - صغير - أكبر على النحو التالي :

1- يقوم المعلم بعرض الصورة على الأطفال ويطلب منهم الحديث عنها وما هي هذه الأشياء التي يشاهدونها - عصفور .

2- يقوم المعلم بتقديم اللون الأصفر أي القطعة الصفراء (المربع) ويطلب المعلم من الطفل ما هو لون العصفور ، بحيث يطلب من الطفل أن ينطق جملة كاملة مثل عصفور لونه أصفر .

3- بنفس الطريقة بالنسبة للعلم .

4- أما فيما يتعلق بالكرات فيطلب المعلم من الأطفال أن يميز بين اللونين الأحمر والأصفر بعد أن أدرك هذين اللونيين من المثالين السابقين العصفور والعلم ثم يسأل كم مرة موجود ، ثم يسأل عن الحجم صغير - كبير - أكبر ويطلب من الطفل الإشارة إلى كل من هذه الكرات .

تدريس مهارات الحياة اليومية :

تعرف المهارات الحياتية على أنها المهارات التي يدرب عليها الأطفال المتخلفون عقلياً حتى يكونوا قادرين على الاعتماد على أنفسهم في إمكانية قضاء حاجاتهم اليومية والتي تؤدي بالتالي إلى التقليل من الاعتماد على غيرهم أو عدم الاعتماد على غيرهم ، هذا يؤدي بالتالي إلى إمكانية مساعدتهم على أن يعيشوا حياتهم الاجتماعية بشكل عادي وطبيعي ، وتشمل المهارات الحياتية على ما يلي :

1- العناية بالذات وتشمل (استعمال الحمام ، غسل الجسم ، تنظيف الأظافر، حلاقة الوجه).

2- ارتداء الملابس وخلعها .

3- الأكل وآداب المائدة .

4- تحضير الطعام .

5- التدريب على الحركة .

6- مهارة التسوق .

7- استخدام الخدمات العامة .

إن مهارة العناية بالذات من المهارات الأساسية التي يجب على المعلم تعليم الطفل المتخلف عقلياً مهارات تخص كيفية عناية الطفل بنفسه والتي تتمثل في استعمال الحمام، وغسل الجسم، وتنظيف الأظافر، وحلاقة الوجه ، ومثال على كيفية تعليم الطفل على مهارة استخدام الحمام في البداية إسأل نفسك هل الطفل جاهز للتدريب ؟ ثم فكر في هذه الأمثلة التالية :

❖ هل الطفل دائما مبلل طول فترة النهار؟

● هل يكون الطفل في كل مرة مبللاً بها يضحك أو يبكي ؟

❖ هل الطفل يكون مبللاً مباشرة بعد تناوله كمية قليلة من الحليب أو العصير.

فإذا كانت إجابتك (نعم) لأي من هذه الأسئلة فيجب أخذ الطفل إلى الطبيب وتشرح الحالة وماذا تفكر في عمله في البرنامج فقد يكون سبب ذلك ضعف أو عدم القدرة على ضبط العضلات، وهذا قد يحتاج إلى نوع من التدريب أو إمكانية أخذ بعض الأدوية العلاجية، لذا فلا بد من الانتظار بعض الوقت حتى نتأكد من أن الطفل سليم من هذه النواحي، وثم نبدأ في التفكير في البرنامج الذي تود عمله .

أما إذا كانت إجابتك لهذه الأسئلة (لا) فيجب أن يسأل المعلم نفسه الأسئلة التالية:

❖ هل يذهب الطفل إلى مكان فيبلل نفسه؟

❖ هل الطفل يخبرك عن أنه مبلل بعد أو قبل ذلك؟

❖ هل الطفل يبلل نفسه ويغير ملابسه من دون مساعدة؟

❖ هل نجد أن الطفل يبقى غير مبلل طيلة الليل؟

فإذا كانت إجابتك (بنعم) على أحد هذه الأسئلة أو أكثر فيكون لديك علامة ومؤشر جيد بأن الطفل يعرف متى يريد استعمال الحمام، وهذا الطفل في الغالب يكون جاهز للتدريب على استخدام الحمام .

كن إيجابياً في تعاملك مع الطفل في حالة التدريب على استخدام الحمام، ومن أجل أن تغير هذه العادة لدى الطفل يجب الاعتقاد بأنك سوف تنجح وأن تعتقد بإيجابية قوية بأنك سوف تنجح، ومن هنا فإن الطفل سوف يشعر بهذا الإحساس بالنجاح، وهذا مما يساعد على إمكانية وجود الاتجاهات الإيجابية نحو تغير هذه العادة لدى الطفل .

تدريس المهارات الترويحية (الموسيقى) والمهارات الحركية (التربية الرياضية):

إن تدريس الأطفال بعض من المهارات الترويجية وتعليمهم الموسيقى وكذلك بعض الحركات الرياضية لمن الأمور المهمة في حياة الأطفال المعاقين عقلياً، ويظهر لكل من يعمل مع المعاقين عقلياً مدى رغبة هؤلاء الأطفال وميلهم لسماع الموسيقى، حيث أن المعلم يستطيع أن يستغل هذا الجانب في تعليم وتدريب الأطفال المعاقين عقلياً على كثير من المهارات الترويحية وغيرها.

من خلال ما تقدم فعلى المعلم أن يستغل هذه الرغبة والميل لدى الأطفال المعاقين عقلياً في تدريبهم وتعليمهم على جوانب عديدة منها:

1- في إمكانية تعريف الطفل المعاق عقلياً من خلال الموسيقى على كثير من الأصوات ومصادرها وذلك مثل صوت الجرس، عواء الكلب، مواء القط، زقزقة العصفور.

2- يستطيع المعلم أن يعلم الأطفال المعاقين على إمكانية تقليد هذه الأصوات، وكيفية إخراجها، وعلى كيفية إخراج الأصوات المنخفضة والأصوات العالية.

3- من خلال الموسيقى قد يساعد الطفل المعاق عقلياً تعليمه بعض الكلمات والحروف وكيفية لفظها.

4- كذلك في تقوية الذاكرة لدى الطفل المعاق عقلياً وذلك من خلال حفظ بعض الأغاني.

ما هي الشروط الواجب اتباعها في تعليم الأطفال المعاقين عقلياً مهارة الموسيقى :

أولاً: محاولة تعليم الأطفال المعاقين عقلياً على عملية الاستماع لعدد كبير من الأصوات المختلفة:

ونركز على أن تكون عينيه في حالة إغماض، ويعاد تكرار هذا الصوت، ويجب على المعلم أن يركز على مصدر هذا الصوت، على أن تكون هذه الأصوات من ضمن الدائرة المعرفية للطفل والتي يسمعها خلال حياته اليومية، ومنها أصوات الحيوانات المختلفة، وسائل النقل المختلفة، الأصوات البشرية مثل الرجل، المرأة، أصوات الطبيعة المختلفة مثل الرياح، الرعد، الصواعق، المطر، الأصوات في حياته اليومية مثل التلفون، جرس المنزل، صوت الباب عند فتحه وإغلاقه، ودقات الساعة، غليان الماء.

الأصوات المختلفة مثل الصوت من خلال الميكرفون، التلفزيون، الراديو، صوت الضحك، البكاء، الأصوات المرتفعة، الأصوات المنخفضة.

ثانياً: إخراج الأصوات:

إن عملية إخراج الأصوات بالنسبة للأطفال المتخلفين عقلياً قد يكون فيه نوع من الصعوبة، ورغم ذلك فإن عملية تدريبه من الأمور المهمة التي يجب أن يتبعها معلم التربية الخاصة (أخصائي النطق)، ورغم ذلك فإن الأطفال المتخلفين عقلياً يجدون المتعة في سماع هذه الأصوات، وهناك ثلاثة طرق

يمكن استخدامها مع الأطفال المعاقين في كيفية تدريبهم على إخراج الأصوات وهي:

1- عن طريق الفم.

2- عن طريق أعضاء الجسم.

3- الأدوات المنزلية.

ثالثاً: مرحلة تشكيل الفرقة الموسيقية :

ويتم تدريب هؤلاء الأطفال المعاقين عقلياً على طريقة إخراج الأصوات من خلال:

1- أن يقوم المعلم أو المعلمة بتوزيع الأصوات على الأطفال المعاقين عقلياً ليقوم بإخراج هذه الأصوات حسب ما تم تعليم وتدريب الطفل عليها.

2- أن يقوم المعلم بمزج هذه الأصوات ليكون لحناً معيناً.

3- أن يحاول المعلم اختيار عدد من الكلمات التي يرغب المعلم في أن يدرب المعاقين عقلياً على النطق بها، ويكون منها أغنية تتلاءم مع اللحن الصادر من الأصوات، وبهذه الطريقة يمكن أن تشكل فرقة موسيقية من هؤلاء الأطفال، ويمكن تدريب الطفل على الجانب اللغوي، وكذلك نعمل على إمكانية تكوين علاقات اجتماعية جيدة بين هؤلاء الأطفال المعاقين عقلياً.

رابعاً: مرحلة الرقص على أنغام الموسيقى :

إن عملية الرقص على أنغام الموسيقى مهمة جداً في حياة الطفل المتخلف عقلياً، ولكن أهميتها على الجسم في الجوانب التالية :

1- حيث يساهم في زيادة مرونة الجسم لديه، كذلك عملية التوازن التوافق والتآزر بين حركة القدمين واليدين والعينين.

2- كذلك في تعليم الطفل على أن ينفذ الأوامر الصادرة له، وذلك من خلال ما يلي:

أ- أن يطلب المعلم من الطفل المعاق عقلياً بعمل حركات معينة، عندما تتوقف الموسيقى.

ب- أن يطلب المعلم المعاق عقلياً الوقوف على قدم واحد.

جـ- أن يقف دون حركة.

د- الوقوف على أصابع قدمين.

هـ- أن يحني الطفل جسمه.

3- تعليم وتدريب الطفل المعاق على التقليد لما يرى أمام عينيه وذلك من خلال الطلب من الطفل المعاق عقلياً أن يقول ما يلي :

أ- أن يقفز.

ب- أن يدور حول نفسه.

جـ- أن يدور حول الطاولة.

د- أن يصفق.

هـ- الطلب من الطفل أن يمشي بسرعة، ويمشي ببطء.

4- من خلال الموسيقى يستطيع المعلم أن يدرب الطفل ويعلمه على إمكانية التعرف على البيئة المحيطة بالطفل، وعلى إمكانية تعلمه الأعداد ذلك من خلال:

يطلب المعلم من الطفل المعاق عقلياً عندما تنتهي الموسيقى أن يعطيه اللعبة الصفراء، الوردة الحمراء، أما من حيث الأعداد فيطلب من الطفل المعاق عند انتهاء الموسيقى أن يرى المعلم الطاولتين ... الكرسيين - الوردتين ... الخ.

أما في مجال المهارات الحركية والتربية الرياضية :

حيث يتطلب كل نشاط حركي استجابات وتنظيمات إدراكية، لذلك فالمهارات الحركية تقسم إلى قسمين :

أ ـ المهارات الحركية العامة (مثال ذلك المشي بشكل عادي).

ب ـ المهارات الحركية الدقيقة (مثال ذلك المشي على الحبل أو أي شيء آخر).

جوانب من المهارات الحركية المختلفة :

مهارات عامة	مهارات دقيقة
ضرب الكرة	إدخال هدف
الرسم العام	رسم أشكال هندسية
الكتابة والخط	التخطيط والكتابة بشكل مفيد
العزف على الآلة الموسيقية	العزف على الآلة الموسيقية بشكل مطرب

وإذا حاولنا الإجابة على السؤال المطروح على النحو الآتي :

كيف يمكننا التعرف على جانب الأداء الحركي ؟ يستطيع أن يتعرف على جانب الأداء الحركي من خلال التعرف على بعض أدوات المقياس والتشخيص الخاصة بجانب المهارات الحركية.

بُعد النمو الجسمي (المهارات الحركية) من مقياس السلوك التكيفي، حيث يتشكل هذا الجانب من مجموعة من الفقرات من المقياس وهذا المقياس مقنن ويناسب البيئة الأردنية.

مثال على جانب المهارات الحركية المرتبطة بمهارة قذف الكرة

حركة القدمان : تعلم المهارة وذلك بأن تطلب من الطالب أن يلتقط الكرة ونلاحظ الاستجابات.

حركة اليدين : ونصف بها فإذا كانت الاستجابات إيجابية نعطي الطالب إشارة (+) إذا كانت سلبية نضع إشارة سالبة (-) .

وأنه مما لا شك فيه أن فئات المتخلفين عقلياً يختلفون في مدى ميلهم إلى الجوانب الحركية أو الرياضية وذلك وفقاً لطبيعة الإعاقة العقلية ، فعلى سبيل المثال إن فئات المعاقين عقلياً والمعروفين بفئة المنغولية يميلون إلى النشاط والحركة، كذلك الابتسامة والتودد ، وقد يشعر الفرد منا بأنه قد يعرف هذا الطفل منذ فترة طويلة لما يتمتع به هؤلاء الأطفال (من فئة المنغوليين) من الحياة

الاجتماعية المشاركة، كذلك هناك من الأطفال المعاقين عقلياً والذين لديهم إعاقة مزدوجة مثل ضعف البصر أو الشلل بالإضافة إلى التخلف العقلي، مما يصعب على المعلم أن يدرب هؤلاء الأطفال إلى بعض التمارين والأجهزة الخاصة بكل واحد منهم طبقاً لطبيعة الإعاقة التي لديه، ولكن إن عملية التعليم والتدريب على المهارات الحركية قد تساعد المعلم على التعرف على القدرات الجسمية والعقلية التي لدى كل طفل من الأطفال المعاقين عقلياً، وذلك من خلال بعض التمارين الرياضية والتي قد يكون لها أثر كبير في تعليم الطفل المعاق المهارات العددية واللغوية والمعرفية، وكذلك في إمكانية تعريف الطفل على التفريق ما بين شيئين من نفس النوع مثل شيء كبير وشيء صغير، بالإضافة إلى الفوائد الجسمية التي يستفيد منها الطفل المعاق عقلياً من خلال التدرب على المهارات الحركية، وذلك مثل تدريب الطفل على المرونة الجسمية وعلى القدرة على التوافق (التآزر الحركي البصري)، وكذلك تدريب عضلات اليد في إمكانية المسك بالأشياء، وكذلك عملية التوازن الجسمي في عملية المشي والركض.

من الأمثلة على ذلك في كيفية استغلال النشاط الرياضي في عملية التعلم والتدريب ما يلي:

قد يعطي المعلم الطفل المعاق عقلياً أربع كرات من الجلد ويطلب منه أن يضع هذه الكرات الأربع في أماكن معينة ، وهنا قد يسأل المعلم الطفل المعاق عقلياً بعض الأسئلة التالية ومنها:

كم كرة وضعت في الأماكن المخصصة هل هي واحدة أم اثنتان أم .....
ما لون الكرات التي في يدك؟

ما عدد الكرات التي في يدك؟

أي الكرات أكبر من الأخرى؟

فمن الملاحظ من خلال هذه اللعبة وهذه الأسئلة التي عليها نستطيع أن نفيد الطفل المعاق عقلياً على المعلومات التالية:

- عملية العدد من رقم (1-4).
- عملية اكتساب مفهوم اللون لدى الطفل المعاق.
- عملية اكتساب مفهوم الحجم كبير صغير والتفريق بينهما.

هذا بالإضافة إلى ما قد يكتسبه الجسم من القدرات والمرونة في المشي والركض والتوازن والقدرة على الإمساك.

وهناك أمثلة عديدة يستطيع المعلم أن يدرب الطفل عليها في مجال النشاط الحركي مثل:

- الركض على رؤوس الأصابع.
- رسم مربعات والقفز داخل هذه المربعات.
- القفز على قدم واحد.
- التدحرج على البطن وعلى الظهر.
- الاستلقاء على الظهر وتحريك القدمين (مثل حركة السير بالدراجة).
- الاستلقاء على الظهر والطلب منه أن يرفع ساقه اليمني ثم اليسرى إلى أعلى والى أسفل.
- اللعب عن طريق القفز بالحبل.
- التزحلق. التسلق. الزحف.

هذه التمارين تساعد الطفل المعاق عقلياً على كثير من الأمور ومنها الجسمية، والعقلية، والمعرفية، والحركية التي يحتاج لها الطفل المعاق والتي يتم التعليم بها عن طريق التعلم بالعمل.

المهارات الاجتماعية :

تتسم حالات التخلف العقلي بتأخر النضوج الاجتماعي، وفشل في التكيف واكتساب العادات الضرورية للحياة، وغباء التصرف والسلوك في المواقف التي تواجهه وتعترض حياته، وعدم القدرة على الاستفادة من خبراته

السابقة، وتكرار الوقوع في الأخطاء ومخالفة المألوف، وهي في أمس الحاجة للرعاية التوجيه والإرشاد، وتحتاج المهارات الاجتماعية تنمية قدراته العامة (للمتخلف عقلياً) وتعويده السلوك الاجتماعي، وتثبيت روح الاعتماد على النفس لديه، وقد أجمعت معظم الدراسات على أن مثل هذه المهارات يكون أكثر فائدة بتحقيق الأهداف فيما إذا تم والطفل المتخلف داخل أسرته، ومن أهم المهارات التي يتضمنها هذا الجانب :

1- التعامل مع الآخرين.

2- الاعتماد على الذات.

3- معرفة الاسم.

4- معرفة أسماء الرفاق والزملاء في الصف.

5- اسم الحي الذي يعيش فيه.

6- معرفة التعامل بالنقود.

7- آداب الحديث.

8- آداب الطعام والشراب (المائدة).

9-معرفة العمر.

10- معرفة اسم البلد الذي يعيش فيه.

11- معرفة أماكن الخدمات البريدية.

12- معرفة أماكن الخدمات العامة.

ثانياً : قياس مستوى الأداء الحالي للطفل المعاق عقلياً :

كما ذكرنا سابقاً أن مناهج المعاقين عقلياً لا توضع سلفاً، إنما توضع بعد مرحلة التعرف على الأداء الحالي للطفل المعاق عقلياً، وذلك بهدف التعرف على النقاط السلبية والإيجابية أو نقاط الضعف والقوة في قدرات الطفل الحالية على أبعاد المنهاج وثم تجمع تلك النقاط السلبية ، وتصاغ من جديد على شكل أهداف تربوية لكل طفل معاق على حدة لتشكل الخطة التربوية الفردية .

الأهداف السلوكية أو التعليمية:

هي أهداف سلوكية تعبر في دقة ووضوح عن تغير سلوكي يتوقع حدوثه في شخصية الطالب نتيجة لمروره بخبرة تعليمية في موقف تدريسي معين بعد فترة زمنية محددة.

وصياغة الأهداف التعليمية هي الخطوة الثانية في بناء مناهج المعاقين، إذ بعد القيام بعملية القياس وتحديد جوانب الضعف والقوة لدى الطفل المعاق ، تتم صياغة كل نقاط الضعف على شكل أهداف تعليمية ، وتوضع هذه الأهداف في الخطة التربوية الفردية للطفل المعاق، وبذلك يتشكل المنهاج الفردي للطفل المعاق.

وبالنسبة للأهداف التعليمية فيجب أن ترتبط وظيفياً بحياة الطفل من جهة وبالمجتمع الذي يعيش فيه من جهة أخرى .

ثالثاً : إعداد الخطة التربوية الفردية Individualized Educational Plan (IEP)

تشكل الخطة التربوية الفردية (IEP) حجز الزاوية في بناء منهاج المعاقين وتدريسهم، إذ تعبر هذه الخطة عن المنهاج الفردي لكل طفل معاق، وتعد هذه الخطة بعد الحصول على نتائج تقييم الأداء الحالي للطفل المعاق على أبعاد المنهاج المختلفة.

تعريف الخطة التربوية الفردية :

يقصد بالخطة التربوية الفردية تلك الخطة إلى تصمم بشكل خاص لطفل معين لكي تقابل حاجاته التربوية، بحيث تشمل كل هذه الأهداف المتوقع تحقيقها وفق معايير معينة وفي فترة زمنية محددة.

مكونات الخطة التربوية الفردية :

تشمل الخطة التربوية الفردية عدداً من الجوانب تتمثل فيما يلي :

أولاً : المعلومات العامة وتشمل اسم الطفل، وتاريخ الميلاد، ومستوى درجة الإعاقة، والجنس، والسنة الدراسية، وتاريخ الالتحاق بالمركز.

ثانياً : التقييم الأولى :

ويشمل هذا الجانب تاريخ التقييم الأولى وأعضاء لجنة التقييم ووظائفهم.

ثالثاً : نتائج تقارير أعضاء لجنة التقييم الأولى وتشمل :

أ- القدرات العقلية.

ب- السلوك التكيفي الاجتماعي.

جـ- المهارات اللغوية.

د- المهارات الأكاديمية.

هـ- المهارات الحسية والحركية.

و- أية مهارات أخرى.

رابعاً : الأهداف التعليمية الفردية :

ويشترط في صياغة الأهداف التعليمية الفردية أن تكتب بعبارات سلوكية محددة يمكن قياسها ضمن شروط (مواصفات) يحدث من خلالها السلوك النهائي وفق معايير محددة هي نسبة النجاح أو الفترة الزمنية أو عدد المحاولات.

خامساً : ملاحظات عامة متعلقة بتعديل الخطة ، ويشمل هذا الجانب أية ملاحظات بناء على توقعات وملاحظات المعلمة تتمثل في تبسيط الأهداف التعليمية ، أو حذفها ، أو تعديل المعايير المتعلقة بهذه الأهداف.

أعضاء لجنة الخطة التربوية الفردية :

تتكون لجنة الخطة الفردية من مديرة / مدير مركز التربية الخاصة ، ومعلمة الطفل المعاق ، وولي أمر الطفل المعاق ، وممثل عن مديرية التربية الخاصة ، والأخصائي النفسي في المركز ، أو أي أشخاص آخرين لهم علاقة بوضع الخطة التربوية الفردية.

وتظهر مهمة هذه اللجنة في مسئولية متابعة ما جاء في الخطة التربوية الفردية وتحقيقها وإعدادها مع بداية كل شهر أو فصل دراسي.

استمارة الخطة التربوية الفردية :

Individualized Educational Program (I.E.P) نموذج الخطة التربوية الفردية

معلومات عامة

١. اسم الطالب :	Name :	٤. الجنس :	Sex
٢. تاريخ الولادة :	Date of Birth :	٥. السنة الدراسية :	
٣. درجة الاعاقة :		٦. تاريخ الالتحاق بالمركز :	

التقييم الأولي (Initial Evaluation/Screening) — تاريخ التقييم الأولي :

أعضاء لجنة التقييم

الاسم :	Name	الوظيفة :	
الاسم :	Name	الوظيفة :	
الاسم :	Name	الوظيفة :	
الاسم :	Name	الوظيفة :	

نتائج تقرير اعضاء اللجنة : تقرير اللجنة عن القدرات العقلية (I.Q) باستخدام مقياس

تقرير اللجنة عن المهارات التكيفية الاجتماعية باستخدام مقياس :

تقرير اللجنة عن المهارات اللغوية باستخدام مقياس :

تقرير اللجنة عن المهارات الاكاديمية باستخدام مقياس :

تقرير اللجنة عن القدرات الحسية الحركية باستخدام مقياس :

رقم	الاهداف التعليمية الفردية (Individualized Instructional Objectives)	ملاحظات عامة General Observations

التوقيعات

توقيع مدير المدرسة — توقيع مدرس / مدرسة الطفل المعاق

توقيع ولي الامر — توقيع ممثل التربية الخاصة

التاريخ :

ملاحظة : يجب صياغة الاهداف التعليمية بعبارات سلوكية محددة يمكن قياسها وتضم شروط ومواصفات يحصل من خلالها السلوك النهائي وبطل معايير محددة

رابعاً : إعداد الخطة التعليمية الفردية : (Individualized Instructional Plan, (IIP))

تعريفها :

تشكل الخطة التعليمية الفردية الجانب التنفيذي للخطة التربوية الفردية، فبعد إعداد الخطة التربوية تكتب الخطة التعليمية الفردية، والتي تتضمن هدفاً واحداً فقط من الأهداف التربوية الواردة في الخطة التربوية الفردية من أجل تعليمها للطفل المعاق عقلياً.

مكوناتها :

تشمل الخطة التعليمية الفردية عدداً من الجوانب تتمثل فيما يلي :

أولاً : معلومات عامة عن الطفل المعاق، والهدف التعليمي المصاغ بعبارات سلوكية محددة، وأسلوب التعزيز، ورقم الفقرة في المنهاج أو المقياس الذي صيغ منه الهدف التعليمي، وأسلوب إعلام الطفل المعاق بنتائج عمله.

ثانياً : الأهداف التعليمية الفرعية :

ويشمل هذا الجانب تحليل الهدف التعليمي إلى عدد من الأهداف التعليمية الفرعية وفق أسلوب تحليل المهام.

ثالثاً : الأدوات اللازمة :

ويقصد بذلك أن يعد المعلم أو المعلمة الأدوات اللازمة لتحقيق الهدف التعليمي. وقد تكون تلك المواد محددة سلفاً وقد يترك تحديدها للمعلم أو المعلمة.

رابعاً : الأسلوب التعليمي وفق أساليب تعديل السلوك:

ويتضمن هذا الجانب عدداً من الخطوات هي:

أ- إعداد الطفل المعاق للمهمة التعليمية وجذب انتباهه لها.

ب- تقديم المهمة التعليمية للطفل المعاق كما هي، فإذا تمكن الطفل المعاق من أداء المهمة فلا حاجة لأن يكمل المعلم تدريس المهمة، أما إذا لم يتمكن الطفل المعاق من ذلك فعلى المعلم تكملة بقية الخطوات.

ومبررات تقديم المهمة كما هي عادة للطفل تتمثل في تعلم الطفل المعاق للمهمة التعليمية في الفترة الواقعة ما بين عملية القياس والتقييم الأولى وما بين فترة التعليم، كما تتمثل مبررات تقديم المهمة ، أيضاً في التأكد من نتائج عملية التقييم الأولى، الواردة في الخطة التربوية الفردية (IEP).

جـ- مساعدة الطفل في أداء المهمة مع تقديم المساعدة الإيجابية له وتعزيزه.

د- مساعدة الطفل في أداء المهمة مع تقديم المساعدة اللفظية له وتعزيزه إذا لم تنجح الخطوة رقم (ج).

هـ- مساعدة الطفل في أداء المهمة مع تقديم المساعدة الجسمية له وتعزيزه إذا لم تنجح الخطوة رقم (د).

و- مطالبة الطفل بأداء المهمة أكثر من أجل تثبيت عملية تعلم المهارة.

ز- تمثيل تقدم الطفل المعاق على المهمة التعليمية برسم بياني يمثل الخط العمودي فيه نسبة النجاح، ويمثل الخط الأفقي فيه عدد المحاولات أو الفترة الزمنية التي تم تعليم الطفل أثناءها للمهارة المطلوبة.

وقد يكون من المناسب الإشارة إلى ضرورة استعمال نظام التعزيز الرمزي، وذلك بتقديم التعزيز المادي بعد أن يحصل الطفل على خمس معززات رمزية، مثلاً، وتتمثل المعززات الرمزية في النجوم أو الفيش أو ما شابهها.

استمارة الخطة التعليمية الفردية :

نموذج الخطة التعليمية الفردية (١،٤،٣) (Individualized Instructional Plan)

الاسم:	Name	التاريخ:	Date
الهدف التعليمي:	Instructional Objective	المادة رقم:	Item No
أسلوب التعزيز:	Type of Reinforcement	اعلام الطالب بنتائج العمل: (Feedback)	

الرقم	الأهداف التعليمية الفرعية Subinstructional objectives (Task Analysis procedure)	المواد اللازمة Materials	الأسلوب التعليمي وفق طرق تعديل السلوك Instructional Procedure Through BM Tec.

الرقم	الأهداف التعليمية الفرعية Subinstructional objectives	المواد اللازمة Materials	الأسلوب التعليمي وفق طرق تعديل السلوك Instructional Procedure Through BM Tec.

ملاحظات عامة: General Observations

خامساً : تقييم الأداء النهائي للأهداف التعليمية :

تعتبر مرحلة تقييم الأهداف التعليمية المرحلة النهائية من مراحل استراتيجيات مناهج الأطفال غير العاديين، وتهدف هذه المرحلة إلى :

1- الحكم على مدى تحقق الأهداف التعليمية وفق الشروط والمواصفات والمعايير المتضمنة في الأهداف التعليمية في الخطة التربوية الفردية.

2- الحكم على مدى فعالية الأسلوب التعليمي المستخدم في تدريس الأهداف التعليمية.

3- الحكم على مدى التقدم الذي أحرزه الطالب في أدائه على الأهداف التعليمية.

4- التعرف على الصعوبات التي واجهت المعلم والطالب أثناء تدريب الأهداف التعليمية.

5- نقل الأهداف التعليمية التي لم يتم تحقيقها إلى الخطة الشهرية التالية.

وحتى تتم عملية تقييم الأهداف التعليمية فيشترط أن تكون تلك الأهداف مصاغة بعبارات سلوكية محددة، وضمن الشروط والمواصفات التي حدث من خلالها السلوك النهائي. وأخيراً تحديد المعايير التي يحكم من خلالها على مدى تحقق السلوك النهائي،وتعتبر طريقة التقييم على أساس من مقارنة أداء الطالب قبل العملية التدريسية وبعدها. والمسماة طريقة القياس القبلي والبعدي (Pretest-Teaching - Postest) من الطرق المشهورة في تقييم الأهداف التعليمية، وفي هذه الطريقة يحدد المعلم مستوى الأداء الحالي للطالب على مهارة ما بناء على قياس ذلك المستوى من الأداء الحالي وفق أسلوب الملاحظة أو اختبار ما. ثم يحدد المعلم المستوى الذي وصل إليه الطالب من الأداء على نفس المهارة بعد تدريسها، ويعتبر الفرق بين مستوى الأداء القبلي والبعدي، دليلاً على مدى الفرق في الأداء بين المستويين، كما يعتبر دليلاً على فعالية عملية التدريس وخاصة إذا حقق الطالب مستوى من الأداء المرتفع على مهارة ما، وغالباً ما يتم التعبير عن الفرق في مستوى الأداء برسم بياني، يمثل فيه الخط القاعدي عدد المحاولات أو الجلسات التعليمية، في حين يمثل الخط العمودي مستوى النجاح على مهارة ما، ويوضح المثال التالي ذلك:

افرض أن مستوى الأداء الحالي لطالب ما على الهدف التالي : أن يمشي الطالب بدون مساعدة إذا طلب منه ذلك في محاولة واحدة ناجحة مسافة خمس خطوات، هو عدم قدرة الطالب على المشي بدون مساعدة مسافة (5) خطوات، فعلى المعلم في هذا المثال أن يرصد مستوى الأداء الحالي على الرسم البياني، ثم يقوم بعملية التدريس، ثم يرصد مستوى الأداء النهائي بعد عملية التدريس، ليتحقق من مدى تحقق الهدف التعليمي، وحتى يتم ذلك فلا بد للمعلم من أن يحلل الهدف التعليمي إلى عدد من المهارات التعليمية الفرعية، وعلى سبيل المثال فقد يتضمن الهدف ذلك الذي سبق ذكره المهارات التعليمية الفرعية التالية:

1- أن يقف الطالب دون مساعدة.

2- أن يمشي الطالب وهو ممسك كلتا يديه بيدي المعلم مسافة خمس خطوات.

3- أن يمشي الطالب وهو ممسك بيد المعلم مسافة خمس خطوات.

4- أن يمشي الطالب دون مساعدة خطوة واحدة إلى الأمام.

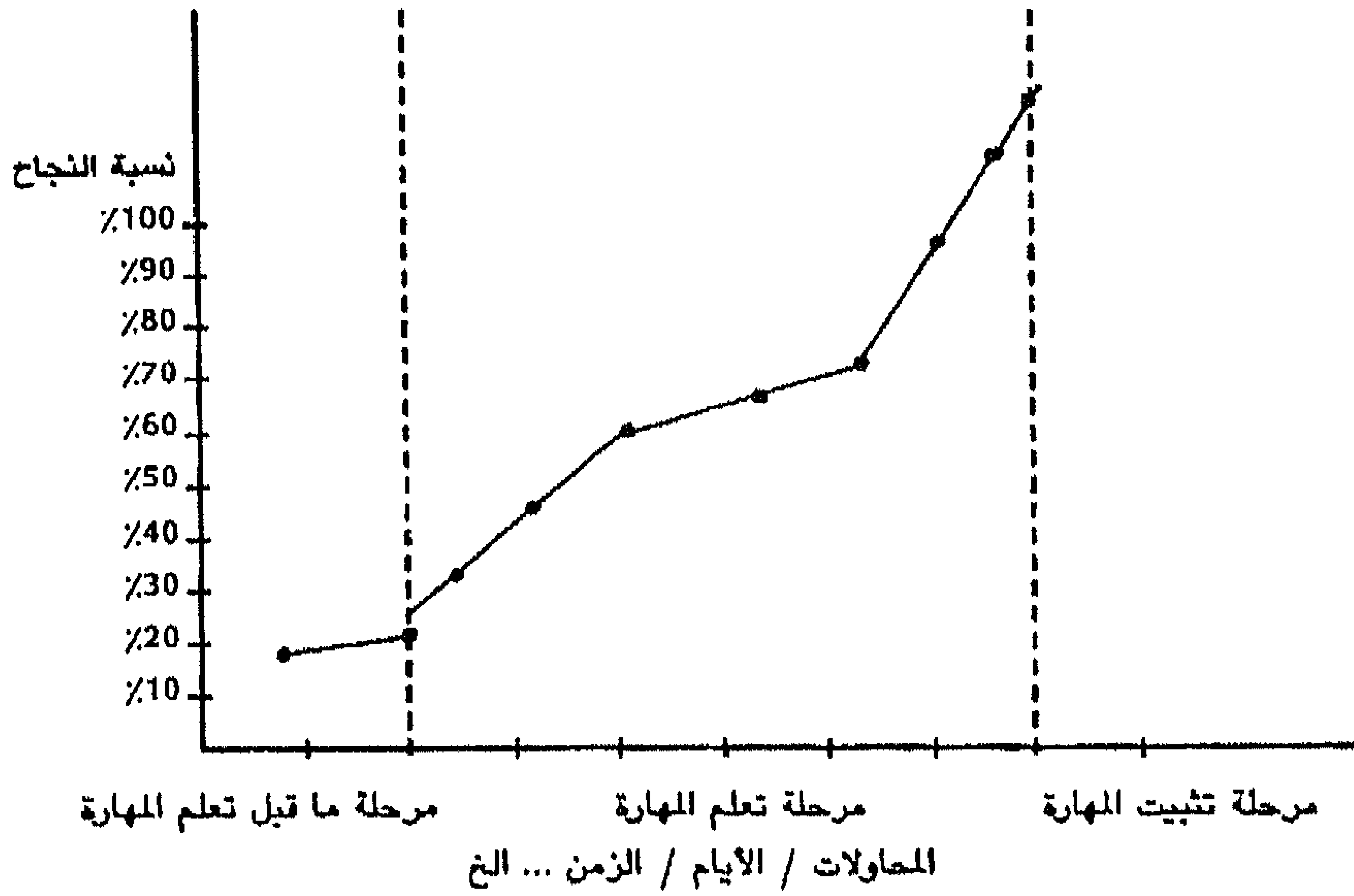
5- أن يمشي الطالب دون مساعدة خطوتين إلى الأمام.

6- أن يمشي الطالب دون مساعدة ثلاثة خطوات إلى الأمام.

7- أن يمشي الطالب دون مساعدة أربع خطوات إلى الأمام.

8- أن يمشي الطالب دون مساعدة خمس خطوات إلى الأمام.

وتعبر المهارات التعليمية الفرعية السابقة عن تسلسل تلك المهارات في تحقيق الهدف التعليمي، ويستطيع المعلم أن يعطي وزناً لكل مهارة فرعية، فإذا ما اعتبر أن مستوى النجاح النهائي هو (100٪) فإن وزن كل مهارة فرعية هو (12٪) تقريباً، فإذا ما تدرب الطالب على إتقان تلك المهارة في عدد من المحاولات أو الأيام، فإن الشكل التالي يعبر عن مستوى تقدم الطالب في الأداء على تلك المهارة.



وقد يعمل المعلم على تبسيط الهدف التعليمي، وذلك من خلال تغيير مستوى المعيار المتوقع للأداء، فمثلاً قد يصبح مستوى الأداء المتوقع أو نسبة النجاح على الهدف التعليمي (80%) من (100%)، ويلجأ المعلم إلى ذلك عندما يشعر ولعدد من الأسباب صعوبة إنجاز الطالب للهدف التعليمي كما خطط له في الخطة التربوية الفردية. وعلى المعلم أن يذكر الصعوبات التي واجهته أثناء تدريسه للهدف التعليمي في الخانة المخصصة لذلك في الخطة التربوية الفردية.

ويشير الباحثين إلى نوعين من المعايير هما المعايير الذاتية، والمعايير الصفية في الحكم على أداء الطفل المعاق عقلياً.

وقد يكون من المناسب اعتماد المعايير الذاتية (Criterion reference Test CRT) لا المعايير الصفية (Norm Reference Test NRT) في تقييم أداء الطفل المعاق عقلياً. ويقصد بالمعايير الذاتية تلك المعايير التي تستخدم لتقييم إنجاز الطفل المعاق عقلياً على أبعاد المنهاج المختلفة، في هذه المعايير تتم مقارنة أداء الطفل المعاق عقلياً مع مقدار ما يتوقع منه حسب معيار الهدف التعليمي.

إن ذلك لا يعني مقارنة أداء الطفل المعاق عقلياً مع أداء المجموعة العمرية أو العقلية التي ينتمي لها، وإنما يعني مقارنة أداء الطفل المعاق عقلياً مع مقدار

ما يتوقع منه على معيار الهدف التعليمي، وإن اعتماد المعايير الذاتية كطريقة لتقييم أداء الطفل المعاق عقلياً على أبعاد المنهاج يقلل إلى حد كبير من فرص الفشل والإحباط التي يمر بها الطفل المعاق عقلياً، ويزيد من فرص النجاح على أبعاد المنهاج المختلفة.

ويتطلب استخدام المعايير الذاتية في تقييم أداء الطفل المعاق على أبعاد المنهاج عدداً من الخطوات هي :

1- تحديد المهمات التعليمية لكل بعد من أبعاد المنهاج.

2- تحديد المهمات التعليمية لكل بعد من أبعاد المنهاج بعبارات سلوكية.

3- تحديد التوقعات الممكنة من الطفل المعاق عقلياً على أبعاد المنهاج ومن ثم تقييم أداء الطفل المعاق على ضوء تلك التوقعات أو على ضوء معايير الهدف التعليمي الواردة في (IEP).

4- تحديد نظام لتصحيح أداء الطفل المعاق عقلياً على أبعاد المنهاج.

أسلوب التعليم المبني على مبادئ التعليم الخاصة:

لا يوجد طريقة محددة للتواصل مع المعاقين عقلياً وذلك مثلما يوجد مع المعاقين سمعياً والمعاقين بصرياً، ومع ذلك فإن مسؤولية جميع المعلمين هي تنمية مهارات التواصل لدى هؤلاء، **ومن هذه والمهارات:**

1- مهارات القراءة: مثل التعرف على الحروف والكلمات وقراءة واستيعاب معناها وفهمها.

2- مهارات التحدث: مثل الاستخدام المناسب للكلمات في التعبير عن المواقف المختلفة كالانفعالات والاحتياجات.

3- مهارات الكتابة: مثل كتابة ما يدور بخاطر المعاق عقلياً من أفكار والتعبير عنها باستخدام كلمات واضحة وذات معنى معبر عن هذه الأفكار.

4- مهارات الاستماع: مثل الاستماع إلى ما يقوله الآخرون، وفهم معناها والتعبير عنه بشكل جيد.

إن الصفات الأساسية التي يتصف بها الطفل المتخلف عقلياً هي أنه لا يستطيع التعلم بنفس المستوى والسرعة للطفل العادي من نفس العمر، وذلك يعود إلى النقص في القدرات التي لدى الطفل المتخلف عقلياً مما يؤدي بالتالي إلى البطء في عملية تعليمه وكذلك في طريقة تعليمه، ويلاحظ أيضاً أن هناك عدداً من المهارات المعرفية التي يتعلمها الطفل العادي دونما حاجة إلى توجيهات المعلم، ولكن بالنسبة للمتخلفين عقلياً فإن التوجيه حاجة أساسية وكذلك التدريب، لذا فإن الطفل المتخلف عقلياً بحاجة ماسة لعملية التنظيم في عملية التدريب والتوجيه في كل ما نود أن نعلمه له، لذا فعلى المعلم أن يتبع بعض القواعد والطرق التالية التي قد تجعل المعلم على قدر كبير من النجاح في عملية تعلم الأطفال المتخلفين وهي:

1- أن تجعل من خبرات الطفل ناجحة، ذلك من خلال وضع وتنظيم ما تود أن تعلمه إياه وأن تستعمل طريقة ليتعرف بها من خلالها إلى الإجابة الصحيحة، وحاول أن تزود الطفل بمفتاح الإجابة كلما دعت الحاجة، كذلك حاول أن تقلل عملية الاختيار بين الأشياء، مثال ذلك: إذا سألت الطفل أين اللون الأحمر، عليك أن تعمل كمعلم على وضع اختيارين فقط أسود وأحمر، ولا تزيد عن ذلك بإضافة اللون الأزرق والأخضر ويصبح عملية الاختيار من أربعة بدلاً من اثنين، وحاول أن تعزز الطفل عند الإجابة، وكذلك لا تترك الطفل في حالة تردد أو عدم نجاح لما تطلبه منه ولكن حاول أن تساعده في النجاح.

2- تزويد الطفل بالتغذية الراجعة، الطفل يجب أن يعرف متى كانت إجابته صحيحة، ومن الخدمات في عملية التعلم أن يكون لدى الطفل المعرفة في أن إجابته كانت صحيحة أو خاطئة، فإذا كانت إجابته خاطئة، اجعل الطفل يعلم بذلك ولكن عليك أن تجعلها كوسيلة أو محطة لمعرفة الإجابة

الصحيحة، وكذلك الدرس يجب أن يكون قد أعد إعداداً جيداً بحيث يشعر الطفل في عملية التغذية الراجعة مباشرة، وهذه الطريقة تعبر عن الطرق الأساسية التي تستعمل في البرامج الجيدة في طرق التعلم، فإذا تعلم الطفل أن يكتب كلمة (حصان) فما عليك إلا أن تعطي هذه الكلمة، وعندما يكتبها اجعل الطفل يقارن بين ما كتبه وبين ما هو موجود في المثال (حصان) فإن عملية الاستجابة هذه تعد تغذية راجعة له.

3- عزز الإجابات الصحيحة : التعزيز يجب أن يكون مباشرة بعد الاستجابة الصحيحة وأن يكون واضحاً وذلك مثل الطعام، أو التعزيز الاجتماعي أو التعزيز الرمزي.

4- التخطيط للدرس يجب أن يكون منظماً بحيث يقدم خطوه خطوه ومن خلال ذلك فإن العناصر الأساسية والعادات والمعرفة قد حصلت من خلال العمل خطوة خطوة (Step - by - Step).

5- استعمل التغيير البسيط من خطوة إلى خطوة في تقديم الخدمات التعليمية للمادة الدراسية.

6- حاول أن تزود الطفل بالأثر الإيجابي في عملية المعرفة من حالة إلى الحالة الأخرى، وهذا مما يساعد الطفل على عملية التعميم من حالة إلى الحالة الأخرى، وذلك من خلال تقديم المفهوم في أوضاع ومواقف مختلفة وفي علامات مختلفة، فمن خلال ذلك يستطيع الطفل أن يقوم بعملية النقل لهذا الأثر من هذه الحالة إلى الحالة الأخرى.

7- تزويد الطفل المتخلف عقلياً بعملية التكرار الكافي للخبرة التي تعلمها حتى يطور عملية التعلم لديه، كثير من المعلمين الذين يعملون مع الأطفال المتخلفين عقلياً يقولون بأن الطالب فلان قد تعلم كلمة معينة اليوم وقد نسيها في اليوم التالي، ففي هذه الحالة غالباً بأن الطفل لم يكرر عملية تعلمه لهذه الكلمة القدر الكافي، مما أدى إلى نسيان هذه الخبرة التعليمية، لذا فإن عملية التكرار مهمة جداً في تدريب وتعليم الطفل المتخلف عقلياً لاكتساب مفهوم جديد، ومن الملاحظ بأن الأطفال

المتخلفين عقلياً بحاجة إلى هذا التكرار أكثر من غيرهم حتى يستطيعوا أن يتذكروه في اليوم التالي من عملية التعليم.

8- إعادة تكرار ما تعلمه من وقت لآخر، أفضل مما يتم تعلم الطفل مفهوم معين في فترة محدودة وقصيرة، وعندما يأتي مفهوم جديد حاول أن تعود مره أخرى للمفهوم القديم الذي تعلمه ولكن في وضع جديد حتى ينقل أكثر ما تعلمه في وضع جديد.

9- في المرحلة الأولى من تعلم الطفل علم الطفل على نوع معين من القراءة أو الكتابة دون أن تعلمه في آن واحد كيفية كتابة الكلمة أو الحرف واللفظ في الأشكال المختلفة، مثال ذلك: إذا علمت الطفل حرف (ع) فلا تعلمه نفس الحرف في نفس الوقت، إن كتابته في جملة يكون على النحو التالي: عصفور، وإنما يتم تعليمه بعد أن تتأكد من أنه قد تعلم حرف (ع) وبعد ذلك بفترة تدرسه كيف يكون كتابته في الكلمة على الشكل الذي يكون عليه.

10- حدد عدد المفاهيم التي تود تعليمها للطفل المتخلف عقلياً في أي وقت من الأوقات التي تريد تعليم الطفل فيها، وذلك حتى لا تربك الطفل في محاولتك لتعليم الطفل أشياء كثيرة في وقت واحد، لكن قد تستطيع تقديم أشياء وأدوات جديده بعد أن تتأكد من أن الأدوات السابقة قد أصبحت مألوفة ومعروفة.

11- حاول تزويد الطفل بخبرات ناجحة، فالطفل المتخلف عقلياً وخاصة الأطفال القابلين للتعلم قد واجهوا عدم النجاح لعدد كبير من الحالات مما قد يؤدي إلى تطوير نوعاً من الإحباط، كذلك نوعاً من الاتجاهات السلبية نحو العمل العملي، وقد يكون أيضاً نحو بعض المشاكل السلوكية مما قد يجعله غير متكيف اجتماعياً، لذا فإن أفضل طريقة يتفاعل بها مع هذه المشاكل هي تنظيم برنامج يقدم للطفل يوماً أثر يوم (day by day program) ويكون ذا فترة قصيرة كما هو في فترة طويلة وذلك حتى يؤدي إلى نجاح الطفل، إن مفهوم الذات وتقييم الذات يعتمد على نجاح الطفل في الوظائف أو الأعمال التي تطلب

من الطفل القيام بها ، لذا فعلى المعلم أن يكون حريصاً ليس فقط ليرى أن الطفل قد فشل ولكن ليعرف أن الخبرة إيجابية وناجحة ويعرف النجاح، وهذه مبادئ عملية لجميع الأطفال خاصة المتخلفين عقلياً ، وذلك لما يواجهون من الفشل في العمل كذلك في حياتهم، دون الحاجة إلى إعادة ذلك مرة أخرى في الجلسات الصفية.

أسلوب التعليم المبني على أساس طرق تعديل السلوك:

إن الحديث عن تعديل السلوك وأسلوبه في طريقة التعليم واسعة جداً ولا بد قبل الخوض في هذا الأسلوب من معرفة مفهوم تعديل السلوك، **فتعديل السلوك** عبارة عن شكل من أشكال العلاج والذي يهتم بتغير السلوك الملاحظ، وإن موضوع الاهتمام الرئيسي فيه أن السلوك يمكن ملاحظته في الطفل المتخلف عقلياً وإصابات المخ والمنغولية وكذلك المضطربين إنفعالياً وذوي الاضطرابات التعليمية والاجتماعية.

فقد وضع العالم النفسي سكنر نظريته التي تسمى بالاشراط الإجرائي والتي ظهرت نتائجها بشكل جيد مع الأطفال المتخلفين عقلياً في تعليمهم المهارات الاجتماعية واللغوية والمهنية، وكذلك الاعتماد على النفس، وهذه الطريقة تقوم أساساً على مبدأ التعزيز حيث قال سكنر مقولته المشهورة بأن السلوك محكوم بنتائجه، وأن السلوك والأفعال التي يقوم بها الإنسان محكومة بنتائج هذا السلوك أما بتكرارها أو الابتعاد عنها، فإذا كانت نتائج هذا السلوك مرغوب فيه يؤدي إلى تكرارها، وإذا كانت نتائج هذا السلوك غير مرغوب فيه سوف يؤدي بالتالي إلى الانطفاء وعدم تكرارها.

أيضاً: يقصد بتعديل السلوك شكل من أشكال العلاج النفسي، يهدف أو يرمي إلى تحويل السلوك غير المرغوب فيه وفق قواعد معينة ، والتعامل هنا مع السلوك الظاهر، لا مع أسبابه الظاهرة .

كما ويشير مصطلح تعديل السلوك أيضاً إلى طريقه في اختيار سلوك مرغوب فيه ، وتطوير خطة لتعزيز وتدعيم هذا السلوك .

أما كوبر وهبرون وهيوارد يعرف : تعديل السلوك أنه: العلم الذي يشتمل على التطبيق المنظم للأساليب التي انبثقت عن القوانين السلوكية ، وذلك بغية إحداث تغير جوهري ومفيد في السلوك الأكاديمي والاجتماعي ، وهذا العلم يشتمل على تقديم الأدلة التجريبية التي توضح مسؤولية الأساليب التي تم استخدامها عن التغير الذي حدث في السلوك .

ويقصد أيضاً بتعديل السلوك ببساطة التطبيق الفعلي لمبادئ السلوك على مشكلات السلوك، تلك المبادئ والأسس التي توصل إليها علم النفس التجريبي، لذلك يستخدم أسلوب تعديل السلوك في مجال علم النفس العيادي، مثلاً يشار إليه بالعلاج السلوكي أو بالعلاج الاشراطي، وأحياناً يطلق عليه تعديل السلوك أو الاشراط الإجرائي التطبيقي الذي هو في الحقيقة جزء من تعديل السلوك وقد يشار إليه بالتحليل التجريبي للسلوك، وتعديل السلوك يقوم أساساً على مبادئ التعلم في تكوين المهارات وأساليب السلوك الجديدة، واختزال وكف الاستجابات والعادات السلوكية غير المرغوبة، لذا فإن عملية تعديل السلوك في جوهرها تعتبر عملية تعلم وإعادة تعلم، وتتضمن عملية محو تعلم السلوك غير المرغوب فيه وذلك بالعمل على إطفاء هذا السلوك وكذلك إعادة التعليم إعادة التنظيم الإدراكي للعميل، وإعادة تنظيم سلوكه، والتعليم من جديد لأنماط سلوكية تحل محل الأنماط السلوكية التي محيت.

صفات برنامج تعديل السلوك :

أ. منهجي .

ب. عملي أي سلوك ملحوظ حيث يمكن تعديله .

ج. قابل للتغيير والتعديل .

د. منهج تربوي أكثر منه برنامج علاجي .

بعض مجالات استخدام تعديل السلوك مع المعاقين.

يستخدم أسلوب تعديل السلوك مع المعاقين من أجل تطوير مهاراتهم الذاتية والاجتماعية واكتساب سلوكات جديدة أكثر ملاءمة لحياتهم وتحويل سلوكاتهم غير المرغوب فيها إلى أخرى مرغوب فيها .

ففي مجال الإعاقة العقلية استخدم تعديل السلوك من أجل تطوير مهارات الاعتماد على الذات والمهارات اليدوية البسيطة والتدريب اللغوي ، كما استخدم في ضبط التبول لديهم.

وفي مجال صعوبات التعلم وذوي النشاط الزائد استخدم في تعديل سلوك الانتباه لديهم .

وفي مجال الإعاقة السمعية استخدم في مجالات جذب الانتباه للغة الشفاه ولغة الأصابع وزيادة معدل قراءة لغة الشفاه .

كما استخدم تعديل السلوك مع المكفوفين في زيادة عدد الكلمات المتعلمة بطريقة بريل، وفي استعمال بريل، وفي المهارات الاستقلالية .

كما استخدم مع الأطفال المعاقين حركياً في زيادة الوزن المرفوع بإحدى قدمي الطفل ، كما ويعتبر تعديل السلوك من أفضل الحلول مع المعاقين انفعالياً .

هذا ويمكن القول أنه حسب مفهوم تعديل السلوك ، هناك العديد من المجالات السلوكية التي يمكن أن يدخل فيها تعديل السلوك سواء في البيت أو في المدرسة:

1- سلوكات يمكن تقويتها بتعديل السلوك : الترتيب والنظام ، الطاعة ، استعمال الحمام، تشجيع سلوكات مقبولة مثل شكراً ، عفوا تشجيع سلوك التعاون، تحمل المسؤولية، الاهتمام بالأدوات الخاصة ، النظافة .

2- سلوكات غير مقبولة تتطلب تعديلاً : استخدام الألفاظ النابية، الأنانية، الغيرة، التخريب، سلوك عدم الانتباه ، التبول ، التغيب عن المدرسة ، الانطواء، السلوك العدواني .

والسلوك نوعان : استجابي وإجرائي، فالسلوك الاستجابي تستجره مثيرات محددة دونما خبرات اشراطية أو تعلم سابق ، بينما السلوك الإجرائي

تضبطه توابعه، وكما هو معروف تستند إجراءات تعديل السلوك إلى قوانين الاشراط الإجرائي، فهي تشتمل على محاولة تعديل السلوك عن طريق التحكم بنتائجه .

أما انبثاق أساليب تعديل السلوك المعرفي قد جاء بمثابة رد فعل على منحنى تعديل السلوك التقليدي كونه لا يعطي اهتماماً كافياً بالعمليات المعرفية .

ويرى ستولز ورفاقه أن تعديل السلوك نوع خاص من أنواع التأثير على السلوك، يشتمل على تطبيق المبادئ التي انبثقت عن البحوث العلمية في علم النفس التجريبي، بهدف الحد من المعاناة الإنسانية وتحسين الأداء الإنساني.

الخطوات الأساسية في ميدان تعديل السلوك :

1. تحديد وتعريف السلوك المراد تعديله بوضوح .
2. ملاحظة السلوك لفترات طويلة وقصيرة المدى وجمع معلومات عنه .
3. وضع خطة عملية لتعديل السلوك وذلك عن طريق أسلوب التشكيل والانطفاء، والمقصود بالإطفاء هي إخفاء السلوك الموجود . التشكيل هو خلق السلوك الجديد.
4. تقييم مدى فعالية الأساليب المستخدمة ومدى نجاحها باستمرار .

مراحل عملية التعليم (التدريب) :

وذلك من خلال مجموعة المستويات التربوية التالية :

1- مستوى الدافعية : وهذا المستوى يسير من خلال درجة الاهتمام بالتعلم ومع توقع نتائج إيجابية لحدوثه، والطرق المستخدمة لنجاح هذا الأسلوب :

- أسلوب التعزيز.
- أسلوب التشويق .
- أسلوب التجديد .
- أسلوب النشاطات الهادفة .

2- مستوى الانتباه : ويقصد بهذا المستوى التركيز على جانب المثيرات المهمة والطرق المستخدمة لنجاح هذا الأسلوب :

- ❖ أسلوب التمايز بالشكل والخلفية .
- ❖ الحث والتشجيع .
- ❖ التجديد .

3- مستوى الاكتساب : ويقصد بهذا الأسلوب معرفة المفاهيم الجديدة وربطها ودمجها بمفاهيم متعلمة وخبرات سابقة ، والطرق المستخدمة لهذا الأسلوب:

- ❖ النشاطات ذات المعنى .
- ❖ أسلوب تنظيم المادة التعليمية وهي عملية التدرج من السهل إلى الصعب.
- ❖ أسلوب تحليل المهارة .

4- مستوى الاحتفاظ والتذكير : ويقصد بهذا المستوى استرجاع المعلومات التي تم اكتسابها عند الحاجة ، الطرق المستخدمة لهذا الأسلوب :

- ❖ أسلوب النشاطات ذات المعنى أو النشاطات الهادفة .
- ❖ أسلوب الممارسة المستمرة والتكرار .

5- مستوى التعميم : ويقصد بهذه المرحلة انتقال أثر للتعلم من الأوضاع التدريبية إلى أوضاع غير تدريبية (تطبيقية)، والطرق المستخدمة لمستوى التعميم :

- ❖ أسلوب التعلم الوظيفي .
- ❖ استخدام مثيرات عامة .
- ❖ التدريب بالمرونة .
- ❖ الاستخدام الأمثل للقدرات والطاقات .

6- مستوى التغذية الراجحة: ويقصد بها تقديم معلومات توضيحية من أجل تعديل الأداء إذا اقتضى الأمر، والطرق المستخدمة لتثبيت مستوى التغذية الراجعة :

1. أسلوب التعليم المبرمج مثل الأشرطة .

2. أسلوب التعليم الذاتي .

3. أسلوب التعزيز .

7- مستوى العقود السلوكية: ويقصد بهذا المستوى إيضاح السلوك وتبيان المكافأة التي سوف يحصل عليها المدرب بعد تأدية السلوك ، والطرق المستخدمة :

❖ أسلوب تحديد السلوك المتوقع من الطفل .

❖ تحديد المهمة السلوكية معززة بوثيقة مكتوبة يفهمها الطرفان .

8- مستوى التنظيم الذاتي: ويقصد بهذه المرحلة أنه قد لا يتوفر غرفة صف ملائمة لملاحظة السلوك، مما لا يسمح بتعديله حيث أن التنظيم أو عملية الضبط الذاتي مهمة لمساعدة الطفل على تحمل المسئولية عند استجابتهم على المهمات الموكلة إليه خاصة عند الطفل المعاق، حيث يشتمل هذا النوع على تدريب الطفل على ملاحظة سلوكه وتسجيله ذاتياً، والطرق المستخدمة في عملية التنظيم الذاتي :

❖ الملاحظة الذاتية للسلوك .

❖ أسلوب تنظيم شروط أسلوب التعزيز، العقاب .

❖ أسلوب تطوير استراتيجيات حل المشكلة .

- الأساليب التي تخفض من ظهور السلوك الغير المرغوب فيه :

1- تجاهل الطفل عندما يسلك سلوك على نحو غير مقبول .

2- تعزيز الطفل عند قيامه لسلوك بديل مناقض للسلوك المراد خفضه .

3- التصحيح الزائد ، كل طالب ينجم عنه سلوك كمخالفة قانونية عليه أن يتحمل نتائج سلوكه.

أسلوب تحليل العمليات : التعلم بالطريقة الغير مباشرة

يقصد بهذا الأسلوب أن طبيعة المشكلة السلوكية أو التعليمية قد تنجم عن مجموعة من الاضطرابات الداخلية، حيث أن الضعف في جانب الأداء الظاهر أدى بالفرد نتيجة لاضطرابات داخلية، وأهم تطبيقات هذا النمط من الاضطرابات :

أ- اضطرابات إدراكية حركية.

يعتبر العالم كي فارت أول من استخدم أسلوب المنحنى التشخيصي العلاجي خاصة في مجال معالجة مجموعة من الاضطرابات الإدراكية الحركية، حيث أشار إلى أن النمو الحركي مهم جداً لجميع أشكال التعلم، حيث أن النمو الحركي يسبق النمو البصري، مثال ذلك القصور في جانب التآزر البصري اليدوي يقود إلى عدم القدرة على استخدام البصر، وبالتالي إلى العجز عن القراءة.

قام كي فارت بتطوير برنامج مكثف للتدريب على جانب المهارات الإدراكية الحركية حيث أطلق على هذا البرنامج اسم (المسح الإدراكي الحركي)، ويشمل على مجموعة من العناصر هي :

1- وضع الجسم .

2- إدراك الشكل .

3- توازن الجسم .

4- تصور الجسم .

5- إدراك الاتجاهات .

ب- اضطرابات بصرية إدراكية .

يفترض أن مجموعة المشكلات والصعوبات الأكاديمية التي يسببها عجز بصري إدراكي أنه إذا لم يعالج معالجة العجز فإن هذه المشكلات لن تختفي، وقام المربين بتوظيف هذا المبدأ في عملية تدريب المعاقين بعد أن أثبتت

مجموعة من الدراسات في هذا المجال طبيعة العلاقة القائمة بين التحصيل الأكاديمي والإدراك البصري .

ومن أشهر العلماء الذين طوروا هذا البرنامج العالم فورستتج وآخرون، ومجموعة البرامج العلاجية التي طورت والتي ركزت على هذا الجانب قامت بتحديد ما يلي:

1- جانب الاستقبال البصري، إدراك معنى ما يتم رؤيته .

2- جانب الترابط البصري، إدراك العلاقة بين الأشياء المرئية .

3- جانب الإغلاق البصري، أي التعرف على شئ في حالة نقص وجود معلومات بصرية .

4- التسلسل البصري تذكر المثيرات ومعرفتها حسب ترتيبها الزمني :

- ❖ جانب التآزر اليدوي .
- ❖ جانب الوعي المكاني .
- ❖ الوضع في الفراغ .
- ❖ الشكل والخلفية .

العلاج يكون من خلال التمرينات المخصصة للعناصر السابقة .

ج- اضطرابات نفس لغوية (نفسية لغوية) .

تفترض بأن المشكلات التعليمية والتدريبية تنتج عن اضطرابات نفسية لغوية، قام العالم كيرك بتطوير هذا البرنامج لمعالجة الاضطرابات النفسية اللغوية، ولكنه لم يقدم أي أدلة تثبت مدى فعالية هذا البرنامج .

د- اضطرابات سمعية إدراكية .

حيث يفترض بأن المشكلة التعليمية والتدريبية هي ناتجة عن اضطرابات سمعية إدارﻛية، وأنه لا بد من معالجة هذه الاضطرابات حتى يستطيع الطفل أن يتخلص من المشكلات التعليمية التي يواجهها، حيث تركز هذه البرامج على تطوير جانب القدرات التالية :

1- جانب الاستقبال السمعي :- أي التركيز على وعي وفهم اللغة سواء كانت منطوقة أو لغة الإشارة .

2- جانب التمييز السمعي :- وهي قدرة الفرد على تحديد فروق بين الأصوات .

3- الذاكرة السمعية :- أي قدرة الفرد على خزن المعلومات حسب التسلسل الزمني.

4- التمييز السمعي للشكل والخلفية :- أي قدرة الفرد على تحديد ومعرفة الصوت المطلوب في حالة أصوات أخرى لم يقدم هذا البرنامج أي أدلة موجودة .

ولتحسين مستوى أداء الطفل قدم الباحثين في هذا المجال مجموعة من الأدلة القوية التي أثبتت مدى فاعلية هذا البرنامج، وأنه لا يختلف الطفل المعاق عن الطفل العادي من حيث أنه قد يسلك سلوك ما ، وأن سلوكه ليس عشوائياً ، ولكن قد يحدث ضمن قوانين سلوكية ومبادئ أهمها:

1. السلوك الإنساني لا يحدث بالصدفة أو بدون أسباب حيث أننا نستطيع الكشف عن هذه الأسباب وضبطها .

2. يتأثر السلوك في مرحلة حدوثه بمجموعة من العوامل وهي :-

أ- الخبرات السابقة .

ب- القابلية الوراثية لدى الحالة .

جـ- مجموعة الظروف البيئية الحالية المحيطة .

3. الظروف البيئية الحالية المحيطة بالسلوك لها دور في ضبط السلوك، فقد تكون سابقة للسلوك وتأتي مباشرة (قبلية أو بعدية) .

4. السلوك الإنساني قد يكون ظاهر للعيان أو مخفي، فالسلوك الغير الظاهر لا نستطيع تعديله، أما السلوك الظاهر للعيان فيعدل.

5. السلوك سواء أكان سوياً أو شاذاً يعتبر متعلماً ، في الغالبية العظمى من الحالات السلوك الغير المقبول يدعم إذا توفر التعزيز المناسب، في حالة استخدام الحرمان سوف يتوقف ظهور هذا السلوك ويختفي .

يتضمن هذا الجانب (الأسلوب التعليمي وفق طرق تعديل السلوك) عدداً من الخطوات هي:

1- إعداد الطفل المعاق للمهمة التعليمية وجذب انتباهه لها، على المعلم أن يعرف أساليب استثارة الطفل لدافعيته للتعلم.

2- تقديم المهمة التعليمية للطفل المعاق كما هي فإذا تمكن الطفل المعاق في أداء المهمة فلا حاجة لأن يكمل المعلم تدريس المهمة، أما إذا لم يتمكن الطفل من ذلك فعلى المعلم تكملة بقية الخطوات.

ومبررات تقديم المهمة كما هي عادة للطفل تتمثل في تعلم الطفل المعاق للمهمة التعليمية في الفترة الواقعة ما بين عملية القياس والتقييم الأولي وما بين فترة التعليم، كما تتمثل مبررات تقديم المهمة أيضاً في التأكد من نتائج عملية التقييم الأولي الواردة في الخطة التربوية الفردية (IEP).

3- مساعدة الطفل في أداء المهمة مع تقديم المساعدة الإيجابية فيه وتعزيزه.

كما ذكرنا أن معظم السلوك الإنساني تضبطه نتائجه، فالإنسان يميل إلى التكرار (السلوك) الذي يعود عليه بنتائج إيجابية والى خفض السلوك الذي يعود عليه بنتائج سلبية، والتعزيز بوجه عام والتعزيز الإيجابي بوجه خاص (تقديم مثيرات أو أحداث أو أشياء إيجابية بعد حدوث السلوك مباشرة مما يؤدي إلى زيادة احتمال حدوث السلوك) هو مفتاح الدافعية الإنسانية.

4- مساعدة الطفل في أداء المهمة مع تقديم المساعدة اللفظية له، وتعزيزه إذا لم تنجح الخطوة رقم (3).

5- مساعدة الطفل في أداء المهمة مع تقديم المساعدة الجسمية له وتعزيزه إذا لم تنجح الخطوة رقم (4).

6- مطالبة الطفل بأداء المهمة أكثر من أجل تثبيت عملية تعلم المهارة.

7- تمثيل تقدم الطفل المعاق على المهمة التعليمية برسم بياني يمثل الخط العمودي نسبة النجاح، ويمثل الخط الأفقي فيه عدد المحاولات أو الفترة الزمنية التي تم تعليم الطفل أثناءها المهارة المطلوبة.

ويمكن الإشارة إلى ضرورة استعمال نظام التعزيز الرمزي، وذلك بتقديم التعزيز المادي بعد أن يحصل الطفل على خمس معززات رمزية مثلاً.

والأسلوب التعليمي وفق مبادئ وطرق تعديل السلوك:

1. القياس المتكرر للأداء.
2. تحليل المهارة الفعلية.
3. تعزيز الأداء الصحيح.
4. تقديم تغذية راجعة إيجابية (أي سلوك صدر منه في السابق ثم تعزيزه للعمل على تثبيته).
5. تشكيل للاستجابات تدريجياً.
6. توزيع التدريب وليس تكثيفه ← جعل فترات بين التدريب لان الطفل يعاني من تشتت أو ذاكرة ضعيفة .
7. توفير الفرص لتطبيق السلوك المتعلم ← السلوك الذي لا يطبقه لا يتعلمه وبالتالي ينساه .
8. توفير النماذج للأداء الصحيح.
9. تطوير مهارة الأداء الذاتي من زيادة الاعتماد على النفس.
10. توفير الفرص لنجاح الطفل ← عن طريق المساعدات التي تقدم للطفل حتى لا يفشل.
11. الحد من المثيرات المشتتة.

تقديم المهمة التعليمية :

تقوم هذه الخطوة على تقديم المهمة التعليمية للطفل المعاق عقلياً كما هي فإذا تمكن من أداء هذه المهمة فلا حاجة لأن يكمل المعلم متطلبات المهمة، وأما في حالة عدم تمكنه من ذلك فعلى المعلم تكملة بقية الخطوات

وبطريقة متدرجة من المهمة السهلة إلى المهمة الصعبة، مع مراعاة التركيز على الجانب الحسي في عملية العرض للوصول إلى مرحلة التجريد.

أهم المبررات لتقديم المهمة التعليمية للطفل المعاق عقلياً:

=> لكون عملية تقديم المهمة تقع خلال الفترة الواقعة ما بين عملية القياس والتقويم الأولي وبين فترة التعليم المناسب.

=> حتى نتأكد من نتائج عملية التقييم الأولي الواردة في بنود الخطة التربوية الفردية.

=> تقديم أشكال المساعدة التعليمية.

تتم عملية مساعدة الطفل المعاق عقلياً في أداء المهمة التعليمية عن طريق تقديم المساعدة الإيجابية له وتعزيزه، **وقد تتحدد أشكال المساعدة التعليمية بما يلي:**

1. المساعدة الإيمائية مع التعزيز المناسب.
2. المساعدة اللفظية مع التعزيز المناسب.
3. المساعدة الجسمية مع التعزيز المناسب.

❖تعزيز الأداء التعليمي:

من أجل استمرارية الأداء التعليمي المناسب فإنه تجدر الإشارة هنا إلى ضرورة استعمال نظام تعزيزي مناسب متدرج وفقاً لما يلي:

=> تعزيز رمزي.

=> تعزيز لفظي (معنوي أو اجتماعي) مثل أحسنت / ممتاز / شاطر ... الخ.

يفضل تقديم التعزيز بشكل فوري ومباشر.

تثبيت الأداء التعليمي:

تتم عملية تثبيت الأداء التعليمي بالنسبة للطفل المعاق عقلياً عن طريق مطالبة الطفل بأداء المهمة أكثر من مرة، وذلك من خلال التركيز على عدد

التكرارات المناسبة مع تقديم التغذية الراجعة عند الضرورة، وذلك من أجل تثبيت عملية المهارة وبهدف استمرار السلوك المقبول.

الأنشطة التربوية اللازمة لتربية الأطفال المعاقين عقلياً في المرحلة الأولى:

1- انشطة تربوية تساعد على تكوين العادات السليمة، مثل:

أ- الاهتمام بالنظافة الشخصية للأطفال وتدريبهم تدريباً عملياً بالذهاب إلى دورات المياه لتعليمهم بطريقة مقصودة كيفية استخدامها استخداماً سليماً وخاصة استخدام حنفيات المياه، والمرحاض، والمحارم، وغسل اليدين قبل الأكل وبعده بالماء والصابون.

ب- تدريبهم على كيفية غسل الوجه واليدين والأذنين والأسنان بالفرشاة مع استخدام معجون الأسنان وتسريح الشعر وتنظيف الحذاء.

جـ- تعليم الطفل المعاق من هذه الفئة طريقة تناول الطعام من حيث استخدام الملعقة والشوكة (إن إمكن)، ومضغ الطعام جيداً، وغسل اليدين بعد تناول الطعام، وإرجاع الأطباق إلى المطبخ مرة أخرى لغسلها.

د- تكوين عادات صحية أثناء الجلوس في الصف، وكذلك أثناء اللعب، وكيفية النزول والصعود للدرج بطريقة منظمة، وخاصة عند دق الجرس.

هـ- تدريبه وتعويده على الاعتماد على النفس وخاصة عند قضاء حاجته كالذهاب بمفرده لدورات المياه وتشجيعه على ذلك.

2- انشطة تربوية تساعد على تكوين خبرات اجتماعية،مثل:

أ- التحدث عن المسكن الذي يعيش فيه الطفل المعاق عقلياً وأين يقع منزله، والتحدث أيضاً عن أفراد أسرته الأب ووظيفته، الأم ودورها داخل الأسرة، الخال، والخالة، العم والعمة، والأصدقاء والجيران.... الخ.

ب- التدريب على تحمل بعض الأنشطة المختلفة والبسيطة في رعاية حديقة المدرسة وري الزهور والورود والنباتات المختلفة فيها.

جـ- التدريب على المحافظة على ممتلكات الغير، وكذلك ممتلكاته هو شخصياً من كتب ودفاتر وأقلام ومساطر، وبذلك يدرب الأطفال المعاقين عقلياً على العناية بهذه الأدوات والمحافظة عليها ووضعها في مكانها حتى يتعود الطفل المعاق على النظام والترتيب.

5

الوحدة الخامسة

مناهج وأساليب تدريس ذوي الإعاقة الحسية (السمعية - البصرية)

أولا : مناهج وأساليب تدريس الإعاقة السمعية

- اهداف تعليم المعاقين سمعياً.
- الاثار المترتبة على فقدان السمع
- نظام المعلمة وترتيب قاعات الدرس.
- طرق التواصل.

ثانياً : مناهج وأساليب تدريس الإعاقة البصرية

- الخصائص التعليمية للاطفال المعاقين بصرياً.
- اهداف تعليم المعاقين بصرياً.
- العناصر الرئيسية للمنهاج.

الوحدة الخامسة

مناهج وأساليب تدريس ذوي الإعاقة الحسية

(السمعية - البصرية)

أولاً : مناهج وأساليب تدريس الإعاقة السمعية.

مقدمة :

تشكل ولادة طفل معاق سمعياً لدى عائلة ما فاجعة عائلية، بحيث تنتج عنها مجموعة من العوامل النفسية والعاطفية واللغوية والفكرية، وقد يترتب على وجود إعاقة ما صعوبة في عملية الاندماج المهني والاجتماعي للفرد المصاب في المجتمع الذي يعيش فيه، بحيث يصبح الفرد المعاق سمعياً شخصاً غريباً عن مجتمعه، لذلك يمكننا القول بأن ظاهرة الإعاقة السمعية لدى كثير من الحالات بقيت مجهولة لفترة زمنية طويلة، ولم يُكشف الكثير من أسرارها العلمية والميدانية إلا خلال العقود الأربعة الأخيرة من هذا القرن.

ولقد وضح تماماً انه يمكن الاستفادة من المعاقين سمعياً كالأسوياء من مناشط الحياة الاجتماعية والاقتصادية المختلفة، إذا ما عولجوا علاجاً طبياً سليماً، وقدمت لهم الخدمات التربوية والنفسية اللازمة.

ويرجع ذلك إلى أن للطفل المعاق سمعياً أجهزته البشرية المختلفة التي تساعده على اكتساب اللغة فيما عدا القدرة السمعية، فله أجهزة الاستقبال المختلفة عدا حاسة السمع، كما أنه له إمكانيات العقل البشري ممثلة في المراكز المختلفة، وله جهاز كلامي يساعد على إصدار الأصوات اللغوية، ولعل هذه المكونات المختلفة في تكاملها تكون دعامات الشخصية البشرية

للطفل المعاق سمعياً، كما يحدث للإنسان العادي (مع مراعاة أن هذا التكامل تعوزه عمليات التعويض المختلفة، وأن هذا الجهد التعويضي لا يصل في حقيقة الأمر بهذا الزخم إلى مستويات الإنسان العادي عند جميع الأطفال المعاقين سمعياً، فهناك الفروق الفردية المختلفة من هذه المكونات البشرية لدى هؤلاء الأطفال، كما أن هناك فروقاً مختلفة في عمليات التوجيه والتدريب والتعليم والرعاية).

وانطلاقاً من هذه الفلسفة فإن أهداف التربية الخاصة بالأطفال المعاقين سمعياً يجب أن تكون هي نفس أهداف التربية الخاصة بالأطفال العاديي السمع، وأن تتفق إلى حد ما مدارس الأطفال المعاقين سمعياً مع مدارس الأطفال العاديين في المراحل التعليمية، وخطط ومناهج الدراسة، مع تحويرها وإدخال بعض التعديلات الضرورية التي تجعلها ملائمة للإعاقة السمعية، مع الأخذ بعين الاعتبار درجة فقدان السمع والخصائص النفسية والاجتماعية والفروق الفردية بين المعاقين سمعياً، ويراعى ذلك في التنظيم المدرسي وطرق التدريس والمعينات التعليمية والأجهزة التعويضية والخدمات الأخرى، فقد ثبت خطأ النظام الذي ينادي بوضع مناهج المعاقين سمعياً بعيدة كل البعد عن الأسس التي تعتمد عليها مناهج العاديين، كما ثبت خطأ النظام الذي يضع المعاقين سمعياً في بيئة منعزلة عن المجتمع، لأن ذلك يؤثر تأثيراً سلبياً وسيئاً على آراء الطلاب أنفسهم ويجعلهم يشعرون أنهم منعزلون عن المجتمع غرباء عنه.

إذن الفرق الرئيسي بين الأطفال المعاقين سمعياً والأطفال الذين يسمعون لا يتمثل في المواد التي يتعلمونها بقدر ما يتمثل في طريقة تعليمهم إياها، وعلى ذلك ينبغي للمعلمين أن يكونوا على استعداد لاتباع المنهج الدراسي الذي يقدم عادة لأطفال يسمعون، ولكن مع قدر من الفارق الزمني وتطبيق طرق تدريس مختلفة، ويحتاج الأطفال المعاقين سمعياً بالنظر إلى عوائقهم إلى مناقشة ما هي الإعاقة السمعية، وما تعنيه قدرة المرء على السمع، وما يمكن للشخص أن يحققه بالرغم من ضعف سمعه أو انعدامه، ويحتاج الأطفال المعاقين سمعياً إلى

أن تشرح لهم بمزيد من التفصيل والوضوح ما تعنيه المشاعر والدوافع والمواقف والمعتقدات والأساليب المقبولة للتعامل مع الآخرين، ومن نتائج عائقهم إننا لا نستطيع أن نتوقع منهم أن يبلغوا في اكتساب مهارات اللغة الصوتية مبلغ أطفال يسمعون، كما أنهم يحتاجون إلى تدريب خاص على النطق وقراءة الكلام المنطوق والى تعهد ما بقي لهم من حاسة السمع.

كذلك على كل معلم أن يعد خططه بشأن الكيفية التي يريد بها أن يعلم صفاً ما ، وينبغي للمعلم أن يكون واضحاً مع نفسه بصدد أي الموضوعات يريد أن يدرس وبأي ترتيب، وينبغي له أن يقرر بوضوح كيف ومتى يعرض للأطفال اللغة المكتوبة وأي التراكيب والألفاظ يدرب الأطفال عليها ، وعليه أيضاً أن يدرس الكيفية التي يريد بها أن يدخل اللعب والرحلات إلى أماكن خارج نطاق المعلمة وأي المواد يضع في متناول الأطفال-صور أفلام ولعب وكتب وقصص وما إلى ذلك- وكيف ينبغي إدخالها في عملية التدريس .

وينبغي للمعلمين أن يتوقعوا مراعاة الفارق الزمني عندما يستخدمون مع الأطفال المعاقين سمعياً كتباً دراسية نشرت لتستخدم في مدارس أطفال يسمعون، وعليهم أن يعتبروا استخدام أنواع أخرى من النصوص والصور في تدريسهم أمراً طبيعياً ، فمن الممكن أن تكون الصحف والمجلات القديمة وكتب الأطفال والكبار وورق تغليف السلع والبضائع والمأكولات وغيرها من المنتجات مواد صالحة لإطلاع الأطفال على اللغة المكتوبة ووظائفها .

وينبغي لأغراض اللعب إيضاح مضامين النصوص أن تعرض في قاعة الدرس جميع أنواع اللعب والنماذج المصغرة والأدوات وأشياء الطبيعة كالحجارة والفاكهة والنبات، لإعطاء الأطفال فكرة عن القيم والمعتقدات التي تنتقل من جيل إلى جيل، ينبغي للمعلم أيضاً أن يدخل في تدريسه أساطيراً وقصصاً يسردها في صيغة يسهل على أطفال صفه أن يفهموها.

وينبغي أن يشدد المنهج الدراسي على أهمية توفير الحوافز ابتغاء مشاركة إيجابية وإبداعية من جانب الأطفال، كذلك من المهم أن تساعد

المواد البصرية كالقصص والأشياء المصغرة في الانتقال بالطفل إلى التفكير المجرد.

من المبادئ العامة الواجب مراعاتها في إعداد أو تطوير المناهج الدراسية للمعاقين سمعياً ما يلي:

1- وضوح أهداف المنهج ودقتها.

2- أن تكون موضوعات المنهج وثيقة الصلة بالحياة اليومية للمعاقين سمعياً، وتؤدي إلى تنمية المعارف والمهارات الوظيفة المرتبطة بها.

3- أن تتنوع النشاطات المنهجية بتنوع البيئات التي يعيش فيها المعاقين سمعياً.

4- أن تراعي موضوعات المنهج ونشاطاته طبيعة الإعاقة السمعية، والاستعدادات والاحتياجات الخاصة للطفل المعاق سمعياً وضعيف السمع في المرحلة النمائية التي يمر بها.

5- أن يتسم المنهج بالتكامل والتوازن فيما بين الجوانب النظرية والعملية، والمعرفية، والوجدانية، والمهارية.

6- أن يتسم المنهج بالوحدة والترابط من صف دراسي إلى آخر في المرحلة الدراسية.

7- اختيار وتنظيم محتوى المنهج، وتقسيمه إلى وحدات دراسية متسلسلة، بما يساعد على تسهيل حدوث التعلم.

8- أن يكفل المنهج استخدام استراتيجيات تدريسية متنوعة ومناسبة لأهدافه ومحتواه.

9- تفريد التدريس تبعاً لاستعدادات الطفل السمعية واللغوية والعقلية والمعرفية.

10- العناية بالنشاطات العملية المختلفة.

11- أن يؤكد المنهج على تنمية الرصيد والحصيلة اللغوية أو المهارات التواصلية لدى الطفل.

12- أن يراعي في محتوى المنهج ونشاطاته حفز الطلاب واستثارة دافعيتهم إلى التعلم باستمرار.

13- أن يتكفل [illegible]

14- أن تتكفل [illegible] بتدريب الطفل على المهارات اللازمة لحياته اليومية سواء في المنزل أو المدرسة أو المجتمع بصفة عامة.

مناهج أطفال مرحلة الروضة:

المنهاج سلسلة منظمة من الدروس التي تتضمن مقررات مواد دراسية تشمل على مجموعة من النشاطات التي وضعت لتحقيق أهداف معينة وتحقيق مستويات معينة من المهارات والمعارف المختلفة.

وتعد المناهج هنا امتداداً لمرحلة الحضانة وتكون مقدمة وتهيئة للدخول إلى المرحلة المدرسية الرسمية، حيث يتم التعاون بين الأسرة والمشرفين على الأطفال في تطوير المدارك واكتساب اداة التواصل المناسبة، وتطوير القدرات السمعية إن وجدت ومن أهم الجوانب التي يركز عليها المنهاج هنا ما يلي:

1- إعطاء الفرصة للطفل للتفاعل الاجتماعي والعاطفي وتطوير قدرته على الاتصال مع المجتمع من حوله، وتعويد الطفل على الاعتماد على النفس.

2- تطوير القدرات السمعية واستخدام البقايا السمعية بشكل عام عن طريق السماعات أو عن طريق التمييز السمعي الطبيعي.

3- تطوير قدرة الطفل على تعلم المبادئ في الحساب والقراءة.

4- تطوير قدرات الطفل البصرية، والحركية العامة والدقيقة وتوظيفها في مجال تعلمه للتواصل بأشكاله المختلفة.

أهداف تعليم المعاقين سمعياً:

تهدف مدارس المعاقين سمعياً إلى تحقيق الأغراض التالية:

1- التدريب على النطق والكلام لتحسين درجة الإعاقة السمعية من جهة، وتكوين ثروة من التركيب اللغوي كوسيلة اتصال بالمجتمع من جهة أخرى.

2- التدرب على طرق الاتصال المختلفة بين المعاق سمعياً، وبين المجتمع الذي يعيش فيه مما يساعده على زيادة تكيفه معهم.

3- التقليل من الآثار التي ترتبت على وجود الإعاقة سواء أكانت آثار عقلية أو نفسية أو اجتماعية.

4- تعزيز الصعوبات التي تعين المعاق سمعياً على أن يكون مواطناً صالحاً.

5- تزويده بالمعارف التي تعينه على التعرف على بيئته وما يوجد فيها من ظواهر طبيعته مختلفة.

6- إعطاء الطالب التدريبات المهنية حتى يستطيع الاعتماد على نفسه في الحصول على مقومات معيشية، بدلاً من أن يكون عالة على المجتمع، وأن يكون عنصراً فعالاً في عملية الإنتاج.

وإن الهدف الأساسي لتعليم المعاقين سمعياً وضعيفي السمع هو تمكينهم من استعمال اللغة في الاتصال بغيرهم عن طريق الحديث والقراءة والكتابة (والاستماع بالنسبة لضعيفي السمع، إذا ما توفرت الأجهزة السمعية المناسبة)، وذلك من أجل تحقيق الغايات الرئيسية التالية:

1- التفاعل مع المجتمع الذي يعيشون فيه، بحيث يكونوا جزءاً من هذا المجتمع وليسوا منفصلين عنه، أو عالة عليه، واللغة هي الأداة الأساسية في إيجاد هذا التفاعل.

2- إن التحقيق العملي لمبدأ التفاعل مع المجتمع يستتبع بالضرورة تعليم المعاق سمعياً مهنة معينة، وذلك بعد مرحلة لاحقة مناسبة، وهذا يتطلب معرفة اللغة بحدها الأدنى على الأقل، وذلك حتى يتمكن من تعلم المهنة بشكل جيد، وأن يستطيع التفاهم مع عملاء المهنة مستقبلاً.

3- الاستغناء عن الإشارة - ما أمكن- وهي أداة الفهم والتعبير الطبيعية للمعاقين سمعياً، واستبدالها بلغة الاتصال الرئيسية في مجتمعاتهم وهي اللغة العربية.

4- أن يكون منهاج تعليم المعاقين سمعياً وضعيفي السمع نوافذ يطلون منها لتعلم مختلف المعارف المتلاحقة، بشكل يتناسب مع أعمارهم وقدراتهم العقلية واللغوية.

الأسس العامة لبرامج التدخل اللغوي المبكر للمعاقين سمعياً:

1- التشخيص المبكر للإعاقة السمعية.

2- الاستفادة من البقايا السمعية للأطفال المعاقين سمعياً.

3- البدء بتصميم برنامج التدخل المبكر وتنفيذه بعد أن تتم عملية التشخيص مباشرة.

4- استخدام أفضل طرق التأهيل السمعي (كأجهزة السمع، وزراعة القوقعة).

5- إشراك الوالدين والأسرة في تطبيق البرنامج عن طرق تقديم نشاطات تدريبية لهم.

6- مساعدة الآباء في توفير بيئة مناسبة للاستماع.

7- الاستفادة من نشاطات الحياة اليومية في نمو الحصيلة اللغوية للطفل، هذا بالإضافة إلى خلق جو التواصل بين الطفل ومن حوله كالأخوة والأقران.

الآثار المترتبة على فقدان حاسة السمع لدى الأطفال المعاقين سمعياً:

تشير كثير من الدراسات إلى أن آثار الإصابة بالإعاقة السمعية تعتبر أكثر ضرراً على الفرد من آثار الإصابة بالإعاقة البصرية، حيث أن الإصابة بالإعاقة السمعية تؤدي إلى نقص وتأخر في النمو اللغوي لدى الفرد، وكذلك يتأثر جانب النمو العقلي والاجتماعي.

والإعاقة السمعية ليس لها الأثر ذاته على جميع الأشخاص المعاقين سمعياً فهؤلاء الأشخاص لا يمثلون فئة متميزة، فلكل شخص خصائص فريدة، فتأثيرات الإعاقة السمعية تختلف باختلاف عدة عوامل منها :

1- نوع الإعاقة السمعية.

2- عمر الشخص عند حدوث الإعاقة.

3- شدة الإعاقة.

4- سرعة حدوث الإعاقة.

5- القدرات المتبقية وكيفية استثمارها.

6- الوضع السمعي للوالدين.

7-سبب الإعاقة.

8- الفئة الاجتماعية-الاقتصادية .

9- درجة الذكاء.

10- الشخصية.

وتبدو آثار الإعاقة السمعية واضحة المعالم في كثير من الخصائص الشخصية وأهمها ما يلي:

1- الخصائص اللغوية.

2- الخصائص العقلية والمعرفية.

3- الخصائص الأكاديمية.

4- الخصائص الاجتماعية.

لذلك يُعتبر النمو اللغوي من أكثر مظاهر النمو تأثراً بالإعاقة السمعية، حيث نعني بذلك أن هنالك علاقة طردية بين درجة الإعاقة السمعية ومظاهر النمو اللغوي، ومن بين الآثار الدالة على ذلك انخفاض أداء المعاقين سمعياً على اختبارات الذكاء اللفظية، مقارنة بالنتائج التي حققوها في مجال اختبارات الذكاء الأدائية.

أثر الإعاقة السمعية على التحصيل الأكاديمي :

أما أثر الإعاقة السمعية على التحصيل الأكاديمي، فعلى الرغم من أن ذكاء الطلاب المعاقين سمعياً ليس منخفضاً، إلا أن تحصيلهم الأكاديمي

عموماً منخفض بشكل ملحوظ عن تحصيل الطلاب العاديين، فغالباً ما يعاني هؤلاء الطلاب بخاصة المعاقين سمعياً منهم من مستويات مختلفة من التأخر أو التخلف في التحصيل الأكاديمي، عموماً، وبوجه خاص في التحصيل القرائي وذلك أمر واضح حيث أن الأثر الأكبر للإعاقة السمعية هو ذاك المتعلق بالضعف اللغوي، الأمر الذي يقود بدوره إلى التأثير سلبياً على التحصيل في القراءة، وقد أفادت دراسات كثيرة بأنه كلما زادت المتطلبات اللغوية ومستوى تعقدها أصبحت قدرة الطلاب المعاقين سمعياً على التحصيل أضعف، وتُظهر الدراسات في دول العالم المختلفة أن مستوى التحصيل الأكاديمي لدى معظم الراشدين المعاقين سمعياً لا يتعدى مستوى تحصيل الطلاب العاديين في الرابع أو الخامس الابتدائي، وما ينبغي التنويه له أن ذلك لا يعني بالضرورة أن الأشخاص المعاقين سمعياً لا يستطيعون تحقيق مستويات أعلى من التحصيل فلعل أسلوب أو طرق التدريس المستخدمة معهم غير فعاله.

والتحصيل الأكاديمي للطلاب المعاقين سمعياً يتأثر بمتغيرات مثل شدة الإعاقة، والقدرة العقلية، الشخصية، الدعم الذي يقدمه الوالدان، العمر عند حدوث الإعاقة، والوضع السمعي للوالدين، الوضع الاقتصادي والاجتماعي للأسرة، كما تم ذكره سابقاً.

الأساليب المتبعة في تعليم الأطفال المعاقين سمعياً ومراحلها:

1- تعليم مبادئ القراءة: تتلخص هذه الطريقة بخطوات منها:

أ- التهيئة: يبدأ تعليم الأطفال المعاقين سمعياً بتهيئتهم تهيئة عامة من الناحية النفسية بغرض التكيف مع البيئة المدرسية، أما التهيئة الخاصة بعمليات التعلم فتكون بالبدء في تدريبهم على قراءة الشفاه والنطق، وتتضمن تدريبات على التنفس الصحيح، وعلى إخراج الأصوات، والاستعانة بالألعاب البسيطة والوسائل التعليمية.

ب- التعريف بالكلمة والجملة: تقوم على عرض الكلمة أو الجملة مكتوبة على اللوح، أو على بطاقة بخط يد واضح مع قرنها بوسيلة توضيحية

مناسبة، ثم يعرض الشيء نفسه أو صوره أو نموذج أو رسمه على اللوح، ثم النطق بالكلمة المكتوبة أمام الأطفال عدة مرات، مع ملاحظة تجسيم الشفاه، وإبراز مخارج الحروف ولفت نظر الأطفال إلى ملاحظة ذلك، ثم تدريبهم واحداً واحداً على النطق بالكلمة، والعناية بإصلاح الكلمات التي يتم اختيارها لهذا الغرض.

جـ- التجريد.

2- **تعليم الكتابة:** من الوسائل المستخدمة لتدريب الاطفال على الكتابة ما يلي:

أ- استخدام الكلمات على الرمل ونحوه.

ب- عمل الكلمات من أعواد صغيرة من الخشب.

جـ- عمل الكلمات من الصلصال.

3- **التدريب على التعبير:** تصاحب عمليات تعليم القراءة والكتابة محاولات مبدئية مقصورة لتدريب الطلاب على التعبير، وذلك لكي تتسع خبراتهم وتنمو مهاراتهم في قراءة الشفاه والفهم وقدراتهم على النطق، ويمكن أن يتم ذلك من خلال تشجيع الأطفال على النطق والتعبير أثناء الالعاب والأعمال التي يقومون بها ومن خلال فعاليات الحياة المدرسية بوجه عام.

4- **تعليم القراءة:** يبدأ تعليم القراءة عندما يكون الطفل المعاق سمعياً مستعداً لذلك، أي أن يكون قد تعلم مبادئ الكتابة والتعبير، وتكون القراءة جهرية أو صامتة.

كما ينبغي أن تكون الجمل متدرجة في الطول بحيث لا تزيد عن أربع كلمات في المرحلة الأولى، ثم ست كلمات في المرحلة الثانية، وأن يكون طول القطعة مناسباً، وأن تتدرج في الطول وفق قدرات الأطفال، وينبغي أن تتضمن القطعة التدريب على المد بأنواعه، وعلى السكون والتنوين بالفتح والضم والكسر والتاء المفتوحة والمربوطة.

التعليم الفردي للأطفال المعاقين سمعياً :

تتنوع البرامج التعليمية الموضوعة لمجموعة من الطلاب المعاقين سمعياً الذين يدرسون في غرفة دراسية واحدة طبقاً لدرجة إعاقتهم، وتتزايد درجة هذا التفاوت بوجه خاص في مجال تنمية اللغة وتعلم مهاراتها ، **ويمكن إرجاع التفاوت بين هؤلاء الأطفال في هذا المجال إلى العناصر التسعة التالية:**

1- **المنهج:** إذ يمكن تعين محتواه وتسلسل موضوعاته بالنسبة لكل طفل، وعلى الرغم من أن المنهاج الذي يطبق على الأطفال المعاقين سمعياً هو المنهاج نفسه الذي يطبق على العاديين إلاّ أن منهاج المعاقين سمعياً ينبغي أن يكون أكثر مرونة.

2- **طرق التواصل المستخدمة في استقبال المعلومات أو التعبير عنها:** إذ يمكن بالنسبة لكل طفل أن نحدد طرق التواصل التي يستخدمها بفعالية أكثر وتأثير أقوى في استقبال المعلومات اللغوية والتعبير عنها ، فقد يستخدم بعض الأطفال التواصل الكلي كوسيلة لتلقي المعلومات، ولكنه يفضل استخدام الكلام كوسيلة أفضل للتعبير عنها ، وقد يعاني بعض متعددي الإعاقات من الأطفال من عجز بدني يعوق استخدامه للكلام أو الإشارة كوسيلة للتعبير، ومن هنا فإنه قد يحتاج إلى استخدام طريقة التواصل الكلي كوسيلة لاستقبال المعلومات، ولكنه عند التعبير عنها قد يستخدم اللوحة اللغوية (التي تشبه لوحة المفاتيح في الكمبيوتر) كأفضل وسيلة ممكنة للتعبير عن معلوماته وأفكاره.

3- **طريقة التدريس:** فقد يتعلم بعض الأطفال بشكل أفضل من خلال ما يسمى بالأسلوب التدريسي المنظم والذي يقوم فيه المعلم بتصميم بيئة الدرس وإعداد الأنشطة التعليمية بعناية وترتيب دقيقين، بينما قد يتعلم بعضهم الآخر بشكل أفضل من خلال ما يسمى بالطريقة الاستكشافية وطريقة الخبرة اللغوية لتعلم القراءة.

4- **مقدار التدريب:** يتفاوت الأطفال في مقدار ونوع التمارين والتدريبات التي يحتاجون إليها لتساعدهم على اكتساب المفاهيم اللغوية وتكوين ثروتهم اللفظية وتعهدها بالتذكر والاستخدام الملائم، فقليل من التدريب والتكرار يمكن أن يفضي إلى إحباط كل من المعلم والطفل، كما أن الإفراط فيهما قد يؤدي إلى الملل وإخماد دافعيه التعلم لدى الطفل.

5- **مكافأة الطفل وتعزيز استجابات التعلم :** فتعلم اللغة بالنسبة لبعض الأطفال يعد نشاطاً مكافئاً في حد ذاته، فهم يحبون المعلمة ويقبلون على تعلم اللغة بأنفسهم، وبالتالي قد يحتاجون إلى قليل من التعزيز المعد والمخطط له كي يستمر اهتمامهم وإقبالهم على تعلمها، وقد لا يحتاجون إليه بالمرة، من ناحية أخرى فإن بعض الأطفال يحتاجون إلى اهتمام المعلم بشكل دقيق وعناية فائقة، وتعزيز مستمر كي يستمروا في التعلم بأقصى ما لديهم من طاقة وقدرة، بالإضافة إلى ذلك فإن هناك نوعاً ثالثاً من الأطفال الذين يحتاجون إلى الحصول من المعلم على معززات مادية أولية مثل قطع الحلوى والشكولاته أو بعض أنواع العصائر، كي يستجيبوا للتعلم بشكل أفضل.

6- **طول الدرس ومدته:** إذ يمكن الفترة التي يستغرقها الدرس أن تتفاوت طولاً وقصراً بشكل منتظم اعتماداً على عمر كل طفل ومدة انتباهه وتركيزه على موضوع الدرس، بحيث يمكن للطفل أن يستغرق فيه وينهمك في تعلمه فترة كافية تضمن له العودة باشتياق إلى الدرس الذي يليه، وعلى كل حال فإن طول الدرس ومدته تعد من أصعب الأمور التي يجب تفريدها (تخصيصها بشكل فردي) في إطار ما تشمل عليه غرفة الدراسة من حدود وقيود تحد من حرية الطفل وراحته.

7- **موقع الدرس من اليوم الدراسي:** فلكل فرد من الناس وقت مفضل يود أن يقضي فيه أمر أو ينجز عملاً، فبعض الطلاب يفضلون أن تكون محاضرات مادة طرق التدريس في الصباح الباكر، بينما قد تفضل

الطالبات أن تكون تلك المحاضرات في وقت متوسط من اليوم الدراسي، وبعضهم قد يفضل أن تكون بعد الظهر حتى يمكنهم الحصول في الصباح على قسط وافر من النوم بعد سهر طويل من الاستذكار.

وهكذا الحال بالنسبة للأطفال، فبعضهم قد يبذل جهداً أكبر في التعلم في الصباح، وبعضهم الآخر قد يبذل هذا الجهد في الدروس التي تسبق أو تعقب فترة الفسحة أي قبلها أو بعدها مباشرة، ومن هنا فإنه ينبغي للمعلم أو المعلمة أن يدرك أن لموقع الدرس من اليوم الدراسي تأثيراً مباشراً على عادات التعلم لدى الأطفال، وأن يقوم بإعداد درسه وتخطيطه طبقاً لذلك، فعلى سبيل المثال قد يخطئ المعلم في تنظيم جدولة الدراسي حين يخصص الدرس الأول من اليوم الدراسي لعمل أكاديمي يتطلب من الطفل جهداً وانتباهاً مكثفين، متجاهلاً أو غافلاً عما قد يكون لدى معظم الأطفال من تعب وإرهاق ناجمين عن استيقاظهم مبكراً، أو لطواف في رحله طويلة مع حافلة المعلمة (الباص) لإحضارهم إليها، وقد يكون من الأنسب والأفضل لهم أن يباشروا نوعاً من اللعب النشيط في درس التربية البدنية أو غيره، أو أن يتناولوا شيئاً خفيفاً من الطعام قبل أن يبدءوا درساً يتطلب عملاً وجهداً كبيرين.

8- نوع المجموعات التعليمية: إذ يمكن توزيع الأطفال في مجموعات تعليمية بحيث تتراوح بين واحد لواحد (طفل واحد فقط مع معلمه)، أو مجموعات صغيره (ثلاثة إلى ثمانية أطفال مع معلم واحد) أو صف بأكمله.ويمكن وضع الأطفال المعاقين سمعياً في إطار الدمج في مجموعات مع أقرانهم العاديين أو مع من يقومون بمساعدتهم من الناحية السمعية، ومهما يكن نوع المجموعة التي يوضع فيها الطفل، فإنه يمكن لهذه الأنواع كلها الإفادة من عديد من المواد أو الأدوات التعليمية المبرمجة، أو الكتب، أو الوسائل السمعية أو البصرية المساعدة.

9- أسلوب العرض أو التقديم: إذ يمكن لأساليب عرض الدرس وتقديمه أن تتنوع ما بين محاضره وإلقاء، أو سؤال وإجابة، أو محادثات وحوارات

مفتوحة، كما يمكن أن يتم تقديم الحقائق وعرضها بشكل بعيد عن الرسمية (أي بشكل حر)، أو في أسلوب استكشافي تحت إرشاد المعلم وتوجيهه، وكلها أساليب تعليمية ملائمة لمجموعات مختلفة من الأطفال، وهي كذلك ملائمة للطفل الواحد في أوقات مختلفة من العملية التعليمية.

من هذا العرض للعناصر التسعة يتضح لنا أن من يؤيدون مفهوم البرنامج التعليمي الفردي ينظرون إلى النمو اللغوي نظرة تختلف عن نظرة بعض علماء اللغة إليه، إذ لم يعد الطفل في نظرهم جزء أو عضو في مجموعة تتلقى ما يساعدها على تحقيق هذا النمو، كما أن برنامجه التعليمي يجب أن يكون معداً ومخططاً بحيث يلائم حالته ويواجه احتياجاته الخاصة التي تختلف إلى حد كبير عن احتياجات وظروف أقرانه، ولا ينبغي أن يتلقى نفس الخدمات التعليمية التي يتلقاها هؤلاء الأقران في نفس الوقت رغم اختلاف حالاتهم واحتياجاتهم جميعاً عن بعضها البعض.

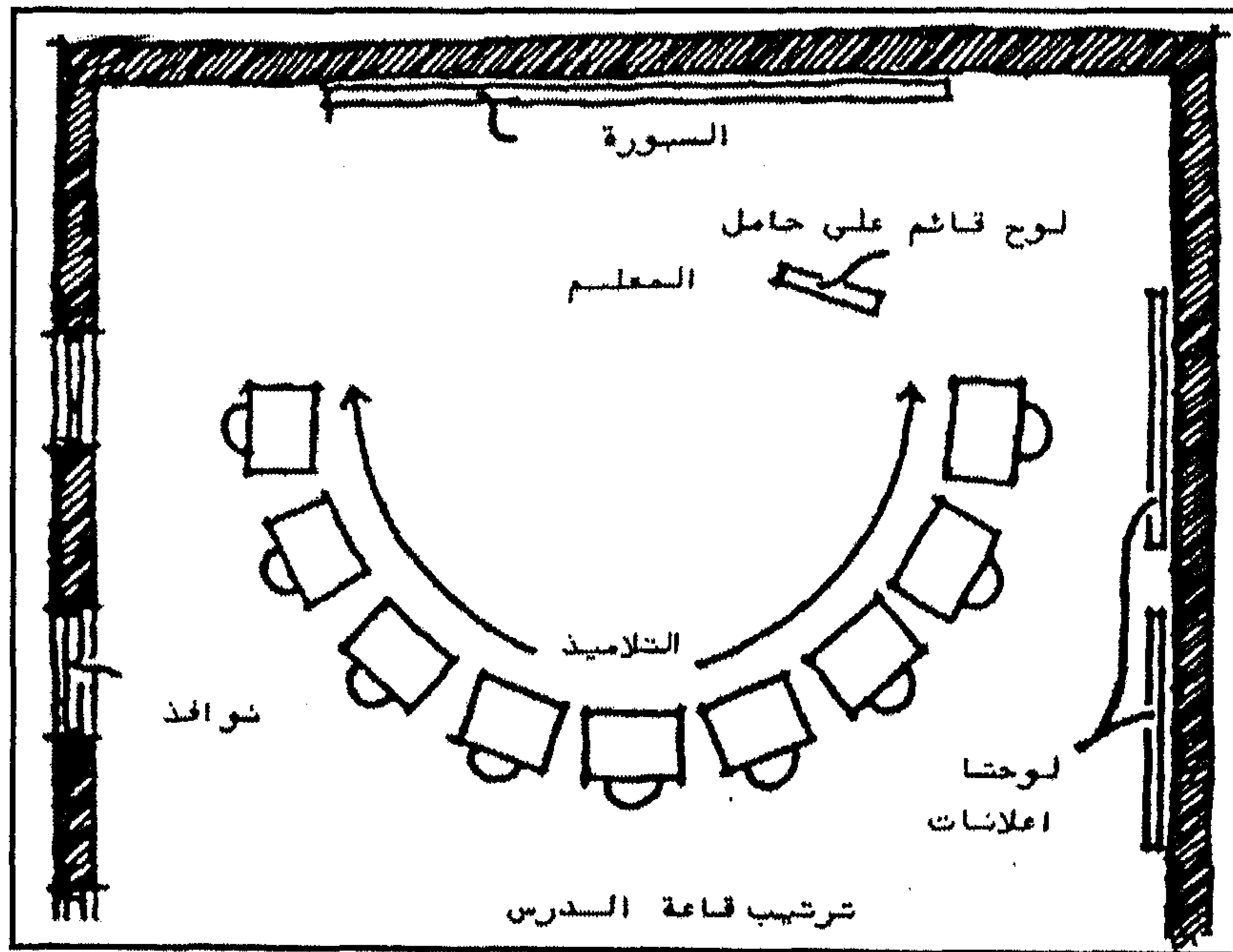
نظام المدرسة وترتيب قاعات الدرس:

ينبغي أن يكون نظام مدرسة الأطفال المعاقين سمعياً متوائماً مع الاحتياجات الخاصة لهؤلاء الأطفال، ولما كان الأطفال المعاقين سمعياً عموماً أقل إدراكاً لما يدور حولهم في المجتمع المحلي وفي العالم بوجه عام، فمن المفيد أن تزين الجدران بعدد كبير من الصور، وفي الوقت الذي تزود فيه المعلمة بالأجهزة والمعدات الفنية ينبغي إعطاء أولوية عالية لجهاز تصوير أو جهازين، فمثل هذا الجهاز يتيح للمعلم أن يعرض على الجدران صور لكل طالب ولكل شخص يعمل بالمعلمة من ناظرها إلى بوابها مقرونة بإسم صاحبها، وتلك إحدى طرق إفهام الأطفال المعاقين سمعياً ما يعنيه أن يحمل كل شخص إسماً، ويمكننا أن نلتقط صوراً لأشياء يراها الأطفال أثناء رحلاتهم المدرسية وأحداثاً كالحفلات التي تقام في المدرسة، ومثل هذه الصور تيسر مناقشة الأطفال فيما يرونه من أشياء وأحداث.

ومما يفيد أيضاً في توسيع معارف الأطفال خرائط بلادهم والصور الفوتوغرافية لبيوتهم وبلدانهم، وصور لأشياء وأناس ينتمون إلى بلاد أجنبية، وإذا لم يكن من السهل الحصول على مثل هذه الصور فمن الممكن استخدام صور من الصحف والمجلات ورسوم يعدها المعلم أو الطلاب على سبيل المثال.

بالنظر إلى أن الأطفال المعاقين سمعياً لا يمكنهم الاتصال بالآخرين أو التخاطب معهم إلا إذا كان هناك اتصال بصري، فينبغي أن تكون قاعات الدرس مرئية على نحو يتسنى معه لكل طفل أن يرى المعلم ويرى سائر الأطفال.

ومؤدى ذلك أن عدد الأطفال في الصف ينبغي ألاّ يتجاوز العشرة، وينبغي للمعلم لكي يسهل على الأطفال قراءة شفهية أن يجلس على كرسي منخفض بحيث يكون وجهه في نفس مستوى وجوه الأطفال، وفضلاً عن ذلك ينبغي أن تكون الإضاءة قوية على الطلاب والمعلم، مما يجعل من الأفضل أن تكون النوافذ وراء المعلم أو الطلاب، ويورد الشكل رسماً لأفضل طرق ترتيب قاعة الدرس.



ترتيب قاعة الدرس

ترتيب قاعة الدرس :

وعندما يعمل الأطفال في جماعات صغيرة يمكن أن ترتب المناضد في مجموعات تيسر الاتصال والتخاطب فيما بينهم. وينبغي أن تزود قاعات الدرس بلوحات إعلانات تعرض فيها الصور والنصوص والسبورة، وبلوح قائم على حامل يمكن أن يثبت عليه صحائف تحمل نصوص أو صور.

أما في حالة أطفال يسمعون فبهذه الجلسة يستطيع المعلم بسهولة أن يوجه إليهم كلاماً عن صور في كتبهم، بينما ينظر كل طفل إلى الصورة في كتابه، وذلك لأن الأطفال الذين يسمعون يمكنهم الإنصات إلى المعلم دون أن ينظروا إليه، على حين أن الأطفال المعاقين سمعياً لا يستطيعون أن يفهموا ما يقوله لهم المعلم إلا إذا كانوا ينظرون إليه. وعلى ذلك ينبغي أن يوجه جميع الأطفال إبصارهم إلى نفس النص أو نفس الصورة حتى يستطيع المعلم أن يشير إلى كلمات أو فقرات في النص أو إلى تفاصيل في الصورة بينما هو يشرح لهم، ذلك أنه ما أن ينظر الأطفال إلى كتبهم حتى ينقطع حبل الاتصال بينهم وبين المعلم.

وإذا كان بوسع المعلمة أن تزود الأطفال بمعينات السمع فينبغي أن تكون قاعات الدرس مصممه بحيث تمتص الضوضاء، فمعينات السمع لا قيمة لها في قاعة أرضيتها من الحجر وسقفها من الحديد المموج، ومما يساعد على تحسين الخصائص الصوتية للقاعة، وجود صور ورسوم ولوحات إعلانات من القماش على جدرانها.

طرق التواصل:

الاتصال المقصود به هو تبادل المعلومات والأفكار ووجهات النظر والمشاعر بين شخصين أو أكثر، ويتم بطرق مختلفة أهمها الكلام والاستماع والقراءة والكتابة وقراءة الشفاه ولغة الإشارة والتهجئة بالأصابع، ولا بد أن يستعمل الطرفان الوسيلة نفسها حتى يكون الاتصال فعالاً.

من طرق الاتصال للإعاقة السمعية :

أولاً: طريقة التواصل الشفهي: أو الأسلوب الشفهي (Oral method).

هو تعليم وتدريب الأطفال المعاقين سمعياً بدون استخدام لغة الإشارة أو التهجئة بالأصابع، فلا يستخدم باستثناء القراءة والكتابة إلا الاتصال الشفهي.

إذن لا يختلف الاختصاصيين على أن تعليم الاتصال للأطفال والشباب المعاقين سمعياً يعتبر أمراً بالغ الأهمية وإن كان الأمر بالغ الصعوبة، فتعلم اللغة يُعول الكثير عليه فيما يتعلق بالنجاح الأكاديمي والنجاح في المجتمع الكبير أيضاً.

ويؤكد أنصار الطريقة الشفوية في التواصل أن التواصل اللفظي أو الشفوي الذي يمثل فيه الكلام قناة التواصل الرئيسية يجعل الأشخاص المعاقين سمعياً أكثر قدرة على فهم الكلمات المنطوقة، وذلك من خلال الإفادة من التلميحات والإيماءات الناجمة عن حركة الشفاه للمتكلم. ويتضمن هذا النظام من التواصل استخدام السمع المتبقي، وذلك من خلال التدريب السمعي وتضخيم الصوت وقراءة الشفاه والكلام، ويستند هذا الأسلوب في التواصل إلى حقيقة أن الأشخاص المعاقين سمعياً في الغالبية العظمى من الحالات لديهم شيء من القدرة السمعية، وهذا ما يسمى بالسمع المتبقي وهذا السمع يجب تطويره وتنميته بالطرق المختلفة، وتمثل إيجابيات هذا الأسلوب في تمكين الشخص المعاق سمعياً من التواصل مع الآخرين الذين يسمعون، ويرى أنصار هذا الأسلوب أيضاً أساليب التواصل غير اللفظية (لغة الإشارة) أنها تسهم في عزل الأشخاص المعاقين سمعياً عن الآخرين، وأنها لا تمثل نظام تواصل كاف ومتطور، وأنها أكثر سهولة، وبالتالي فإن الأشخاص الذين يتعلمونها يكون لديهم دافع قوي لتعلم المهارات السمعية اللفظية:

كما ذكرنا يتضمن النظام استخدام ما تبقى من السمع من خلال:

1- تضخيم الصوت (استخدام المعينات السمعية):

يستخدم الطفل في الحضانة السماعة والتي حددت له، بالإضافة إلى استعمال جهاز السمع الجماعي في الدروس الجماعية لنطق الكلمات التي يدرب عليها في النطق، ويستعمل الأجهزة الفردية للتدريب على النطق والكلام في التدريب الفردي لكل طفل على نطق مخارج الحروف والكلمات التي تدرب عليها في النطق.

واستخدام المعينات السمعية أيضاً بهذه الصورة سوف لا يحقق للطفل الفائدة المرجوة من استخدامها، إذ لا بد من تدريبه تدريباً سمعياً منظماً يجعله يستعمل بقاياه السمعية بأقصى درجة ممكنة في تواصله بالآخرين.

والسماعات ليست علاجاً شافياً للإعاقة السمعية فهي تزيد من شدة الصوت ولكنها لا تجعل الصوت واضحاً، ومع ذلك فهي تنطوي على فوائد مختلفة للشخص أو المعاق سمعياً.

2- قراءة الكلام أو قراءة الشفاه :

الشخص المعاق سمعياً يستخدم حاسة البصر لفهم الكلام ، فقراءة الكلام هي تفسير بصري للغة المنطوقة، والصعوبة في هذه الطريقة أن بعض الأصوات عندما تلفظ تبدو متشابهة على الشفاه والوجه، ويعتقد الاختصاصيين أن ثلث كلام الإنسان فقط يمكن معرفته بشكل صحيح باستخدام قراءة الشفاه، ولذلك فإن قراءة الشفاه ليست عملية سهلة وبالتالي فهي لا تستخدم بمفردها ولكنها تستخدم مع أساليب التواصل الأخرى. إذن ترتبط بالحروف والكلمات التي درب الطفل على نطقها، حيث يدرب الطفل على قراءة الحروف والكلمات التي يدرب على نطقها وتميزها من شفاه المعلم، وبالتالي فإن قراءة الكلام عند المعاقين سمعياً تعتمد على الإدراك البصري والإدراك اللمسي.

لغة الشفاه (قراءة الشفاه) Lip Reading :

يقصد بذلك تنمية مهارة المعاق سمعياً على قراءة الشفاه وفهمها، ويعني ذلك أن يفهم المعاق سمعياً الرموز البصرية لحركة الفم والشفاه أثناء الكلام من قبل الآخرين، وقد يكون مصطلح قراءة الكلام (Speech Reading) أكثر دقة من مصطلح قراءة الشفاه (Lip Reading) إذ يتضمن المصطلح الأول عدداً من المهارات البصرية الصادرة عن الوجه، بالإضافة إلى البدائل البصرية الصادرة عن شفتي المتكلم، في حين يقتصر المصطلح الثاني على الدلائل البصرية الصادرة عن شفتي المتكلم فقط.

ويشير ساندرز إلى طريقتين من طرق تنمية مهارة قراءة الكلام/الشفاه لدى الأفراد المعاقين سمعياً هما :

1- **الطريقة التحليلية:** فيها يركز المعاق سمعياً على كل حركة من حركات شفتي المتكلم ثم ينظمها معاً لتشكل المعنى المقصود.

2- **الطريقة التركيبية:** فيها يركز المعاق سمعياً على معنى الكلام أكثر من تركيزه على حركتي شفتي المتكلم لكل مقطع من مقاطع الكلام.

ومهما تكن الطريقة التي تنمي بها مهارة قراءة الكلام/ الشفاه فإن نجاح الطريقة أياً كانت يعتمد اعتماداً أساسياً عل مدى فهم المعاق سمعياً للمثيرات البصرية المصاحبة للكلام، والتي تمثل تلك المثيرات البصرية أو الدلائل البصرية التابعة من بيئة الفرد، كتعبيرات الوجه، وحركة اليدين، ومدى سرعة المتحدث، وأُلفة موضوع الحديث، ومدى مواجهة المتحدث للمعاق، والقدرات العقلية للمعاق سمعياً.

3- التدريب السمعي :

طريقة تهدف إلى مساعدة الأشخاص المعاقين سمعياً في الإفادة من القدرات السمعية المتبقية لديهم، وهذا التدريب يتم في جلسات وضمن نشاطات هادفة تسعى لتنمية قدرة الشخص المعاق على الإصغاء. فنحن نعرف أن الفقدان

[illegible] السمعية ليست فقدان كامل، وإذا ما تم استخدام الوسائل التعليمية المناسبة فإن السمع المتبقي يمكن توظيفه للمهارات الاستقبالية والتمييزية، ويتضمن التدريب السمعي عادة سلسلة من المهارات التي تبدأ بإدراك الأصوات العامة ومن ثم تمييز الحروف باستخدام حاسة السمع.

إذن يقصد بالتدريب السمعي هو تدريب الطفل على الاستماع إلى بعض الأصوات التي يمكن للطفل التقاطها ، والتدريب على التمييز بين الأصوات المختلفة، ويعتمد أسلوب التدريب السمعي على تعلم المعاق سمعياً أو ضعيف السمع على استخدام البقايا السمعية الموجودة عنده، وأشار سباندرز إلى أن التدريب السمعي يعتمد على ما تبقى لدى المعاق من قدرات سمعية، ويذكر أهم أهداف التدريب السمعي :

1- تنمية وعي الطفل المعاق سمعياً للأصوات المحيطة به وتهيئته لاستخدام السماعة لأول مرة.

2- تنمية وعي الطفل لتحديد مصدر الأصوات، ومهارة تمييزه للأصوات وخاصة الأصوات العامة غير الدقيقة.

3- تنمية مهارة التمييز الصوتي لدى المعاق سمعياً، وخاصة الأصوات الكلامية الواضحة والكلام العادي المتداول بين الناس والمحاط بالأصوات البيئية الأخرى. (خاصة الأصوات المتباينة الدقيقة).

يمكن لمعلم الأطفال المعاقين سمعياً أو أخصائي (التدريب السمعي) وحتى أولياء الأمور أن ينمو مهارة التدريب السمعي لدى الأطفال. ويمكن أن تنمو مهارة التدريب السمعي من خلال عدد من التدريبات والتي تؤدي إلى الأهداف الثلاثة، ويذكر سلفرمان (Silverman) عدداً من النقاط المهمة في تطبيق أساليب التدريب السمعي وهي :

1- تنمية مهارة التدريب السمعي لدى الأطفال الذين لديهم بقايا قدرة سمعية، ويعني ذلك أن لدى مثل هؤلاء الأطفال قدرة سمعية متبقية، ويمكن تنميتها من خلال برامج التدريب السمعي.

2- تزداد فعالية مهارة التدريب السمعي لدى الأطفال المعاقين سمعياً، كلما زادت فرص تعزيز الأطفال على التمييز بين الأصوات.

3- تزداد فعالية مهارة التدريب السمعي، كلما بدأ تدريب الأطفال المعاقين سمعياً في عمر مبكر.

4- تزداد فعالية مهارة التدريب السمعي لدى الأطفال، كلما وظفت مهارة التدريب السمعي في مهارات تعليمية ذات معنى بالنسبة للطفل المعاق سمعياً نفسه.

وقد حددت بعض مناهج المعاقين سمعياً عدداً من الأهداف المرتبطة بمنهاج التدريب السمعي خاصة لدى ذوي الإعاقات السمعية البسيطة والمتوسطة وهذه الأهداف هي:

1- الاستدارة نحو مصدر الصوت.

2- إصدار أصوات تمييز صوت البكاء.

3- إصدار أصوات المناغاة.

4- جذب انتباه الآخرين من خلال إصدار بعض الأصوات.

5- تقليد كلمات بسيطة.

6- التعبير عن السرور.

7- القدرة على نطق الاسم الأول.

8- الاستجابة إلى تعبيرات الآخرين.

9- استخدام تعبيرات مناسبة.

10-نطق بعض الكلمات القصيرة.

11- الإشارة إلى الحيوانات.

12- التعبير عن حاجاته الشخصية.

13-استخدام أفعال لها معنى.

14- استخدام كلمات في جمل مفيدة.

15- المساهمة في الألعاب الجماعية.

إذن معظم الأطفال يملكون بقايا سمعيه (ولو كانت محدده) يمكنهم أن يسمعوا ويميزوا العديد من الأصوات المحيطة بهم بالاستعانة بالمعينات السمعية، كما يمكنهم بالتدريب أن يميزوا العديد من أصوات الكلام بعضها عن بعض، ومما يساعد الطفل على استقبال المعلومات الموجه إليه :

1- أن يكون مصدر الصوت قريباً من السماعة مسافة (15-50 سم).

2- استعمال جمل بسيطة والمحافظة على التنغيم الطبيعي للكلام مع تجنب السرعة.

3- توفر الهدوء والابتعاد عن مصادر الضجيج في أماكن التدريب.

وأخيراً فالتدريب السمعي هو تنظيم الجو المحيط بالإنسان لتسهيل الاستفادة من حاسة السمع وتطويرها وحجر الأساس في التدريب السمعي هو استعمال المعينات السمعية اللازمة والمناسبة في وقت مبكر، والتدريب السمعي لا يحسن مستوى السمع ولكنه يدرب الطفل على الاستماع للأصوات وتميزها مما يجعل لفظة أكثر وضوحاً.

أهم العوامل المؤثرة في عملية إنجاح أسلوب التواصل الشفهي:

1- مدى فهم المعاق سمعياً للمثيرات البصرية المصاحبة للكلام.

2- تعبيرات الوجه.

3- حركة اليدين.

4- مدى سرعة المتحدث.

5- مدى ألفة الموضوع (موضوع الحديث) بالنسبة للطفل المعاق سمعياً.

6- مدى مواجهة المتحدث للمعاق سمعياً.

7- القدرة العقلية ودرجة الذكاء لدى الطفل المعاق سمعياً.

8- اختلاف نطق الحروف الكلامية بين الأشخاص، سواء في البيئة الواحدة أو باختلافها.

ولتنفيذ البرنامج السابق يفضل أن يرافق هذا البرنامج مهارات خاصة ترتبط ببرنامج آخر تتمثل في التدريب التنفسي، حيث يعتبر هذا البرنامج المصدر الرئيسي للطاقة المولده للصوت، وهناك أنواع مختلفة من التمارين المستخدمة لتهذيب عملية التنفس ، وهي:

1. القيام بعملية شهيق من خلال الأنف وزفير من خلال الفم.
2. القيام بعملية شهيق من خلال الأنف وزفير من خلال الأنف.
3. القيام بعملية شهيق من خلال الفم وزفير من خلال الأنف.
4. القيام بعملية شهيق من خلال الفم وزفير من خلال الفم.

من الطرق الأخرى لتهذيب عملية التنفس الكلامي حسب ما ذكره العالم هندرسون ما يلي:

1- المحافظة على بقاء مجرى التنفس متوازن أثناء عملية الكلام المستمر.
2- توازن ما بين أعضاء النطق وعملية التنفس، أي يكون وضع أعضاء الكلام حسب نطق الحرف.
3- تنظيم عملية الشهيق والزفير أثناء الكلام.

أما هدكنز فقد أشار إلى اقتراحات أخرى، وهي:

1- أخذ عملية شهيق وإيقافها لفترة مقبولة قبل إخراجها ، وذلك حتى يستطيع أن يتحكم بعملية التنفس (ليس لأطفال الروضة).
2- عندما تتحقق الخطوة الأولى فإنه يمكن إخراج الهواء بخطوات قصيرة على عده مرات، وعند عمل التحكم يمكن أن يخرج حروف من هذا الهواء حسب قوة الحروف.
3- إطالة المد نسبياً في عملية إخراج حروف العلة، لأنها سهلة وأساسية وتحتاج إلى كثافة من الهواء أكثر من غيرها.
4- إخراج مقاطع بصوت عالي ومنخفض، وتدريبه على التحكم بإخراج الصوت لتؤدي لعملية الكلام.

5- إخراج أكثر من حرف في كل عملية زفير (التحكم والسيطرة).

6- إطفاء شمعه على مسافات مختلفة.

7- نفخ البالونات، القصصات الورقية، الريش، الاقلام.

ويعتبر التدريب على هذا البرنامج له دور كبير في مساعدة الطفل المعاق سمعياً على النطق لأن عملية التنفس لها دور وأثر كبير في عملية النطق، ومن أهم هذه الآثار:

1- تهذيب عملية التنفس لدى الطفل المعاق سمعياً.

2- التحكم بعلو وانخفاض الصوت لدى المعاق سمعياً.

3- الشعور بكمية الهواء المطلوبة لإخراج الصوت المطلوب.

4- تحديد الأصوات من حيث وصفها أو إطالتا ومصدرها.

5- التحكم بعملية إخراج الهواء من الممر الأنفي أو الفمي.

إذن هناك عملية متوازنة بين الكلام والتنفس، إلا أن التنفس الطبيعي والتنفس من أجل الكلام يختلفان في:

1- في عملية التنفس الطبيعي الشهيق يكون أسرع نسبياً من الزفير، لكن في عملية التنفس من أجل الكلام والتي تحتاج إلى عدد كبير من الذبذبات التنفسية تكون أسرع بكثير.

2- في عملية التنفس الطبيعي فإن الزفير يمر عن طريق الأنف، بينما في عملية التنفس للكلام الزفير يمر عن طريق الفم.

3- في عملية التنفس الطبيعي يكون الزفير هادئ، أما التنفس للكلام يكون بشكل نبضات.

والتحكم بنغمة الصوت ضروري جداً لإنتاج لحن من الكلام الطبيعي، وهذا التحكم يتم كالآتي:

1- من خلال تغيير درجة مرونة الاحبال الصوتية، وهذا يتم عن طريق تعديل طول وكتلة هذه الاحبال.

2- من خلال تغيير الضغط الموجود فوق المزمار (الفراغ الموجود بين الأحبال الصوتية).

3- عن طريق التقليل من كتلة الأحبال الصوتية وتوترها الذي ينتج عن الخوف.

4- خفض الرأس باتجاه الصدر ، وهذا يؤدي الى تغيير في موقع الحنجرة، وقلة في التوتر وزيادة في الكتلة.

5- الإحساس بالذبذبات.

وقد أثبتت التجربة في كثير من الحالات أن الطفل المعاق سمعياً الذي لم يبلغ سن الثالثة إذا تعاونت معه أمه فإنه يتحسن، وقبل أن يصل سن الرابعة فإنه يقدر على التحكم في صوته، كما يصل إلى الدرجة التي تمكنه من الكلام بصوت مقبول ونطق واضح ، وإن كان صوته في الغالب غير طبيعي.

ثانياً: طرق التواصل اليدوي.

هو نظام يعتمد على استخدام رموز يدوية لإيصال المعلومات للآخرين والتعبير عن المفاهيم والأفكار والكلمات، وتشمل :

1- لغة الإشارة:

هي عبارة عن رموز مرئية إيمائية تستعمل بشكل منظم وتتركب من اتحاد وتجميع بشكل اليد وحركتها مع بقية أجزاء الجسم التي تقوم بحركات معينة تمشياً مع حدة الموقف، وتعتبر لغة الإشارة وسيلة للتواصل تعتمد اعتماداً كبيراً على الإبصار. أو هي نظام حسي بصري يدوي يقوم على أساس الربط بين الإشارة والمعنى. لغة الإشارة لغة مستقلة لها فوائدها ونظامها والذي يمكننا من تركيب جمل كامله، وتعتبر لغة طبيعية أو كاللغة الأم بالنسبة للمعاق سمعياً مثل اللغة العربية بالنسبة لنا ، وإن نسبة اكتساب وتعليم المعاقين سمعياً للغتهم هي نفس النسبة التي يتعلم بها السامعين لغتهم، وتسير بنفس الأطوار تقريباً ، ومن الملاحظ أن المعاق سمعياً أول ما يتعلم الإشارة حتى لو كان يتبع البرنامج الشفهي، فإلى أن يستطيع معرفة الكلمة يفهمها أولاً من إشارتها ثم يحفظ مدلولها اللفظي.

وإذا أردنا القول أن اللغة المنطوقة معبرة حيث أن لها إيقاعات معينة تصاحب الكلام حسب الموقف وما تقتضيه، فإن لغة الإشارة يمكن أن تكون معبره عن طريق تعابير الوجه وحركات الجسم المرافقة، ولكن لن ننكر أنها ليست بقوة التأثير الناتج عن الصوت.

من المعروف أنه ليست هناك لغة إشارة عالمية وإنما هناك بلاد مختلفة في العالم لها لغة إشارات خاصة بها، وقد لوحظ أن الأهل السامعين عندما يتعلمون لغة الإشارة تكون كلغة دخيلة، وبشكل قريب من اللغة الكلامية مثل تعلم السامعين للغة أجنبية وتنطبق قواعد لغتها عليها.

وتعتبر لغة الإشارة ملائمة بصفة خاصة للأطفال صغار السن حيث يكون من السهل عليهم رؤيتها، كما أن الطريقة لا تتطلب تنسيقاً عضلياً لتنفيذها.

ويستطيع الأطفال صغار السن التقاط الإشارات بسهولة، كما يستخدمونها استخداماً جيداً في التعبير عن أنفسهم، عندما يكون فقدان السمع من النوع الحاد لدرجة أن الطفل لا يستطيع فهم الكلام الذي يدور في حوار أمامه حتى مع استخدام المعينات السمعية، فإن على الطفل أن يجد طرقاً أخرى للتواصل الفعال، وعلى مدى التاريخ أوجد الأشخاص المصابون بإصابات حادة في السمع لأنفسهم شكلاً من أشكال التواصل اليدوي.

وتغطي لغة الإشارة عدداً من الموضوعات التي يمكن التعبير عنها بلغة الإشارة.

1. العلاقات العائلية
2. الضمائر
3. الوقت
4. العمليات العقلية
5. المشاعر الانفعالية
6. المهن
7. النقود
8. الحركات الجسمية
9. الأفعال
10. المتضادات والاتجاهات
11. المجموعات
12. الجوانب التربوية
13. الآثار والأقطار والمدن
14. الحيوانات المختلفة
15. الأعداد

أنواع الإشارات :

1. الإشارات الوصفية : هي الإشارات اليدوية التلقائية التي تصف فكرة معينة، مثل رفع اليد للتعبير عن الطول، أو فتح الذراعين للتعبير عن الكثرة، أو تضيق المسافة بين الإبهام والسبابة للدلالة على الأصغر.

2. الإشارات الغير وصفية: هي إشارات غير وصفية ولكنها إشارات خاصة لها دلالتها الخاصة، وتكون بمثابة لغة خاصة متداولة بين المعاقين سمعياً، مثل الإشارة إلى أعلى للدلالة على شيء حسن، الإشارة بالإصبع للأسفل للدلالة على شيء رديء.

2- لغة الأصابع:

هي إشارات حسية مرئية يدوية للحروف الهجائية بطريقة متفق عليها، ومن السهل تعلم لغة الأصابع، حيث يمكن التعبير عن الأسماء أو الأفعال التي يصعب التعبير عنها بلغة الإشارة بلغة الأصابع، ومع ذلك يمكن الجمع بين لغة الإشارة والأصابع معاً لتكوين جملة مفيدة ذات معنى، وتضم الأبجدية كل لغة من لغات المجتمعات الإنسانية عدداً من الأحرف تتألف منها الكلمات وتؤلف هذه الأحرف ما يسمى الفباء اللغة أو أبجدية اللغة، وهي ما تتميز به اللغة عادة من حيث هي منطوقة ومرسومة، فإذا جعلت أصابع الإنسان في حركات وأوضاع تأخذها معبرة عن أبجدية اللغة، كان المصطلح عندئذ أبجدية الأصابع، وتهجئة الأصابع تعتبر وسيلة يدوية تعبر عن اللغة المكتوبة وتنوب عنها، وعلى ذلك يجب أن نذكر أن أبجدية الأصابع ليس لها تركيب جملي معين أو تشكيل أو دلالات أو أصوات، وإنما هي تعتمد نفس التركيب الكتابي للغة التي تنوب عنها.

الأسس الموجهة في اعتماد أبجدية الأصابع (الاعتبارات التربوية التي يجب أن تؤخذ بعين الاعتبار عند استخدامها):

1- مشابهة تمثيل الحرف الإشاري للحرف الأبجدي العربي، أو دالاً على ما يتميز به.

2- الاقتصار على الحدود الدنيا في الجهد العضلي المبذول لتمثيل الحرف.

3- تكثيف الزمن اللازم لإنجاز تمثيل شكل الحرف، وتمثيل أكثر من حرف واحد.

4- اعتماد اليد الواحدة في تمثيل الحروف الأبجدية واستخدام اليد الثانية في تأدية الحركات فعلاً.

5- استخدام أسلوب مواجهة الكف للمستقبل (الناظر) ما أمكن.

6- سهولة الحركة اللازمة لتمثيل الحرف والتعبير عنه.

7- البعد (في التعبير بالأصابع عن حروف الهجاء) عن تلك الحركات أو الإشارات التي تكون لها دلالة اجتماعية غير مقبولة.

8- توافر الوضوح في وضع الأصابع لتمثيل هذه الحروف أو ذلك بغية تلافي اختلاف الأمر على الناظر.

9- أخذ الأسس النفسية للتعليم بالاعتبار، حين إقرار حركة ما للأصابع، باعتبار أن تعلم الطفل حركات الأصابع في التعبير عن حروف الهجاء ، وإدراك ما يراه عند الآخرين من هذه الحركات، ليس سوى عملية تعلم.

10- التنبيه دوماً إلى أن أبجدية الأصابع الإشارية، تختلف عن لغة الإشارة التي تعبر بإشارات عن الكلمات أو المعاني أو الجمل أحياناً.

ثالثاً: طريقة التواصل الكلي.

لقد شهدت السنوات الماضية اهتماماً متزايداً باستخدام كل الوسائل التي تمكن الشخص المعاق سمعياً من التواصل مع الآخرين، وهذه الاستراتيجية في التواصل تعرف بالتواصل الكلي، وهذه الاستراتيجية تدمج الكلام، والإشارات، والتهجئة بالأصابع، والتدريب السمعي، وقراءة الكلام، بل والقراءة والكتابة، وذلك بغية تطوير قدرة الشخص على التواصل، فالطريقة الكلية تتيح للمعاق سمعياً الفرص الكاملة لتنمية مهارة اللغة في سن مبكرة، وهي تعتمد على عرض الكلمة أو الجملة المكتوبة على السبورة أو على بطاقة بخط كبير وواضح مع إقرانها بوسيلة إيضاحية مناسبة

بعرض الشيء نفسه أو نموذج أو صوره عنه أو رسمه، ثم نطق الكلمة المكتوبة أمام الطفل مرات عديدة مع ملاحظة تجسيم حركات الشفاه وإبراز مخارج الحروف ولفت نظرهم إلى ملاحظة ذلك، ثم تدريبهم بشكل فردي على النطق، وعناية المعلم لإصلاح أخطائهم في دروس النطق.

وتعتبر الطريقة الكلية من بين أحدث طرق الاتصال وقد تأتي أهمية الطريقة الكلية نظراً لارتكازها على الفلسفة العميقة في ميدان التربية الخاصة والتي تنادي بمراعاة الفروق الفردية.

اقتراحات وتوجيهات عملية في مجال تدريس المعاقين سمعياً

ولكي تهيأ للتخاطب والاتصال في قاعة الدرس أفضل الظروف الممكنة ينبغي للمعلم أن يراعي ما يلي:

1- يجب أن تكون تعبيرات الوجه وحركات الشفاه واضحة جداً، وأن يسقط الضوء على وجهها حتى تكون حركات الوجه والشفتين واضحة، ويمكن للطفل ملاحظتها بسهولة، وعندما تستخدم لغة الكلام ينبغي دائماً أن تتكلم بإيقاع وتنغيم عاديين.

2- يجب أن تنطق الكلمة أثناء تطلع الطفل الى الوجه، فإذا قالت له قف يكون ذلك عندما يتطلع الى وجهها.

3- يجب أن تتكلم العينان كما تتكلم الشفاه، فمثلاً إذا قالت للطفل (تعال) تكون العينان فيهما الدعوة أثناء مد اليدين مع الضغط على كلمة(تعال) وبتكرار الموقف التي تقال فيها (تعال) نجد أنه يدرك معنى كلمة (تعال) عندما تنطق بها الشفتان.

4-يجب أن يكون الكلام واضحاً وبطيئاً نوعاً ما عن طريق الكلام للشخص العادي، ولكن يجب أن لا نغالي في البطء في النطق أو في حركات الشفاه أو فتح الفم، حيث أن الطريقة المبالغ فيها قد تجعل من قراءة الشفاه والكلام أمراً صعباً للغاية .

5- يبدأ بالكلمات السهلة والتي يمكن نطقها ورؤيتها بسهولة ولها ارتباط بالواقع، ولكن عندما يبدأ فهم المواقف عن طريق قراءة الشفاه لا يهتم بطول الكلمات ما دامت تدخل في دائرة تجارب الطفل، ويلاحظ أن الكلمات الطويلة سهل قراءتها شفاهياً مقارنة مع الكلمات القصيرة، فمثلاً كلمة (بطاطا) أو (دبابه) أسهل من كلمة (قط) أو كلمة (كل) مع ملاحظة اختيار الكلمات التي تناسب المقام في لحظة المخاطبة، وتكرار استعمالها في ظروف مختلفة حتى ترسخ في عقله، مع التأكد أن الطالب قد فهمها.

6- على المعلم أن يستخدم مع الطفل المستهدف لغة الحديث العادية، والتدرج معه للابتعاد عن استخدام لغة الاطفال.

7- أن يكون انتباه الطفل مركزاً على وجهك وشفتيك قبل أن تتحدث معه، مع الابتعاد عن وضع العلكه في الفم أو التدخين.

8- أن يظهر المعلم أو المعلمة أمام الطفل اهتماماً واضحاً حول الموضوع الذي يتحدث عنه حتى يهتم الطفل بموضوع الحديث، مع تشجيع تطور مهارات التواصل بما فيها مهارة الكلام مع المعاق سمعياً..

9- احرص أن يكون الفم مغلقاً قبل البدء بالحديث، وفي حالة شعورك بأن الطفل المستهدف لم يفهم المعنى، عليك أن تعيد له العباره مره أخرى.

10- إستعن بكافة التعليمات الممكنة لإضفاء الطابع المرئي على ما تتحدث عنه، الإشارة، والرسوم، والصور، وكتابة الكلمات الدالة على السبورة، والتصوير المسرحي.

11- نبه الأطفال إلى من يكون الشخص المخاطب في كل مره، كذلك إلى من منهم يتحدث أو يأتي إشارات، فبدون ذلك ينقلب الاتصال إلى حوار بين المعلم وطفل واحد في كل مره.

12- كن مستعداً لأن تكرر التعليمات والأسئلة والأجوبة التي تصدر عن الأطفال حتى يستفيد الجميع مما يدور حولهم، بل إنه ينبغي أن تكرر

إجابة غير متوقعه أو مختلفة عن الإجابة التي كنت تنشدها، إذا رأيت أن طفلاً أو أكثر لم يفهمها.

13- دع الأطفال يناقشون موضوعات ومشكلات تدور فيما بينهم حتى وإن لم يكن فهمك للغة الإشارة التي يستخدمونها كاملاً، فمن المهم غاية الأهمية أن تتاح لهم فرصة تعلم اللغة من بعضهم البعض.

14- تجنب تغطية الفم أثناء الحديث مع الطفل.

15- عدم تغيير موضوع الحديث بطريقة فجائية.

16- متابعة الطفل للحديث عملية متعبه ومملة، لذلك على المعلم أن يترك للطفل وقت وفرصة كافيه ليستريح.

17- القيام بالمتابعة الدورية للطفل للتأكد من قيامه بحفظ المعلومات.

18- يجب أن تكون كافة التعليمات الخاصة بالامتحانات والواجبات البيتية وأية أمور تتعلق بالمناقشة مكتوبة، مع العمل على إعادة قراءتها عند الضرورة.

19- اللجوء إلى استخدام المعينات البصرية مثل الشفافيات والأقلام الملونة والشرائح والسبورة.

20- إحصل على التغذية الراجعة من الطالب، وذلك بهدف التأكد من أنه يفهم كل ما يقدم له من معلومات.

21- اسمح للطالب بالجلوس في المكان الذي يسمح له بالإفادة من المعلومات البصرية.

22- تعرف على استعمال كافة أنواع المعينات السمعية والمتغيرات الصحية التي تطرأ على الطلبة خاصة الأمراض المعدية.

23- إجراء اختبارات سمعية دورية للطفل المعاق سمعياً.

التكنولوجيا المستخدمة في تربية وتأهيل المعاقين سمعياً:

من أهم الوسائل التكنولوجية المستخدمة في تعليم المعاقين سمعياً ما يلي:

أولاً: الكمبيوتر: حيث يمكن حصر الدور التعليمي للكمبيوتر في تعليم المعاق سمعياً في الآتي:

- يوفر فرصاً كافية للمعاق كي يتعلم وفقاً لسرعته وقدرته على الاستيعاب، وهذا ما يؤكد عليه التعليم الفردي وينادي به، علاوه على تزويد المعاق بأشكال التعزيز والتغذية الراجعة والتقويم الذاتي.
- تحديد الصعوبات التي تعترض المعاق سمعياً، وتعوق تقدمه الدراسي وبالتالي يتعرف المعلم على نقاط الضعف لديه، ويراعي ذلك عند القيام بالتدريس في غرفة الصف.

ثانياً: اللغة الصناعية: يشير مصطلح اللغة الصناعية إلى ذلك النظام اللغوي المصمم وفقاً لنظام الحاسوب والذي يشبه إلى حد كبير اللغة العادية الطبيعية.

ويهدف مشروع اللغة الصناعية إلى تطوير نظام صوتي بديل عن النظام الصوتي الإنساني الطبيعي، ويساعد هذا النظام كافة الأفراد المعاقين من الفئات التالية وهي ذوي اضطرابات النطق واللغة.

بدأ بالعمل بهذا المشروع عام (1975م) في جامعة ولاية ميتشجان الأمريكية، وهي صاحبة الامتياز في مشروع اللغة الصناعية (اللغة المنطوقة أو المكتوبة) باستعمال الحاسوب، حيث يقوم هذا الجهاز بقراءة الرسائل والتقارير والمتطلبات الجامعية أو المدرسية بطريقة لفظية مسموعة، وذلك عن طريق تحويل المواد المطبوعة إلى مواد منطوقة، ومن بين الأجهزة التي تسير على نفس النظام جهاز كريزويل، وجهاز الصوت اليدوي، والمرشد الصوتي، وجهاز الفرسابرايل، والآلة الحاسبة الناطقة.

ثالثاً: التعليم المبرمج: يُعتبر التعليم المبرمج أسلوباً مفيداً من حيث إتاحة الفرصة للطالب لمراقبة أدائه أثناء التعلم، حيث يعتبر هذا التعليم مناسباً جداً

لأصحاب الأعاقة البسيطة كحالات الضعف السمعي، والضعف العقلي البسيط، مما يجعل هؤلاء الطلاب يتقدمون وفق سرعات متفاوته.

رابعاً: الروبوت بالدي **Buldi** (معلم التخاطب): تم اختراع روبوت يمثل شخصية اطلق عليها (Buldi) حيث يمكنها مساعدة الأطفال الصم وضعاف السمع في تطوير قدراتهم اللغوية، حيث يقوم ذلك الجهاز بتعليم المعاقين سمعياً كيفية فهم وإنتاج لغة منطوقة، فهو يعمل على مساعدتهم على تصحيح عيوب النطق، حيث ينطق أمامهم اللغة بالصوت والصورة بشكل سليم وواضح.

خامساً: ماكينة الكتابة المقروءة: هي ماكينة تتيح لضعاف السمع والعاجزين عن النطق تبادل الحديث مع الآخرين، وهي عبارة عن ماكينة صغيرة سهلة الحمل والتنقل مع الفرد لاحتوائها على بطارية قابلة للشحن، وهي تحول ما ينطق به المعاق سمعياً إلى كلمات مقروءة على شاشة من البلور السائل يقرؤها الفرد المواجه له.

سادساً: جهاز الأشعة تحت الحمراء: تعتمد فكرة هذا الجهاز على استقبال الصوت بواسطة سماعات لاسلكية، وعلى عملية تكبير الصوت للمعاقين سمعياً بواسطة مكبر بداخل الجهاز، ويتم نقل صوت المعلم – لاسلكياً – بواسطة الأشعة تحت الحمراء، مما يتيح قدراً كبيراً من الحركة الحرة للمعاق داخل الصف.

ويتميز هذا الجهاز بقدرته على البث النقي للأصوات بواسطة موجات الراديو (F.M) أي بقدرته على بث الأصوات المكبرة إلى مسافات بعيدة بدرجة عالية من النقاء والوضوح، علاوة على إمكانية استخدام سماعة الجهاز كسماعة إذن عادية للمعاق سمعياً، عند خروجه من نطاق البث، خارج المدرسة.

سابعاً: جهاز المونوفونيتر (للتدريب على السمع والكلام): وهو جهاز يتألف من منضدة فيها مرآة قابلة للحركة للأمام والخلف، بحيث تمكن كل من

المعاق سمعياً ومعلمه من رؤية وجوههم، بشكل واضح بتلك المرآة، مع سبورة مثبتة على نفس المنضدة وميكروفون للمعلم وجهاز أسفل المنضدة لتكبير الصوت والكلام، وسماعة توضع على أذن المعاق سمعياً، علاوة على أداة هزازة يمكن ربطها على رسغ أو معصم المعاق سمعياً.

وتتلخص فكرة عمل الجهاز، في جلوس المعاق خلف المنضدة وجلوس المدرب أو المعلم خلفه بقليل، ثم يتم ضبط وضع المرآة بحيث يراها بوضوح كلاً من المعاق سمعياً ومدربه ويرى كل منهما وجهه بوضوح، وتوضع السماعات على أذن المعاق، ويتم تكبير صوت المعلم إلى أن يتناسب مع درجة الفقدان السمعي الموجود عند المعاق سمعياً، ثم يربط "الهزاز" على معصم أو رسغ المعاق بغية تحول الكلام إلى ذبذبات تمكن المعاق من إدراك الكلام وتحسسه بواسطة الجلد، والتعود على تأثير الحروف والكلمات، وفي نفس الوقت يتعود المعاق على حركة الشفاه وتعبير الوجه وطريقة النطق لدى المدرب، وذلك خلال رؤية الوجه في المرآة.

ثامناً: الفيديو التعليمي: يلعب الفيديو دوراً مهماً في عملية التعليم، لا سيما في تعليم المعاقين، حيث يمكن تسجيل برامج التعليم على أشرطة وإعادة عرضها على الطلاب.

تاسعاً: القوقعة الالكترونية: وهي جهاز صغير، وبديل صناعي لقوقعة الأذن، حث يتم زراعتها خلف الأذن مباشرة جهة الداخل، مع جزء خارجي يسمى (المولد)، يمكن تثبيته في طرف نظارة طبية أو شمسية، وأيضاً جزء آخر يحمل على خصر المعاق سمعياً.

وتلك القوقعة الصناعية، تقوم بنفس دور الاهتزاز الذي تقوم به قوقعة الأذن الداخلية الطبيعية والتي أصبحت تالفة، وغير صالحة للعمل مما يسبب الصمم للفرد، وبالتالي تساعد تلك القوقعة في عودة السمع إلى الفرد وإلى حد كبير.

بعض الأنشطة والاستراتيجيات التي يمكن ممارستها أو استخدامها في المرحلة التحضيرية لتنمية الميل إلى القراءة:

فيما يلي بعض هذه الأنشطة والاستراتيجيات التي نذكرها فقط على سبيل المثال لا الحصر، ويمكن للمعلم أن ينسج على منوالها أو يبتكر أنشطة أخرى من صنعه هو، بحيث يستخدمها في بناء وتنمية المهارات القرائية لأطفال هذه المرحلة.

ينبغي لمعلمي المعاقين سمعياً في هذه المرحلة أن يأخذوا في اعتبارهم عند اختيار وبناء أنشطة قرائية مناسبة أن الهدف العام من جميع هذه الأنشطة هو تنمية ميل الأطفال واستعداداهم للقراءة بصفة عامة. وأن ذلك الهدف يمكن تحقيقه من خلال بناء قدراتهم العقلية المعرفية واللغوية، وعلى وجه التحديد من خلال تزويدهم بخبرات القراءة الوظيفية أو القراءة بهدف التسلية والاستمتاع.

إن الاستخدام الوظيفي للقراءة والكتابة يؤدي إلى تثبيت بعض المفاهيم في أذهان الأطفال الصغار، بالإضافة إلى تثبيت اللغة وتسلسل الخبرات لديهم، وبالتالي فهو يرفع من قدرتهم على التذكر ويساعدهم على تكوين إدراك دقيق ووعي خاص بالرموز المكتوبة، كما يُدعم المفاهيم الحسية الملموسة المتعلقة بالمعلومات القابلة للملاحظة، أضف إلى ذلك أن القراءة الوظيفية تثبت الأفكار المجردة المتعلقة بحجم الشيء وشكله ووظيفته وترتيبه ودرجته وعلاقته بغيره، **ومن الخبرات والأنشطة القرائية الوظيفية ما يأتي:**

1- نظراً لأن أسماء الأطفال الذين نعمل معهم في هذه المرحلة من المحتمل أن تكون هي أول كلمات يقرأونها في حياتهم، لذا فإن الطريقة المثلى التي تساعد الطفل على معرفة اسمه وأسماء بقية زملائه في الصف هي أن ندعه يرى هذه الأسماء مكتوبة في بطاقات صغيرة توضع على كل ما يتعلق بهم من أدوات وأدراج وحقائب ووسائل إيضاحية يشتركون في رسمها أو

كتابتها، أو الجداول التي توضح الواجبات المفروضة على كل منهم، والجدول التالي يعتبر واحداً من هذه الأمثلة:

اليوم دوري في تنظيف السبورة	
أحمد	السبت
خالد	الأحد
يوسف	الاثنين
عصام	الثلاثاء
بدر	الأربعاء

2- يمكن توجيه اهتمام الطفل المعاق سمعياً إلى اللافتات الهامة التي تحمل دلالات معينة، والتي يصادفها بصورة متكررة في حياته اليومية، كرؤيته مثلاً لأسماء المعلمين المعلقة على مكاتبهم، أو للإشارات المرورية الموجودة على الطرق العامة لإرشاد السائقين للاتجاهات ومواقع الأماكن، أو لافتات المحلات التجارية كالأسواق والمعارض، أو أسماء الحلوى والشكولاته المكتوبة على الأوراق التي تغلفها، أو على علب العصائر والمشروبات المثلجة والأطعمة المعلبة.

3- من بين الأنشطة التي ابتكرها بعض المعلمين ما قامت به إحدى المعلمات من كتابة لافتة وعليها تلك العبارة السهلة البسيطة (نحن في الملعب) فكلما أخذت طالباتها إلى ساحة الملعب قامت بتعليق هذه اللافتة على باب الصف لإشعار الآخرين بمكان تواجدهم. وقد أعجب أطفالها بهذه الفكرة لدرجة جعلتهم كلما غادروا الصف إلى مكان آخر داخل المدرسة أو خارجها طلبوا منها كتابة لافتة مناسبة. وهكذا توفرت لدى طلاب الصف اللافتات التالية:

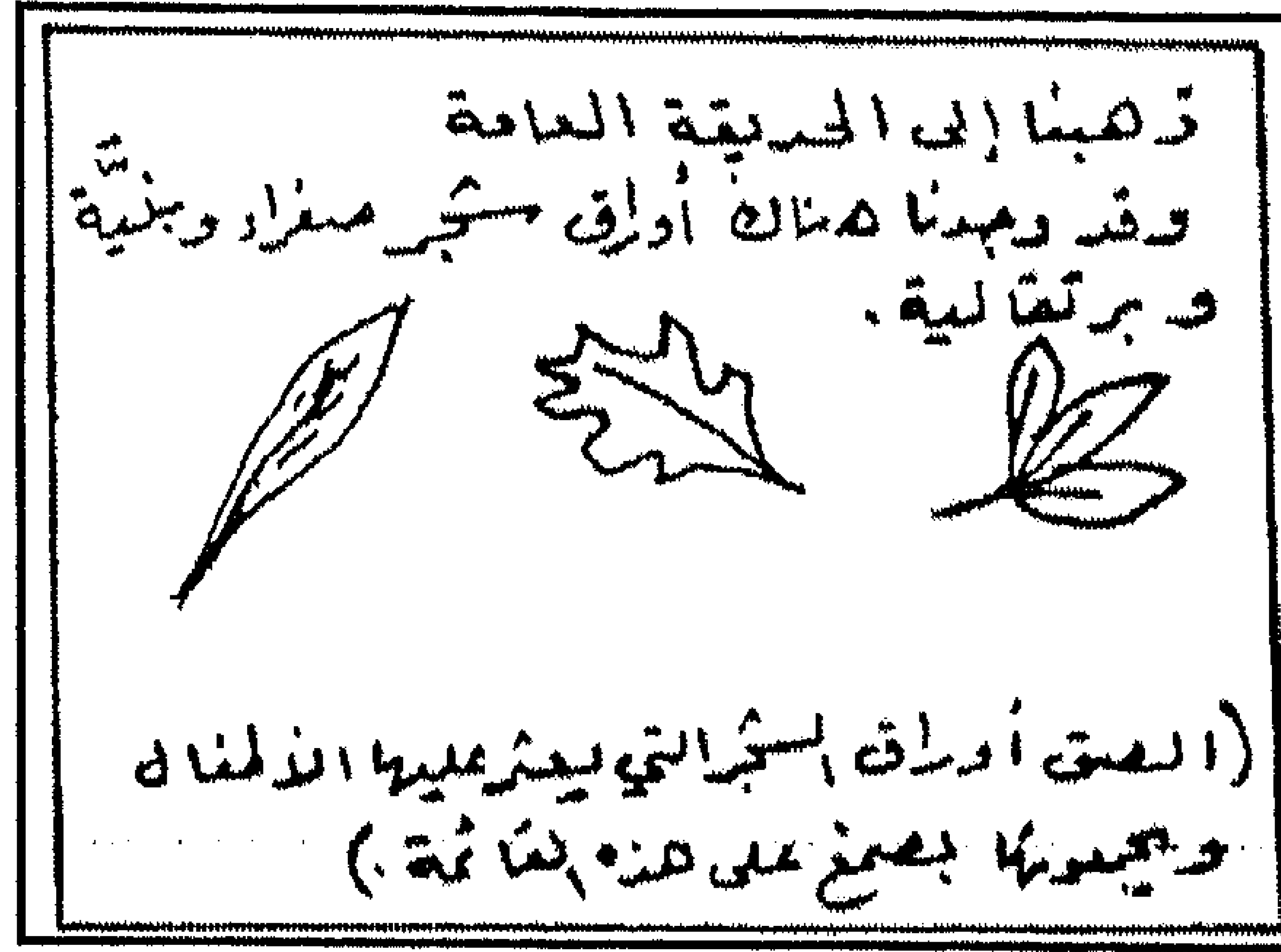
نحن في رحلة إلى حديقة الحيوان، نحن في المطعم، ذهبنا إلى حمام السباحة، نحن في زيارة لمعرض الرياض.

ومن الطبيعي أن الأطفال لم يتمكنوا من قراءة كلمات هذه اللافتات، ولكن حرصهم على تعليقها يوضح معرفتهم بأهميتها في إخبار الآخرين بمكان تواجدهم.

4- يستطيع المعلم مساعدة أطفاله وتشجيعهم على تسجيل الأحداث والخبرات التي يمرون بها داخل المدرسة أو خارجها، وذلك في قوائم تشبه القائمة التالية بحيث وضع عليها المعلومات الموضحة بالصور والرسوم (التي يقوم الأطفال أنفسهم برسمها أو بقطعها من جرائد ومجلات)، كما يمكن للأطفال ترتيب هذه الصور ترتيباً تسلسلياً بحيث تنتهي أخيراً بكتاب يحفظ هذه الأحداث والخبرات، كما يمكن للمعلم أن يضع تعليقاً قصيراً تحت كل صورة من صور هذه الخبرات. والقائمة التالية تعتبر مجرد مثل لواحد من هذه الأنشطة.

ذهبنا إلى حديقة الحيوانات	
وشاهدنا هذه الحيوانات	ولم نشاهد هذه الحيوانات

وكذلك القائمة التالية :



تنمية المهارات اللغوية:

يمكن تنمية لغة الطفل المعاق سمعياً في المرحلة التحضيرية بصورة أفضل عن طريق استخدام الأنشطة والتجارب اليومية التي يمر بها الطفل، وربطه بين ما يشاهده أو يفعله، والعبارات أو الكلمات المستخدمة في التعبير عن هذه الأنشطة وممارستها.

وقد تصلح بعض التمارين والتدريبات المتوفرة في الكتب المعدة لتهيئة الأطفال وإعدادهم للقراءة لتحديد وتعيين مهارات لغوية معينة لتدريب الأطفال عليها، وذلك مثل: تحليل الكلمات والعبارات القصيرة، والتعرف على الجمل، وتمييز الفاعل من المفعول، وأنواع الجمع، والحروف بمختلف أنواعها، بالإضافة إلى الأفعال والأسماء.

وبينما لا يتم تعليم هذه المهارات اللغوية عن طريق تلك التدريبات والتمارين، إلا أنه يمكن استخدام هذه التمارين بهدف تدريب الأطفال عليها وتشخيص ما لديهم من مشكلات، وفيما يلي أمثلة ونماذج لهذه التمارين:

1- أوجد الصورة الصحيحة المطابقة لكل عبارة أو جملة مما يلي:

شيء طيب تأكله

شيء تستعمله في شعرك

له أربعة أرجل

شيء حارّ عند استعماله

أكمل الجمل بما يناسبها طبقا لما تراه من صور بجانب كل جملة :

أكتب بـ - - - -

للدراجة - - - -

تعيش - - - في الماء

أرني الصورة التي تدل على كل مما يأتي :



وبانتهاء المرحلة التحضيرية ينبغي أن يكون الأطفال المعاقين سمعياً قد اكتسبوا شيئاً من الفهم والاستيعاب، ومعرفة استخدام اللغة من خلال تعرضهم في هذه المرحلة لمجموعة كبيرة من الخبرات والتجارب اللغوية واكتساب المفاهيم الملائمة. بالإضافة إلى ما استمتعوا به من كتب القصص والنوادر اللطيفة، كما أن ممارستهم للأنشطة المختلفة قد أدى إلى إدراكهم للاستخدامات العملية الواقعية للكلمة المكتوبة، ودورها في فعالية التواصل ونقل الأفكار.

ومن هنا فإنه ينبغي لهم في نهاية هذه المرحلة أن يكونوا قد أصبحوا مهيئين مستعدين لدخول الصف الأول الابتدائي وتعلم القراءة بشكل رسمي.

نموذج لإعداد أحد دورس القراءة (2)

اكتب خطة تعدها لتدريس درس تهدف من خلاله إلى تنمية وتطوير فهم الأطفال المعاقين سمعياً واستيعابهم لمفهوم "الكلمات المتضادة أو المتعاكسة"، من ناحية، وإغناء ثروتهم اللغوية من ناحية أخرى، مع الاسترشاد في إعدادك بأي كتب أو مراجع متوفرة لديك، ومع مراعاة الالتزام بالمعايير والمتطلبات التي أعطيت لك سابقاً.

اليوم والتاريخ : -----------

الصف : الثاني الفصل (جـ).

المرحلة العمرية : الصف الثاني من المرحلة الابتدائية.

المواد المستخدمة : دفاتر الطلاب.

الهدف السلوكي : يقوم الطلاب بإعطاء كلمة تحمل معنى معاكساً لكل كلمة من الكلمات العشرة المكتوبة على السبورة (او على لوحة ورقية خاصة).

محك التمكن من المهارة : (10/10) متضاد

الأنشطة التعليمية : (طريقة السير في الدرس)

1- يستهل المعلم الدرس بسؤال الطلاب قائلاً: هل تعرفون معنى كلمة عكس أو نقيض أو ضدّ ؟ ثم ينتظر إجابة من الطلاب.

2- فإذا لم يجب الطلاب فإنه يقول: دعوني أشرح لكم فكرة التضاد أو التعاكس، انظروا إلى خالد: هو جالس في مقعده، بينما أنا واقف أمامكم، خالد في وضع معاكس لوضعي، فهو جالس بينما أنا واقف.

3- ثم يقول المعلم: من فضلك يا أحمد أمسك بقلمك وارفعه إلى أعلى، وأنت يا فهد أمسك بكتابك وارفعه إلى أعلى، من منكم يخبرني أيهما أكبر: القلم أو الكتاب؟ (ثم ينتظر إجابة من الطلاب). نعم: فقلم أحمد صغير

وكتاب فهد كبير. إذن فكتاب فهد أكبر من قلم أحمد، وقلم أحمد أصغر من كتاب فهد. صغير عكس كبير. وأصغر من عكس أكبر من.

4- حسناً إذا رأينا عصفوراً يصعد في السماء إلى أعلى وآخر يهبط نازلاً إلى أسفل فإننا نقول: هذا عصفور صاعد إلى أعلى، وهذا عصفور آخر هابط إلى أسفل. إذن صاعد هي نقيض هابط كما أن أعلى هي عكس أسفل.

5- والآن، سأطلب من سعيد أن يقوم ليذهب خارج الصف، (يذهب سعيد فعلاً خارج الصف)، نحن نقول: ذهب سعيد خارج الصف. (ثم يعود سعيد إلى داخل الصف). نحن نعبر عن هذا قائلين: عاد سعيد إلى داخل الصف.

إذن: ذهب وعاد كلمتان متضادتان في المعنى. وكذلك فإن خارج عكس داخل.

6- يستمر المعلم في عرض وشرح أمثلة أخرى حتى يصبح واضحاً لديه أن الطلاب قد استوعبوا مفهوم فكرة التناقض أو التضاد.

التقييم:

يتم تزويد الطلاب بأوراق عليها مجموعات من الكلمات المتضادة، بحيث تشتمل كل مجموعة على عشر كلمات مثبتة في عمود واحد في الجانب الأيمن من الورقة، وفي مقابلها عشر كلمات متضادة مع كلمات المجموعة الأولى مثبتة في عمود آخر في الجانب الأيسر من الورقة، وبحيث تكون غير مرتبة طبقاً لكلمات المجموعة الأولى كما يلي:

صغير	خفيف
ناعم	وجد
قليل	فتح
مملوء	خشن
حزين	عجوز
فَقَد	فارغ
أسفل	أعلى
أغلق	رجع
ثقيل	كثير
ذهب	مسرور

ثم يطلب المعلم من كل طالب أن يقوم برسم خط يصل بين كل كلمة ونقيضها.

مثال آخر للتقييم:

يتم تزويد الطلاب بمجموعة من الكلمات التي لها نقيض أو عكس بحيث يضعها في عمودين متوازيين، وبحيث يترك فراغاً للطالب يقوم فيه بكتابة عكس الكلمة المقابلة لها في العمود الآخر أو بملء الفراغ شفهياً:

حار	—
—	نائم
حيّ	—
يجري	—
—	يطفئ
ماء	—
—	نهار
—	يرحل
طيّب	—
صديق	—

طرق تدريس الحساب

يعتقد كثير من المربين أن تنمية وتطوير المهارات الحسابية تعتبر من الأهمية بمكان بالنسبة لجميع الأطفال والطلاب بصرف النظر عن كونهم عاديين أو معاقين، وليس أدل على ذلك من تلك البحوث والدراسات التي أجريت في مجال الحساب والرياضيات، فقد أشارت نتائج هذه الدراسات إلى أنه ينبغي للمعلمين أن يزيدوا من تأكيدهم على تنمية قدرات الطلاب-أطفالا كانوا أو مراهقين-على الفهم وحل المشكلات في هذا المجال بدلاً من تأكيدهم على تعليم الحساب بشكل يعتمد على مجرد الحفظ والاستظهار بدون فهم.

إن الهدف الجوهري من تعليم الحساب وتدريسه تتمثل في مساعدة المعاقين سمعياً على بناء وتنمية بعض الطرق والاستراتيجيات المتينة المتماسكة والتي تمكنهم من حل المشكلات العددية المتصلة بالأعداد والأرقام التي يواجهونها في حياتهم اليومية العادية، وذلك يعني إتاحة نوع من التعليم لأطفال هذه الفئة بحيث يتميز بالنظامية والتسلسل والتتابع، وبحيث يمكنهم من اكتساب مهارات العد والجمع والطرح والضرب والقسمة.

إن هذا الهدف التعليمي العام لا يتضمن فقط إظهار الطفل المعاق سمعياً لما يدل على براعته الفائقة في مجالات المهارات الحسابية، بل سوف يشتمل كذلك على إتاحة فرص كثيرة له، وتشجيعه وتعليمه كيف يستفيد من هذه المهارات الأساسية في حل المشكلات التي لا تشير بالضرورة إلى عملية ما من العمليات أو مهارة من المهارات التي يجب أن يستخدمها الطالب في حل مشكلة ما أو مسألة حسابية.

المهارات العددية الحسابية:

من المعلوم بداهة في جميع مجالات التعليم الأخرى أن هذه المجالات تستلزم معرفة المعلمين بما يتوقعونه من الطالب عندما يدخل البيئة التعليمية، كما تستلزم المعرفة بما سبق للطالب من إنجاز وتحصيل حين ينتقل إلى المرحلة التالية من اكتساب المهارات والتمكن منها، وكذلك الأمر بالنسبة لمجال الحساب والرياضيات الذي لا يمكن استثناؤه من هذه القاعدة، فهناك العديد من الكفاءات والمهارات الحسابية العددية التي يتحتم على الطالب أن يكون إما متمكناً منها مسيطراً عليها حين يحاول تعلم حقائق وعمليات حسابية جديدة، أو أن يبنيها وينميها إذا أريد له أن يتقدم بنجاح فيتعلم الحساب والرياضيات. وفيما يلي مجموعة من القدرات التي تبدو ضرورية لاكتساب مهارات العد والتقدير في الحساب:

أولاً: المهارات الأولية السابقة للعدّ والحساب.

تتضمن هذه المهارات ما يلي:

1- قدرة الطالب على التمييز بين الكميات والأشكال والأحجام المختلفة.

2- فهمه للتطابق بين شيء وشيء آخر.

3- قدرته على تسمية الرموز الخاصة بالأعداد والأرقام.

4- قدرته على تسمية رموز الأعداد بالترتيب من واحد إلى عشرة.

5- قدرته على معرفة الأعداد وتذكرها من صفر إلى تسعة.

6- قدرته على كتابة الأعداد من صفر إلى تسعة.

ثانياً: المهارات الخاصة بالعمليات الحسابية الأساسية.

أ- مهارات الجمع: وتشتمل على المهارات التالية:

1- قدرة الطالب على عمل مجموعات عددية مركبة من واحد إلى عشرة باستخدام عددين على الأقل في كل مجموعة.

2- قدرته على جمع عددين على الأقل بحيث يكونان أقل، من عشرة، وبحيث يكون حاصل جمعهما أكبر من عشرة.

3- قدرته على العد بشكل متسلسل متتابع بحيث يتجاوز العدد ثلاثين.

4- قدرته على فهم القيمة المكانية للعدد، وفهم مفهوم صفر.

5- قدرته على جمع عددين يتكون كل منهما من رقمين دون حمل من منزلة إلى أخرى.

6- قدرته على العد شفهياً أو كتابياً بصورة متسلسلة متتابعة من (1-100).

7- قدرته على جمع مجموعة من الأعداد المكونة من رقمين باستخدام عملية الحمل من منزلة الآحاد إلى منزلة العشرات.

8- قدرته على العد بالتتابع شفهياً أو كتابياً بحيث يتجاوز العد (200).

9- قدرته على جمع مجموعة من الأعداد المكونة من رقمين بحيث يكون حاصل جمعها أكثر من (100) .

10- قدرته على العد بالتتابع شفهياً بحيث يتجاوز (1000) .

11- قدرته على جمع مجموعة من الأعداد مكونة من أكثر من رقمين بحيث يكون حاصل جمعها أكثر من ألف.

12- قدرته على جمع أعداد ذات كسور عشرية.

13- قدرته على جمع أعداد ذات كسور اعتيادية.

ب- مهارات الطرح: وتتضمن المهارات التالية:

1- طرح عدد من عدد آخر مكونين من رقم واحد ، بحيث يكون الناتج بين صفر وتسعة.

2- طرح عدد مكون من رقم واحد من عدد آخر مكون من رقمين وأقل في قيمته من عشرين.

3- طرح مجموعة من الأعداد من مجموعة أخرى دون استلاف من منزلة إلى منزلة أخرى.

4- طرح مجموعة من الأعداد من مجموعة أخرى باستخدام عملية الاستلاف.

5- طرح أعداد ذات كسور عشرية من أعداد أخرى ذات كسور عشرية كذلك.

6- طرح كسور اعتيادية من كسور اعتيادية.

جـ- مهارات الضرب: وتشتمل على المهارات الآتية:-

1- ضرب عدد في عدد آخر مكونين من رقم واحد (جدول الضرب).

2- ضرب عدد مكون من رقمين في عدد آخر مكون من رقم واحد.

3- ضرب عدد مكون من ثلاثة أرقام أو أكثر في عدد آخر مكون من رقم واحد.

4- ضرب عدد مكون من رقمين في عدد آخر مكون من رقمين.

5- ضرب عدد مكون من ثلاثة أرقام أو أكثر في عدد مكون من رقمين أو أكثر.

6- ضرب عدد صحيح في كسر عشري.

7- ضرب كسر عشري في كسر عشري.

8- ضرب كسر اعتيادي في عدد صحيح.

9- ضرب كسر اعتيادي في كسر اعتيادي.

د- مهارات القسمة:

1- تقسيم عدد مكون من رقم واحد على عدد مكون من رقم واحد.

2- تقسيم عدد مكون من رقمين على عدد مكون من رقم واحد.

3- تقسيم عدد مكون من ثلاثة أرقام أو أكثر على عدد مكون من رقم واحد.

4- تقسيم عدد مكون من رقمين على عدد مكون من رقمين.

5- تقسيم عدد مكون من ثلاثة أرقام أو أكثر على عدد مكون من رقمين أو أكثر.

6- استخدام التقسيم في أعداد تحتوي على كسور عشرية.

7- استخدام التقسيم في أعداد تحتوي على كسور اعتيادية.

وتجدر الإشارة إلى أن هذه المهارات تمثل الإطار الذي يتم من خلاله العد والتقدير في الحساب والرياضيات، ولكنها من ناحية أخرى ليست شاملة لجميع المهارات الحسابية، إذ يمكن أن تتضمن بعض هذه المهارات خطوات أصغر تجعل الطالب ينتقل بسهولة من مهارة معينة إلى التي تليها. فعلى سبيل المثال قد يحتاج أحد الطلاب إلى التمكن من خطوات كثيرة بين هذه المهارات وهو ينتقل إلى مهارة ضرب عدد مكون من رقمين في عدد مكون من رقمين

أكثر مما كان يحتاجه حين استخدم عدداً مكوناً من رقم واحد لإجراء عملية الضرب.

وفيما يلي سوف نتناول بالتفصيل إلى حد ما طرق تدريس كل من المهارات الأولية السابقة للعد والحساب، والمهارات الخاصة بالعمليات الحسابية الأساسية.

مهارات التهيئة والإعداد لتعلم الحساب:

على الرغم من الاعتقاد بصفة عامة أن عملية الجمع تعتبر الخطوة الأولى في الحساب، إلا أن هناك مهارات استعداد معينة تسبق تعلم العد والحساب، بحيث يجب أن تتوفر لدى الطالب لكي يتمكن من بدء عمليات الحساب والعد بنجاح. فقد اعتبر بعض المتخصصين العد واحداً واحد الخطوة الأولى أو الجانب الأول لتعلم الحساب. وهذا يعني أنه ينبغي للطالب أولاً:

1- تعلم العد المتتابع دون إدراك معنى ما بعده (وهو ما يسمى بالتعلم المبني على الحفظ المحض).

ثم يتعلم بعد ذلك العد المتتابع مع إدراك المعنى، أي أن يربط الطالب بين الأعداد ومجموعات من الأشياء مطابقة لهذه الأعداد وبموجب ذلك يكتسب المعنى الحقيقي لما بعده، وفي النهاية يتعلم التعرف على أعداد مختلفة وكتابتها.

2- وفي نفس هذه الفترة التي يخطو فيها الطالب خطوته الأولى نحو تعلم الحساب، يجب عليه أن يتعلم التمييز بين كميات عديدة من الأشياء، كما يتعلم التمييز بين أشكالها وأحجامها. وينبغي أن تكون هذه الأشياء شائعة في حياته اليومية وبيئته مما يشاهده ويراه باستمرار. إن مساعدة الطالب على تحقيق هذا التمييز واكتساب مهارة التفريق بين كميات الأشياء وأحجامها وأشكالها تمكنه من المعرفة والفهم بأن كل الأشياء ليست شيئاً واحداً أو متساوية، كذلك فإن الطالب في هذه الفترة يكتسب القدرة على التمييز بين الأعداد والحروف الهجائية.

3- هذا وهناك بعض المفاهيم الأخرى التي ينبغي للمعلم أن يعمل على تأكيدها وغرسها في المرحلة السابقة لتعلم المهارات الحسابية الأساسية ومن بين هذه المفاهيم:

كبير - صغير	أكبر من - أصغر من
طويل - قصير	أطول من - أقصر من
كثير - قليل	أكثر من - أقل من
مستدير - مربع	

ونظراً لأن هذه الكلمات (أو المفاهيم) يمكن تنظيمها في أزواج (أي في كلمات يتضاد كل اثنين منهما في المعنى)، لذا فإن تدريسها للطالب بصفتها كلمات متضادة أو متقابلة في المعنى قد يبدو أمراً معقولاً وطريقة جيدة.

4- مطابقة الواحد للواحد: وتعتبر من أهم المهارات الأولية في هذا المستوى من التهيئة والإعداد لتعلم الحساب. إن هذه المطابقة بكل بساطة تعني أن كل شيء واحد نراه من الممكن أن يتطابق مع شيء واحد آخر قد يكون مرئياً أو غير مرئي. ويبدأ تدريس هذه المهارة بجعل الطالب يلائم (يطابق) بين أشياء متشابهة مثل مطابقة برتقالة ببرتقالة أخرى، أو ثلاث كتب بثلاث أخرى، أو مطابقة عدد معين من المكعبات بعدد مماثل منها.

وبعد فترة من الوقت يمكن للمعلم أن يجعل هذه المهارة أكثر صعوبة عن طريق تغيير أبعاد الأشياء التي يتوجب على الطالب القيام بمطابقتها، فمثلاً في بداية تدريس هذه المطابقة كان على الطالب أن يطابق بين كتابين من حجم واحد أو لون واحد، أما في المستوى الصعب من هذه المطابقة فإن الطالب عليه أن يطابق بين كتابين مختلفين في الحجم أو اللون أو المقياس، أي بصرف النظر عن نوع الاختلاف الموجود بينهما.

5- القدرة على التعرف على الأعداد من (1-9) وتذكرها: ولكي يُسهل المعلم على الطالب معرفة هذه الأعداد وتذكرها فإنه يمكنه نظمها في أغنية

سهلة بسيطة ذات إيقاع متناغم، وكلما قام الطالب بإنشاد أبيات مختلفة من الأغنية قام المعلم أو مساعده بإظهار العدد المعين الذي يشير إليه الطالب في البيت أو الأبيات التي يغنيها بحيث يجعله واضحاً أمام عينيه، وهكذا مع بقية الأعداد، وفي نهاية الأمر يمكن تبادل هذا الدور بحيث يقوم المعلم نفسه بإنشاد الأغنية بينما يقوم الطالب نفسه بتوضيح العدد المنشود.

6- تعلم كتابة الأعداد من (1-10): وتعتبر بمثابة النشاط الذي يسد الفجوة بين مرحلة تعلم المهارات الأولية السابقة للحساب والعد وتعلم المهارات الحسابية الأساسية، وتجدر الإشارة إلى أنه ينبغي للمعلم دمج تعلم كتابة هذه الأعداد في دروس تحسين الخط، ولكن هذا لا يعني اعتماد تمكن الطفل من هذه المادة اعتماداً كاملاً على تمكنه من الخط الجيد.

ثانياً : مناهج وأساليب تدريس الإعاقة البصرية.

مقدمة:

إن العوق الحسي (الإعاقة البصرية) في المجال البصري يتحدد بوجود مشكلة بصرية قد تعيق الفرد في الحصول على المعرفة وبدرجات مختلفة من خلال الجهاز المخصص للرؤيا، فالفرد الذي يعاني من حرمان من حاسة البصر يفقد معظم خبراته اليومية المتعلقة بالصورة واللون والشكل، ويحرم كذلك من تكوين الصور الذهنية لمعظم الأشياء في البيئة، والتي تعتبر من أهم مقومات عملية التعلم وخاصة في مرحلتي رياض الأطفال والصفوف الابتدائية الأولى، والتي تركز على استخدام الصور بشكل أساسي في كتبها ومناهجها.

تعريف الإعاقة البصرية:

يعرف باراغا (Barraga, 1986) إن الطفل المعاق بصرياً هو الذي يؤثر مستوى إبصاره على مستوى تعلمه وأدائه بشكل سلبي، إلا إذا استعان بأدوات خاصة تساعده في عملية التعلم أو بتغيير طبيعة المواد المستخدمة أو بتعديل الوسط التعليمي.

ويميز العلماء بين الأنماط التالية من فقدان البصر:

- فقدان البصر الكلي **(Blind)**: ويعرف على أنه عدم القابلية لتمييز الضوء من الظلام، أو عدم القابلية الكلية للرؤيا.
- الضعف البصري **(Visual impairment)**: يسمى أيضاً انخفاض الرؤيا، وهو انخفاض حاد في الرؤيا لا يمكن أن يصحح بالنظارات الطبية أو بالعدسات اللاصقة، ويشير ضعف البصر إلى وظيفة العين وقدراتها على الأبصار، ويقاس باختبارات حدة الإبصار، واختبارات مجال الأبصار.
- العجز البصري **(Avisual disability)**: ويشير إلى كيفية أداء الشخص في الحياة اليومية بدلاً من الوظيفة العضوية، ويركز على مدى تأثير فقدان

البصر على النشاطات والمهارات الحياتية اليومية، مثل القابلية للحركة والتنقل والقراءة ومشاهدة التلفاز وقيادة السيارة.

الخصائص التعليمية للأطفال المعاقين بصرياً:

تتحدد تأثيرات الإعاقة البصرية على القدرات التعليمية في ضوء عدة عوامل من أهمها:

أ- العمر عند حدوث الضعف البصري.

ب- شدة الضعف البصري.

جـ- الخبرات والفرص المتاحة للنمو.

ولعل أكثر التأثيرات المحتملة للإعاقة البصرية على التعلم هي حرمان الطفل من فرص التعلم العرضي الذي يتوفر للأطفال المبصرين من خلال المشاهدات البصرية اليومية، فالأطفال المعاقين بصرياً يعتمدون على الحواس الأخرى (السمع، اللمس، الشم، والذوق)، لتطوير المفاهيم، وكما هو معروف فإن هذه الحواس ليست بنفس المستوى من الفاعلية لجمع المعلومات كحاسة البصر، وبناء على ذلك فقد أكد لونفيلد أن الإعاقة البصرية تفرض قيوداً على:

أ- طبيعة خبرات الطفل ومدى هذه الخبرات.

ب- قدرة الطفل على التنقل في البيئة.

جـ- قدرة الطفل على السيطرة على البيئة والسيطرة على الذات.

وهذه القيود تحد من قدرة الطفل على تهئية فرص الملاحظة والخبرة لنفسه، وتترك أثراً كبيراً على إمكانية معرفة وإدراك العلاقات القائمة على الشكل والحجم والوضع في الفراغ، كذلك فهي تمنع استخدام التعبيرات الوجهية المناسبة والايماءات الجسمية الملائمة مما قد يؤثر سلباً على النمو.

ولكن ذلك كله يمكن تعويضه من خلال الخبرات غير اللفظية والمباشرة، فاللغة وسيلة مهمة من وسائل الحصول على المعلومات، ولكن اللغة

تشتق من الخبرات المباشرة، لذلك فإن من الأهمية بمكان توفر الخبرات الحسية المباشرة للأطفال المعاقين بصرياً، على أي حال، فإن مثل هذه المعلومات تبقى محدودة، لذلك تشير الدراسات إلى معاناة الأطفال المعاقين بصرياً من صعوبات جمة على صعيد التطور المفاهيمي، فقدرتهم على تأدية المهمات التي تتطلب التفكير التجريدي محدودة، وتطور إدراك العلاقات المكانية بسبب عدم القدرة على رؤية المساحات والعلاقات الفراغية بين الأشياء المختلفة في البيئة.

وفيما يتعلق بالدراسات المحدودة نسبياً التي سعت إلى معرفة الفروق في التحصيل الأكاديمي بين الأطفال المعاقين بصرياً والأطفال المبصرين فهي تشير عموماً إلى أن تحصيل الأطفال المعاقين بصرياً أقل من تحصيل الأطفال المبصرين من نفس العمر العقلي، ولكن التحصيل الأكاديمي لهذه الفئة من الأطفال أقل تأثراً بالإعاقة من تحصيل المعاقين سمعياً، مما يعني أن حاسة السمع قد تكون أكثر أهمية للتعليم المدرسي من حاسة البصر، وعليه فإن الأطفال المعاقين بصرياً بحاجة إلى أن تتوفر لهم المصادر السمعية المكثفة في التعليم المدرسي.

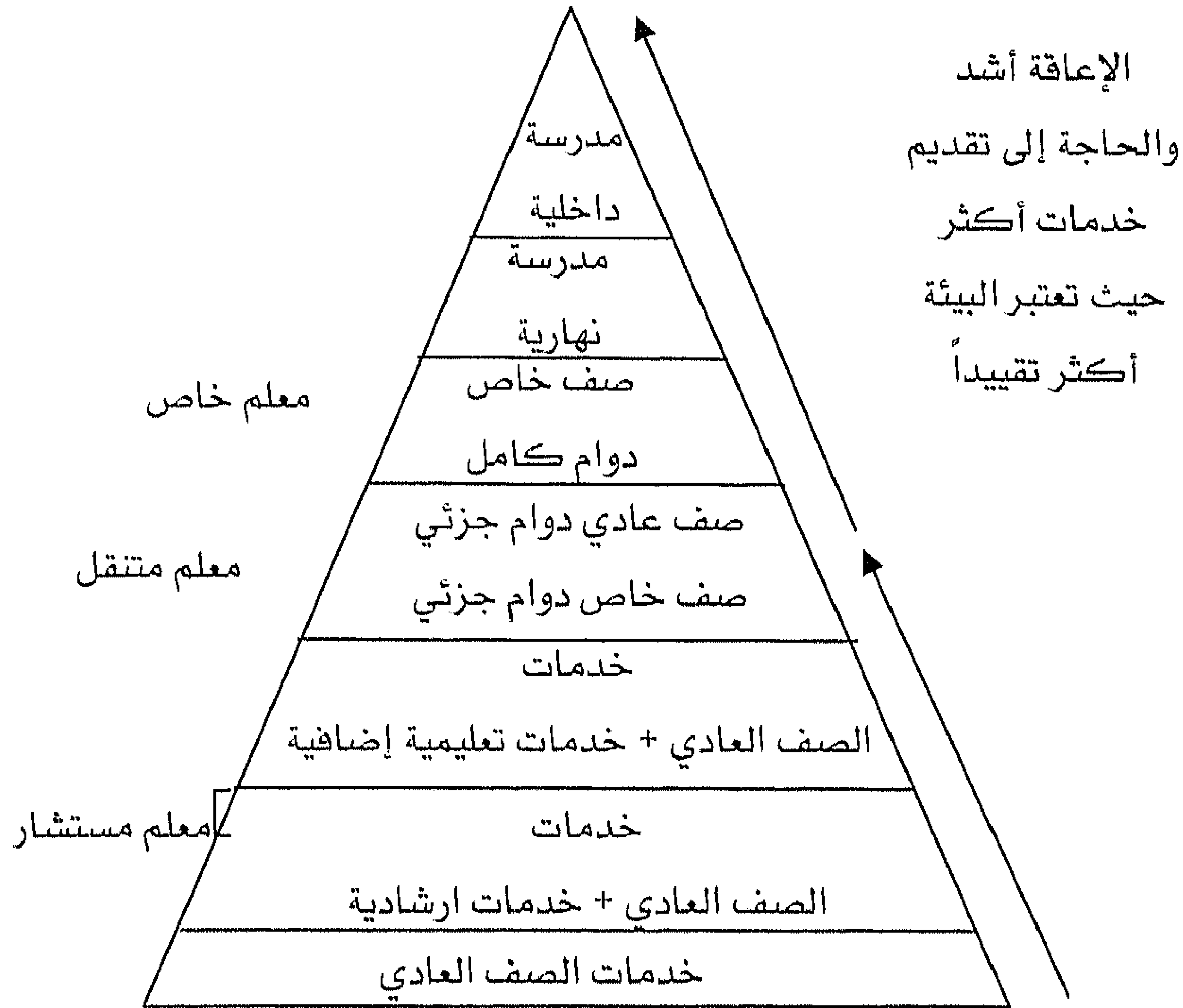
أهم برامج التعلم الخاص المساندة المستخدمة للمكفوفين في المدارس العادية:

نظراً لأن المدارس المنفصلة التي قد تعني بشيء من تلك المستلزمات لا توفر للأطفال المعاقين بصرياً البيئة الأكاديمية الاجتماعية الطبيعية، فقد جاءت فكرة البرامج المساندة في المدارس العادية كأسلوب مثالي، إذ انه يمكن الأطفال المعاقين بصرياً من اكتساب المهارات الأساليب الخاصة في البيئة التعليمية الطبيعية، **وهذه البرامج هي:**

1- برنامج غرفة المصادر.

2- برنامح المتجول.

3- برنامج المعلم المستشار.



بوجه عام تتمثل البدائل التربوية الأساسية للأطفال المعاقين بالصف العادي، حيث يقوم معلم متخصص بتربية هؤلاء الأطفال بتقديم خدمات استشارية لمعلم الصف العادي في مدرسة واحدة أو أكثر، وغرفة المصادر حيث يلتحق المعاق بصرياً معظم الوقت بالصف العادي، ولكنه يحصل على جزء من تعليمه في موضوعات معينة في غرفة خاصة بالمدرسة العادية، والصف الخاص حيث يتلقى الطفل كل تعليمه في غرفة صف مجهزة خصيصاً، والمؤسسة الخاصة حيث يقيم الطفل في المدرسة التي يتلقى فيها كل التعليم والتدريب.

أهداف تعليم المعاقين بصرياً

تهدف مدارس وصفوف المعاقين بصرياً إلى تحقيق الأغراض التالية:

1- التقليل من أثر ضغوط الاحساس بالإعاقة البصرية.

2- بث الثقة في نفس الطالب المعاق بصرياً ومساعدته على تقبل إعاقته.

3- الارتقاء بإدراكه الذاتي.

4- تزويده بالخبرات المعرفية التي تساعده على التعامل الصحي مع أفراد مجتمعه والبيئة الخارجية المحيطة بكفاءة.

5- مساعدته على الاستقلال بقضاء حاجاته اليومية في أمن وسلام واطمئنان.

6- مساعدته على الخروج من عزلته، والتنقل من مكان إلى آخر معتزاً بكيانه، وراضياً عن ذاته.

اعتبارات أساسية في تعليم المكفوفين كلياً:

عند تعريض الكفيف كلياً للخبرات التربوية، فإنه لا يجب أن يكتفي بالخبرات التي يتعرض لها الطلاب المبصرين، بل لا بد أن يتعرض لخبرات خاصة وبوسائل وأدوات وأجهزة خاصة، كما يجب أن نساعده على أن يستخدم معظم حواسه في اكتساب الخبرات التربوية والتعليمية (السمع، اللمس، الشم، وحتى التذوق)، ولهذا فإنه يجب مراعاة الاعتبارات الآتية عند تعليم المكفوفين كلياً :

1- الاهتمام بمهارات العناية بالنفس والتفاعل الاجتماعي، وذلك بالاعتماد على الحواس غير البصرية.

2- إجراء تعديلات في المحتوى العام للمنهج، بحيث يحذف منه ما لا يتناسب مع إمكانات وقدرات الكفيف، ويضاف إليه بعض الموضوعات المتخصصة التي يحتاجها الكفيف في حياته الاجتماعية والمهنية.

3- توفير الأجهزة والأدوات السمعية واللمسية التي تيسر على الكفيف فهم الموضوعات الدراسية والتفاعل معها.

4- مراعاة الفروق الفردية بين المكفوفين كلياً، وإدراك أنه رغم اشتراك الطلاب المكفوفين كلياً في درجة الإعاقة البصرية، إلا أنهم يختلفون في جوانب متعددة منها درجة الذكاء، الخبرات المنزلية والاجتماعية، أو في المشاكل التي تواجههم، ولهذا فإن أنسب أسلوب للتعامل مع هذه الفروق الفردية ومواجهتها هو تصميم برنامج تربوي خاص بكل كفيف سواء كان في مدارس وصفوف المكفوفين أو في المدارس العادية.

5- توفير النماذج والمجسمات التي تمثل المفاهيم البصرية التي ترد في موضوعات المنهج، وذلك لتوفير أكبر قدر من الواقعية، وعادة ما تكون هذه النماذج تكبيراً لبعض المفاهيم الدقيقة كالحشرات مثلاً، وأن تكون تصغيراً لبعض المفاهيم البصرية كالجبال والحيوانات الضخمة، ويجب أن يصحب التعليم على هذه النماذج شرحاً تفصيلياً من المعلم يتضمن العلاقات النسبية بين النموذج والأصل.

6- إتاحة الفرص أمام الكفيف لممارسة النشاط الذاتي، والقيام بأداء بعض الخدمات لنفسه بنفسه حتى يكتسب الثقة بالنفس.

7- التعرض للخبرات المباشرة في البيئة حتى يكتسب تعلمه عنصر الإثارة والتشويق.

8- الاهتمام بأنشطة التربية البدنية والأنشطة الترويحية لما لها من دور في تنمية مهارات التطور الجسمي وإدراك العلاقات المكانية، والمساعدة على أداء مهارات التوجه والحركة ببراعة وفاعلية.

9- الاهتمام بالأنشطة الأدبية والاجتماعية، والزيارات الميدانية للمراكز الأساسية في المجتمع لما لها من دور في اكتساب مهارات التفاعل الاجتماعي.

10- يراعى أن لا يتعدى عدد طلاب صف المكفوفين عن (8) طلاب حتى يتمكن المعلم من التعامل معهم بطريقة فردية.

11- يراعى عند تصميم مدارس وصفوف المكفوفين الحد من العوائق في الممرات ومداخل الصفوف، وارتفاع مستوى النوافذ خاصة في الأدوار العليا، واستخدام الأبواب الدوارة، ووضع العلامات الإرشادية اللمسية على جدران المدرسة، بحيث تكون على ارتفاع يمكن للكفيف من أن يتحسسها بيديه.

وتهدف الدراسة في مدارس وصفوف ضعاف البصر على الوصول بالطلاب إلى مستوى اقرانهم بمدارس التعليم العام بوسائل خاصة تناسب الإعاقة.

تعليم ضعاف البصر وتأهيلهم.

أدى الاهتمام برعاية ضعاف البصر وتعليمهم إلى ظهور اتجاهات تربوية مختلفة حول وضع ضعاف البصر من المدارس، **ومن هذه الاتجاهات ما يلي:**

1- إتجاه يفضل وضع ضعاف البصر في صفوف خاصة بهم ملحقة بمدارس المكفوفين.

2- اتجاه يفضل وضعهم في صفوف خاصة ذات تجهيزات خاصة ملحقة بالمدارس العادية، حيث يسمح للطفل بالتحرك من حين لآخر ليشارك زملاءه الأسوياء في نشاطهم الذي لا يحتاج إلى مجهود بصري مثل حصص التربية الموسيقية أو التدبير المنزلي.

3- اتجاه يرى وضعهم في صفوف عادية للأسوياء مع السماح لهم بمزاولة النشاط الذي يحتاج لعناية خاصة في صفوف خاصة بهم.

4- اتجاه يفضل وضعهم في صفوف خاصة بهم تتوفر فيها هيئة التدريس المتخصصة والتجهيزات اللازمة والمناسبة لضعاف البصر.

الترتيبات المكانية الخاصة في مدارس المعاقين بصرياً:

- مدرسة المكفوفين كلياً:

1- أن تكون المدرسة في موقع هادئ بعيداً عن أخطار المواصلات وضجيج المصانع، وقريباً من المؤسسات الاجتماعية والعلاجية والمهنية ذات الصلة باحتياجات المعاقين بصرياً.

2- أن تكون مساحتها الكلية مناسبة لأعمار الطلاب وعددهم ونشاطاتهم، ويراعى في تصميم المبنى شروط الأمن والسلامة.

3- أن يراعى في تصميم المبنى المدرسي توفير كافة احتياجات العملية التعليمية، والنشاطات التربوية والترويحية وإشباع الميول والهوايات المختلفة لدى الطلاب.

4- أن يكون الطفل على علم ودراية تامة بتخطيط المبنى وطوابقه ومرافقه كمواقع السلالم، والصفوف.

5- إرشاد الطفل إلى المداخل والطرق التي يحتاج إلى استخدامها بصفة يومية مستمرة لقضاء حاجاته وانجاز مهامه.

6- تدريب الطفل على استكشاف بيئة المدرسة، واكتساب مهارات التنقل والحركة.

7- أن تكون الصفوف الدراسية متسعة بدرجة كافية وذلك لاستيعاب التجهيزات والأدوات والمواد اللازمة لتعليم المعاقين بصرياً.

8- حُسن تنظيم محتويات البيئة المدرسية والصفوف، مع تجنب التكدس والازدحام، وتوفير الممرات المناسبة لتحقيق سهولة حركة الطلاب.

9- تنظيم مقاعد الطلاب بما يكفل لهم القرب من المعلم، والحركة الأمنة، والأفضل أن يتراوح عدد الطلاب في كل صف ما بين (8-12) طالباً.

10- تنظيم الأجهزة والأدوات والمواد والوسائل التعليمية على أرفف بما يسمح بالوصول إليها بسهولة.

11- أن تكون غرف الأنشطة العملية على مقربة من الصفوف الدراسية.

12- أن تتضمن التجهيزات المدرسية متحفاً لمسياً يضمن نماذج طبيعية ومجسمة ومسطحة بارزة.

اعتبارات أساسية في تعليم ضعاف البصر:

على الرغم من أن ضعاف البصر يمتازون على المكفوفين كلياً بالقدرة على اكتساب الخبرة البصرية بأنفسهم اذا ما توافرت لهم الأجهزة والوسائل المساعدة، إلا أن مشاكلهم التعليمية تعتبر أكثر تعقيداً من المشاكل التي يواجهها المكفوفين كلياً، وذلك نظراً للتباين الشديد في درجة ونوع ضعف البصر في المجموعة الواحدة، والذي قد يتمثل في قصر النظر أو طول النظر،

الضبابية، ضيق المجال البصري أو الرأرأة إلى غير ذلك من أشكال ضعف البصر، لهذا يجب مراعاة الامور التالية عند تعليم ضعاف البصر:

1- الاهتمام بالتدريبات الخاصة بالانتفاع من بقايا البصر، لقد أشارت بارجا (1964م)، إلى أنه يمكن تحسين الإدراك البصري لدى ضعاف البصر من خلال التدريبات.

2- تدريب ضعاف البصر على استخدام أعينهم في قراءة المواد المطبوعة.

3- مراعاة ألوان الجدران والأسقف والأرضيات التي يرتاح لها ضعيف البصر والتي تساعده على الرؤية بشكل واضح.

4- توفير المعينات البصرية اللازمة للقراءة والكتابة مثل المكبرات والمقربات وأجهزة وشاشات القراءة الفردية.

5- الاهتمام بالإضاءة المركزية في الصف، حيث يجب أن تعد غرفة الدراسة إعداداً خاصاً، بحيث يسمح بدخول أكبر كمية من الضوء الطبيعي، على أن لا تكون الإضاءة ساطعة أو متوهجة، وأن لا تكون أشعة الشمس مباشرة على الصف، كما يجب أن يتوافر مصدر ضوء فردي لكل طاولة من الطاولات التي يجلس عليها ضعاف البصر في الصف.

6- توافر المواد التعليمية الخاصة بضعاف البصر، مثل الكتب المطبوعة بالخط الكبير الغامق أو الورق ذو اللون الأصفر الفاتح (الكريمي) غير المصقول (المطفي)، والقلم ذو الخط الأسود الغامق، والسبورة ذات اللون الرمادي أو الأخضر التي تعكس الضوء، والإدراج أو المكاتب القابلة للتعديل بحيث يمكن التحكم في ارتفاعها وزاوية ميلها بما يتلائم مع طبيعة إبصار ضعيف البصر.

7- توافر المواد التوضيحية المصورة ذات الألوان الزاهية على جدران الصف وفي الكتب الدراسية لتنشيط الرؤية.

8- تخفيض المدة الزمنية اللازمة لإنجاز النشاط أو الواجب الذي يعتمد على العينين وذلك حتى لا يقل تركيز العينين، وينصح بأن لا تتجاوز مدة

النشاط البصري عن عشرين دقيقة، يتوجه بعدها ضعيف البصر لأداء بعض الأنشطة غير البصرية.

9- حُسن تنظيم الصف وعدم تكدسه وازدحامه بحيث يكفل للطلاب الحركة بسهولة وأمان.

10- تنظيم جلوس الطلاب في أفضل الأماكن بالنسبة لكل منهم من حيث درجة الابصار ومواجهة الضوء.

11- يجب أن تختلف مقاعد الصفوف الخاصة لضعاف البصر عن مقاعد الصفوف العادية، فيستحسن أن يكون المعقد في الصفوف الخاصة منفرداً ومتحركاً، بالإضافة إلى ذلك يجب أن يكون اللوح مكون من ثلاث أجزاء ومتحركة حتى تحقق مستويات نظر أفضل.

ومهما اختلفت وجهات النظر فإن الطالب ضعيف البصر هو أولاً وأخيراً طالب مبصر، يجب أن تعد برامجه وخططه على أساس إعداده للحياة في مجتمع المبصرين مع المحافظة على ما تبقى له من بصر.

وتقترح جيرالدين شول **(S.Choll)** تنفيذ الإجراءات التالية في تعليم وتدريب الأطفال المعاقين بصرياً بغض النظر عن الوضع التعليمي:

1- تذكر أن الوالدين أهم عنصر في حياة الطفل، وأن تدخلك إنما هو تدخل مرحلي.

2- تذكر أن الخبرة الحقيقية أكثر فائدة للطفل من وصف الخبرة.

3- تذكر أن قدرة الطفل على التفكير وعلى التعلم التلقائي محدودة، ولذلك فإن كثيراً من الأحداث اليومية الروتينية تحتاج إلى توضيح.

4- يجب أن يتم التدريب على نحو وظيفي متسلسل.

5- خفف المساعدة التي تقدمها للطفل ليتعلم الاعتماد على نفسه.

6- كن ثابتاً واستخدم المصطلحات نفسها حتى لا تربك الطفل.

7- استخدم البديهة، علم الطفل النشاطات في الأوقات والأماكن المناسبة والطبيعية.

8- يجب أن تتصف بالتلقائية في تفاعلك مع الطفل.

9- أطرح القليل من الأسئلة وقدم الكثير من الأجوبة واستمع جيداً.

10- خصص وقتاً كبيراً للتواصل مع الطفل، كذلك زوده بالإثارة السمعية واستخدم الأصوات الدافئة والمطمئنة.

11- احتفظ بسجلات مناسبة حول نمو الطفل ونضجه.

12- زود الطفل بتغذية راجعة.

أهم أهداف المناهج في المرحلة المدرسية للمعاقين بصرياً:

1- تنمية مهارات القراءة والكتابة عبر طريقة بريل والطرق الأخرى المسموعة.

2- تنمية مهارات الحساب بالوسائل المعينة كطريقة تيلر والعداد الحسابي (الأبيكس).

3- تنمية مهارات التنقل والحركة وتتم عبر الدروس الرياضية بالوسائل المعينة.

4- تنمية قدرات الاتصال الاجتماعي والاندماج في المجتمع عبر المواد الاجتماعية المختلفة.

5- تنمية القدرات المهنية الملائمة لأوضاع المعاقين بصرياً.

العناصر الرئيسية للمنهاج:

تشمل مناهج الأطفال المعاقين بصرياً، إضافة إلى الأهداف التربوية التي يتوخى تحقيقها في تربية جميع الاطفال، أهدافاً إضافية خاصة لا يحتاج إليها الأطفال المبصرون، وهذه الأهداف الإضافية هي:

1- تنمية الاستعداد للدراسة.

2- استثمار القدرات البصرية المتبقية.

3- تطوير مهارات الاستماع.

4- تطوير مهارات الحركة والتنقل.

5- تنمية المهارات الحياتية اليومية ومهارات العناية بالذات.

6- تطوير مهارات التواصل.

7- استخدام الأدوات والمعدات الخاصة.

8- التوجيه المهني.

ونورد هذه العناصر بشيء من التفصيل، وهي كما يلي:

1- تنمية الاستعداد للتعلم:

لعل أحد أكبر التحديات التي تواجه معلمي هذه الفئة من الأطفال هي تلك المتعلقة بتقويم قدراتهم، فالاختبارات النفسية والتربوية التقليدية إضافة إلى كونها قننت على مجتمع العاديين فهي تتطلب مهارات أدائية في أغلب الأحيان لا يستطيع الطفل المعاق بصرياً القيام بها.

ولا يعني ذلك في أية حال من الأحوال أن الاختبارات غير مفيدة أو أنه لا مكان لها في الكشف عن استعداد الطفل المعاق للتعلم، ولكن ما نعنيه بذلك هو ضرورة مراعاة بعض القضايا الأساسية عند قياس وتقويم قدرات الطالب المعاق، ومن أهمها الحاجة إلى تكييف هذه الاختبارات لتتناسب وطبيعة حال الطفل.

تعريف الاستعداد:

لعل أول ما يتبادر إلى الذهن عند الحديث عن الاستعداد للتعلم هو عامل النضج، وبالفعل كان الاستعداد للتعلم يعرف في الماضي على أنه مصطلح يشير إلى مستوى النضج، فالنمو الجسمي يسهل عملية التعلم، والمهارات الحسية الحركية المختلفة ضرورية ليستطيع الطالب القيام بالمهمات التعليمية الأساسية كالكتابة، والكلام، وغير ذلك.

وعلى أية حال فالجزء الأكبر من التعليم المدرسي يرتبط بالخبرات السابقة أكثر من ارتباطه بالنمو الحسي الحركي، فالمعرفة تتطور لدى

الطفل على نحو متسلسل وتراكمي، بمعنى أن اكتساب الطالب للمفاهيم البسيطة يهيئه لتعلم المفاهيم الأكثر تعقيداً.

وغالباً ما يعرف **الاستعداد** على أنه مصطلح عام يشير إلى اكتساب المعرفة والمهارات العقلية الأساسية التي ستجعل المتعلم قادراً على الاستفادة من التعليم إلى أقصى حد ممكن، إلا أن البعض يعرف **الاستعداد** على أنه القدرة على التعلم وتوافر الرغبة والمهارات والخلفية المناسبة لذلك، ويضيف آخرون أن مفهوم **الاستعداد** يشير إلى أن ثمة فترة زمنية معينة يستطيع الطالب في أثنائها تحصيل أفضل النتائج بأقل جهد ممكن.

إذن تهدف اختبارات الاستعداد إلى تقويم قابلية المتعلم للقيام بالأعمال والنشاطات المدرسية بنجاح، وجرت العادة أن ينظر إلى الاستعداد على أنه يعني الاستعداد للقراءة.

ويهدف الكشف عن استعداد الطلاب للتعلم إلى تقديم المعلومات الضرورية للمعلم والآخرون ذوي العلاقة عن قابلية الطالب للاستفادة من الخبرات التعليمية، وتتمثل الوظيفة الأساسية التي تخدمها تلك المعلومات في التعرف إلى مواطن الضعف ومواطن القوة لدى الطالب بهدف اتخاذ القرارات التربوية المناسبة ذات العلاقة بتصميم وتنفيذ استراتيجيات التدخل التربوي والعلاجي الفعّال، فمستوى الأداء الحالي للطالب يشكل القاعدة الأساسية التي تنبثق منها البرامج الفردية.

2- استثمار القدرات البصرية المتبقية:

لما كان معظم الأطفال المعاقين بصرياً يمتلكون قدرات بصرية وظيفية معينة فالسؤال الذي يطرح نفسه : ما الذي يجب عمله بالنسبة لهذه القدرات البصرية المتبقية؟ في الماضي كانت الإجابة هي وضع هؤلاء الأطفال في غرفة الصف الخاصة كان يطلق عليها اسم غرفة الحفاظ على البصر، لاعتقاد الاختصاصيين بأن توظيف هذه القدرات المتبقية سيؤدي إلى تلاشيها، أما في الوقت الراهن فقد تبين أن العكس هو الصحيح، لذلك فإن المدارس التي تعنى

بتربية وتدريب الأطفال المعاقين بصرياً تحرص كل الحرص حالياً على استثمار وتوظيف البصر المتبقي لدى هؤلاء الأطفال، وقد بينت الدراسات العلمية أن البرامج الخاصة بتنمية وتطوير المهارات البصرية المتبقية فعّالة جداً، وهي قد تحسن إلى حد كبير قدرة الطفل المعاق بصرياً على إدراك البيئة بشكل صحيح وربما تمكن بعض الأطفال من قراءة الحروف والكلمات المكبرة، هذا وتشمل برامج التدريب هذه عادة نشاطات عديدة ومتنوعة تهدف إلى حث الطفل وتعليمه مهارات الإدراك والتمييز البصري للأشياء، وذلك وفقاً لبرنامج متعدد العناصر تزداد فيه درجة صعوبة ومستوى تعقيد المهارات تدريجياً.

3- تطوير مهارات الاستماع:

في غياب القدرة على الإبصار، يعتمد الإنسان بالضرورة على الحواس الأخرى وبخاصة السمع واللمس، فلا يتوفر للطلاب المعاقين بصرياً كل المراجع التي يحتاجون إليها بلغة بريل، لذلك فإن عليهم أن يعتمدوا على الأشرطة المسجلة أو الأشخاص الآخرين ليقوموا بالقراءة لهم، أو إذا كان البعض يعتقد أن حاسة السمع لدى الشخص المعاق بصرياً أقوى بطبيعتها من حاسة السمع لدى الشخص المبصر فتلك عبارة غير دقيقة، فحاسة السمع تتطور بالتدريب وليس تلقائياً، لذلك يجب تطوير وتنفيذ البرامج التدريبية الفعّالة لتنمية وتفعيل مهارات الاستماع لدى الطالب المعاق بصرياً.

ويجب أن تراعي مثل هذه البرامج العوامل التالية:

1- يجب أن تنفذ النشاطات التدريبية في مكان هادئ ومنظم.

2- يجب حث الطفل على تدوين الملاحظات بهدف مراجعة المعلومات في فترات لاحقة.

3- يجب أن يكون الاستماع عملية نشطة بحيث يوقف الطفل الشريط المسجل عند الحاجة للتفكير بما جاء فيه.

4- زيادة سرعة الاستماع ولكن بعد تطور المهارات السمعية الأساسية، ويتم ذلك باستخدام أجهزة خاصة تقدم المعلومات بسرعة أكبر من السرعة الاعتيادية.

5- استخدام النشاطات السمعية الممتعة للأطفال والتي تحظى بانتباههم واهتمامهم.

4- تطوير مهارات التنقل في البيئة والتعرف عليها:

التعرف : المقصود هنا استخدام الحواس لمعرفة الجسم وعلاقته بالأشياء الأخرى في البيئة، وهذا يتطلب استيعاب مهارة التنقل من مكان لآخر وتحليلها واختيارها وتخطيطها وتنفيذها.

ومن المكونات التي تساهم في زيادة التعرف ما يلي:

أ- علامات الطريق.

ب- الإيحاءات البيئية.

جـ- تنظيمات داخل وخارج المباني.

د- القياس.

هـ- الاتجاهات.

و- التعويد.

من هنا يجب أن يعرف الشخص الكفيف البيئة التي تحيط به عن طريق فهمه وإدراكه للمصطلحات والمفردات المستخدمة، ومن هنا يأتي دور المدرب المتخصص في طريق ايصال تلك المفاهيم للشخص الكفيف وإكسابه خبرات فيها، فاللغة التي يتعلمها الكفيف هي لغة المبصر وذلك لأنه يعيش في عالم المبصرين، لذلك يجب على المدرب عند تدريب الكفيف على عمل معين أن يشرح له المعنى اللغوي لكل كلمة مستخدمة في هذا العمل، مثال ذلك فوق، تحت، يسار، يمين، داخل، خارج، أمام... الخ.

التنقل : يشير التنقل أو التحرك إلى قدرة الفرد على الحركة من مكان لآخر، أما المهارات الأساسية التي يجب أن يدرب عليها الطالب في التدريب على مهارات فن الحركة:

1- معرفة الاتجاهات الجغرافية الأربعة، وقراءة الخرائط البارزة.

2- كيفية المشي بطريقة صحيحة ومستقيمة.

3- كيفية السير على السطوح المختلفة.

4- كيفية الاستدلال على الأبواب.

5- كيفية المشي على الأرضية المرصوفة والغير مرصوفة.

6- كيفية قطع الشارع من رصيف لآخر.

7- معرفة الشارع الموازي من الشارع المتقاطع.

8- صعود السلم ونزوله.

9- المشي في الأماكن الضيقة.

10- استخدام أسلوب الحماية العلوي والسفلي للجسم.

11- الدخول إلى الأماكن العامة كالمطعم، البقالة، المنتزه.

12- كيفية طلب المساعدة اذا احتاج لها.

13- التعرف على وسائل التنقل وكيفية ركوبها.

14- استخدام الأدوات الخاصة بالتنقل.

15- تنمية المهارات المتصلة بالتنقل مثل معرفة الوقت وتقدير المسافات، وتحديد العلامات البيئية البارزة.

أهمية التعرف والتنقل:

تتلخص أهمية الحركة المستقلة للشخص الكفيف فيما يلي:

1- الانتقال المستقل للشخص الكفيف يسهل له الاشتراك الكامل في نظم التعليم النظامية الرسمية، مما يساعد على إدماج الكفيف مع أقرانه المبصرين.

2- لكثير من المهن التي يحترفها المبصر أو الكفيف تحتاج إلى الحركة لأدائها ، كما أن كل شخص يحتاج إلى أن يكون قادراً على الذهاب إلى عمله والعودة منه.

3- القدرة على الحركة والانتقال ضرورية لإرضاء الحاجات الاجتماعية ، وبدون هذه القدرة فإن عدد الفرص الاجتماعية والترويحية المتاحة للفرد تكون مقيدة تقييداً شديداً.

4- عدم القدرة على التحرك والانتقال باستقلال تقيد من مدى استفادة الشخص بالخدمات الطبية المتاحة وغيرها ، التي قد يكون الشخص في أشد الحاجة إليها.

5- إن الركود وعدم حركة الإنسان في حد ذاتها قد تضيف الكثير إلى المشاكل الصحية التي يعانيها الفرد أو إلى التدهور في وظائف الجسم فيما يتعلق بالدورة الدموية والنفسية ، وشكل الجسم وهيئته.

6- إن القدرة على الحركة والانتقال المستقل داخل البيئة له دور بالغ الأثر في كل مراحل تكون الشخصية وتطور الشخص الاجتماعي ، فنمو الشخصية وبروزها ينموان مع قدرة الشخص على الحركة المستقلة وكلاهما له أثر كبير في الآخر.

أهم المشكلات التي تواجه المكفوفين نتيجة لغياب حاسة البصر لديهم كما أشار إليها كارول (1969م):

1- صعوبة في التوجه والحركة.

2- تلاشي عملية الانتظام الأفقي والرأسي.

3- يقل توازن الجسم.

4- يفقد الجسم درجة من الاستقامة والمرونة.

5- يغلب على الحركات طابع الكف والبعد عن المهارة والإتقان.

6- يصبح المكان بالنسبة له غير محدد المعالم والحدود.

7- قد يلجأ الكفيف إلى استخدام المثيرات التي تأتي عن طريق استغلال الحواس المتبقية الأخرى واستثارة هذه الحواس.

8- المثيرات المكانية تبقى ذاتية المركز، (تتحدد بنهاية حدود بدنة لا غير).

لذلك نلاحظ أن الهدف الرئيسي من اتباع برامج التوجه والحركة هو الوصول إلى درجة من الاستقلالية واستخدام أساليب السلامة أثناء عملية التنقل داخل نطاق البيئة التي يعيشون بها، من حيث أننا نلاحظ بأنه يوجد **هناك مجموعة من العناصر التي تحدد مدى أهمية التدريب على مهارة التوجه والحركة للمكفوفين، وهي كما يلي:**

1- تدريب أعضاء الجسم على الحركة والمرونة.

2- أن يألف المعاق بصرياً البيئة المحيطة به.

3- تنمية الحواس المتبقية للتعويض عن فقدان حاسة البصر.

4- تنمية مهارة العناية بالنفس، مهارات الحياة اليومية.

5- تساعده على الوقاية من الأخطار.

6- تساعده على كيفية التعامل مع الأشياء كالدفع والسحب.

7- تساعده في التحرك أثناء زحمة المرور الشديدة.

8- يتعرف على هيئة جسمه عندما يتحرك.

9- تساعد عملية التوجه والحركة على استرخاء المعاق بصرياً.

10- تساعده على التعرف على الوضع السليم أثناء تنقله بمساعدة المرشد البصري.

11- تساعده في اتخاذ وضع الحماية الملائمة عند تنقله لوحده.

وأخيراً نستطيع القول أن إتقان الكفيف لمهارة فن الحركة تعتبر من المهارات الأساسية للنجاح في أي برنامج تربوي أو تدريبي خاص للمكفوفين، حيث يعتمد الكفيف على حاسة اللمس لمعرفة اتجاهه وقد يوظف حاسة اللمس لتوجيه ذاته.

وسائل التدريب على التنقل والحركة:

يتم تدريب الطلاب المعاقين بصرياً على مهارات التعرف والتنقل باستخدام التدريس الفردي حيث أن لكل طفل قدراته الخاصة، كذلك يفضل أن تنفذ هذه البرامج التدريبية في البيئة الطبيعية وليس في مواقف تدريبية مصطنعة إلا في بادئ الأمر.

ويفضل أيضاً أن يصار إلى زيادة مستوى صعوبة المهارات تدريجياً، وذلك يتطلب تحليل المهارات المستهدفة قبل البدء بتنفيذ النشاطات التدريبية، هذا **وقد وصفت الأساليب المستخدمة لتدريب المكفوفين على التنقل والحركة بما يلي وأهمها:**

1- المرشد - المبصر: يعني ذلك أن يصاحب المكفوف شخص آخر مبصر، ويتم ذلك من خلال تدريب المكفوف على استخدام طريقة منظمة للمشي مع المبصر.

2- العصا البيضاء: استخدام العصا يزيد من استقلالية المكفوف في أثناء التنقل.

3- عصا الليزر (**Laser Cane**): ترسل عصا الليزر ثلاث حزم من الأشعة تحت الحمراء عن طريق صندوق صغير ملتصق بالعصا، وتتجه هذه الحزم إلى ثلاث اتجاهات إلى الأعلى والأسفل والأمام، وترتد هذه الأشعة إلى محور العصا، وعندما يفسر المكفوف مصدر هذا الارتداد فيأخذ حذره ويحول طريقه إذا اقتضى الأمر ذلك، ولاستخدام هذه العصا بفاعلية يتدرب المكفوف تدريباً مكثفاً على عملية تفسير الذبذبات اللمسية التي يحس بها من خلال العصا.

4- جهاز راسل لاستطلاع الطريق: إنه أحد أدوات الحركة وهو يساعد المكفوف على الإحساس بالحواجز الموجودة أمامه، وهذه الأداة صندوق صغير يعلق على صدر المكفوف، ويعمل الجهاز من خلال إرسال حزمة من الموجات فوق السمعية (صوت غير مسموع لأن الموجات الصوتية ذات تردد عال جداً)، وعندما ترتد حزمة الأشعة بشيء ما ترتد بعض الموجات فوق

السمعية إلى الأداة حيث يتم تحويلها الكترونياً إلى صوت مسموع، هذا الصوت يصدر إذا كان الحاجز على بعد ثلاثة أقدام من الشخص الكفيف، وهو يعمل بمثابة منبه له بأن شيء ما يعترض طريقه.

إن باستطاعة الأطفال المبصرين استخدام هذه الأداة البسيطة لا كأداة للحركة، وإنما بهدف تعلم المفاهيم المختلفة المتعلقة بالفراغ كالاتجاهات (اليسار، اليمين مثلاً) ولعل أكبر فوائد هذا الجهاز تتمثل في بساطته، حيث أن الطفل يستطيع أن يتعلم تمييز الذبذبات الصوتية التي يصدرها بسهولة، من ناحية أخرى، فإن بساطة هذه الأداة تحد من المعلومات التي يستطيع المكفوف الحصول عليها بواسطتها.

5- الدليل الصوتي (الموجه الصوتي): هو عبارة عن أداة تحمل باليد لاكتشاف المجال أمام المكفوف، وهذا الدليل أداة مساندة وليس أداة أساسية للتنقل، وهو يزود المكفوف بكمية كبيرة من المعلومات عن البيئة، بما في ذلك اتجاه الشيء، وبعده، وخصائص سطحه، والدليل الصوتي جهاز صغير الحجم يُصدر أمواجاً صوتية غير مسموعة أمام الكفيف، فإذا ارتطمت هذه الأمواج بشيء ما فهي تنعكس على الجهاز فيقوم المستقبل فيه بتحويل الأمواج إلى صوت مسموع.

6- جهاز موات الحسي (Mowat Sonar Sensor): هو جهاز صغير وخفيف يحمله الشخص المكفوف بيده، وصمم خصيصاً ليستخدم مع العصا الطويلة لتحديد العلامات البارزة في المواقف أو المقاعد أو الأبواب ... الخ، ويستخدم هذا الجهاز لتطوير المفاهيم لدى الأطفال المكفوفين، كما ويساعد الكبار ذوي البصر المحدود، ويعرّف الجهاز مستخدمه بالحواجز التي تعترض طريقه في مجال محدود، وعند الكشف عن الأشياء تحدث ذبذبات يرتبط معدلها بالمسافة بين الشخص وبينها، حيث يمكن تحديد مكان الشيء الذي يسقط من اليد، وهو مفيد في مواقع العمل عندما يكون من الخطر أو من غير المرغوب فيه أن يلمس المكفوف بعض الأجهزة.

7- الأداة المعروفة باسم سوني كايد (Sonieguide): فهي تجمع المعلومات البيئية للمستخدم، وقد صممت هذه الأداة لتزيد مستخدمها بالقدرة على إدراك البيئة من خلال حاسة السمع، وتعطي الأداة ثلاث أنواع من المعلومات تتعلق بتقدير المسافة، والاتجاه، وتحديد الأشياء، ولا يستفيد الفرد من هذه الأداة إلا اذا حصل على تدريب مناسب على استخدامها، ومن الخصائص المميزة لهذه الأداة أنها تزود الفرد بحماية من منطقة الرأس حتى منطقة الرقبة، كما وتوفر حماية ليمين الجسم وشماله، ولكن الأداة لا تعطي أية معلومات عن وجود أدراج أو حفر أو معيقات دون مستوى الركبة، هذا وتفقد الأداة حساسيتها في حالة الرياح والمطر، لذا ينصح باستخدامها مع العصا الطويلة.

8- أداة نوتنجهام لاكتشاف الحواجز (Nottingham Obstacle Detector): هذا الجهاز الكتروني ينقل ذبذبات صوتية عالية عندما يكون هناك حواجز أمام المكفوف، وهذا الجهاز مفيد في ظروف محددة فهو لا يغطي إلا مساحة قليلة.

9- ومن وسائل الحركة جهاز صدى الصوت الالكتروني (Echo Sounding): لتحسين الحركة لدى الأشخاص المعاقين بصرياً، هذا الجهاز عبارة عن جهاز صغير مزود ببطارية يوضع على الرأس، هذا الجهاز يسجل صدى الصوت من حوالي ستة أقدام أمام الشخص ويغطي مجالاً يبلغ (80) درجة، تختلف الإشارات التي يصدرها هذا الجهاز في الشدة والارتفاع بناء على أحجام الأشياء التي توجد في طريق الشخص المعاق بصرياً، ومسافاتها ومدى صلابتها أو ليونتها، هذه الأداة تناسب استخدام الأطفال الصغار.

هذا بالإضافة إلى الكلاب المرشدة، والنظارة الصوتية، كوسائل مساعدة للتنقل والحركة.

5- تطوير القدرة على تأدية المهارات الحياتية اليومية:

يتعلم الإنسان الكثير من مهارات العناية بالذات والمهارات الحياتية اليومية من خلال ملاحظته للآخرين وتقليده لهم، ومثل هذه المهارات تتشكل وتتطور بفعل الخبرة والممارسة مما يقود إلى شعور الشخص بالكفاية الذاتية، ومعظم هذا التعلم لا يتوفر للطفل المعاق بصرياً لأنه لا يستطيع مشاهدة الآخرين وتقليد نشاطاتهم.

لذا تعتبر البرامج الموجهة لذوي الإعاقة البصرية ذات أهمية خاصة، حيث تهدف إلى إعدادهم للحياة بعد تدريب حواسهم الأخرى ليصبحوا أعضاء فعالين منتجين في المجتمع، ولا شك أن اندماج الكفيف في عالم المبصرين يأتي عن طريق تدريب حواسه الباقية، وإعداده بالوسائل المساعدة، وتعويضه عن الحاجات والخبرات التي حرمته منها إعاقته البصرية، وذلك لكي يستثمر ما بقي لديه من إمكانات واستعدادات وقدرات خاصة، إلى جانب ذلك تسعى هذه البرامج إلى تقديم أساليب علاجية لبعض المشكلات والاضطرابات النفسية.

ولهذا يجب تطوير وتنفيذ برنامج تدريبي يعوض عن فقدان البصر بالتعليمات اللفظية والدلالات اللمسية، ومثل هذا البرنامج يجب أن يعمل به مبكراً جداً في البيت وبعد ذلك يشرع بتنفيذه في المراحل الدراسية المختلفة، ويتم التركيز في مرحلة الطفولة المبكرة على تطوير مهارات تناول الطعام والشراب، وارتداء الملابس وخلعها، واستخدام التواليت.

أما في المراحل العمرية اللاحقة فيجب الاهتمام بمهارات النظافة الشخصية والمنظر العام، والتعرف على الذات، وتحديد مواقع الملابس والأشياء الأخرى، واستخدام الهاتف، والتعرف على النقود، والتسوق وغير ذلك من المهارات الحياتية اليومية المهمة.

6- تطوير مهارات التواصل:

إن من الأهمية بمكان تقديم وصف وتفسير للطفل المعاق بصرياً للأشياء التي يلمسها ويسمعها والأشياء الأخرى التي تحدث حوله، فذلك يعمل على تطوير وعي الطفل بخبراته الحسية وتفسيرها بواقعية وفقاً لما يحس به هو، كذلك يجب تطوير مهارات اللغة الجسمية (التواصل غير اللفظي عبر التعبيرات والدلالات الجسمية).

تشمل مهارات التواصل على عمليتين رئيسيتين هما الاستقبال والارسال، يرتبط **الاستقبال** بالقدرة على (فهم) المعلومات التي يحصل عليها الفرد عن طريق القنوات الحسية ، السمع، والشم، والتذوق، واللمس، كأن يفهم الفرد دلالات ما يسمع من عبارات ومفاهيم، أو ما يقرأ أو يشاهد من كلمات وصور ومواقف وأحداث، وما يشم من روائح، وما يتذوق من مذاقات واضحة، وما يلمس من سطوح وأحجام وأشكال، أما **الإرسال** فيرتبط بالقدرة على التعبير عما يدور داخل الفرد من أحاسيس ومشاعر وإنفعالات واستجابات، وذلك باستخدام الكلمات أو الجمل أو العبارات الملائمة والواضحة، وكذلك بالتعبير الحركي أو الوجهي المناسب لطبيعة هذه الإنفعالات أو الاستجابات.

إن إتقان مهارات التواصل يعتمد إلى حد كبير على التدريب والاستخدام السليمين لهذه المهارات، ولقد أشار هندرسون فيما يتعلق بهذا الموضوع إلى أنه على الرغم من أن كل من المبصر والمعاق بصرياً يمران بنفس الخطوات التي يتطلبها تعلم مهارات التواصل، إلا أن هناك فروقاً فيما بينهما تتعلق بدرجة الإتقان لهذه المهارات، وهذا راجع إلى اختلافهما في القنوات الحسية، والمعلومات السابقة والخبرات الاجتماعية والظروف النفسية. إن الغياب أو القصور في حاسة البصر لا يؤثر فقط على طبيعة المعلومات التي تأتي عن طريق هذه الحاسة من حيث نوعيتها وكميتها فحسب، بل إن البصر هو الذي يقوم بنقل القدر الأكبر من المعلومات التي تأتي عن طريق الحواس الأخرى المستقبلية لهذه المعلومات، بخاصة في سنوات التعلم المبكر، في المواقف

الجديدة، وعليه فعند كل طفل مبصر تنظيم تلقائية المعلومات التي تأتي عن طريق البصر، كما أن حاسة البصر ليست المصدر الأساسي للمعلومات فحسب، وإنما أيضاً هي الرقيب الأساسي أو المثبت الأساسي من كل المعلومات التي تأتي عن طريق الحواس الأخرى، لهذا فالمعاق بصرياً يحتاج إلى تطوير أكثر من بديل واحد للبصر، فهو يحتاج إلى تطوير انتفاعه بالقنوات الحسية الباقية كلها.

العوامل التي تؤثر في تعلم المعاق بصرياً لمهارات التواصل:

هناك تباين شديد في طبيعة الإعاقة البصرية، هذا التباين ناتج عن درجة الإعاقة (كف بصر كلي، كف بصر جزئي)، أو زمن الإعاقة (ولادي، طارئ)، ومع ارتباط ذلك من تباين في درجة ونوعية الخبرات والمعلومات التي يكتسبها المعاق بصرياً والتي تؤثر بدورها على مهارات التواصل لديه.

بالإضافة إلى ذلك فإن هناك عوامل أخرى تؤثر على تعلم المعاق بصرياً لمهارات التواصل مثل:

أ- قوة الحواس المتبقية.

ب- درجة الذكاء.

جـ- الحالة النفسية.

د- طبيعة الخدمات التي تقدم للمعاق بصرياً.

هـ- الدافعية.

و- التفاعل الاجتماعي.

تهيئة المعاق بصرياً لمهارات التواصل:

كما سبق الحديث أن الحواس لها دور رئيسي في عملية التواصل إذ عن طريقها يتم استقبال المعلومات المختلفة، ونظراً لغياب حاسة البصر أو قصورها

بالنسبة للمعاق بصرياً، فإنه في حاجة إلى تدريبات خاصة تهدف إلى تنشيط الحواس الأخرى حتى يتمكن من تعلم مهارات التواصل بفعالية وإتقان.

ولقد أورد كل من ريان وكارول بعض التدريبات التي تستخدم لتنشيط كل من حاسة اللمس، والسمع، والشم، والتذوق، فيما يلي تلخيصاً لها:

1- حاسة اللمس:

يعتمد المعاقون بصرياً إلى حد كبير على حاسة اللمس في القراءة والكتابة، وفي إدراك السطوح والأحجام والتمييز بينهما، لهذا كان من الضروري تنشيط هذه الحاسة عن طريق التدريبات الخاصة بها، والتي منها:

أ- تنمية المهارات الحركية الدقيقة (حركات الأصابع)، وذلك عن طريق تدريب المعاق بصرياً على التعامل مع الأشياء الدقيقة والصغيرة، وتداولها بالأصابع مثل حبات الخرز، المكعبات، الأزرار، اللعب.

ب- تنمية مهارات التمييز اللمسي، وذلك عن طريق التدريب على اكتشاف العلاقة بين الجزء والكل، والتمييز بين أشكال وأحجام وسطوح مختلفة.

جـ- تنمية مهارات قلب الصفحات وتمييز السطور والكلمات، وذلك عن طريق التدريب على تناول الكتب ذات السطور والكلمات البارزة، والتعامل مع صفحاتها، بالفتح والغلق، والتنقل بين السطور، وتحديد بدايتها ونهايتها، كذلك التدريب على تحديد الكلمات البارزة.

2- حاسة الشم:

يستطيع المعاق بصرياً أن يحصل على معلومات مختلفة عن طريق حاسة الشم، وذلك فيما يتعلق بمكونات بيئته، فهو يستطيع أن يميز بين الافراد عن طريق الروائح الطبيعية لأجسامهم وعن طريق بعض أنواع العطور أو الصابون أو السجائر التي يستعملونها، كما يستطيع أن يميز بين الأماكن عن طريق الروائح التي تنبعث من الأشجار والنباتات، والمطاعم والصيدليات، محلات البقالة، الملابس، الأحذية، العطور، محطات الخدمة، كذلك عن طريق

الروائح المميزة لشواطئ البحار أو الأنهار وغير ذلك من الروائح التي تتميز بها مكونات البيئة، لهذا فمن الضروري تنشيط هذه الحاسة بتدريبها، وذلك عن طريق تعريض المعاق بصرياً لنماذج من الروائح التي تميز بعض الأماكن والأفراد الذين يتعامل معهم.

3- حاسة التذوق:

يقوم طرف اللسان بدور فعّال في تزويدنا بمعلومات عن طبيعة بعض المواد من مأكولات ومشروبات وتحديد مذاقها، ومن ثم مساعدته في التمييز بينها وتحديدها عندما تتشابه روائحها أو ألوانها، لهذا فيجب الاهتمام بتدريب المعاق بصرياً على هذه المهارة، مهارة التمييز بين المذاقات المختلفة، حتى يتمكن من التعرف على طبيعة المواد التي يتعامل معها أو يتناولها، ويتم ذلك عن طريق تعريضه لنماذج من الأطعمة والبهارات والمشروبات والمذاقات المختلفة وتدريبه على التمييز بينها عن طريق التذوق.

4- حاسة السمع:

حاسة السمع من الحواس التي يعتمد عليها المعاق بصرياً اعتماداً رئيسياً في تعويض جانب كبير من جوانب النقص في الخبرة الناتجة عن فقدان أو قصور البصر، فالمعاق بصرياً لا يعتمد على سمعة فقط في الاستماع إلى الأصوات وتحديد مصادرها، بل إنه عن طريق هذه الحاسة يستطيع أن يحصل على كثير من المعلومات التي يتم الحصول عليها أصلاً عن طريق حاسة البصر بالنسبة للفرد العادي، فهو يستطيع عن طريق السمع أن يحدد مصدر الصوت، واتجاهه، ودرجته وأن يميز بين الأفراد والطيور، والحيوانات، والأدوات، والأجهزة والآلات، والظواهر المناخية، ويتعرف عليها عن طريق هذه الحاسة، كما أنه يستطيع أن يحدد طبيعة المكان من حيث درجة الازدحام أو طبيعة الأعمال التي تجري في هذا المكان عن طريق حاسة السمع، لهذا فإن من الضروري العمل على الاهتمام بتنمية حاسة السمع وتنشيطها عن طريق بعض التدريبات الخاصة والتي منها:

1- تنمية مهارة تحديد هوية الأصوات، وذلك عن طريق تعريض المعاق بصرياً لأنواع مختلفة من الأصوات المنتشرة في البيئة مثل أصوات السيارات، الآلات، الطيور، الحيوان، خرير الماء، الحجارة، وغيرها.

2- تنمية مهارة تمييز الأصوات، عن طريق تقديم خليط من الأصوات، وتدريب المعاق بصرياً على أن يميز بين الأصوات التي تشملها هذه المجموعة.

مثال (1): خليط من الأصوات منبعثة في وقت واحد، صوت إنسان، حيوان، آلة، طير، يطلب من المعاق بصرياً أن يميز بين هذه الأصوات، بأن يقول لقد استمعت إلى صوت إنسان، صوت حيوان ... الخ.

مثال (2): خليط من الأصوات للأفراد، أفراد يعرفهم المعاق بصرياً، صوت محمد، محمود، إبراهيم، خليل ... الخ، يطلب منه أن يميز بين هذه الأصوات بأن يقول (لقد استمعت إلى صوت فلان).

مثال (3): خليط من أصوات الآلات وأجهزة آلة موسيقية، سيارة، جرار، طائرة، آلة في مصنع، يطلب منه أن يميز بين هذه الأصوات بأن يقول (لقد استمعت إلى صوت كذا وكذا).

3- تنمية مهارة تحديد اتجاه الصوت، وذلك عن طريق تقديم مثيرات صوتية من اتجاهات مختلفة، ويدرب المعاق بصرياً على تحديد الاتجاه الذي يصدر منه الصوت، ويجب قبل التدريب على مهارة تحديد اتجاه الصوت أن نُعلّم المعاق بصرياً المفاهيم المكانية مثل أعلى، أسفل، تحت، شرق، غرب، شمال، جنوب، وأن ندربه على كيفية تحديدها.

4- تنمية مهارة تحديد المسافة التي يصدر منها الصوت، وذلك بتعريض المعاق بصرياً لمثيرات سمعية تصدر من مسافات مختلفة، وتدريبه على التمييز تبعاً لدرجة بعدها عنه، فيقول مثلاً (الصوت (أ) أقرب إلي من الصوت (ب)، والصوت (جـ) أبعد من الصوت (ب) وهكذا، أو في مرحلة متقدمة يمكن أن يدرب على تحديد البعد المكاني للصوت، كما يتم تنمية مهارة تحديد المسافة التي يصدر منها الصوت أيضاً عن طريق تمييز صدى الصوت

(صدى أصوات السيارات، العصا، الحذاء، أصوات المارة) وعن طريق تحديد العوائق (المباني، الجدران، الأعمدة، الأماكن المتسعة أو المفتوحة، الأماكن الضيقة أو المغلقة).

5- استخدام الأدوات والمعدات الخاصة:

بالرغم من أن عناصر المنهاج التربوي المقدم للمتعلم المبصر مهمة أيضاً للمتعلم الكفيف، إلا أن طبيعة الإعاقة البصرية تقتضي تركيزاً أكبر على بعض المهارات الإضافية، وتسمى المهارات عادة بالمنهاج الإضافي، ويشتمل المنهاج الإضافي على عناصر متعددة أهمها استخدام الأدوات والمواد الخاصة.

نستطيع تعريف الأدوات الحسية أنها ادوات تعمل على تحويل المعلومات التي يتم استقبالها عادة من خلال البصر إلى معلومات يمكن للشخص المكفوف استقبالها بواسطة حاسة السمع أو اللمس.

تتوفر أدوات ومعدات خاصة عديدة يستطيع الأطفال المعاقين بصرياً استخدامها للقراءة والكتابة والتنقل، والتواصل، ونستعرض في هذا الجزء **أهم تلك الأدوات والمعدات:**

1- نظام بريل: هو نظام للقراءة اللمسية يستخدم خلية من ست نقاط، ويمكن الكتابة ببريل باستخدام آلة بريل، أو باستخدام مثقب يدوي ولوحة خاصة.

لقد كانت طريقة بريل ولم تزل وسيلة التواصل الرئيسية للمعاقين بصرياً على مدى أكثر من مائة وخمسين عاماً، وذلك لأنها وسيلة للقراءة والكتابة معاً، تقوم طريقة برايل على تحويل الحروف الهجائية إلى نظام حسي ملموس من النقاط البارزة (Dots)، والتي تشكل بديلاً لتلك الحروف الهجائية، وتعتبر الخلية هي الوحدة الأساسية في تشكيل النقاط البارزة، حيث تتكون الخلية من ست نقاط على الشكل التالي:

حيث تعطي كل نقطة من النقاط رقماً معيناً يبدأ من (1) و ينتهي بـ (6):

4	.	.	1
5	.	.	2
6	.	.	3

أدوات كتابة برايل:

يعتمد المعاقين بصرياً على كل من آلة برايل الكاتبة ولوحة وقلم برايل بشكل أساسي في كتابة برايل، سواء كان ذلك في المدرسة أو في المنزل أو مكان العمل.

أ- آلة برايل الكتابية:

تعتبر آلة بيركنز لكتابة برايل التي تم تطويرها في مطابع هاو بمعهد بيركنز للمكفوفين في بوسطن بالولايات المتحدة عام (1950م) من أفضل الآلات المستخدمة في كتابة برايل، لأنها مصممة بحيث تحافظ على سلامة النقط وسلامة الورقة عند تحريك الورقة إلى أعلى وأسفل.

تتكون آلة بيركنز الكاتبة من الأجزاء التالية:

1- ستة مفاتيح لكتابة النقط البارزة، ثلاثة منها إلى جهة اليسار، عند الضغط عليها تشكل النقط (1، 2، 3) ويتم الضغط عليها بواسطة إصبع الإشارة، الأوسط، الإصبع الثالث، في اليد اليسرى، وثلاثة منها في جهة اليمين، وعند الضغط عليها تشكل النقط (4، 5، 6) ويتم الضغط عليها بواسطة كل من إصبع الإشارة، الأوسط، الإصبع الثالث في اليد اليمنى، وهذا عند الضغط على المفاتيح الستة فإنها جميعاً تشكل ستة نقاط تعرف بخلية برايل.

2- مفتاح كبير يقع في الوسط بين مفاتيح النقط البارزة الستة، ويدار بإصبع السبابة ويقوم بعمل المسافات بين الكلمات.

3- مفتاح مستدير في أقصى الطرف الأيمن للآلة، يستخدم في تصحيح الأخطاء.

4- مفتاح مستدير في أقصى الطرف الأيسر للآلة، يستخدم في عمل المسافات بين السطور والانتقال للسطر الجديد.

ب- لوحة برايل والقلم:

لوحة برايل عبارة عن إطار معدني أو بلاستيكي يثبت على الورقة الخاصة بكتابة برايل، واللوحة مكونة من جزئين، جزء خلفي ويشتمل على مجموعات من خلايا برايل، ويوجد لكل خلية ست نقط مضغوطة، أما الجزء الثاني فهو الجزء الأمامي، ويوجد عليه عدد من المستطيلات العمودية المفتوحة، وتشتمل على ست فجوات كل فجوة متصلة بواحدة من النقط الستة.

أما القلم فهو يشبه إلى حد كبير المثقاب الذي يستخدم في صناعة الأحذية إلا أنه مدبب الطرف، ويستخدم القلم في ضغط النقطة في الوضع المناسب لكل خلية.

وعادة ما تستخدم اللوحة والقلم في تعلم المعاق بصرياً الكتابة بطريقة برايل في المرحلة الابتدائية، ثم ينتقل إلى استخدام آلة برايل الكاتبة بعدما يتمكن من استخدام اللوحة والقلم في الكتابة بمهارة، كما تستخدم اللوحة والقلم في كتابة الملاحظات وذلك لسهولة حملها أو وضعها في الجيب، حيث يمكن أن تكون بديلاً عن دفتر الملاحظات التي يحملها المبصر.

هناك بعض التوصيات والاقتراحات المناسبة عند التدريب وتعليم القراءة بطريقة برايل وهي:

1- لا بد من التركيز على إدراك الخاصية في المراحل المبكرة في عملية القراءة، والكتابة بطريقة برايل (الخلية).

2- لا بد من تصميم قراءات خاصة بالمبتدئين تخلو من الغموض والاختصارات وتكون وليدة الخبرات اليومية التي تواجه الكفيف.

3- المحافظة على درجة من الثبات في سبيل إدراك الحرف.

4- التركيز على تنمية الاستيعاب اللمسي وخاصة في مراحل ما قبل المدرسة للأشياء المختلفة.

5- لا بد من إضافة بعض المواد الصفية التي تساعد في زيادة المعلومات التي تتناسب ومستوى الطالب الصفي.

خواص طريقة برايل:

يمكن التعرف على طريقة برايل البارز بشكل ناجح عندما يحرك الكفيف أصابعه بطريقة جيدة، حيث يعتبر القارئ جيد عندما يضغط أصابعه على طريقة برايل بطريقة ثابتة، خاصة عند تعرفه على الحروف وهو يحرك أصابعه من اليسار إلى اليمين، حيث أن الضغط الثابت يشير إلى درجة من الاستيعاب الأفضل للكلمات، حيث أن التحرك إلى الأعلى أو الأسفل أو الأفقي قد يشتت الطالب الكفيف، وإن القارئ الجيد هو القارئ الذي يستطيع أن يستوعب الكلمات أو الجمل القصيرة بشكل عام، بينما القارئ السيء هو الذي يستوعب كل رمز على حدة.

2- آلات الكتابة: يمكن استخدام الآلة الكاتبة العادية من قبل الأطفال الذين يعانون من ضعف بصري، ويستطيعون الكتابة يدوياً بشكل مقروء وواضح، ويمكن أيضاً تدريب الأطفال المكفوفين على استخدامها للكتابة.

3- الكتب الناطقة: هناك أجهزة خاصة لإعداد نسخ مسجلة من الكتب أو المجلات المختلفة التي يحتاج الطلاب لقراءتها.

نظراً لأن القراءة بطريقة برايل تستغرق وقتاً أطول من القراءة بالطريقة المبصرة، ونظراً لأن بعض موضوعات العلوم الاجتماعية كالتاريخ مثلاً يعتمد على أسلوب سرد الأحداث والتفاصيل، لذا فإنه يفضل أن تسجل هذه الكتب أو الموضوعات على أشرطة تسجيل ((كاسيت)، أو على الكاسيت الناطق

حتى يتمكن المعاق بصرياً من الاستماع إليها ودراستها في أقصر فترة زمنية ممكنة، ونظراً لأن بعض الموضوعات أو الكلمات تحتاج إلى شرح أو تعليق أو تعريف قد لا يتوافر في التسجلات الصوتية، لهذا فإنه يراعى أن تدون هذه الموضوعات والكلمات التي تحتاج إلى تركيز أكثر في كتاب أو مذكرة خاصة تشمل شرحاً وتعليقاً لها، ويكون هذا الكتاب برفقة المعاق بصرياً عند الاستماع إلى التسجيلات الصوتية.

وهذه الطريقة في الاستماع لها تعتبر جزء لا يتجزأ من مهارة التدريب السمعي، بحيث تنمي لدى الكفيف مهارة الاستماع، حيث تعتبر أجهزة وأشرطة التسجيل من بين المعينات السمعية التي تستخدم من قبل المعاق بصرياً لتسجيل الموضوعات الدراسية والاستماع لها.

4- **الآلة الحاسبة الناطقة :** هي عبارة عن آلة حاسبة مزودة بجهاز لتسجيل العمليات الحسابية ونطقها فوراً، وبذلك يتمكن المعاق بصرياً من إجراء جميع العمليات الحسابية على هذه الحاسبة الناطقة التي تقوم بإعطائه النتائج فور الانتهاء من إجراء العملية الحسابية، وقد تزود هذه الآلة بسماعة أذنية تستخدم إذا أراد المعاق بصرياً القيام بعمليات حسابية يسمعها هو فقط دون الآخرين.

5- **مسجلات الأشرطة:** تستخدم لتدوين الملاحظات في غرفة الصف أو الإجابة شفوياً عن أسئلة الامتحان أو الاستماع للكتب الناطقة المسجلة، وهناك مسجلات خاصة تستخدم الكلام المضغوط وهو كلام يتم تسجيله في فترة أقصر من الفترة العادية، ولذلك فهي تتطلب فترة استماع قصيرة.

إن تسجيل المادة التعليمية على الأشرطة أحد الطرق المقبولة لتعليم الأطفال المكفوفين، والفائدة الأساسية لهذه الطريقة مقارنة ببريل، إن المكفوف يستطيع القراءة على نحو أسرع، وهناك أجهزة تسجيل خاصة للمكفوفين يمكن العمل من خلالها على زيادة أو تقليل سرعة الصوت.

6- الدائرة التلفزيونية المغلقة: لقد أصبحت هذه الوسيلة مستخدمة على نطاق واسع في تعليم الأطفال المعاقين بصرياً في السنوات القليلة الماضية، وهي تشمل عرض المعلومات أو المواد المطبوعة على شاشة التلفزيون للقراءة.

يصور هذا الجهاز ما هو مكتوب أو مطبوع أو مصور على ورقة الكتاب عن طريق كاميرا مرفقة مع الجهاز، ويعرضه بشكل مكبر على شاشة التلفزيون، ويقوم الطالب بتعديل العدسة ويكبر الطباعة على النحو المرغوب فيه، ويستطيع المستخدم للجهاز أيضاً أن يعدل الإضاءة والتغير كما هو الحال في التلفزيون العادي، ويستخدم هذا الجهاز للكتابة أيضاً حيث يلاحظ الفرد ما يكتبه على الورقة على الشاشة مباشرة، ويمكن استخدام أدوات أخرى من الآلة الكاتبة عن استخدام الدائرة التلفزيونية.

7- الأوبتكون: أداة تكنولوجية معقدة للقراءة تحول المادة المكتوبة إلى ذبذبات لمسية يستطيع الطفل المكفوف لمسها بإصبعه.

وكلمة اوبتكون مشتقة من المقاطع الأولى للكمات الثلاث الآتية:

- (optice)، معناها بصري.
- (Tactual)، معناها لمسي.
- (Converter)، معناها محول.

وبهذا فإن الأوبتكون هو المحول الذي يحول الكلمات المبصرة إلى بديل لمسي، ولقد قامت بتطوير هذا الجهاز شركة نيلسنوري بالولايات المتحدة الأمريكية، ويتكون هذا الجهاز من قطعتين:

أ- كاميرا صغيرة الحجم تعمل بالليزر، يقوم المعاق بصرياً بتمريرها على الكتابة المبصرة، فتقوم بنقل هذه الكتابة إلى القطعة الثانية من الجهاز.

ب- جهاز متصل بالكاميرا يستقبل الكلمات المبصرة التي تنقلها العدسة (الكاميرا) ويحولها إلى ذبذبات كهربائية خفيفة يمكن للمعاق بصرياً أن يضع أصابعه داخل فتحة خاصة بهذا الجهاز (المجس) ويلمس هذه الذبذبات

وبالتالي قراءتها، ويتطلب التعامل مع هذا الجهاز أن يكون المعاق بصرياً على معرفة بشكل الحروف والكلمات المطبوعة (المبصرة).

8- أدوات التكبير: وهي تشمل تكبير الكلام المكتوب أو استخدام أدوات بصرية للتكبير تحمل باليد.

9- جهاز كرزويل للقراءة: من التقنيات التربوية الحديثة المعقدة المتوافرة للمكفوفين آلة كروزيل للقراءة، جهاز يحول المادة المكتوبة إلى مادة مسموعة، وهو يستخدم عادة للقراءة. تستخدم هذه الآلة كاميرا صغيرة (يتحكم بها الكمبيوتر) تعمل على تصوير ما هو مكتوب على الصفحة، ويقوم الكمبيوتر بقراءة ما في الصفحة بصوت مسموع، ويعمل الكمبيوتر ذلك من خلال الاعتماد على القواعد اللغوية وقواعد التهجئة المخزونة في ذاكرته، من الخصائص المثيرة للاهتمام بهذه الآلة أن باستطاعة الكفيف إذا لم يفهم كلمة ما من الكلمات أن يطلب من الكمبيوتر تهجئة الكلمة حرفاً حرفاً.

10- طريقة تيلر: تعتبر طريقة وليم تيلر أول طريقة لحل العمليات الحسابية للمكفوفين فكان ذلك عام (1937م)، وعن طريق استخدام رموز خاصة لهذه الطريقة تحل جميع العمليات الحسابية والجبرية، وبذلك استطاع أن يعالج حل العمليات الحسابية التي لا يمكن أداؤها بطريقة برايل وحدها، وهذه الطريقة تتضمن لوحة معدنية بها ثقوب على هيئة نجمة لها ثمانية زوايا في صفوف أفقية ورأسية في نفس الوقت، الأرقام، الرموز، فهي عبارة عن منشورات رباعية ومصنوعة من المعدن، يمكن عن طريق الضغط على مواقع مختلفة من هذه النجمة أن تحصل على تكوينات أو ترتيبات مختلفة لكل منها مدلول حسابي، **حيث يوجد هنالك نوعين من الأرقام:**

1- ينتهي النوع الأول عند أحد طرفيه من أعلى بنتوء على هيئة شريط، وأما الطرف الآخر ينتهي ببروزين على هيئة نقطتين.

2- ينتهي الثاني من أحد طرفيه من أعلى بنتوء على شكل مثلث، والطرف الآخر ينتهي على شكل زاوية قائمة.

11- طريقة الأبكس (المعداد الحسابي): مهارة إجراء العمليات الحسابية بطريقة الأبكس (Abacus)، يعتبر المعداد الحسابي من الآلات اليدوية القديمة في إجراء العمليات الحسابية، فقد ظهرت الآلة في دول شرق آسيا والصين وما زالت مستعملة حتى الآن، وقد طورت هذه الآلة لتساعد المعاقين بصرياً على إجراء العمليات الحسابية كالجمع والطرح والضرب والقسمة للأعداد الصحيحة والكسور، كذلك في حسابات النسبة والجذر التربيعي.

نلاحظ أن إطار العداد مستطيل الشكل وأن هناك (13) عموداً متصلاً بالإطار، وفي كل عمود يوجد خمس خرزات يمكن تحريكها إلى أعلى أو إلى أسفل، كذلك يوجد قضيب فاصل يمر بالثلاث عشرة عموداً على بعد ثلثي المسافة من أسفل الإطار تقريباً، وهذا القضيب الفاصل يفصل أربع خرزات عن الخرزة الخامسة.

العداد في وضع العمل (التشغيل) المعتاد، يكون العداد دائماً على الدُرج في الوضع الذي نصفه فيما يلي: القضيب الفاصل يتجه من اليمين إلى اليسار والقسم الذي به الخرزات المفردة هو القسم العلوي للعداد، أما الذي يحتوي على أربع خرزات فهو القسم السفلي ويتجه نحو قاعدة الإطارة إلى أسفل:

أولاً : دعنا نمر بأصابعنا على طول الحافة السفلية للإطار، هنا نجد نقطة عند نهاية كل عمود، بالإضافة إلى هذه النقطة نجد خطاً رأسياً قصيراً بين كل ثلاثة أعمدة، والنقطة تساعدنا على تحديد مكاننا، والخطوط يمكن أن تستخدم كعلامات عشرية، ونفس هذه النقطة والخطوط موجودة على القضيب الفاصل الذي يفصل الخرزات الأربع عن الخرزة المفردة.

والآن دعنا نضع إصبع السبابة ليدنا اليمنى على النقطة التي في أقصى اليمين في أسفل الإطار، هذه النقطة تقابل العمود الذي في أقصى اليمين،

وهذا هو عمود الآحاد، وبالتحرك من اليمين إلى اليسار يكون العمود التالي هو عمود العشرات والذي يليه هو عمود المئات، ثم نلمس الخط الذي بين الأعمدة والذي يفصل عمود المئات عن عمود آحاد الألوف، يلي ذلك عمود آحاد الألوف ثم عشرات الألوف فمئات الألوف ثم الخط الفاصل، يلي ذلك عمود المليون، وهكذا حتى التريليون، وأثناء تحرك أصابعنا على طول الإطار يكون دائماً إصبع سبابة يدنا اليسرى إلى يسار إصبع سبابة اليد اليمنى مباشرة.

وموضوع أيدينا مهم للغاية في جميع عملياتنا أثناء استعمالنا للعداد، وأهم ما يجب أن نراعيه خلال تعلم أساسيات عداد الأبكس هي التكرار في صبر.

12- جهاز الفرسابرايل: قامت شركة تليسنوري سيستم (Telesenowory Systims) بتطوير جهاز فرسابرايل في أواخر السبعينات، والجهاز بطول (30سم) وعرض (30سم) وارتفاع سمك (10سم) ويزن حوالي (4 كغم)، وهو قابل للنقل، ويتم تخزين المعلومات على شريط كما في حالة الجهاز القديم، أو على أقراص (ديسك) كما في الجهاز الحديث، ويعمل الجهاز بطريقة مشابهة لعمل الكمبيوتر، فهو يقوم بتخزين وتبويب وتنظيم المعلومات بطريقة برايل، كما يمكن إضافة أو حذف أو استبدال الكلمات المخزنة فيه، إضافة إلى استدعاء المعلومات التي سبق تخزينها عند الحاجة إليها، يمكن توصيل الجهاز بطابعة (Printer) وتحويل النص المكتوب بطريقة برايل إلى الكتابة العادية، كذلك يمكن توصيل آلة برايل الطابعة بهذا الجهاز ليتم عن طريقها التحويل للنص المخزن على الشريط إلى ورق برايل العادي.

إضافة إلى ذلك فإنه يمكن استخدام جهاز فرسابرايل كوحدة طرفية يتم توصيله بجهاز الكمبيوتر ليعمل على تحويل الكلمات العادية التي تظهر على شاشة الكمبيوتر إلى بديل بالبرايل.

وعندما ينتهي الفرد من قراءة السطر الموضوع على الصفحة يلمس مفتاحاً خاصاً فيتغير السطر وهكذا، ويستخدم هذا الجهاز للقراءات السطحية.

13- اللغة الصناعية: يشير مصطلح اللغة الصناعية إلى النظام اللغوي المصمم وفق نظام الحاسوب، والذي يشبه إلى حد كبير اللغة العادية الطبيعية، ويهدف مشروع اللغة الصناعية إلى تطوير نظام صوتي بديل عن نظام الصوت الإنساني الطبيعي ليساعد الأفراد ذوي المشكلات اللغوية على الاتصال مع الآخرين كالمكفوفين والمعاقين سمعياً، من الخدمات التي يقدمها الحاسوب للمكفوفين في قراءة الرسائل والتقارير والمتطلبات المعلمية ... الخ بطريقة لفظية مسموعة، وذلك من خلال تحويل المواد المطبوعة إلى مواد منطوقة، ومن أجهزة الحاسوب التي تعمل وفق ذلك جهاز كرزويل الناطق، وجهاز الصوت اليدوي.

الدراسات العملية للمكفوفين:

من الأهمية بمكان إضافة مقررات مهنية وأنشطة مختلفة، بجانب المقررات الأكاديمية التعلمية، ومنهج النشاط الذي هو منهج الخبرة يقوم على مراعاة الميول الفردية والحاجات المختلفة للطلاب، ومعنى ذلك أنه يجب أن تضاف إلى المواد التعليمية بمدارس المكفوفين مقررات عملية كالتدريب على الآلة الكاتبة، والمهن البسيطة كالسجاد والسلال وغير ذلك من حرف مناسبة للكفيف، وكذلك مقررات في الموسيقى، والمواد أو الدراسات العملية للكفيف من موسيقى وتدبير منزلي وتربية ورياضة، وغير ذلك من أنشطة لشغل أوقات الفراغ تعتبر عاملاً هاماً في صقل خبرات الطالب المعاق بصرياً وتكيفه النفسي والاجتماعي.

فمن المعروف أن الموسيقى مثلا تنمي الاستعداد للتذوق الفني والاستمتاع به، وتصقل المواهب لدى الكفيف وتنمي ميولها وتهذيبها، وتساعد على تنمية المشاعر الوجدانية بصفة عامة، وتمتعه بمباهج الحياة، كما أن إعداد الطفلة الكفيفة للحياة العملية المنزلية، وممارسة الأنشطة النسوية، والتدبير المنزلي، يعتبر من أهم برامج التأهيل التربوي والمهني للكفيفة، حيث

تكتسب بذلك المهارات الخاصة في أعمال المنزل والتريكو وخلافه ، ويساعدها ذلك أيضاً على اكتساب عادات سليمة في نواحي النظافة والتنسيق وشغل أوقات الفراغ بوسائل مفيدة، كما أن التربية الرياضية تهيأ الطفل جسمياً في حدود إمكانياته الخاصة للأنشطة والانطلاق الحر ، وتساعده على التوافق والتآزر العقلي والجسمي وتزيد من كفايته الاجتماعية وثقته بنفسه والرضا بالواقع ، كما تساعده التربية الرياضية على استغلال عضلاته وتنميتها واكتساب مهارات حركية أساسية تساعده على التحرك الحر واتساع دائرة معارفه ومحيطه الاجتماعي ، كما تساعد الأنشطة الهادفة لشغل أوقات فراغ الطفل الكفيف على تنظيم وقته واندماجه في الجماعة وتكيفه الاجتماعي وتكوين شخصية اجتماعية سليمة متمتعة بالصحة النفسية.

6

الوحدة السادسة

مناهج وأساليب تدريس ذوي صعوبات التعلم

- تعريف وتصنيف صعوبات التعلم.
- الخصائص التعليمية لذوي صعوبات التعلم.
- مظاهر صعوبات التعلم.
- خطوات تشخيص صعوبات التعلم.
- الاساليب العلاجية التعليمية لذوي صعوبات التعلم.
- منهاج التعليم الفردي.
- الخطوات الإرشادية للعمل مع الطلاب ذوي الصعوبات.

الوحدة السادسة
مناهج وأساليب تدريس ذوي صعوبات التعلم

لا تختلف مناهج أطفال صعوبات التعلم عن مناهج الأطفال العاديين، حيث يدرس أطفال صعوبات التعلم نفس المنهج العادي للعاديين وفي مدارس عادية، والاختلاف ليس في المنهج ولكن في طريقة التدريس في البرامج التربوية.

تعريف صعوبات التعلم

يشير مفهوم صعوبات التعلم كما تعرفه اللجنة الدولية لصعوبات التعلم إلى مجموعة غير متجانسة من العيوب، التي ترتبط بصعوبات اكتساب واستخدام مهارات القراءة، والتحدث والانصات والكتابة، والقدرات الرياضية، وهذه العيوب جوهرية حيث ترجع إلى الجهاز العصبي المركزي، ومشكلات أخرى في المعالجة الذاتية للمعلومات، ومشكلات ترتبط بالإدراك الاجتماعي أو التفاعل الاجتماعي.

تصنيف صعوبات التعلم:

تصنف عادة صعوبات التعلم إلى ما يلي:

1- **صعوبات تعلم نمائية:** وهذه تتعلق بالوظائف الدماغية، وبالعمليات العقلية والمعرفية التي يحتاجها الطالب في تحصيله الأكاديمي، مثل الأدراك الحسي، (البصري والسمعي)، والانتباه، والتفكير، واللغة والذاكرة، وهذه الصعوبات ترجع إلى اضطرابات وظيفية في الجهاز العصبي المركزي، ويمكن أن تقسم إلى صعوبات أولية تتعلق بعمليات الانتباه، والأدراك، والذاكرة، وصعوبات تعلم نمائية ثانوية، مثل التفكير، والكلام، والفهم، (أو اللغة الشفهية).

2- **صعوبات تعلم أكاديمية:** وهي تتعلق بالموضوعات الدراسية الأساسية، مثل صعوبة القراءة (Dyslexia)، وصعوبة الكتابة (Dysgrceephia)، وصعوبة إجراء العمليات الحسابية (Dyscalculia)، بالإضافة إلى صعوبة الهجاء، وصعوبات التعلم الأكاديمية وثيقة الصلة بالصعوبات النمائية، وتنتج عنها.

وتتعدد المظاهر والأعراض الدالة على صعوبات التعلم النمائية، ونذكر منها:

1- **في مجال صعوبات الانتباه:** سهولة التشتت، والاستجابة السريعة دون تركيز، وعدم الانتباه لعدة أشياء في وقت واحد، والانتباه لأشياء لا علاقة لها بالموضوع، والكسل والخمول.

2- **في مجال صعوبات الادراك:** صعوبة إدراك العلاقات، وصعوبة التمييز بين الشكل والأرضية، وصعوبة الاحتفاظ بصورة الأشياء، وصعوبة الإغلاق السمعي، وصعوبة الإغلاق البصري، وصعوبة التوافق البصري - الحركي.

3- **في مجال صعوبات الذاكرة:** صعوبة تذكر الأشياء السهلة، وصعوبة تعلم أشياء جديدة، وصعوبة ربط الخبرات الجديدة بالسابقة، وصعوبة استرجاع المعلومات، وصعوبة الاحتفاظ بالمعلومات.

4- **في مجال اللغة:** صعوبة التعبير عن الأفكار، والصعوبة في تكوين جمل وعبارات والصعوبة في فهم ما يسمع من لغة الآخرين، وصعوبة مشاركة الآخرين في أحاديثهم.

5- **في المجال المعرفي:** صعوبة في تكوين المفاهيم، وصعوبة المقارنة والربط، وصعوبة التصور العقلي، وصعوبة تمييز أوجه الشبه والاختلاف.

وتتعدد أيضاً المظاهر الدالة على صعوبات التعلم الأكاديمي، ونذكر منها:

1- في القراءة: صعوبة القراءة الصامتة، أخطاء التكرار، أخطاء الإبدال، فقدان موقع القراءة بسهولة، صعوبة فهم ما يقرأه الفرد، وهذا العجز عن القراءة بسبب خلل في وظيفة القراءة.

2- في الكتابة: الكتابة بخط غير واضح، صعوبة تنظيم الكتابة، الأخطاء الإملائية، صعوبة التحكم في السرعة المناسبة للكتابة، صعوبة نسخ الأعداد.

3- في الحساب: صعوبة فهم العمليات الحسابية، صعوبة إدراك العلاقات الرياضية، صعوبة السير في عدة خطوات متسلسلة، صعوبة تعلم مفاهيم حسابية (رياضية) جديدة.

4- في التعبير: صعوبة التعبير الشفوي، صعوبة إنتاج كلمات مناسبة وصعوبة الاستدلال بأمثلة مناسبة.

مظاهر حالات صعوبات التعلم:

تتعدد مظاهر صعوبات التعلم، فقد تبدو هذه المظاهر في المظاهر السلوكية أو البيولوجية أو اللغوية، ويعتبر الفرد عاجزاً عن التعلم إذا بدت عليه واحدة أو أكثر من المظاهر الرئيسية التالية:

أولاً: المظاهر السلوكية.

1- صعوبة الإدراك والتمييز بين الأشياء.

2- الاستمرار في النشاط دون توقف.

3- اضطراب المفاهيم وصعوبة التمييز بينها (المضادات، الأطوال، الأشكال، الاتجاهات).

4- الاضطراب السلوكي، الحركي، والسلوك الزائد (يظهر اضطراب في التوازن الحركي أو المشي، صعوبة القبض على الأشياء).

5- صعوبة في إجراء العمليات الحسابية.

ثانياً: المظاهر اللغوية.

تعد المظاهر اللغوية وخاصة صعوبات القراءة والكتابة من أكثر المظاهر وضوحاً لدى الأطفال الذين يعانون من صعوبات في التعلم، ومن الأمثلة على ذلك:

1- صعوبة في القدرة على القراءة وتنتج عن ضعف في قدرة الطفل على تكوين التتابع الصحيح للمهارات القرائية وصعوبة تعلم عناصر الكلمات والجمل.

2- صعوبة في القدرة على القراءة نتيجة خلل وظيفي في الدماغ.

3- تأخر ظهور الكلام.

4- سوء تركيب الكلمات في جمل مفيدة.

5- فقدان القدرة المكتسبة على الكلام بعد تعليم اللغة.

6- صعوبة في التهجئة واستخدام علامات الترقيم، وصعوبات كثيرة في القواعد.

ثالثاً: المظاهر العصبية (البيولوجية).

تعتبر الاضطرابات اللغوية أكثر المظاهر وضوحاً واهتماماً من قبل الباحثين في ميدان صعوبات التعلم، فقد صنفت لي (Lee, 1974)، مظاهر الاضطرابات اللغوية التي تقع ضمن ميدان العجز عن التعلم وأهمها الديسلكسيا (Dyslexia) أو صعوبة القراءة، وتعتبر الديسلكسيا من الموضوعات البارزة والمميزة لمظاهر الاضطرابات اللغوية لذوي الصعوبات، ويمكن تمييز نوعين من الضعف القرائي:

أ- الضعف القرائي الناتج عن ظروف بيئية خارجية، وتشمل الحالات التالية:

1- تدني في مستوى الذكاء.

2- الظروف الأسرية التي تؤثر على الجوانب الانفعالية.

3- الغياب عن المدرسة وتكرار الغياب.

ب- الضعف القرائي الناتج عن ظروف داخلية، ونستطيع أن نميز نوعين منها:

أ- ديسلكسيا عضوية.

ب- ديسلكسيا نمائية أي تطورية.

(الديسلكسيا) Dyslexia

ويمكن تعريف عسر القراءة الديسلكسيا: بأنها إحدى إعاقات التعلم التي تصيب الفرد مبكراً، وهي خلل أو قصور أو اضطراب في القدرة على القراءة ويعرف بالديسلكسيا.

والديسلكسيا يصفها البعض: بأنها إعاقة تتميز بقصور في قدرات الاتصال اللغوي تعبيراً أو استقبالاً شفاهة أو كتابة، تظهر بوضوح في عمليات القراءة والكتابة، والتهجئ والكلام أو الاتصالات بالآخرين.

أما بالنسبة إلى العجز القرائي العضوي : وهو ضعف القراءة والكتابة المسبب من عوامل عضوية تلف دماغي بسيط، وهذا الأثر البسيط لا يترك أثراً مباشراً على الطفل، وإنما تكون له آثار بعد السنة الأولى أو عند دخول الطفل المدرسة، **ومن أهم أسبابه:**

1- عسر الولادة.

2- الولادة المبكرة.

3- تعرض الأم خلال فترة الحمل إلى ارتفاع ضغط الدم أو النزيف.

4- نقص الأكسجين من الدماغ عند الطفل أثناء عملية الولادة.

أما ديسلكسيا القراءة النمائية أو التطورية: فهي عبارة عن العجز في الكتابة والقراءة عند الطفل والتي لا ترتبط بأي تلف دماغي، وإنما يلعب العامل الوراثي دوراً في تكوين هذه الحالة حيث يتكرر حدوث هذا العجز في عائلة الطفل.

وإذا كان فشل الطفل في المدرسة مقتصراً على بعض الجوانب التي تتضمن القراءة والكتابة بشكل خاص دون وجود الأسباب السابقة الذكر

(العضوية)، فإننا يمكن القول بأن الطفل يعاني من ديسلكسيا نمائية، وفي هذه المرحلة يجب أن أبحث عن محكات وعن جوانب قصور أخرى تؤكد مثل هذا الاضطراب، ومنها (محكات التعرف على الديسلكسيا النمائية):

1- استمرار العجز في القراءة والكتابة حتى مرحلة النضج.

2- وجود طبيعة غريبة في أخطاء القراءة والكتابة مثل الكتابة العكسية.

3- تكرار حدوث العجز في عائلة الطفل.

4- تكرار حدوثها عند الذكور أكثر من الإناث.

5- اضطراب إدراكي واضطراب نفسي.

6- فشل مستمر في القراءة بالرغم من وجود تدريس مناسب.

7- غياب التخلف العقلي أو بطء التعلم أي وجود درجة عادية للذكاء.

ما هي الأخطاء الشائعة في القراءة والكتابة عند الطفل الذي يعاني من الديسلكسيا:

1- عدم القدرة على لفظ أي كلمة غير مألوفة مع الميل إلى التخمين عند قراءتها.

2- صعوبة في التمييز للكلمات المتشابهة في الكتابة أو الصوت مثل (توت، حوت) (قلم، علم).

3- صعوبة في تمييز الفرق بين الكلمات أو الأحرف عن أساس سمعي.

4- صعوبة في تتبع مكان الوصول في القراءة.

5- الحيرة والارتباك عند الانتقال من نهاية السطر الأول إلى بداية السطر الثاني أثناء القراءة.

6- الميل إلى تحريك الشفاه أثناء القراءة الصامتة.

7- الفشل في الحصول على فهم جيد خلال القراءة الصامتة.

8- لفظ غير صحيح لأحرف العلة.

9- لفظة غير صحيح للأحرف الساكنة.

10- قلب وتبديل الأحرف وهي من أهم الأخطاء الشائعة في الديسلكسيا كالكتابة المقلوبة للحرف (؟ . بدل ح ، س بدل س) والكتابة المعكوسة أو قلب الكلمة مثل (باب، لب لب) وابدال بعض الكلمات وقلب الكلمات مثل (حسن - نسح).

11- إضافة أو استبعاد لفظ حرف من كلمة (مثل صعوباني التعالومي) أو حذف عدد من أحرف الكلمة (تدرس – درس).

12- إبدال بعض الكلمات بأحرف تحمل معناها مثل رأيت قطة جميلة - رأيت بسه جميلة، أو يعطي الكلمة التي تكون مقاربة في المعنى التي تكون كتابة أو رمز مثل شمس - نار - دفئ.

13- إعادة بعض الكلمات أكثر من مرة عند القراءة بدون مبرر.

14- حذف أو إضافة كلمات من أشكال مختلفة مثل في قديم الزمان يقول بدلها يمكن أن في أقدم الأزمان، الارتباك في الاتجاهات من اليمين إلى اليسار...

15- صعوبة في القدرة على القراءة والتي تعود إلى أسباب طبية تتمثل في الخلل الوظيفي للدماغ.

16- صعوبة في القدرة على الكتابة والتي تسمى ديسكرابيا (Dysgraphia) والتي تعود إلى أسباب تتعلق بالقدرة الحركية الدقيقة، ونقل المادة المنظورة إلى مادة حركية مكتوبة، أو إلى عجز في التآزر البصري الحركي، أو إلى عجز القدرة على إدراك الرموز.

17- تأخر ظهور الكلام، يقصد بذلك تأخر وقت ظهور الكلمة الأولى عند الطفل الذي يتصف بصعوبات التعلم حتى سن الثالثة.

18- سوء تنظيم وتركيب الكلام، يقصد بذلك أن يتحدث الطفل بجمل غير مفيدة، كما قد يستخدم الكلمات والأفعال في الأماكن غير المناسبة لها فقد يضع الفعل مكان الفاعل أو المفعول به ويؤخر حروف الجر وهكذا.

19- فقدان القدرة المكتسبة على الكلام وتعني فقدان القدرة على الكلام بعد تعلم اللغة، وذلك بسبب إصابة الدماغ الوظيفية.

عندما يطلب من الطفل أن يرسم وجه الساعة وأن يضع أرقام عليها تبين الأرقام والساعة فإنه يركز عن جزء من وجه الساعة واضعاً اثنتا عشر إشارة في النصف الأيمن مع إهمال الجزء الأيسر.

هذه الأخطاء يجب عدم الأخذ بأهميتها عندما تصدر من طفل صغير حتى ست سنوات لأنها أخطاء شائعة في الست سنوات الأولى من العمر، حتى أنها ستبقى لعمر (8) سنوات.

الخصائص التعليمية للأطفال ذوي صعوبات التعلم:

في حالة صعوبات التعلم الاكاديمية فإن الطالب غالباً ما ترتبط مشكلاته التعليمية بالقراءة والحساب، بالنسبة لمشكلات القراءة فهي تشمل العادات الخاطئة وأخطاء تتصل بالاستيعاب القرائي ومعرفة الكلمات، ومن العادات الخاطئة في القراءة لدى الأطفال ذوي الصعوبات التعليمية، حركات متكررة في الرأس وإيماءات تنم عن التوتر وعدم الرغبة في القراءة، فقدان المكان وتكرار المادة المقروءة، أما المشكلات المرتبطة بالاستيعاب فهي تشمل عدم القدرة على تذكر الفكرة الرئيسية أو تسلسل الأحداث أو الحقائق الأساسية في المادة، أما الأخطاء ذات العلاقة بمعرفة الكلمات فهي تتمثل بحذف كلمة أو إضافة كلمة أو استبدال كلمة بأخرى، أو ارتكاب الأخطاء في لفظ الكلمات.

وفيما يتعلق بمشكلات الحساب التي قد يعاني منها الأطفال ذوي الصعوبات التعليمية فهي تشمل عدم القدرة على تصنيف الأشياء حسب الحجم أو مطابقة الأشياء أو فهم لغة الحساب والمنطق الرياضي، وقد تحدث أيضاً مشكلات في العمليات الحسابية الأساسية بسبب استخدام عمليات خاطئة، أو عدم تذكر الحقائق الرئيسية أو تقديم إجابات عشوائية.

مجموعة خصائص ذوي صعوبات التعلم التي أتفق المعلمون عليها وهي:

1- ضعف التمييز البصري وتذكر الكلمات.

2- ضعف في الذاكرة السمعية فيما يتعلق بالكلمات وأصوات الكلام.

3- عند الكتابة أو القراءة أو الكلام يقومون بعكس الكلمات أو المقاطع.... الخ.

4- قصور في استدعاء الأشكال الهندسية البسيطة.

5- ضعف في تذكر التسلسل السمعي أو البصري.

6- قصور في الاعتماد على يد واحدة.

7- قصور في التحكم باليد.

8- قصور في التعبير اللفظي.

9- حركة زائدة وقابلية لشرود الذهن.

خطوات تشخيص صعوبات التعلم:

1- تحديد الطلاب الذين يعانون من صعوبات في التعلم، ومن ضعف في مستوى التحصيل الدراسي في مواد القراءة، والكتابة والحساب، ومن بعض المشكلات الاكاديمية، ويمكن الاعتماد في ذلك على ملاحظة المعلمين، والاخصائيين الاجتماعيين والنفسيين.

2- الاخذ بعين الاعتبار (محك الاستبعاد) أي استبعاد الإعاقات الحسية والاضطرابات الانفعالية واضطرابات التواصل والحرمان البيئي الثقافي والاقتصادي، من أجل استبعاد الحالات التي لا تدخل في إطار صعوبات التعلم.

3- تطبيق اختبار قدرات عقلية (عام أو خاص) مقنن ومناسب، والتعرف على الطلاب ذوي الأداء المنخفض.

4- تحديد مستوى الطالب التحصيلي العام، أو في المادة التي فقد فيها (قراءة، كتابة، حساب)... بحيث يكون مستوى تحصيل الطالب أقل عن المتوسط بالمقارنة مع أقرانه من الطلاب بنفس العمر والصف.

5- تطبق مجموعة من الاختبارات النمائية المختلفة، لتحديد الصعوبات النمائية الحسية، والحركية، واللغوية، والإدراكية، والمعرفية، ويمكن ذلك بمساعدة الأهل.

6- التشخيص الفردي لتحديد ما إذا كانت المشكلة حادة تتطلب علاجاً مبكراً، أو تتطلب إجراءات وقائية.

7- كتابة نتائج التشخيص في تقرير يشتمل العوامل التي أدت إلى صعوبة التعلم.

8- ملاحظة ووصف السلوك المراد تعديله.

9- العمل على حل المشكلة داخل الصف (إجراء تقييم غير رسمي).

10- قيام فريق خاص بالتقييم لإجراء تقييم رسمي.

11- كتابة نتائج التشخيص.

12- العمل على تخطيط برنامج علاجي.

المبادئ العامة لتشخيص الديسلكسيا:

من المبادئ العامة لتشخيص الديسلكسيا والتي يجب مراعاتها ما يلي:

1- يجب أن يكون الاختبار التشخيصي أساس اتخاذ القرارات في وضع المناهج، لأن المعلومات المفصلة ضرورية لاتخاذ القرارات فيما يتعلق بكل طفل من حيث كونه فرداً.

2- يجب ألا يكون هناك أية مسلمات فيما يختص بفعالية ما سبق تدريسه، أو بحفظ الطفل لهذه الدروس واستيعابها، مثلاً فإن مجرد وجود الطفل في الصف الثالث لا يعد مبرراً كافياً لتسليمنا أنه قد اتقن الدروس التي تدرس في الصفين الأول والثاني.

3- يجب إلا يكون التشخيص عملية مستمرة، وفي النواحي التي توجد فيها نقاط التأخر، يحسن استخدام اختبارات التشخيص الكثيرة للتحقيق من صحة نتائج الاختبارات الأصلية، ولتحديد ما يلزم من تغيير في قدرات الدارسين.

4- يجب أن توضع الاختبارات من عينات السلوك الذي يبحث فعلاً، فالمعلم لن يعرف مبلغ نجاح الطفل في فهم القراءة الصامتة في اختبار لفهم القراءة الجهرية، فالمعلومات التي تجمع بطريقة غير دقيقة لن تؤدي إلى برامج ناجحة.

5- يجب أن يحاط الطفل علماً بطبيعة مواطن القوة والضعف فيه، وأن يشجع على الجهد الذي يبذله، فلا يصح أن يركز المعلم على الإجابات الخاطئة، فالطفل يستحق أن يكافأ إذا حاول أن ينجز مهمة معينة له.

6- يجب أن تكون اجراءات التشخيص أقصر ما تكون للحصول على معلومات يوثق بها، ففي معظم نواحي المهارة يكون من الأهم تحديد قدرة الشخص على أداء مهمة ما أكثر من تحديد قوة احتماله أو سرعة تعبه.

7- يجب أن تتسم التعليمات بالوضوح والإيجاز في اللغة حتى تضمن فهم الطفل، وعندما تكون درجة الطفل منخفضة في اختبار ما، يمكن إرجاع ذلك إلى ضعفه في المهارة، موضع القياس أو نتيجة لسوء فهم التعليمات.

الأساليب العلاجية التعليمية لذوي صعوبات التعلم

كغيرها من حالات الإعاقة، تستدعي الصعوبات التعليمية تطوير أساليب تدريس خاصة، فالأطفال الذين يعانون من هذه الإعاقة يعانون مشكلات حقيقية وصعبة جداً في أكثر من جانب وبخاصة فيما يتعلق بالكتابة والقراءة والحساب والانتباه والتذكر والتفكير، وإذا كان التوجه التربوي الحديث ينادي بتدريس الأطفال ذوي الصعوبات التعليمية في الصف العادي فذلك لا يعني أبداً عدم الحاجة إلى خدمات التربية الخاصة، فإذا تبين أن العملية التربوية لم تحقق الأهداف المرجوة منها، أصبح على النظام التربوي تكييف ذاته لتوفير البدائل التعليمية الأخرى، ولعل البديل الرئيسي للصف العادي هو الصف الخاص والذي يعرف في كثير من الأحيان بإسم غرفة المصادر، رغم أن الصف الخاص وغرفة المصادر ليسا نفس الشيء، ففي الصف الخاص غالباً ما يبقى الأطفال خارج الصف العادي فهم يتلقون تعليمهم في صفهم الخاص كاملاً، أما في غرفة المصادر فالاطفال يتلقون الخدمات

التعليمية في الصف العادي معظم الوقت ويذهبون إلى غرفة مكيفة خصيصاً لتلقي تعليمهم فيها لجزء من الوقت على يدي أخصائية تربية خاصة.

إن التربية الناجحة للأطفال الذين يعانون من صعوبات تعليمية تتطلب تحليل التفاعلات القائمة بين المتعلم والمهمة التعليمية والوضع التعليمي، بالنسبة للمتغيرات المرتبطة بالمتعلم ذاته فهي تشمل:

1- مستوى القدرات العقلية العامة.

2- مستوى التحصيل الدراسي.

3- استراتيجيات التعليم المستخدمة.

4- مستوى الدافعية.

5- النضج الشخصي.

6- عمليات معالجة المعلومات.

7- مستوى التطور المفاهيمي.

8- مفهوم الذات / مركز الضبط.

لقد وضعت العديد من الأساليب التربوية التي تهدف إلى علاج صعوبات التعلم عند الأطفال، ولقد قامت بعض هذه الأساليب على أساس العمل على علاج جوانب القصور التي تؤدي إلى المشاكل الدراسية والسلوكية مثل علاج القصور العصبي والحركي واللغة وذلك بهدف المساعدة على الوصول إلى تحسين الأداء الأكاديمي والسلوكي، أما البعض الآخر من الأساليب فقد ركز على العمل على علاج القصور الأكاديمي والسلوكي مباشرة دون الخوض في المسببات، ونظراً لتعدد هذه الأساليب فقد قام بعض التربويين بتصنيفَها إلى مجموعات.

الأسس العامة للتعلم العلاجي:

هناك عدد من الأسس العامة التي ينبغي أن تراعى في أي برنامج أو عمل علاجي في مجال التعليم المدرسي.

أولاً: طبيعة التعلم العلاجي.

ينبغي في التعلم العلاجي أن تحدد الأهداف وأن تحدد أنسب الأنشطة التعليمية والممارسات والأعمال المناسبة لتلك المرامي والأهداف، وأن يتوافر قدر مناسب من الدوافع.

والتعلم العلاجي لا بد أن يكون مع سائر الأنشطة التعليمية التي ينخرط فيها الطالب.

أما بالنسبة للمتغيرات المرتبطة بالمهمة التعليمية فهي تشمل:

أ- تطابق مستوى صعوبة المهمة مع مستوى النضج للطالب.

ب- تطابق المهمة التعليمية مع الاستراتيجيات المعرفية للطالب.

إن تقييم الوضع الفردي لكل طفل فيما يتعلق بالمتغيرات المذكورة أعلاه من شأنه أن يساعد في تصميم البرامج القادرة على تطوير القدرات النفسية الأساسية للأطفال ذوي الصعوبات التعليمية، وأكثر الطرق فاعلية لتحقيق هذا الهدف هي طرق تعديل السلوك.

- (أن ينتهي الواجب التعليمي أو التدريبي بملاحظات إيجابية قدر المستطاع).

نستطيع القول أن الطالب ذي صعوبات التعلم يتعلم بنفس الطريقة الأساسية التي يتعلم بها الأطفال الآخرون، وهي أنهم يتعلمون باستعمال خبراتهم السابقة، فهم يقلدون ويضعون الأهداف والخطط ويفكرون ويرجعون إلى خبراتهم الماضية وينقلونها ويعيدون تشكيلها اذا استدعت الضرورة ذلك، وحتى يواجهوا المواقف الجديدة.

ثانياً: الطالب

عندما يتعثر الطالب في صعوبة تعلم فإن تيار حياته يتأثر بالكامل، عندها لا ينبغي أن ننظر إلى تلك المسألة على أنها مجرد صعوبة قراءة، إذ يتعثر تيار نموه، وهكذا ينبغي أن يكون علاج صعوبة التعلم علاج الطالب كله.

ثالثاً: المحتوى:

لكل تعلم مدرسي محتوى أو مضمون، فإن من الضروري لنجاح هذا التعلم ونجاح علاج صعوباته أن تكون البنية المعرفية لمجال التعلم واضحة من حيث مكوناتها الأساسية وعلاقات هذه المكونات بعضها ببعض، مما يترتب عليه تحديد أنسب الأساليب والأنشطة لاكتسابها والتمكن منها، بحيث قد يتطلب العلاج في ناحية تركيزنا على مجال آخر متصل بموضوع العلاج الأصلي.

رابعاً: الأنشطة.

إذا كانت صعوبات التعلم تتبدى في سلوك، في أعراض، فإن علاجها يبدأ بأن تحسن وصف هذا السلوك وهذه الأعراض وترتب أكثر أقسامه تعرضاً للصعوبة، حتى يمكن أن نبدأ في تعديل ما يجب علاجه لننتقل إلى ما بعده مما هو مترتب عليه، ويساعدنا في هذا فهمنا للبناء المعرفي لمحتوى مادة التعلم، وما نبنيه عليه من خطوات جزئية، تعزز تعزيزاً مناسباً، مع تقويم التعديل باستمرار خلال فترة التدريب العلاجي والإفادة من نتائجه.

ولا ينبغي أن يكون العلاج فيما يشبه السجن العلاجي، ولكن ينبغي أن تتنوع أنشطة التعليم العلاجية بحيث تتضمن تدريبات حسية حركية وفي نشاط جماعي، في تجريب لعب، في حوار، في مدح، في لهو، في تذوق.

الاستراتجيات العلاجية

أهمية التدخل العلاجي في حالات العسر القرائي (الديسلكسيا):

إن مجرد التعرف على المعسرين قرائياً أو تحديدهم من خلال الإجراءات التشخيصية لا يعني شيئاً ما لم يتبعه العلاج المناسب لحالات العسر القرائي، وعملية التدخل والعلاج تعتبر مسؤولية الجميع في المنزل والمدرسة.

وتختلف البرامج العلاجية من حالة لأخرى، ويجمعها جميعاً هدف أساسي واحد هو إحراز التقدم المتعلق بالطالب في القراءة.

ويوضح أيكول (EKWall, 1966) أن هناك ثلاثة أنواع من برامج القراءة هي:

1- **البرامج النمائية:** وهي برامج التعليم التي تمت في الصف العادي والتي يتبعها المعلم لمتابعة احتياجات الطلاب الذين يتقدمون بمعدل عادي يتفق مع قدراتهم.

2- **البرامج التصحيحة:** وهي برامج لتعليم القراءة عن طريق تعلم الصف خارج جو الصف الدراسي لتصحيح صعوبات القراءة الحادة.

3- **البرامج العلاجية:** وهي برامج لتعليم القراءة تستخدم خارج الصف الدراسي لتعليم مهارات القراءة النمائية النوعية للطلاب دون المستوى في القراءة.

برامج الكمبيوتر ودورها في معالجة عسر القراءة

تمكن العلماء من تحسين المرحلة العمرية التي يستطيع فيها الطفل المصاب بعسر القراءة تخطي أزمته بشكل نسبي، وذلك من خلال برنامج كمبيوتر تفاعلي.

وقد ساعدت هذه البرامج والألعاب الأطفال على النطق الصحيح، حيث أن المصابين بعسر القراءة والكلام الذي استخدموا البرنامج المعروف باسم (Fast Forword) لمدة لا تزيد عن (100) دقيقة يومياً على مدار ستة أسابيع قد حققوا تقدماً نسبياً في عمر القراءة الخاصة بهم. وطبيعة عمل البرنامج تعتمد على مساعدة الأطفال على تعلم الصف بين الأصوات الكلامية والفترة الزمنية بين كل فونيم والتالي له فيما يلعب الأطفال لعبة كلمات بسيطة.

والبرنامج يعمل على تأكيد الأشياء التي يجد الأطفال المصابون بعسر الكلام صعوبة في تمييزها.

ويشير كل من هلهان وولسن إلى وجود عدد من البرامج العلاجية وأساليب التدريس لذوي صعوبات التعلم خاصة في مجال التدريب العلاجي

وذلك بهدف السيطرة على مظاهر العجز المصاحبة لهذه الفئة والمتعلقة بالتعلم، وهي على النحو التالي:

أ-أسلوب التدريب على العمليات النفسية الأساسية القراءة والكتابة والتوازن، حيث يركز هذا الأسلوب على جانب تعلم المهارات البصرية الحركية والحسية الحركية.

ب- أسلوب التدريب لعدد من الحواس، حيث يشير هذا الأسلوب إلى نمط التدريب الخاص بحواس الطفل وربط كافة المثيرات التي تتصل بهذه الحواس واستغلالها في خدمة وتدريب وتدريس أصحاب هذه الفئة.

جـ- أسلوب تدريب الأطفال ذوي النشاط الحركي الزائد، حيث يشير هذا الأسلوب إلى تخفيض عدد المثيرات الخارجية للأطفال من ذوي النشاط الحركي الزائد، وتوفير الفرص المناسبة لهم لتوجيه هذا النشاط الزائد واستغلاله في المجالات التدريبية الهادفة أنشطة مفيدة.

د- أسلوب التدريب المعرفي، حيث يركز هذا الأسلوب على تقديم النماذج التعليمية الحسية للطفل الذي يعاني من عجز في واحدة أو أكثر من مظاهر صعوبات التعلم.

ملاحظة هامة: تشير معظم الدراسات الأجنبية المتعلقة بهذا الموضوع إلى مدى أهمية التعليم الحسي المعرفي حيث أنها توظف أكبر عدد ممكن من حواس الطفل في عملية التعلم.

إذن يوجد ثلاث استراتيجيات تربوية فعّالة في تعليم ذوي صعوبات التعلم وهي:

1- أسلوب التدريب القائم على تحليل المهمة.

2- أسلوب التدريب القائم على العمليات النفسية.

3- الأسلوب القائم على دمج الأسلوبين السابقين في برنامج علاجي واحد.

مسلمة تربوية: محللوا السلوك التطبيقي يؤمنون أن التركيز على التاريخ التفاعلي للطفل، والتعرف على السلوك الحالي والظروف البيئية أفضل بكثير

من التركيز على جانب العمليات والقدرات لوحدها، ويركز أصحاب هذا المبدأ على أسلوب تحليل المهمة والقابلة للقياس والملاحظة، حيث يعتبر من أكثر الأساليب فعالية في معظم أنماط صعوبات التعلم.

ونورد تفصيلاً لهذه الاستراتيجيات التربوية العلاجية:

أولاً: التدريب القائم على تحليل المهمة.

يقصد به التدريب المباشر على مهارات ضرورية محددة لأداء مهام محددة، وينطبق ذلك على الموضوعات الأكاديمية مثل القراءة، أو الحساب أو الكتابة حيث نبسط المهام، مما يساعد على اتقان مكوناتها، وتختصر المهمة إلى المستوى الذي يتمكن الفرد من الاستجابة إليه، ومن ثم ينتقل خطوة إلى السلوك الأكثر تعقيداً، ويرى الكثير من محللي السلوك التطبيقي بأن هذا الأسلوب أكثر الأساليب فعالية في علاج صعوبات التعلم.

تشير ليرنر بأن هذا الأسلوب هو من بين الأساليب الرئيسية في مجال التدريس العلاجي، حيث تقترح ليرنر أن عملية تحليل المهمة تعتمد على مجموعة من الخطوات التالية وهي:

أ- تحديد طرق الاتصال الإدراكية لاستقبال المهمة التعليمية والتعبير عنها مثال ذلك سمعية، بصرية، حسية ... الخ.

ب- تحديد طبيعة النظام الحسي الإدراكي اللازم للتعبير عن المهمة التعليمية، هل بحاجة إلى حاسة واحدة أم أكثر للتعبير عن تلك المهمة.

جـ- تحديد طبيعة المهمة التعليمية (لفظية، أدائية).

د- تحديد طبيعة العمليات العقلية اللازمة للتعبير عن المهمة التعلمية.

هـ- تقييم الطالب.

ثانياً: التدريب القائم على العمليات النفسية.

يتطلب هذا الأسلوب أن يحدد المعلم أو الأخصائي العلاجي العجز النمائي في العمليات أو القدرات لدى الفرد، ثم يهتم العلاج بالتدريب على تلك

العمليات التي يعاني الفرد من عجز فيها، بافتراض أن ذلك يؤدي إلى تحسين القدرات العقلية الأساسية.

ويعتبر هذا الأسلوب مناسباً للأفراد في مرحلة ما قبل المدرسة، حيث يدرب الفرد على الإنتباه والأنصات، والفهم والمقارنة والتعميم، ويجب أن يراعي المعلم أو من يقوم بالتشخيص والعلاج ضرورة تحسين المتطلبات السابقة للمهارة التي يهتم بالتدريب عليها.

ثالثاً: التدريب القائم على تحليل المهمة والعمليات النفسية معاً.

ويعتمد على دمج المفاهيم الأساسية للإسلوبين السابقين، ويهتم هذا الأسلوب بتقييم قدرات الطفل وصعوباته، والقيام بتحليل المهمة، ومعرفة المهارات الواجب تنميتها.

ويعتبر كل أسلوب من الأساليب ملائماً في مواقف مختلفة ومع أفراد مختلفين، فالأسلوب الأول القائم على تحليل المهمة يعتبر مناسباً لحل المشكلات والصعوبات الأكاديمية البسيطة لدى الأطفال، بينما يعتبر الأسلوب الثاني القائم على التدريب على العمليات النفسية مناسباً للتدريب على القدرة والعقلية ويناسب أطفال ما قبل المدرسة، أما الأسلوب الثالث، والذي يعتمد على تحليل المهمة والعمليات النفسية معاً فقد يكون ضرورياً لمعالجة الحالات الشديدة التي تعاني من صعوبات نمائية وأكاديمية معاً.

رابعاً: الأسلوب الحسي (الحواس المتعددة).

يركز هذا الأسلوب على استخدام الطفل لحواسه المختلفة ويقوم على مبدأ:-

1- استراتيجية تدريس الإصغاء.

2- استراتيجية تدريس التحدث: يعتمد هذا الأسلوب على الأساليب النمائية لتعلم اللغة، وعلى أساليب تعديل السلوك، لذلك الخطة العلاجية يجب أن تأخذ بعين الاعتبار سلوك الطفل الاجتماعي لكي ترفع لديه درجة التواصل الاجتماعي في البيئة المحيطة.

3- استراتيجية تدريس القراءة: قراءة نمائية تصميمية علاجية، **تتمثل هذه الاستراتيجية بما يلي:**

1- العناية الفردية بالطفل.

2- التركيز على جانب الدافعية ومساعدته على التكيف العام.

3- اختيار مادة القراءة التي ترتبط بميل الطفل مثل القصص المفضلة لديه.

4- اختيار الطريقة المناسبة ومدة التدريس (الفترة الزمنية 20-30 دقيقة).

5- تعلم الأطفال في مجموعات صغيرة.

4- استراتيجية تدريس الكتابة: **عليهم أن يحققوا كفاءة وقدرة بما يلي:**

أ- التناسق الحركي البصري.

ب- التوجه المكاني البصري.

جـ- الذاكرة البصرية.

د- تشكيل الحروف.

هـ- مفهوم الكتابة من اليسار إلى اليمين أو العكس.

وأي برنامج مصمم وفقاً لهذا الأسلوب (أسلوب الحواس المتعددة) يتعامل مع الوسائل التعليمية بصورة مباشرة حيث أن هذا الأسلوب يعمل على حل مشاكل الطفل عن طريق استخدام حواسه المختلفة أثناء عمليات التدريب المختلفة، حيث يفترض هذا الأسلوب بأن الطفل يكون أكثر قابلية للتعلم عندما يستخدم أكثر من حاسة من حواسه، **ويعتبر أسلوب فرنالد (أسلوب VAKT):**

- يحكي الطفل قصة للمعلم.
- يقوم المعلم بكتابة كلمات هذه القصة على اللوح.
- يطلب من الطفل أن ينظر إلى الكلمات (البصر).
- يستمع الطالب إلى المعلم عندما يقرأ هذه الكلمات (السمع).

- يقوم الطالب بقرائتها (النطق).
- يقوم الطالب بكتابتها (يركز على الجانب اللمسي والحركي معاً)

تعني (VAKT) ما يلي:

- ❖ (Visual - V) البصر.
- ❖ (Auditory - A) السمع.
- ❖ (Kinesthetic - K) الإحساس بالحركة.
- ❖ (Tactual - T) اللمس.

خامساً: أسلوب خفض المثيرات.

يمكن تقديم هذا الأسلوب عن طريق برنامج منظم كما أشار شتراوس وونر من خلال برنامجهم المنظم لخفض المثيرات الثانوية، حيث يعتمد هذا البرنامج على كفاءة المعلم ومدى قدرته على إدارة أنشطة هذا البرنامج، لذلك يقوم المعلم بخفض المثيرات الثانوية من أجل زيادة تركيز الطالب نحو الموضوع المراد تعلمه.

لذلك يمكن خفض المثيرات عن طريق إجراء التعديلات التالية في بيئة الطفل أهمها:

1- وضع عوازل للصوت على الجدران والأسقف.

2- تغطية حجرات الدراسة بالسجاد.

3- وضع ستائر على النوافذ بحيث تجعلها معتمة غير منفذة للضوء.

4- إغلاق خزائن الكتب والملابس في حجرة الدراسة.

5- الحد من استخدام اللوحات البيانية والنشرات الحائطية.

6- استخدام مقسمات داخل الصف ذاته، ثلاث أركان يوضع فيها الطفل ليؤدي المهمة التعليمية التدريبية.

مدى أهمية هذا الأسلوب:

من خلال تسجيل بعض الأدلة على هذا البرنامج فقد لاقى نجاحاً في ميدان تحسين قدرة هؤلاء الطلبة المستهدفين على تركيز درجة انتباههم بينما لا يوجد له أثر ملموس في تحسين جانب الأداء الأكاديمي.

سادساً: أسلوب تعديل السلوك المعرفي.

يتركز التعديل التقليدي للسلوك حول تعديل السلوك الظاهري للفرد، في حين أن تعديل السلوك المعرفي هو محاولة لتعديل تفكير الفرد، فهذا الأسلوب سوف يكتسب في المستقبل شعبية كبيرة، كما اعتبرته السلطات التعليمية في الولايات المتحدة الأمريكية أسلوباً ملائماً للأطفال ذوي صعوبات التعلم، وذلك للأسباب الآتية:

أ- أنه يؤكد على المبادرة الذاتية وذلك بإشراك الطفل في تدريب نفسه، وهو بهذا يساعده على تخطي السلبية والقصور في التعلم.

ب- أنه يزود الطفل بطرق تعلم خاصة لحل المشاكل.

جـ- أنه مناسب لمعالجة مشاكل الانتباه والاندفاع.

يوجد العديد من أساليب السلوك المعرفي، وسوف نقدم منها اثنين وجد أنهما مفيدان للأطفال ذوي صعوبات التعلم، وهما أسلوب التعلم الذاتي، وأسلوب مراقبة الذات.

أولاً : أسلوب التعلم الذاتي.

يعتمد هذا الأسلوب على النموذج، والنموذج هنا هو راشد يقوم باستخدام طرق خاصة للتعامل مع المشاكل بحيث يقوم الطفل بملاحظته ثم تقليده، ويتم نظام التدريب على هذا الأسلوب وفق الخطوات التالية:

1- يقوم النموذج بأداء العمل في الوقت الذي يتكلم مع نفسه بصوت مرتفع.

2- يقوم الطفل بأداء نفس الدور تحت إشراف النموذج.

3- يقوم الطفل بالهمس بالتعليمات لنفسه أثناء أدائه للعمل.

4- يقوم الطفل بأداء نفس العمل ولكن باستخدام ألفاظ أخرى غير التي كان يستخدمها النموذج، ويستخدم أسلوب التعلم الذاتي أيضاً وبنجاح في مجالات الدراسة، حيث وجد أن أهمية هذا الأسلوب تكمن في تحسين الكتابة اليدوية (الخط) لدى الطفل ذي الصعوبات في التعلم، وذلك باتباع **الخطوات الآتية:**

1- أن ينطق الطفل الكلمة المراد كتابتها بصوت مرتفع.

2- أن ينطق المقطع الأول من الكلمة.

3- أن يكرر نطق كل حرف في المقطع ثلاث مرات.

4- أن ينطق كل حرف في المقطع أثناء كتابته.

5- عند نجاحه في كل مقطع يعيد الخطوات (2، 3، 4).

ثانياً: أسلوب مراقبة الذات.

ترجع مراقبة الذات إلى الإجراءات الواجب مراعاتها لمراقبة السلوك بغض النظر عن كون هذا الأسلوب ملائم أم غير ملائم، فلقد قام هلهان وزملاؤه بتدريب مجموعة من الأطفال ذوي صعوبات التعلم على مراقبة الذات لسلوك الانتباه، وذلك بأن وضعوا جهاز تسجيل بالقرب من الطفل أثناء أدائه لنشاط دراسي معين، وكانت تنبعث من الجهاز أصوات بين الحين والآخر يختلف زمن انبعاث الأصوات من الجهاز اختلافاً عشوائياً، وعلى الطفل أن يتوقف عن العمل عندما تنطلق الأصوات من الجهاز، ثم يسأل نفسه هذا السؤال: هل كنت منتبهاً إلى الأصوات أم لا، بعد ذلك يقوم بتسجيل الإجابة على الورقة، نعم أو لا، وهكذا يستمر ذلك حتى ينتهي شريط سلوك الانتباه لديه، وزيادة أدائهم الدراسي، ومن المحتمل أن يؤدي إلى أن يصبح الطفل أكثر تحكماً في عمليات الانتباه.

سابعاً: أسلوب تعديل السلوك.

يستخدم أسلوب تعديل السلوك بنجاح مع حالات تشتت الانتباه والنشاط المفرط، كما يستخدم كذلك مع القصور الدراسي، لقد استخدمت لوفيت (Lovitt, 1975)، أسلوب تعديل السلوك لتحسين أداء الطلاب في الحساب واللغة، كما قام هيويت بتصميم برنامج يعتمد على هذا الأسلوب لتعديل سلوك الأطفال ومشاكل الانتباه حيث يقوم المعلم بتعزيز الأطفال بإعطائهم عملات رمزية (فيشات) أو إيصالات يمكنهم بعد ذلك استبدالها بجوائز من الحلوى أو اللعب.

ويعتمد برنامج هيويت على بناء وتطوير سلسلة من المهارات عند الطفل بداية بالقدرة على الانتباه، فالطفل الذي يعاني من مشاكل في الانتباه يعطي عدداً من الأنشطة المنظمة تنظيماً دقيقاً والتي تتطلب مهارات الانتباه، ويخصص جزء من الصف لهذا الغرض، وحالما ينجح الطفل في العمل الذي أسند إليه ينتقل إلى المستوى الذي يليه في السلسلة.

لقد وجد أن برنامج هيويت فعّال في زيادة القدرة على الانتباه، وهناك أيضاً دراسة نموذجية أخرى تعتبر مثالاً على استخدام المعززات لزيادة مهارات الانتباه أجراها هول وآخرون (1968)، برهنوا فيها على أن السلوك في العمل المدرسي يمكن أن يتحسن تحسناً ملحوظاً إذا تجاهل المعلم الاستجابات غير الملائمة وعزز السلوك المرغوب المتصل بالموضوع.

ثامناً: أسلوب توظيف الحاسوب في عملية تعليم وتدريس ذوي صعوبات التعلم.

تشير إحدى الدراسات في مجال تعليم ذوي صعوبات التعلم في مستوى الصف الثالث الابتدائي حيث هدفت الدراسة إلى إجراء مقارنة إحصائية بين نتائج المجموعة بعد إجراء اختبارات قبلية وبعدية لها حيث تم تعليم المجموعة الأولى عن طريق استخدام التعليم الطبيعي التقليدي بينما تم تعلم المجموعة الثانية عن طريق استخدام نظام الحاسوب في التعليم، حيث أظهرت النتائج

على أن المجموعة الثانية التي تعلمت بواسطة الحاسوب قد أظهرت تفوقاً ملحوظاً على المجموعة الأولى صاحبة التعليم الصفي التقليدي.

منهاج التعليم الفردي:

هو المنهج الذي يصمم لتلبية احتياجات كل طالب بحيث يكون محتواه الخبرات والأنشطة والمفاهيم ومهارات وأساليب مناسبة لكل طالب، وهذا المنهج يتصف بأنه منهج نمائي وارتقائي، أي يراعي الخصائص النمائية للطفل وسرعته في التعلم.

إن المتعلم يقوم بالعمل بما يتناسب مع قدراته، والمعلم أيضاً يقوم بالعمل مع ما يتناسب وقدرات الطالب ذي صعوبات التعلم، أي يهتم بتقديم المهارات والمفاهيم الأسهل والأفضل والأبسط أولاً لكل طالب حسب قدرته ومعدل سرعته في التعليم، فكل طالب يستطيع أن يتعلم ما يناسب قدراته وبمعدل السرعة التي يحتاجها والوقت والطريقة التي تناسبه دون أن يكون مقيداً بفترة زمنية معينة، ودون أن يشترط مروره بخبرات معينة.

لذلك يتطلب من الطالب ذي صعوبات التعلم مستويات كثيرة ومتنوعة من الخبرات والأنشطة والوسائل والأفلام والأشرطة تعتمد على الخبرة المباشرة تضم معارف واتجاهات ومهارات وقيم.

ويستند المنهج الفردي على عدد من الافتراضات هي:

1- تباين معدل سرعة التعلم من طالب إلى آخر، حتى لدى الطالب الواحد من مادة دراسية إلى أخرى.

2- اختلاف الطلاب في قدراتهم وخصائصهم وحاجاتهم ومشكلاتهم باختلاف العوامل الاجتماعية والثقافية والاقتصادية.

3- اختلاف مستوى النمو الأكاديمي أو مستوى التعلم الذي يبدأ منه الطالب وذلك من طالب لآخر ومن مادة لأخرى.

مميزات المنهج الفردي:

للمنهج الفردي لتعليم ذي صعوبات التعلم مميزات عديدة منها:

1- يستطيع المنهج الفردي أن يراعي الفروق الفردية، الميول والقدرات.

2- يساعد الطلاب ذي صعوبات التعلم في التغلب على كثير من مشكلاتهم الناجمة عن سوء التكيف سواء الناحية الانفعالية والاجتماعية.

3- يستطيع كل طالب أن يتعلم حسب سرعته دون أن يتقيد بفترة زمنية معينة.

4- يجنب الطالب ذي صعوبات التعلم الإحباط والفشل لعدم وجود مقارنة بينه وبين الطلاب العاديين الآخرين.

5- يستطيع الطالب ذي صعوبة التعلم أن يبدأ التعلم من حيث مستواه التعليمي.

6- في المنهج الفردي يستطيع الطالب ذي صعوبة التعلم والمعلم اختيار الطريقة والأسلوب المناسب، أي الطريقة المنظمة للوصول إلى الأهداف.

7- يساعد الطالب ذي صعوبة التعلم على اكتساب مهارات الاعتماد على النفس والنظام، والاستفادة من الوقت وتحمل المسؤولية وأكثر الأساليب استعمالاً هو أسلوب التعلم الذاتي، ويحتاج إلى وسائل وأهداف.

8- يستطيع الطالب ذي صعوبة التعلم أن يكون علاقة بين المعلم مما يساعد على معرفة المعلم لمشكلاته النفسية وتوجهه وإرشاده ومحاولة حل هذه المشكلات.

مساوئ المنهج الفردي:

1- لا يستطيع الطالب التفاعل الاجتماعي واكتساب علاقات اجتماعية مع الغير، وعلى المعلم أن يراعي ذلك.

2- يحتاج إلى وقت مضاعف، كما يحتاج إلى تكاليف.

3- يحتاج إلى حافز ورغبة.

من أهم طرق التدريس المستخدمة في التعليم الفردي هي:

استخدام غرفة المصادر:

ويعني أن الأطفال الذين يعانون من صعوبات التعلم يمكن أن يستفيدوا من مناهج الصف العادي ولكن مع بعض المساعدة أو مع تقديم بعض الخدمات الخاصة التي يقدمها المعلم الخاص لطفل صعوبات التعلم في غرفة خاصة تسمى غرفة المصادر، ويوضع بها الطفل لفترة قصيرة من اليوم الدراسي ويكمل باقي يومه الدراسي في الصف العادي، حيث يتوفر له فرصة التفاعل مع الأطفال العاديين ومع طلاب آخرين.

ومن خلال غرفة المصادر يتم التعاون بين المعلم والمرشد ومعلم الصف العادي من أجل تنفيذ برنامج تربوي فردي يتم من خلالها تحديد وقياس مظاهر الصعوبات وعمل برنامج تعليمي له، وتتكون هذه الخطوات من:

1- قياس مظاهر صعوبات التعلم وتشخيصها.

2- تخطيط البرنامج التربوي، ويعني صياغة الأهداف وطرائق تنفيذها.

3- تطبيق البرنامج التربوي.

4- تقييم البرنامج التربوي.

5- تعديل البرنامج التربوي على ضوء نتائج عملية التقييم.

أهم العوامل التي تساهم في عملية إنجاح البرنامج التربوي لذوي صعوبات التعلم:

1- عوامل تتحكم بالوضع الفيزيائي لغرفة الصف.

2- التحكم بالوقت الذي يستغرقه البرنامج التربوي.

3- تحديد عدد المهمات المطلوبة من الطفل أدائها وتعليمه من خلال مواطن القوة لديه.

4- توفير فرص النجاح للطفل.

5- ربط المفاهيم الجديدة بالمفاهيم السابقة.

6- تقديم التغذية الراجعة الفورية.

7- تحديد طرق الاتصال بين المعلم والطفل.

8- تحديد طبيعة العلاقة الشخصية القائمة بين كل طرق المعلم والطفل.

9- أن يكون النشاط مبسطاً، أي غير ما يقدم للموهوبين والعاديين.

10- يجب أن تكون الخطط واضحة ونوعية وصياغة أهداف قصيرة المدى قابلة للتحقق.

11- يجب الحرص على استمرار الخبرة، أي الانتقال من خبرة إلى أخرى، ذلك لأنه إذا لم نبذل الجهود الكافية لتنشيط ذاكرتهم خلال المراحل الأولى لنشاطهم الجديد باستعمال التعبيرات اللفظية المستمرة، قد يحبطوا.

12- يجب التوسع في استخدام الوسائل الإيضاحية المحسوسة أكثر من استعمال المجردات.

13- يجب زيادة التدريب والممارسة لان الطالب ذي صعوبات التعلم يختلف عن الطلاب العاديين من ناحية الممارسة والتدريب، خاصة التعليمية.

14- الحاجة إلى زيادة عدد مرات التقديم أكثر من الطلاب العاديين، وهذا يرجع إلى ما يلي:

أ- هناك كثير من الطلاب ذي صعوبات التعلم يعانون من الإحباط العام لأنهم أقل احتمالاً وهم بحاجة إلى تأكيد مستمر بأن ما يفعلونه مرض.

ب- يوجد كثير من حالات ذي صعوبات التعلم يتعرضون للخطأ والانحراف في أعمالهم، يسيرون على مبدأ الغاية تبرر الوسيلة، ويرضون بالنتائج التقريبية، مثل هؤلاء يجب أن تتاح لهم الفرص لمعرفة أخطائهم من خلال المواقف التي يحبونها.

15- التعزيز واستخدام الأساليب الإيجابية.

الأنشطة الأساسية التي تحتويها غرفة المصادر:

تحتوي غرفة المصادر على العديد من الأنشطة اللازمة لمساعدة الطفل ذوي الصعوبات التعليمية للتغلب عليها، وكذلك تحتوي على أنشطة تساعد كل من معلم غرفة المصادر ومعلم الصف العادي على التعامل بفعالية مع الطفل ذوي صعوبات التعلم في التعلم وعلى فهم حاجاته والتعرف على جوانب القوة وجوانب الضعف لديه، وتشمل غرفة المصادر:

1- أدوات واختبارات لتشخيص جوانب القصور لدى الطفل وتحديد طبيعة العلاج المطلوب.

2- طرق وأساليب تدريس تتناسب مع طبيعة الصعوبات التي يعاني منها الطفل.

3- مواد تعليمية تتناسب مع طبيعة طرق وأساليب التدريس.

4- تدريس الأطفال في مجموعات يراعى فيها نوع ودرجة الصعوبة التي تعاني منها هذه المجموعة.

5- أنشطة وأدوات تعليمية تثير اهتمام المتعلم وبالتالي تضمن تعاونه ومشاركته وتفاعله.

6- جداول تنظيم المدة التي يقضيها كل طفل في غرفة المصادر وفي الصف العادي.

7- التخطيط التعاوني بين معلم المصادر ومعلم الصف العادي.

أهم الخدمات المساندة التي يجب أن تتوفر في غرفة المصادر لذوي صعوبات التعلم هي:

1- سبورة.

2- طباشير بيضاء وملونة.

3- لوحة إعلانات.

4- جهاز حاسوب.

5- خزانة.

6- مكتب للمعلم.

7- مجموعة من الاختبارات المقننة.

8- طاولة مستديرة.

9- أربعة كراسي مناسبة لأعمار الطلبة.

10- كتب دراسية مقررة للمستهدفين.

11- قصص مختلفة.

12- قواميس متنوعة، صور ومعاني.

13- قرطاسية وأدوات مكتبية.

14- اختبارات خاصة بتشخيص الصعوبات التعليمية.

المهام الرئيسية لمعلمي حالات ذوي صعوبات التعلم وهي:

1- قدرة على قياس وتشخيص مظاهر حالات صعوبات التعلم.

2- القدرة على إعداد خطة تربوية فردية.

3- تنفيذ متطلبات الخطة التربوية الفردية.

4- تقييم نتائج الخطة التربوية الفردية.

5- تعديل الخطة عند الضرورة.

العوامل المؤثرة في تطبيق مشاريع إدارة الغرفة الصفية:

أثبتت البحوث أن إدارة الغرفة قد زادت من كمية التعلم الفردي الذي حصل ويمكن لإدارة الغرفة أن تطبق في أي موقف كان وعلى أية حال فإن المشاريع الفردية تتنوع إلى حد كبير من موقف لآخر وتعتمد على عوامل متعددة ومتنوعة، ومنها:

أولاً: نسبة العاملين والطلاب في المحيط التعليمي.

تعكس خطط إدارة الغرفة نسبة العاملين والطلاب المتواجدة في بيئة تعليمية معينة، فيوجد نسبة (20) طالباً لكل عاملين أو معلمين في مركز

يومي للراشدين، يصعب على العاملين أو المعلمين العمل مع جماعات أو أفراد في نشاطات واسعة المدى بشكل مكثف، الشيء الذي يمكن أن يحدث بوجود نسبة (10) طلاب لكل (3) معلمين كما هو الحال في المدارس الخاصة، وهذا هو أحد الأسباب الرئيسية لكون نوعية التربية والرعاية المقدمة للأطفال أفضل مما هي عليه للراشدين.

ثانياً: توافر المواد المطلوبة والأجهزة المطلوبة.

إن الإدارة الناجحة للغرفة قد تعتمد بدرجة كبيرة على توافر العدد الكافي من الأجهزة المطلوبة لكل شخص يعمل بها، وذلك بما يتناسب وقدرات الطلاب واهتماماتهم، ولا عجب إذا شعر الأشخاص بالملل، تصبح النشاطات ذات قيمة تربوية أقل إذا كان هناك عدد محدود من الأجهزة.

ثالثاً: العلاقات بين المعلمين مهمة جداً وحاسمة.

وهذا الأمر هو مفتاح للإدارة الناجحة للغرفة، فإن تعريف أداء الصف يتضمن وجود معلمين يعملون معاً في تخطيط وتطبيق الخطة، ومن ثم فإنه من المهم جداً أن تكون هناك علاقات جيدة بين المعلمين العاملين معاً، فالنفور وعدم التفاهم سيؤثران حتماً على نجاح المشروع، ولا يوجد هناك طريقة واحدة للتخطيط لإدارة الغرفة فلكل بيئة تعليمية ملامحها الخاصة بها أو التي تحدد أية إجراءات يمكن استعمالها.

المنهج الجمعي أو منهاج التعليم الجمعي:

هو المنهج الذي يصمم لتوفير مهارات ومفاهيم لمجموعة من الطلاب في عمر معين وصف معين وهو من الأساليب القديمة.

وتعتمد الطريقة الجمعية على أسلوب التعليم الجمعي وهو الأسلوب التعليمي الذي يقوم على تجميع الطلبة من الفئة العمرية الواحدة في صف دراسي واحد، بحيث يقوم بتدريسهم معلم أو أكثر، وهذا الأسلوب طريقة لتعليم صف ما في وقت واحد ويستند هذا الأسلوب (التعليم) على مبررات

اقتصادية واجتماعية، فمن ناحية اقتصادية يوفر الكثير من الوقت والجهد، حيث يخطط المعلم في وقت واحد، أما من الناحية الاجتماعية فهي ضمن صف دراسي واحد.

وهناك مجموعة من الأسس استند إليها العلماء في مجال التربية عند تصميم المنهاج الجمعي وهي:

1- هناك خصائص مشتركة بين المجموعة في العمر أو الصف.

2- نتيجة لذلك، يتعلمون بسرعة واحدة ولديهم استعداد للتلقين وينمون من الناحية العقلية والانفعالية بسرعة واحدة.

3- يعتبر منهج ارتقائي نمائي، وهذا المنهج لا يحتاج لتكلفة ولا جهد كبير ولا أموال كثيرة، وفي هذا المنهج يقوم المعلم بعرض المفاهيم الأساسية، وبعد ذلك يقوم بالتعلم الفردي من خلال الواجبات البيتية.

أهم الانتقادات التي وجهت إلى طريقة التعليم الجمعي :

1- هذا الأسلوب لا يراعي الفروق الفردية بين الطلبة من حيث الميول والحاجات والقدرات، بحيث يحرم الطلبة الموهوبين أو المتأخرين كثيراً من الفرص التعليمية المناسبة، فهناك صعوبة تطبيق المنهج الجمعي على الطلاب ذي صعوبات التعلم لأنهم بحاجة إلى منهاج معدل يجمع بين المنهج الفردي والجمعي.

2- هذا الأسلوب لا يتيح الفرصة للمعلم لدراسة أحوال الطلاب وفهم دوافع سلوكياتهم.

3- يترتب على النقطة السابقة الذكر بقاء الطلبة بدون إرشاد وتوجيه تربوي.

4- يلعب المعلم دوراً مهماً في تغطية عيوب هذا المنهج.

5- يمكن القول أنه لا يوجد منهاج معين لذي صعوبات التعلم، ولكن يجب أن تستخدم مفاهيم تتناسب مع الأطفال تجمع بين المنهج الفردي والمنهج الجمعي.

الأمور التي يجب مراعاتها في تدريس الطفل الذي يعاني من ديسلكسيا (أساليب عامة في تدريسهم) :

1- طريقة التعليم يجب أن تكون مركزه أي أن يتلقى الطفل تعليمه في صفوف صغيرة.

2- يجب أن يتم التعليم بالتدريج وببطء أي البدء من الأسهل إلى الأصعب.

3- يجب أن يستبدل أسلوب التعليم المعتمد على طريقة أنظر واقرأ إلى أسلوب تحليلي تركيبي.

4- أن تكون الوسائل التعليمية ممتعة ومثيرة والتركيز على أسلوب التعلم عن طريق اللعب.

5- في الحالات المعقدة عندما تصاحب الديسلكسيا مشاكل عصابية يجب أن يطبق البرنامج تدخلاً علاجياً.

البرنامج الأفضل لتعليم الطالب ذي صعوبات التعلم القراءة:

يتضمن البرنامج الخطوات التالية:

1- يجب ألا يحاول الطالب أن يقرأ قراءة شكلية إلا بعد مرور وقت مناسب من خلاله ينمي الطالب الاستعداد للقراءة.

2- زيادة الاهتمام بتكوين عادات قرائية سليمة.

3- عند اختيارنا لكتب القراءة والخاصة في صعوبات التعلم يجب مراعاة ميول الطلاب.

4- يجب أن تكون الكتب مناسبة لأعمارهم، بسيطة الأسلوب.

5- يجب أن تكون الكتب جيدة التخطيط والصناعة وحروف الطباعة واضحة وكبيرة.

6- ويجب أن يكون أسلوبها بسيط وجيد، ولا تستخدم جملة مركبة ولا طويلة ومعقدة، كما يجب على المعلم مراجعة المفردات ومراجعة المادة القرائية مع عدد قليل من المجموعة تعتبر قدراتهم القرائية ممثلة للمجموعة ككل.

كيف نعلم الحساب للطالب ذو صعوبات التعلم؟

1- إن المبدأ العام في تدريس الحساب لطالب صعوبات التعلم يشبه كثيراً المبدأ العام في تدريس القراءة، فالخبرة بمفاهيم الأرقام والعلاقات يجب أن تكون مرتبطة بمعظم نواحي نشاط الطلاب بقدر الإمكان، ويجب الاستفادة من كل فرصة في استخدام الحساب الذي يعرفه الطلاب وزيادة معلوماتهم في هذه الناحية.

2- يجب أن يزود المحتوى أي كتاب حساب بقدر كاف من المادة العملية التي سوف يعد المعلم معظمها.

الخطوط الإرشادية للعمل مع الطلاب ذوي صعوبات التعلم:

يجب أن يأخذ المعلمون بعين الاعتبار هذه الخطوط الإرشادية لمساعدة الطلاب ذوي صعوبات التعلم على النجاح، الاستراتيجيات العامة الآتية مناسبة لكل المستويات الصفية ولكل المجالات سواء لمعلم غرفة المصادر أو معلم الصف العادي أوالصفوف الخاصة:

1- استفد من قدرات الطلاب: وهذا يعطي الطالب شعور بالنجاح ويقلل من أي مشاعر النقص الناجمة عن الصعوبة.

2- قدم بيئة عالية وتوقعات واضحة: هؤلاء الطلاب يؤدون بشكل أفضل في بيئة منظمة ويحتاجون إلى معرفة ما هو متوقع منهم، تأكد من أن الطالب على وعي بأنماط السلوك المقبولة وغير المقبولة.

3- استخدم الجمل القصيرة والمفردات اللغوية البسيطة: هؤلاء الطلاب لديهم (في الغالب) صعوبة في تجهيز بناءات الجمل المعقدة، كما أن لديهم مفردات لغوية محدودة، والمشكلات السلوكية يمكن أن تنشأ عندما يكون الطالب غير متأكد مما قاله المعلم.

4- قدم فرصاً للنجاح في وجود دعمي للمساعدة في بناء التقرير الذاتي: الطلاب ذو مشكلات التعلم غالباً ما يكون لديهم تقدير منخفض للذات، فأي فرصة يقدمها المعلم لتحسين تقدير الذات ربما تقنع الطالب للانتباه للتعلم وأن يصبح أكثر مثابرة.

5- اسمح بالمرونة في إجراءات الصف: مثلاً إسمح للطالب ذوي صعوبات اللغة المكتوبة باستخدام الكاسيت لتدوين الملاحظات وأخذ الاحتياجات.

6- أحْسِن استغلال موارد التصحيح الذاتي الذي تقدم التغذية الراجعة الفورية بدون تعقيد ، لأن كثير من هؤلاء الطلاب لديهم مدى قصير للإنتباه ، ومن ثم يستحسن استخدام أنشطة تقدم تغذية راجعة.

7- استخدام الحاسوب للتدريب والتدريس.

8- قدم التدعيم الإيجابي للمهارات الاجتماعية المناسبة.

9- إعرف أن الطلاب ذوي صعوبات التعلم غالباً ما يتقدمون ببطء ، ومع ذلك يتقدم كثير منهم.

10- تكلم ببطء وثبات وبوضوح وبصوت مقبول ، مع الاحتفاظ بدرجة من الهدوء والاتزان وضبط النفس أثناء العملية التدريبية وعلى المعلم أن يكون حازماً.

11- يجب الإصرار على أن يتبع الطفل التعليمات التي توجها له.

12- استمر بتوجه الأطفال خلال أداء الواجبات ، ويجب استخدام أساليب التقويم المستمر.

13- امنح الطفل الوقت الكافي للإجابة.

14- يجب أن تكون لديك معرفة وخبرة بأساليب تعديل السلوك.

15- وفر البيئة التعليمية المناسبة لكي يظهر الطفل استعداداته الكافية ، وذلك عن طريق النماذج والعينات الدراسية.

16- خذ بعين الاعتبار أن جميع الطلاب احتياجاتهم مختلفة.

17- لا تهمل الفروق الفردية.

18- أن يصمم البرنامج الخاص من خلال حاجات وقدرات الطفل.

19- استخدام المواد التعليمية بتتابع منتظم ويجب متابعة عملية التعلم بالوسائل والصور والأفلام وغيرها من الوسائل.

20- نظم استجابات الطفل في المواقف التعليمية.

21- يجب أن يكون المعلم قادراً على اتخاذ موقف إيجابي نحو ذي صعوبات التعلم، فعليه أن يتقبل الطالب ذي صعوبة التعلم كما هو.

22- يجب أن يكون المعلم مقتنع بأن من حق الطالب ذي صعوبة التعلم الحصول على أحسن تعليم وإرشاد وهذا شيء ليس سهلاً، ومهمة المعلم هنا ليست سهلة أيضاً، لأن النظرة إلى الطالب ذي صعوبة التعلم نظرة مختلفة.

23- يجب على المعلم الابتعاد عن الاستهزاء وتوبيخ هؤلاء الطلاب والابتعاد عن أسلوب التهديد والوعيد.

24- يجب إعطاء الأطفال واجب بيتي يتدربون من خلاله على مهمة معينة أو مهارة ذات فائدة ، ولكن يجب أن تكون هذه الواجبات محصورة وقليلة.

25- يجب أن ينظم اليوم المدرسي بحيث تتاح لعملية التعليم إشراف دقيق.

26- يجب أن يهتم المعلم بالأسئلة التي تثير التفكير.

27- يجب تزويد الطفل بفرص كافية لممارسة ما تعلمه.

28- اعتمد على الأشياء الملموسة في التدريب إلى أقصى حد ممكن.

29- إذا لم يستطع الطفل تعلم مهارة ما لطريقة ما فعليك تغيير الطريقة وإذا فشلت كل الطرق وهذا نادراً جداً ما يحدث، استبدل المهارة بمهارة أخرى أبسط منها.

30- حدد أهدافاً قابلة للتحقق وحدد الطرق والوسائل التي ستمكن الطالب من النجاح، وذلك بتصميم البرنامج المعتمد على حاجات الطفل وقدرته.

31- دع الطالب يشارك في اختيار النشاطات التعليمية.

32- استخدم التغذية الراجعة الإيجابية.

33- اعتمد في تعليم الطالب على الحواس القوية لديه ولا تركز على جوانب الضعف لديه.

34- ضبط الموقف التعليمي وأن لا تترك للطالب مجالاً للسيطرة عليه.

35- تحليل الواجب إذا كان صعباً يحتاج إلى وقت طويل.

36- العمل مع الطالب على أن يتبع التعليمات التي توجهها له وأن يكمل الواجب المطلوب منه يومياً.

7

الوحدة السابعة

مناهج وأساليب ذوي التفوق والموهبة

-مقدمة

-إعداد البرامج والمناهج الدراسية.

-أهم خصائص برنامج المتفوقين.

-أساليب رعاية الموهوبين.

-الاتجاهات الحديثة في تربية الموهوبين.

الوحدة السابعة
مناهج وأساليب ذوي التفوق والموهبة

مقدمة

تقوم مناهج التعليم العام على أساس الاهتمام بالقدرات المتوسطة أو العادية، إذ نجد أن فعالية هذه المناهج وما يتبعها من برامج ومقررات تصل إلى أقصى غاياتها، وتحقق أهدافها بالنسبة للطالب العادي، ولكن هذه البرامج غالباً ما تكون أقل فعالية للفئات الخاصة من المتخلفين عقلياً أو المتفوقين.

لم يوجه الاهتمام للمتفوقين عقلياً ربما للاعتقاد بأن المتفوق عقلياً لا يحتاج إلى رعاية خاصة لأن تفوقه كفيل بأن يسهل الأمر عليه ويجعله يحقق مستويات عالية دون عناء، إلا أن هذه النظرة للتفوق العقلي تغفل حقيقة هامة أكدتها البحوث المختلفة وهي أن الطالب المتفوق لا يقل احتياجاً للرعاية والاهتمام عن الطالب المتخلف عقلياً، فقد أكدت دراسات عديدة الحقائق التالية:

1- المتفوقين عقلياً فئة فريدة، إذ يختلفون اختلافاً ملحوظاً عن أقران سنهم في القدرات والمواهب والميول والنضج النفسي.
2- المتفوقين عقلياً هم أكثر الفئات التي تخدمها المدرسة نشاطاً وتعقيداً، ومع ذلك فهي الفئة المهملة من حيث الاحتياجات التربوية الخاصة.
3- نظراً للإهمال الذي يلقونه فإنهم يكونون حساسية شديدة نحو البيئة المدرسية التي تركز على الطالب المتوسط، مما يجعلهم سريعي التأثر والإحباط، وقد يترتب على محاولاتهم الاندماج في الجماعة المدرسية إخفاء تفوقهم العقلي حتى يمكنهم تقبلهم.

4- أظهرت بعض الدراسات أن المتفوقين عقلياً الذين توفرت لهم برامج خاصة قد أظهروا تحسناً ملحوظاً في فهم الذات وفي القدرة على الانتماء للآخرين، كما تحسن أداؤهم الأكاديمي، والإبداعي، ولم يتخرج من هذه البرامج أنانيون أو متعجرفون كما هو الاعتقاد السائد لدى البعض، بل على العكس فقد أظهرت الدراسات المختلفة أن البرامج الخاصة قد مدتهم بالشعور بالواقعية والإنسانية واحترام الذات واحترام الآخرين.

5- يجب أن تكون رعاية المتفوقين ضمن سياسة واضحة ومحددة نابعة من الإيمان بأهمية هذه الفئة، وذلك لأن تقدم الأمم وازدهارها العلمي والتقني إنما يعتمد على المتفوقين عقلياً في العلوم والفنون والآداب.

تعريف المتفوقين عقلياً:

يقترن التفوق العقلي في ذهن الكثيرين بالذكاء المرتفع، وهؤلاء يعتقدون بأن المتفوق عقلياً هو ذلك الطالب الذي تزيد نسبة ذكائه عن (130) (أي إنحرافين معياريين فوق المتوسط)، ولقد ترتب على ذلك اختلاط مفهوم التفوق بمفهوم الذكاء، لدرجة أنهما استخدما بصورة تبادلية، فنجد مثلاً أن لويس تيرمان حصر التفوق بالحصول على نسبة ذكاء تبلغ (135) أو أكثر باستخدام اختبار ستانفورد بينيه ولكن من الصعب اختيار هذه النسبة بشكل مطلق، إذ نجد مثلاً (دونلاب) يميز بين ثلاث فئات، على أساس الذكاء هي:

أ- فئة المتميزين وهم من تتراوح نسبة ذكائهم بين (135-140) .

ب- فئة المتفوقين وهم من تتراوح نسبة ذكائهم بين (140-170).

جـ- فئة العباقرة وهم من تزيد نسبة ذكائهم بين (170).

الطالب الموهوب:

عندما نتكلم عن الطالب الموهوب فإننا نتكلم عن ذلك الطالب الذي يظهر أداءاً متميزاً مقارنة مع الطلاب الآخرين في نفس الفئة العمرية التي ينتمي إليها، حيث يتوفر لديه واحدة أو أكثر من القدرات التالية وهي:

1- القدرة العقلية العالية.

2- القدرة على التحصيل الأكاديمي المرتفع.

3- القدرة الابداعية العالية.

4- القدرة على القيام بمهارات متميزة.

5- القدرة على المثابرة والالتزام.

لذلك نجد أن الاتجاهات التربوية الحديثة في ميدان تربية الموهوبين تشير إلى أنه يجب أن لا يُنظر إلى مستوى القدرة العقلية العالية كمعيار وحيد للتعرف على الطالب الموهوب، بل لا بد من الاتجاه نحو معايير أخرى كجانب التحصيل الأكاديمي والتفكير الإبداعي والمواهب الخاصة والسمات الشخصية حيث أشار إلى ذلك كل تورانس ونيولاند وهيوارد.

يذكر مارلند (Marland) بأن الطالب الموهوب هو ذلك الفرد الذي يظهر أداءاً متميزاً في جانب التحصيل الأكاديمي، وفي **بعد أو أكثر من مجموعة الأبعاد التالية وهي:**

1- القدرة العقلية العالية.

2- الاستعداد الأكاديمي المتخصص.

3- التفكير الابداعي (الابتكاري).

4- القدرة القيادية.

5- المهارات الفنية.

6- المهارات الحركية.

أما رينزولي (Renzulli) يشير إلى أن الطالب الموهوب هو ذلك الطالب الذي يظهر قدرة عقلية عالية على الابداع وقدرة على الالتزام بأداء المهمات المطلوبة منه.

فإذا تتبعنا مشكلات الطلاب المتفوقين التي تواجههم أثناء حياتهم اليومية حيث أن هذه الصعوبات والمشكلات عديدة قد تؤدي أحياناً إلى أن

تنعكس على شخصياتهم وطرق تكيفهم في حدود البيئة التي يعيشون فيها، حيث يمكن حصر هذه المشكلات من خلال ما يلي:

أولاً: مشكلات تربوية .

1- نابعة عن تفاعلهم مع المعلمين.

2- نابعة عن تفاعلهم مع الزملاء.

ثانياً: مشكلات اجتماعية.

1- نابعة عن الأسرة ، إهمال الوالدين لمواهبهم ... الخ.

2- نابعة من جماعة الزملاء والرفاق في المدرسة.

3- نابعة من المجتمع والثقافة السائدة.

ثالثاً: مشكلات انفعالية.

1- الميل للتعامل مع من هم أكبر منهم سناً.

2- حرمان الطالب وعدم إشباع حاجاته بسبب النظر إليه على أنه مختلف عن أقرانه ومتفوق عليهم.

3- عدم الطمأنينة والاستقرار النفسي بسبب الشعور بالتميز والاختلاف عن أقرانه الآخرين.

4- الشعور بالإحباط والملل بسبب عدم الاستثارة الخاصة في حالة عدم إتاحة الفرص المناسبة له لتنمية قدراته الابداعية والابتكارية.

5- الشعور بالغرور أحياناً بسبب كثرة المديح والثناء عليه مما يدفعه إلى عدم الانسجام بينه وبين زملائه.

إعداد البرامج والمناهج الدراسية للموهوبين والمتفوقين:

يحتاج الطلاب الموهوبين إلى تربية خاصة كما يحتاجها أقرانهم الطلاب المعوقين، وذلك من خلال توفير مناهج تتناسب والإمكانيات المعرفية المتميزة للموهوبين، وتنمي شخصياتهم من النواحي الاجتماعية والانفعالية لتواكب تفوقهم العقلي والمعرفي، ومن أجل ذلك لا بد من توفير أساليب تدريس علمية تساعدهم

على تنمية قدراتهم ومواهبهم، وتوفير الظروف البيئة (الأسرية والمدرسية) المناسبة تزودهم بالخبرات التي يحتاجون إليها في المجالات العلمية المختلفة، لأن ذلك يعود بالفائدة الكبرى على المجتمع في المستقبل من جهة، ويلبي حاجات الموهوبين في الوصول إلى أقصى أمكاناتهم، وتحقيق ذواتهم في المجالات التي يتفوقون فيها.

وظهرت في السنوات الأخيرة عدة أنواع من البرامج للمتفوقين عقلياً، ولكن لا يوجد نوع واحد يمكن اعتباره الأصلح أو الأفضل للمتفوقين، لذلك يجب التخطيط بعناية للبرنامج الذي سوف يوضع للمتفوقين في مختلف المقررات الدراسية والأنشطة التربوية، واحتياجاتها من الموارد البشرية والمالية، ومهما كان نوع البرنامج الذي سوف يتفق عليه فإنه من الواجب أن يسمح للطلبة المتفوقين بمرونة وحرية كافية، وكميات زائدة من العمل الذي يتطلب الاعتماد على الذات من ناحية وتحمل مسؤوليات أكبر من ناحية أخرى، لذلك **يجب أن يسعى برنامج المتفوقين إلى تحقيق الأهداف التالية:**

1- تزويد المتفوقين بالإمكانات التي تجعلهم يحققون مستويات عالية من التفوق في التحصيل الأكاديمي، وذلك عن طريق منحهم الفرص للتعرف على قدراتهم واهتماماتهم وإمكاناتهم إلى أكبر حد ممكن.

2- اكتساب القدرة على التوجيه الذاتي، وذلك من خلال توفير الحرية والإحساس بالمسؤولية وتدريبهم على التكيف مع الوقت، وعلى الحصول على الإشباع من الإنجاز والتفوق في العمل.

3- تنمية صفات القيادة في المتفوقين مما يشعرهم بالمسؤولية نحو الذات والأسرة والمجتمع.

4- تنمية الموارد والقدرات الذاتية التي تمكنهم من تحقيق مستويات عالية من التفكير الإبداعي والابتكار.

5- تنمية الشعور الإيجابي نحو كل ما هو جميل ومفيد، مما يجعلهم يكتسبون الوعي الجمالي.

6- اكتساب القدرة على تحمل وجهات النظر المتباينة وتحمل الأفكار المتشعبة والمتعارضة.

7- تطوير نماذج التفكير التي تساعد على حل المشكلات عن طريق البحث في الحلول البديلة لها قبل اتخاذ أي إجراء تنفيذي لحلها، وبمعنى آخر تنمية إمكانات المتفوقين على الاستدلال والاستقراء واتخاذ قرارات سليمة فعّالة.

8- تطوير طرق التفكير وزيادة الإيمان بالبحث العلمي، مما يكون لديهم اتجاهات إيجابية نحو الاستفسار الدائم والتساؤل والبحث والتحري.

9- الإعداد لنمط من الحياة الاجتماعية والمهنية التي توفر الرضا والإشباع للمتفوقين، وذلك عن طريق استثمار قدراتهم وإمكاناتهم وميولهم نحو مجال أو أكثر من المجالات الوظيفية.

ويجب عند وضع برامج المتفوقين عقلياً أن يوضع نموهم الانفعالي والاجتماعي في الاعتبار، بحيث يتوافق هذا النمو مع احتياجاتهم العقلية، ويجب توفير الفرص التي تمكنهم من اكتساب المهارات الأساسية وتجعلهم قادرين على اكتشاف أفكار جديدة، وفي وقت أقصر من الوقت الذي يحتاجه أقران سنهم من العاديين، كما يجب إشباع رغبتهم غير العادية في إرضاء ذواتهم وذلك بايجاد الطرق التي تمكنهم من التعبير عن مواهبهم المتعددة ومهاراتهم الابتكارية، كما يجب توفير خدمات الارشاد النفسي والتربوي بما يساعد على نموهم في شتى المجالات بالسرعة التي تتناسب مع إمكانياتهم العقلية والشخصية.

عند تخطيط برنامج تعلمي للأطفال الموهوبين تؤخذ النقاط التالية في الاعتبار وهي:

1- أن تعمل الهيئة الإدارية التعليمية على القيام باختيار لجنة ارشادية من رجال العلم للمشاركة في تخطيط الجوانب المختلفة للبرنامج التعليمي.

2- عندما يتم تخطيط البرنامج لا بد من شرحه وتفسيره وبيان أهدافه للمجتمع المحلي.

3- حصر جميع التنظيمات والجمعيات والأنشطة المجتمعية التي يمكن أن تلعب دوراً في تحقيق أهداف البرنامج الموضوع.

4- توضع الخطط الملائمة لاستغلال جميع المصادر المتوفرة في المجتمع.

5- بعد أن يبدأ تنفيذ البرنامج يتم تقييم دوري، وتُقدم تقارير دورية للمجتمع عن التقدم الذي يحرزه البرنامج، بدون التخطيط الجيد للبرامج التعليمية للموهوبين القائمة على حاجاتهم وميولهم وعلى قدراتهم الخاصة على الأداء، يبقى هؤلاء الطلاب دون أن يواجهوا أي نوع من التحدي لطاقاتهم وإمكاناتهم من خلال البرامج التعليمية أو الخبرات العملية.

أهم خصائص برنامج المتفوقين والموهوبين:

يجب أن يتصف برنامج المتفوقين بعدة خصائص تميزه عن البرامج الدراسية العادية، سواء من حيث محتوى البرامج أو من حيث طرق التدريس المستخدمة في تنفيذها، لذلك **يجب أن تقدم البرامج على الأسس التالية:**

1- المرونة، بحيث تسمح بالإضافة إليها، أو التعديل فيها بما يتناسب وميول الطالب المتفوق وقدراته ومواهبه.

2- إعداد الطالب المتفوق للدراسة الجامعية بحيث يتدرب على كيفية الاطلاع على المراجع وإعداد التقارير وإجراء البحوث.

3- تهيئة الفرص أمام الطالب المتفوق ليتزود بمجموعة من الخبرات التعليمية التي يميل إليها والتي لا تتيسر في البرامج العادية.

4- تهيئة الطالب المتفوق لكي يقوم بدور قيادي في المجتمع وذلك عن طريق إتاحة الفرصة للمنافسة الجماعية، والتعود على مواجهة الجماعة، وفهم احتياجاتهم، وتنمية القدرة على عرض الأفكار، ونقد وجهات النظر المعارضة والعمل في مجموعات متعاونة.

5- تعويد الطالب المتفوق على حل المشكلات الإنسانية والعلمية بطريقة البحث العلمي الصحيح.

6- الاهتمام بالنواحي العقلية من الناحيتين الكيفية والكمية وذلك بالتركيز على العمليات العقلية المختلفة من إدراك وتذكر وتفكير.

7- تنمية التوجيه الذاتي عند المتفوق والاستقلالية في التفكير والعمل، وذلك دون تعارض في العمل الجماعي.

8- العمل على تشجيع التخيل والأصالة في التفكير والابتكار.

9- تنمية القوى المختلفة من جسمية وعقلية وانفعالية، بحيث تزداد كفاءتهم في هذه النواحي.

10- اتساع برامج المتفوقين بالعمق والاتساع، بحيث تركز على التخصص من ناحية وعلى التنوع في المعلومات من ناحية أخرى.

مدرسة المتفوقين:

إذا اتجه الرأي إلى إنشاء مدرسة خاصة بالمتفوقين فيجب أن تزود بالإمكانات والمرافق التي تساعدها على القيام برسالتها في تربية الطلبة المتفوقين، لذلك يجب أن تتوافر بمدرسة المتفوقين عدة عوامل من أهمها:

1- تحديد عدد الطلبة في الصف الواحد بما لا يزيد عن (15-20) طالباً حتى يمكن للمعلم رعايتهم رعاية فردية وجمعية في الوقت نفسه.

2- تزويد المدرسة بمكتبة متنوعة تشتمل على الكتب والمراجع، وأن يكون لها أماكن خاصة يستخدمها الطلبة عند الاطلاع، وأن يكون كل مكان معزولاً بحيث يتوفر للطالب الهدوء والانفراد بنفسه للقراءة والكتابة.

3- تزويد المدرسة بالمختبرات اللازمة سواء مختبرات اللغات أو المختبرات العلمية وتزويدها بأحدث الأجهزة والمعدات.

4- توفير ساحات اللعب المكشوفة والمغطاة حتى يمكن للطلبة المتفوقين ممارسة ألوان النشاط الرياضي صيفاً وشتاءً.

5- أن تكون لها أنظمتها وتعليماتها التي تتفق مع طبيعتها.

6- أن تعطي إدارة المدرسة الصلاحية في تحديث مكتبة المدرسة وغيرها من الإمكانيات.

أساليب رعاية الموهوبين والمتفوقين:

تتعدد البرامج التي تقدم لرعاية المتفوقين، ولعل ذلك يرجع إلى تعدد النظم التعليمية، وإلى اختلاف الآراء حول تعريف المتفوق وأسلوب الرعاية من ناحية أخرى.

ويمكن تصنيف أساليب رعاية المتفوقين عقلياً إلى ثلاثة أنواع هي:

1- التجميع.

2- التسريع.

3- الإثراء.

وفيما يلي عرض تفصيلي لهذه الأساليب:

أولاً: التجميع.

يمكن تصنيفه في ثلاثة أنواع هي:

1- التجميع عن طريق إنشاء صفوف خاصة بالمتفوقين:

غالباً ما تنشأ هذه الصفوف ضمن المدارس العادية، لذلك فهي تتبع نفس المناهج مع إثرائها بحيث تصبح أكثر عمقاً، ويشترط للقبول في هذه الصفوف حصول الطالب على نسبة ذكاء لا تقل عن (125)، وقد كان الغرض من إنشاء هذه الصفوف تقديم برامج دراسية تناسب المتفوقين من حيث ثرائها وعمقها، وكان الطلاب يصنفون حسب مستوياتهم من صف لآخر.

ويتم قبول الطلبة بصفة أساسية أولية على أساس نسبة الذكاء التي لا تقل عن (125) في اختبار ذكاء جمعي، وبعد قبولهم يتم تطبيق اختبارات ذكاء فردية عليهم، وهناك شروط أخرى للقبول ترتكز على الخصائص الجسمية والانفعالية والاجتماعية، ويمكن قبول الطالب في أي عمر خلال سنوات دراسته إلا أنه يفضل القبول المبكر.

2- التجميع عن طريق إنشاء مدارس خاصة :

أنشئت أول مدرسة خاصة للمتفوقين عقلياً بالولايات المتحدة الأمريكية عام (1901م)، إلا أن عدد المدارس الخاصة بالمتفوقين ليس كبيراً، آشهر هذه المدارس مدرسة هنتر الابتدائية للمتفوقين وهي تابعة لكلية هنتر، ويشترط في المتقدم لهذه المدرسة أن يكون قد حصل على نسبة ذكاء لا تقل عن (130)، وتقوم برامجها على نفس الأسس التي تقوم عليها مناهج مدارس نيويورك مع إثرائها بما يناسب الطلبة المتفوقين.

3- التجميع عن طريق العزل الجزئي:

في هذا النوع يدرس الطلبة المتفوقين مع زملائهم في الصفوف العادية، إلا أنه يتم تجميعهم خلال فترة محدودة من اليوم الدراسي حيث يقدم لهم تعليم خاص ونظراً لأن الجمع في هذا النوع ليس كاملاً يطلق عليه العزل الجزئي، ويشترط في الطلاب المتفوقين في هذه المدارس ألا تقل نسبة ذكائهم عن (130).

ثانياً: التسريع.

يقصد بهذا الأسلوب العمل على توفير الفرص التربوية التي تسهل عملية التحاق الطالب الموهوب بمرحلة تعليمية ما في عمر زمني أقل من نظرائه (السماح للطالب أن يدرس المواد الدراسية المتخصصة لصف معين في فترة زمنية أقل من المعتاد) ويهدف إلى الإسراع بالطالب المتفوق في إنهاء فترة تعليمية في وقت أقل.

والاعتبار الأساسي في مثل هذه الحالة هو أن يكون الطالب قد حقق نوعاً من النضج العقلي بشكل أسرع من الطالب العادي، ومن ثم يكون قادراً على مواجهة متطلبات التعلم حتى وإن لم يكن يستوفي السن القانونية للالتحاق بالمدرسة، (يحدد هذا السن عادة بخمس سنوات لرياض الاطفال، وست سنوات للصف الأول الابتدائي)، ويشير كيرك وجالجر وهيوارد إلى

مجموعة الطرق والأساليب التي تعمل على تحقيق هدف التسريع في مجال الموهبة والتفوق، ومن أهم هذه الأساليب ما يلي:

1- القبول المبكر.

2- تخطي الصفوف.

3- ضغط عدد الصفوف في المرحلة الواحدة.

1- القبول المبكر بالمدرسة:

يعني ذلك قبول الطالب على أساس عمره العقلي وليس على أساس عمره الزمني، إذ أننا إذا تمسكنا بقبول الطالب المتفوق عقلياً في المرحلة الابتدائية عندما يبلغ السادسة من عمره، فإنه يكون قد تخطى السن المناسبة له للالتحاق بالمدرسة الابتدائية، لذلك يجب أن نقبل الطالب المتفوق بالمدرسة الابتدائية عندما يصل عمره العقلي (وليس الزمني) إلى سن السادسة، أي قبوله في سن مبكرة على عمره الزمني، ولقد أثبتت الدراسات أن الطالب المتفوق يستطيع الاستمرار في دراسته بل والتفوق فيها دون أي ضرر عليه من حيث تكيفه الاجتماعي والانفعالي ودرجة تقبله بين زملائه.

أهم المميزات والخصائص التي تحدد الطالب الذي يستفيد من خدمات هذا الأسلوب:

1- التفوق في مجال التحصيل الأكاديمي مقارنة مع أقرانه.

2- مقدرة عقلية على التكيف الاجتماعي.

3- القدرة على اجتياز مراحل تعليمية في عمر مبكر.

4- أن يكون الموهوب أكثر شعبية وتقبل من أقرانه العاديين.

2- تخطي الصفوف (اجتياز الصفوف):

يقصد بهذا الأسلوب أن يجتاز الطالب الموهوب صف دراسي ما خاصة اذا أشارت نتائج تحصيله الاكاديمي إلى مستوى واضح من التفوق في جانب التحصيل الأكاديمي لذلك الصف (أي تخطي الطالب صف من الصفوف

الأولى إلى صفين أعلى دفعة واحدة)، بمعنى نقله من الصف الثاني إلى الرابع مرة واحدة، والمتفق عليه الآن أنها أكثر الطرق ضرراً بالطالب، ولا يجوز أن نلجأ إليها إلا في حالات غير عادية، ويجب في هذه الحالة أن توضع للطالب خطة شأنها ألا يفوته أي جزء من المعلومات الأساسية التي تدرس بالفصل الذي تخطاه والتي يعتبرها المعلم ضرورية له.

وقد أيد تيرمان هذا الأسلوب (تخطي الصفوف) حيث كان حوالي (85٪) من أفراد العينة التي اختارها للدراسة قد تخطوا سنة دراسية واحدة على الأقل خلال المرحلة الابتدائية، كما وجد أن حوالي (43٪) من الأولاد و(55٪) من البنات قد تخطوا بعض الصفوف في المرحلة الثانوية، وتخرجوا من الجامعة قبل زملائهم العاديين بحوالي سنة مقارنة بمتوسط سن الخريجين في ولاية كاليفورنيا.

ولقد أشار تيرمان في دراسته إلى نتيجة هامة وهي أنه لا توجد آثار سلبية انفعالية واضحة للتسريع، هذا فضلاً عن أن التسريع بتحدي قدرات الطالب المتفوق بشكل يتناسب مع تفوقه العقلي.

3- ضغط الصفوف في المرحلة الواحدة:

يقصد بهذا الأسلوب اختصار المدة الزمنية التي يقضيها الطالب الموهوب في مرحلة دراسية ما مقارنة بالمدة الدراسية التي يقضيها قرينه العادي في تلك المرحلة، (أي النقل إلى صفوف أعلى في زمن أقل).

في هذه الطريقة تزال الحواجز بين الفصول في السنوات الثلاثة الأولى من المرحلة الابتدائية حتى تتاح الفرصة لمجموعات الطلاب الموهوبين أن يجتازوا برنامج هذه المرحلة في مدة أقل من ثلاث سنوات، بمعنى آخر أن ينهي منهاج ومقررات عام في نصف عام مثلاً أو أقل من ذلك، حسب قدرة الطالب، وهذا يعرف في المستويات التعليمية الأعلى خاصة في الدراسات ما بعد الثانوية العامة بنظام الكورسات. وتطبق هذه الطريقة على الطلاب الذين يتمتعون علاوة على قدراتهم العقلية بتكيف اجتماعي وانفعالي سوي.

اتبع هذا الأسلوب في الولايات المتحدة الأمريكية تفادياً للصعوبات التي قد تنجم عن تخطي الطالب لبعض الصفوف وحدوث فجوة في خبراته التعليمية، إذا ما قارناه بزملائه الذين يجتازون المرحلة الدراسية بشكل طبيعي، ويقوم أسلوب ضغط الصفوف على إنشاء برامج خاصة تشبه البرامج المعدة للعاديين، إلا أنها تعطي فترة زمنية أقصر، ويساعد على ذلك قدرة المتفوقين العالية على الاستيعاب، ويسمح هذا الأسلوب بتوفير وقت المتفوقين مع عدم فقدهم لخبرات دراسية تذكر.

ومن المحاولات التي تمت لتحقيق ذلك عدم توزيع برامج الصفوف الثلاثة الأولى من المرحلة الابتدائية على السنوات الدراسية التالية، ويترك للطالب حرية اجتياز المقررات الدراسية حسب سرعته، وقد تبين أن بعض الطلاب يستطيعون اجتياز البرنامج في سنتين، وقلة تستطيع اجتيازه في سنة واحدة.

وهناك أسلوب تلجأ إليه بعض المدارس الثانوية في الولايات المتحدة، وهو السماح للطالب المتفوق بالتسجيل في مقررات إضافية في كل فصل دراسي مما يمكنه من إنهاء المرحلة الثانوية بسرعة أكبر.

إيجابيات أسلوب التسريع:

1- يسمح للطلبة بالتقدم وفقاً لقدراتهم.

2- يمكن تعديله بحيث يمكن من خلاله تطبيق كلا الأسلوبين التسريع والإثراء، وبهذه الطريقة يسمح للطالب أن يدرس مساقات إضافية أو يدرس مساق معين بعمق أكثر.

3- يساهم في إضفاء الحيوية على المناخ التعليمي بحيث يمكن من خلاله مواجهة المشكلات السلوكية، مثل الملل الذي من المتوقع أن يحدث للطلبة المتفوقين في الصفوف العادية نتيجة لانتظار الزملاء الذين دون المستوى العادي من حيث التحصيل لكي يتعلموا.

4-تتيح للطلبة فرصة إكمال تعليمهم بوقت أقصر، والبدء بحياتهم العملية في سن مبكرة.

سلبيات أسلوب التسريع:

1- ربما يفقد المتفوقين والموهوبين بعض المبادئ والأساسيات الضرورية للتعلم نتيجة لعدم الانتظام في التسلسل الهرمي لتحصيل المعارف، وبالتالي يؤدي هذا إلى صعوبة في الدراسة اللاحقة.

2- قد يكون التقدم الأكاديمي للموهوبين والمتفوقين عقلياً جيداً، ولكن على حساب النضج الانفعالي والاجتماعي، وبالتالي معظم الطلاب الذين تبلغ أعمارهم العاشرة أو الحادية عشرة سيواجهون صعوبة في التكيف تجاه المشكلات الاجتماعية والضغوطات التي يمكن أن تواجههم في المدرسة الثانوية، بعبارة أخرى سيكون لديهم مجموعة قليلة من أقرانهم تسمح لهم بالتفاعل الاجتماعي.

3- الإسراع في التعليم لا يؤدي إلى التعمق في المناهج أو تطويرها لأن ما يدرسه في النهاية هو نفس مناهج العاديين.

ثالثاً: الإثراء (الإثراء التعليمي/الاغناء التعليمي) :

يقصد بالإثراء تزويد الطالب الموهوب مهما كانت مرحلته التعليمية بنوع جديد من الخبرات التعليمية والتي تعمل على زيادة خبراته في البرنامج التعليمي، حيث تختلف هذه الخبرات عن تلك الخبرات التي تقدم إلى قرينه في الصف العادي.

ويسمح هذا الأسلوب للمتفوق عقلياً بمتابعة دراسته بعمق أكبر من زملائه العاديين، ويتم اختيار الأنشطة التي يمارسها المتفوق بعناية حتى تساعده على تنمية مهاراته العقلية ومواهبه بكفاءة، وأهم هذه الأنشطة ما يلي:

1- الربط بين المفاهيم المختلفة.

2- تقديم الحقائق عن طريق الإنخراط في مناقشات نقدية.

3- ابتكار أفكار جديدة.

4- استخدام أسلوب حل المشكلات.

5- فهم المواقف المعقدة.

وعرف جالاجر (Galagler) عملية الإثراء التعلمي بأنها نوع من النشاط التعليمي يكرس بهدف استثارة النمو العقلي عند الطلاب الموهوبين، وتنمية مهاراتهم العقلية إلى أقصى حد ممكن، وقد ضمن جالاجر هذه المهارات العقلية ما يلي:

آ- إدراك المفاهيم.

ب- تقييم المعلومات والحقائق تقييماً ناقداً.

جـ- خلق أفكار جديدة.

د- استخدام التفكير في حل المشكلات.

هـ- فهم المواقف المختلفة.

ومن الناحية التطبيقية، اتخذت استراتيجية الإثراء التعليمي مجموعة من الأشكال، يمكن تلخيصها على النحو التالي:

1- أن يعمل المعلمون في الصفوف العادية على تشجيع الطلاب الموهوبين على التحصيل، وذلك من خلال إعطائهم بعض الواجبات الإضافية وإشراكهم في الأنشطة المختلفة.

2- العمل على تجميع الطلاب المتفوقين في مجموعة واحدة، مما يتيح الفرصة أمامهم للعمل سوياً، ومما يترتب عليه المنافسة بينهم.

3- تقديم برامج تعليمية إضافية للأطفال الموهوبين في المدارس الابتدائية.

4- الاستعانة بأحد الأخصائيين في التربية الخاصة في مجال التفوق العقلي، تكون من واجباته:

أ- التعرف على حالات التفوق العقلي.

ب- مساعدة المعلم العادي على توفير مواد تعليمية مختلفة يستفيد منها الطالب.

جـ- القيام بالعملية الارشادية للطالب المتفوق فيما يتعلق بالأنشطة المختلفة خارج الصف الدراسي.

د- عقد اجتماعات مع الطلاب الموهوبين، وحلقات بحث لمناقشة بعض القضايا التي تهمهم.

5- أن يعمد المعلمون إلى وضع امتحانات عالية المستوى للطلاب المتفوقين، ومساعدة هؤلاء الطلاب على تحقيق الروح الاستقلالية.

ويتميز أسلوب الإثراء على الأساليب الأخرى لرعاية المتفوقين بأنه يسمح للطالب بالبقاء بين أقرانه، مما يسمح له بتحقيق بعض المزايا النفسية والاجتماعية مثل:

1- ممارسة أدوار قيادية على زملائه.

2- مخالطة أقرانه من نفس فئة عمره الزمني.

ويتم تنفيذ أسلوب الإثراء بالوسائل التالية:

1- تكليف الطالب بقراءات وواجبات إضافية.

2- تشجيع الطالب المتفوق على الإسهام في أنشطة الصفوف الأخرى.

3- تكليف المتفوقين ببحوث مستقلة تحتاج التفكير والتحليل على أن تكون هذه الأنشطة متفقة مع قدراتهم وميولهم.

4- تقديم مقررات دراسية للمتفوقين مثل دراسة اللغة الإنجليزية أو تعلم الحاسوب في المدرسة الابتدائية.

5- تشجيع المتفوقين على المحافظة على مستوى أدائهم المرتفع مع تطوير عادات العمل المستقل وروح المبادرة والنشاط الابتكاري.

أما كيرك فيذكر الأساليب التالية لعملية الإثراء:

1- الزيارات الميدانية للمعامل والمختبرات والمصانع.

2- الأساتذة الزائرون في حقول التعليم المختلفة.

3- المجموعات الدراسية في مادة ما أو عدد من المواد الدراسية.

4- المشاركة في المجتمعات الندوات، الجمعيات العلمية، نوادي الهوايات.

5- استخدام طريقة البحث العلمي في التحصيل الأكاديمي.

6- استخدام طريقة المشروعات في التحصيل الأكاديمي.

7- استخدام الطريقة التجريبية في التحصيل الأكاديمي.

8- دراسة مواد أعلى في مستواها من العمر الزمني للموهوب.

9- الدراسة المستقلة الحرة، حيث يدرس الطالب مادة ما لرغبته في تلك المادة بغض النظر عن مكانة تلك المادة في البرنامج التعليمي.

10- تشجيع حب الاستطلاع ومظاهر الطبيعة، وتدريب الطلبة على تفحص ما يقع عليه نظرهم بتركيز وتفصيل في العلاقة للعناصر المشتركين بين مادتين أو تكوين واحد.

11- تشجيع تدفق الأحكام باستخدام اسئلة ذات إجابات متعددة.

12- تشجيع الطلبة على ربط الأفكار المطروحة وتحليلها.

13- تشجيع الطلبة على أداء قصة خيالية شفوية أو تحريرية عن موقف لو يحدث ماذا ستكون النتائج.

14- تشجيع الطلبة على القيام برسم صورة خيالية وقبل إكمالها يتبادل الطلبة الأوراق، وتوجيه الطلبة إلى تكملة الرسم الذي تسلمه كل منهم من زميله.

15- تشجيع الطلبة على كتابة أسئلة الامتحان والإجابة عنها، بحيث تخلق هذه الأسئلة حالة تفكيرية وليست تذكيرية.

16- إعطاء أمثلة على الأعمال الابتكارية.

الاتجاهات الحديثة في تربية الطلاب الموهوبين:

يوجد هناك ثلاثة اتجاهات حديثة في ميدان تربية الطلاب الموهوبين وتنظيم صفوفهم هي:

1- الاتجاه نحو دمج الطلاب الموهوبين في الصف العادي.

أهم مبررات هذا الاتجاه هي:

1- المحافظة على مستوى التوزيع الطبيعي في الصف العادي.

2- المحافظة على درجة التفاعل الاجتماعي داخل الصف المدرسي.

2- الاتجاه نحو فصل الموهوبين في المدارس الخاصة بهم ، نظام مدارس التربية الخاصة.

أهم مبرراته:

1- تنمية قدرات الموهوبين إلى أقصى حد ممكن.

2- للتوفيق في استخدام أساليب تدريس مناسبة.

3- إثارة روح المنافسة بين الطلاب الموهوبين أنفسهم.

4- للعمل على إعداد قيادات فكرية في مختلف الميادين.

5- للعمل من أجل الوصول إلى عنصر الابداع وعالم الاختراعات الجديدة.

3- الاتجاه نحو وضعهم في صف خاص في المدرسة العادية:

أهم مبرراته:

نظراً لمجموعة الانتقادات التي وجهت إلى كل من الاتجاه الأول والثاني وضع الأسلوب الثالث.

اعتبارات عامة لوضع الطالب الموهوب في أحد البرامج الخاصة:

لا يوجد برنامج تعلمي واحد يصلح للتطبيق مع جميع الطلاب الموهوبين، إن كل طفل موهوب يعتبر حالة فريدة في حد ذاته من ناحية ، والطلاب الموهوبين كجماعة لا يمكن تنظيمهم في إطار خطة تعليمية موحدة من ناحية أخرى، والجهود التي بذلت لتقديم التعليم الملائم لهؤلاء الطلاب من خلال خطة موحدة كالإسراع التعليمي أو الإثراء التعليمي أو مجموعات القدرات، ثبت أنها قد لا تكون ملائمة في بعض المواقف مع بعض الحالات.

إن اتخاذ قرار بشأن تحديد الوضع للطالب الموهوب وطريقة تنظيم الخطة التعليمية التي تلائمه واختيار الأساليب والمواد التعليمية المستخدمة، كل ذلك يعتمد إلى حد كبير على نمط نمو الطالب من ناحية، وعلى الاستعدادات والإمكانيات المتاحة لجميع الطلاب في النظام المدرسي من ناحية أخرى.

يصبح من الضروري نتيجة لذلك، أن الطالب الموهوب لا بد أن يقيم في إطار قدراته ونواحي الضعف فيه، أو ميوله وعاداته، وبيئته المنزلية والقيم الاجتماعية السائدة فيها، ولا شك أن البرنامج التعليمي للطالب يمكن أن يحدد على أساس من مثل هذا التقييم الشامل أفضل مما يتحقق من خلال وضع برنامج تعليمي ومحاولة ضم جميع الطلاب الموهوبين في إطاره.

بعض أشكال التكييف والتعديل في البرامج التعليمية للأطفال الموهوبين التي يجب عدم إغفالها تتضمن ما يلي:

1- عندما يكون النمط النمائي للطالب في المظاهر الجسمية والاجتماعية والعقلية والتعليمية نمطاً مسرعاً بما يتجاوز العمر الزمني للطالب، فإن لأساليب الإسراع التعليمي في إطار الصف الدراسي، يمكن أن تكون مفيدة وملائمة.

2- عندما تكون مظاهر النمو في المجالات الجسمية والاجتماعية والانفعالية متمشية مع العمر الزمني للطالب، إلا أن التحصيل الدراسي يحقق تقدماً أسرع، فإن الصف الخاص بالموهوبين قد يكون أكثر ملاءمة.

3- عندما يكون النظام التعليمي محدداً لا يتوفر فيه عدد كاف من الطلاب الموهوبين لنوع معين من الصفوف الخاصة، فإن استراتيجيات الإثراء التعليمي وأساليب التقييم الفردي للطالب الموهوب في نطاق الصف العادي تكون أمراً ضرورياً.

4- عندما يكون الصف الدراسي الذي وضع فيه الطالب الموهوب يضم عدداً من الطلاب ممن لديهم درجات متطرفة من الذكاء، حتى لو لم يكن هذا الصف من صفوف الموهوبين، فإن أساليب إثراء البرنامج التعليمي قد

تكون أفضل من سياسة الصف الخاص أو أساليب الاسراع التعليمي، إذ أن كلاهما قد لا يكون ضرورياً في هذه الحالة.

5- عندما يكون الطالب موهوباً إلا أنه منخفض التحصيل فلا بد من توجيه عناية خاصة إلى مشكلات هذا الطالب الاجتماعية والانفعالية، أو أية جوانب ضعف أخرى، في مثل هذه الحالة يصبح الارشاد المكثف أو تربية الوالدين أو ربما التعليم العلاجي أكثر أهمية بالنسبة للطالب الموهوب من تحديد وضعه التعليمي في أحد البرامج الخاصة.

6- عندما تكون أشكال التباعد الداخلي في النمو ملحوظة تماماً على الطالب، كما هو الحال عادة مع الطلاب الذين يتميزون بالذكاء المتطرف، فإن طرق التعليم الفردي قد تكون ضرورية إذا كان الطالب غير قادر على تحقيق التوافق مع المواقف الأخرى.

7- عندما يشعر النظام المدرسي أن خطط الإثراء التعليمي في إطار الصفوف العادية هي أنسب الخطط التعليمية المتاحة، فإن نظام المدرس الخاص أو المنسق للاطفال الموهوبين يعتبر أكثر ملاءمة يسود اعتقاد لدى الكثيرين أن من الأمور غير الواقعية أن نتوقع، من كل معلم أن تكون لديه القدرة على إدخال الإثراء التعليمي في الصف الدراسي العادي لمواجهة حاجات الطلاب الموهوبين، عدد كبير من المعلمين يحتاجون إلى مساعدة شخص متخصص أو تعضيد من أحد المرشدين.

8- لما كانت كثير من الدراسات تشير إلى أن الإسراع في التعليم من خلال القبول بالمدرسة أو بالجامعة في سن مبكر ليس عاملاً محدداً للنمو الاجتماعي والانفعالي لدى معظم الطلاب الموهوبين، فإن مثل هذه الأساليب يجب أن تؤخذ بعين الاعتبار، إن تحديد عمر زمني معين كأحد متطلبات القبول بالمدارس أو الجامعات، يتجاهل عامل النضج العقلي للاطفال الموهوبين الذين يتجاوز مستواهم العقلي سن السابعة أو الثامنة بل التاسعة أحياناً في الوقت الذي يسمح لهم فيه بالالتحاق بالمدرسة الابتدائية.

أهم العوامل المؤثرة في جانب التفكير الابداعي هي:

1- الإثارة.

2- الخبرات السابقة.

3- المثيرات الخارجية البيئية.

4- الأهداف التعليمية.

أهم الارشادات الخاصة بالمعلمين العاملين مع الطلبة الموهوبين:

1- العمل على تنمية حب الاستطلاع والثقة بالنفس عند الطالب.

2- العمل على تحرير الطالب الموهوب من آثار الخوف في الوقوع بالخطأ.

3- العمل على تشجيع الموهوبين من الطلاب على الاختلاط بالأشخاص المبدعين.

4- المحافظة على درجة من التمييز للموهوب سواء في أسرته أو في مدرسته.

5- تشجيع درجة التفكير الابتكاري والاحتمالات الغريبة لدى الموهوبين.

6- على المعلم أن ينوع من الأساليب والأنشطة وتعديل الواجبات المدرسية.

7- التركيز مع الموهوبين على الجانب الهيكلي للنشاط وليس الجانب التفصيلي.

كذلك ذكر تورانس عدداً من الطرق لتحقيق الأفكار المبتكرة للموهوبين:

1- تشجيع وتدعيم التعلم الذي يأخذ فيه الطلاب مبدأ المبادرة.

2- السماح للأطفال بالتعلم من تلقاء أنفسهم دون فرض واجبات معينة عليهم.

3- التعلم في إطار بيئة استجابية يكون فيها حب الاستطلاع عند الطالب الموهوب دافعاً للتعلم.

4- مراجعة مفاهيمنا عن التهيؤ كما هو الحال عندما نطلب من الطالب الانتظار إلى أن يصل سن معينة لدراسة محتوى معين.

5- مساعدة الطالب المبتكر على أن يجد نفسه وأن يكوّن مفهوما لذاته.

6- مساعدة الطالب المبتكر على أن يتعرف على خصائصه الفريدة، وأن يطور هذه الخصائص.

أنماط تكنولوجيا المعلومات:

أولاً: برامج الكمبيوتر.

تقدم التكنولوجيا الحديثة بدورها في تعلم المفاهيم، حيث تستخدم في تحديد الخبرات التي يأتي بها المتعلم إلى الصف، وفي توضيح الفهم الخاطيء وإثارة عملية تكوين المفاهيم، وتمثل برامج الكمبيوتر وسيلة هامة لمعالجة العقلية النشطة، وتنمية قدرة الطالب على الاكتشاف، وتطوير انتباه المتعلم ومساعدته على الفهم الصحيح، كما تساهم برامج الكمبيوتر في توضيح التنوع بين الأشياء المختلفة، ومساعدة الطالب على فهم كيفية اختلاف الأشياء، وهناك نمط آخر من البرامج، يعمل على إثارة المفاهيم العلمية والتفسيرية.

ثانياً: استخدام شبكات الاتصال عن بُعد.

أساليب مقترحة لتدريس الطلاب المتفوقين.

من الأساليب المستخدمة لتعليم العلوم للطلاب المتفوقين:

1- الأنشطة القائمة على العمليات (حقائب التعلم، والألعاب، والألغاز، والأنشطة الأثرائية الإضافية).

2- تدريب الطالب المتفوق على قيادة الصف.

3- استخدام التكنولوجيا والعمليات العلمية والرياضيات.

4- تدعيم وإثابة الجهود الفائقة.

5- تطوير فهم تعلم منهجية إضافية، من تعلم خارجي، نوادي العلوم، الإنترنت...

مساعدة الطلاب الموهوبين ذوي الصعوبات التعلم

هناك بعض الاقتراحات ومنها:

أولاً: استخدام التكنولوجيا: التكنولوجيا تساعد الطلاب المتفوقين عقلياً في التغلب على الصعوبات، على سبيل المثال:

1- الطلاب ذوو القدرة المعرفية في الرياضيات إلا أن لديهم صعوبة في الحساب، يمكنهم استخدام الآلات الحاسبة للمضي قدماً في مجال قدراتهم.

2- الكمبيوتر الصغير الذي يحتوي على برنامج لتجهيز الكلمة والفاحص الهجائي مفيد جداً للطالب ذوي صعوبات التعلم في الكتابة والتهجئ.

3- الطلاب ذوو مشكلات القراءة ولكن لديهم قدرات عالية في التجهيز السمعي، يمكنهم استخدام شريط كاسيت ومصادر أخرى للمعلومات مثل الأفلام، والتي لا تعتمد على القراءة.

ثانياً: تولي المسؤولية عن تعلمهم: وهذه استراتيجية قوية لأنها تفرض على هؤلاء الطلاب استخدام مواهبهم لإدراك وتدعيم عجزهم، **فهذه الاستراتيجية تتمثل:**

1- تعليمهم أساليب التقييم الذاتي.

2- تعرضهم لطرق جديدة وثيقة للاستفسار.

3- مساعدتهم في تموضع المعلومات.

4- تعرضهم لمدى واسع من الموضوعات لإثارة الاهتمامات الجديدة.

5- تقديم التعلم الخبراتي.

اعتبارات أخرى:

- كيّف المنهج لقدراتهم وليس لنواحي الضعف لديهم.
- قسّم المهام الكبيرة إلى مهام صغيرة واجعل لها معنى.
- قدم المديح إذا لزم الأمر.
- قدم أنشطة التعلم التعاوني بانتظام.

8

الوحدة الثامنة

مناهج وأساليب تدريس ذوي الإعاقات الحركية والشلل الدماغي

- مناهج وأساليب ذوي الاعاقات الحركية.
-البرامج التربوية والمهنية للمعاقين حركياً.
-الكفايات التعليمية اللازمة لمعلمي الأطفال المعاقين جسدياً.
-مناهج وأساليب تعليم ذوي الشلل الدماغي.
-الخصائص العامة لمناهج الأطفال المشلولين دماغياً.
-الأهداف العامة لمناهج المشلولين دماغياً.
-طرائق التدريب.
-تكييف المواد والوسائل التعليمية.

الوحدة الثامنة
مناهج وأساليب تدريس ذوي الإعاقات الحركية والشلل الدماغي

مناهج وأساليب ذوي الإعاقات الحركية

لقد تحقق في مجال تربية المعاقين حركياً تقدماً كبيراً في تقنيات التعليم، كما حدثت تجديدات تربوية هامة، وذلك للحاجة الملحة لمساعدة المعاقين في التعليم.

إن من المسلمات التربوية أن لكل طفل الحق في الحصول على تربية لا فرق في ذلك بين سوي ومعاق، كما أن أغراض التربية وأهدافها متماثلة في جوهرها بالنسبة لجميع الأطفال رغم أن التقنيات اللازمة لمساعدة تقدم كل طفل على حده قد تختلف قوة ومقداراً حسب نوعية الطفل ودرجة إعاقته، وعلى أية حال، فإن معظم الأطفال المعاقين جسمياً يتعلمون في المدارس العادية، أما اذا كان مستوى الإعاقة شديداً، فقد يكون هناك حاجة إلى وضع الطفل في صف خاص أو مدرسة للتربية الخاصة، فالتغيب المتكرر والطويل عن المدرسة وحاجة الطفل إلى الرعاية الطبية المستمرة، والقيود الشديدة التي تفرضها بعض أنواع الإعاقة على نشاطات الطفل وتفاعله مع البيئة، كل ذلك قد يكون له عواقب على النمو وعلى التحصيل أيضاً.

البدائل التربوية:

كما هو الحال بالنسبة لذوي الإعاقات الأخرى، فإنه يمكن تعليم الأطفال المعاقين في عدة أوضاع تعليمية، والعامل المهم الذي يحدد الوضع هو طبيعة الإعاقة الجسمية وشدتها والبدائل التعليمية المتوفرة في البيئة المحلية،

وبوجه عام، هناك حاجة لتوفير العديد من البدائل مثل: الصف العادي، الصف الخاص، المدرسة الخاصة، المؤسسة الداخلية، والمستشفى والبيت، في الماضي كان معظم الأطفال المعاقين جسمياً يتعلمون في مؤسسات داخلية أو في منازلهم أو في المستشفيات، أما حالياً فإن أعداداً متزايدة من هؤلاء الأطفال يلتحقون بالمدارس العادية، حيث أن التقدم الطبي أصبح يسمح لهم بالاعتماد على النفس في التنقل والحركة وذلك بالاستفادة من الأدوات والأجهزة المكيفة والمعدلة.

وعلى أية حال، فإن الحاجات التربوية والنمائية لبعض الأطفال المعاقين جسمياً لا يمكن تلبيتها في المدرسة العادية، وفي مثل هذه الحالات لا بد من اختيار بدائل تربوية أخرى مثل الصف الخاص، أو المدرسة، أو المدرسة الخاصة، أما إذا كانت الإعاقة الجسمية شديدة إلى درجة كبيرة بحيث تمنع الطفل من التحرك أو بحيث أنها تجعله عرضة لمخاطر طبية حقيقية، فلعله من الأفضل التفكير بتعليم الطفل في المنزل أو حتى في المستشفى إذا كان الطفل بحاجة إلى رعاية طبية مستمرة، وتقترح بيجي بعض من مكونات البرنامج التربوي للمعاقين جسمياً:

1- التواصل.

2- التعبير الكتابي.

3- التعليم.

4- التنقل.

5- العمل بروح الفريق.

البرامج التربوية والمهنية للمعاقين حركياً:

ينبغي أن يكون الهدف من برامج التربية الخاصة للأطفال المعاقين حركياً هو إعداد الفرد ليأخذ مكانه في العالم الذي يعيش فيه اجتماعياً

واقتصادياً، وأن يدرب نفسه على الاستفادة من قدراته ومعلوماته إلى أقصى حد ممكن من الكفاية.

وينبغي ألا يسمح بأي حال من الأحوال أن يفصل الطفل المعاق حركياً عن غيره من الأطفال الأصحاء، حتى لا يشعر بأنه يختلف إلى حد كبير عن الآخرين.

محتويات البرامج التربوية وتشمل:

أولاً: البرنامج الأكاديمي.

1- ينبغي عند تخطيط برامج تعليمية للأطفال المعاقين بدنياً مراعاة أنهم يحتاجون كغيرهم من الأطفال إلى الشعور بالأمن والتقبل والحب والانتماء وأنهم يهدفون إلى إشباع حاجاتهم وإلى تقدير الذات وتحقيقها، وهم يختلفون فيما بينهم في مستوى نموهم العقلي وفي استعداداتهم الخاصة تماماً كما تختلف أي مجموعة عشوائية من الاطفال، فقد نجد بينهم أطفالاً متفوقين عقلياً وآخرين متخلفين، كما أن بعضهم يقعون في فئة العاديين من حيث نموهم العقلي ويحتاج الطفل المصاب بإعاقة بدنية بسيطة إلى نوع من البرامج التعليمية لا يختلف كثيراً عما يقدم إلى الطفل العادي، ولهذا تنقسم مناهج المعاقين حركياً إلى قسمين أساسيين:

أ- المناهج العادية وهي نفس المناهج التي تقدم إلى الطفل العادي.

ب- المناهج الخاصة وهي التي خططت لتواجه الإعاقة الحركية التي أصيب بها الطفل، وذلك طالما أن الطفل الذي تقدم إليه هذه المناهج لا يعاني من أكثر من إعاقة واحدة.

2- برامج العناية بالذات: إن الشعور بالاستقلالية ولو بقدر بسيط يحفظ شيئاً من إحساس الفرد بكرامته وقيمته الذاتية، بينما يدفعه الاعتماد على الغير إلى عدم تقدير الذات وعدم المبادرة بالقيام بأي عمل ويحرمه من كل تطلعات مستقبلية.

فمن أهداف برامج تربية المعاقين حركياً هي أنها تسعى لتحقيق المعاق أعلى قدر مستطاع في النشاطات اليومية، والاعتماد على النفس من حيث تناوله الطعام وارتداء الملابس واستعمال الحمام، والحركة سواء المشي أو استعمال الكرسي بعجلات.

ولكي تتحقق الاستقلالية في هذه الأنشطة يخضع المصاب إلى برنامج طبيعي وعلاجي تحت إشراف طبيب متخصص ومعالجين حكمين واختصاصي علاجي بالتشغيل معتمدين على استعمال أدوات مساعدة كالأطراف الصناعية والعكاكيز.

3- برنامج النشاطات الترفيهية: وهي من العناصر الرئيسية التي تساعد الفرد على الاندماج في مجتمعه وإعطاء الفرد المعاق حركياً الفرصة لمارسة نشاطات معينة حسب ميوله ورغباته، وهذا يحسن من نظرته لنفسه ومفهومه عن ذاته، ويهدف هذا البرنامج إلى تعريف المنتفع من خدمات المركز بالإمكانيات الترفيهية له وكيفية الاستمتاع بها وأنجح السبل إلى تعديلها.

4- برنامج المهارات والخبرات الحياتية: لا تقتصر هذه الخبرات على المركز أو البيت ولكن تطبق خارج نطاقها في الشارع والأماكن العامة واستعمال وسائل النقل والاستفادة من الخدمات الموجودة في المجتمع.

5- برنامج العلاج الطبيعي: هو عبارة عن استخدام الوسائل الطبيعية مثل الحرارة والماء والكهرباء والتمارين والتدليك لمعالجة الإصابات الجسمية وللوقاية من التشوهات التي قد تحصل.

أقسام العلاج الطبيعي:

أ- العلاج الحراري والكهربائي وهو طريقة العلاج بواسطة الحرارة المباشرة والتي تنتقل إلى الجسم سواء إلى موضع معين في الجسم أو إلى كامل الجسم الخارجي.

ب- التدليك (المساج) هو ذلك العلاج اليدوي الخارجي الذي يعالج بعض أنواع الأمراض، والذي يأخذ أشكالاً وطرق مختلفة في علاج الأنسجة الرخوة في الجسم.

جـ- التمرينات العلاجية هي ذلك النوع من النشاطات الحركية والتي هدفها معالجة القصور الحركي عند المريض أو تصحيحه.

د- العلاج بالعمل وهو أي نشاط عقلي أو بدني يصفه الطبيب وينفذ بإشراف أخصائي بالعلاج المهني لمساعدة المريض في الشفاء من مرضه.

ثانياً: برامج التأهيل المهني.

يبدو أن فكرة تأهيل المعاقين بشكل عام قد أصبحت مقبولة بشكل واسع في المجتمعات المختلفة، وخاصة في السنوات الأخيرة من هذا القرن، والواقع أن هذه الفكرة قد شهدت تطوراً سريعاً في أساليب وطرق التأهيل المختلفة، مما ساعد بالتالي على زيادة قدرة المعاق على الاستقلال والكفاية الذاتية وتقدير الذات واحترامها.

هذا وتعرف منظمة الصحة العالمية التأهيل بأنه: (الإفادة من مجموعة الخدمات المنظمة في المجالات الطبية والاجتماعية والتربوية والتقييم المهني من أجل تدريب أو إعادة تدريب الفرد والوصول به إلى أقصى مستوى من مستويات القدرة الوظيفية).

أما التأهيل المهني فهو ذلك الجزء من العملية المستمرة المنظمة التي تشمل تقديم الخدمات المهنية، كالإرشاد والتوجيه والتقييم والتدريب والتشغيل، وبالتالي تحقيق الكفاية الاقتصادية للمعاق عن طريق العمل والاشتغال بمهنة أو حرفة أو وظيفة معينة والاستمرار بها، كما تشمل هذه العملية بالإضافة إلى ذلك متابعة المعاق ومساعدته على التكيف للعمل والاستمرار فيه والرضى عنه.

والتأهيل يجب أن يتم ضمن الإطار الاجتماعي والبيئة التي يعيش فيها المعاق، والتأهيل مسؤولية اجتماعية وليست مسؤولية جماعة أو فئة معينة، والتأهيل يجب أن يعطي الثقة بالنفس وتحقيق الكفاية الشخصية والاجتماعية والمهنية للمعاق، وأن يتقبل المعاق كما هو.

دمج المعاقين حركياً:

لم تهتم الدول بالإعاقة الحركية مثلما اهتمت بالإعاقات الأخرى، ولهذا الاتجاه مسبباته بحيث يعتقد بإمكانيات المعاق حركياً مواصلة تعلمه في المدارس العادية، ولكن هذا الاتجاه خطير لأن أعداداً كبيرة من المعاقين حركياً بحاجة إلى خدمات خاصة.

تعريف الدمج: هو تعليم الأطفال ذوي الحاجات التربوية الخاصة في البيئة التربوية العادية إلى الحد الأقصى الذي تسمح به قدراتهم، ويتضح لنا من خلال هذا التعريف إلى أن الدمج لا يعني تعليم الأطفال المعاقين في المدارس العادية.

تعتبر الإعاقة الحركية من أشد الإعاقات احتياجاً إلى المرافق المتنوعة وإلى تخطيط عمراني مناسب وملائم لمواجهة تلك الاحتياجات.

وعند التخطيط لبرنامج دمج الطلبة المعاقين حركياً، لا بد من الأخذ بعين الاعتبار ما يلي:

1- المدرسة:

1- يجب أن تتيح المدرسة فرص الحركة السهلة للمعاقين حركياً وخاصة الذين يستخدمون الكراسي المتحركة.

2- يجب أن تكون البيئة المحيطة بالمدرسة خالية من الحواجز والمعيقات.

3- يجب توفير وسائل نقل خاصة حتى يتمكن المعاق حركياً من استخدامها.

2- الصف:

هناك بعض الترتيبات المادية اللازمة داخل الصف العادي لإنجاح دمج الطلبة المعاقين حركياً:

1- يجب أن يكون الأثاث مثبتاً ومرتباً بحيث يسمح للطالب الذي يستخدم الكرسي المتحرك بالحركة والتنقل بأمان وحرية.

2- يجب أن تكون الكراسي والطاولات والمقاعد ذات ارتفاعات ملائمة، إذا كان ذلك ضرورياً، كي يستطيع الأطفال استخدامها بسهولة.

3- يجب أن يتمتع أثاث غرفة الصف بالمرونة، بحيث يسمح بالقيام بعمليات التنقل والتغيير كي تلائم التجهيزات الخاصة مثل آلات الطباعة وآلات التسجيل.

4- يجب أن تكون الخزائن والرفوف ذات وزن خفيف لا تؤذي الطالب في حالة سقوطها عليه، وخاصة الطالب الذي يستخدم الكرسي المتحرك.

5- يجب الانتباه إلى نوعية الحقائب التي يستخدمها الأطفال المعاقين حركياً ومدى ملائمة تصميمها من حيث تثبيتها على الكرسي المتحرك أو على العكازات.

6- من المهم ترتيب المقاعد في غرفة الصف بشكل مناسب، فليس مناسباً وضع المقاعد في صفوف بجانب بعضها البعض، وعند تصميم غرفة الصف يجب أن تكون مرتبة بالشكل التالي:

أ- بحيث تسمح للغالبية باستخدام الفراغات المتوفرة بالغرفة.

ب- بحيث تعمل على زيادة الخبرات المتنوعة عند الطلاب.

جـ- بحيث تسمح للطلاب بالانتقال من نشاط إلى الذي يليه بحرية.

7- يجب أن تكون المقاعد ثابتة ومتينة وذات ارتفاع مناسب للطالب، فيمكن مراعاة ما يلي:

أ- يجب أن يكون هناك مسافة ما بين سطوح المقاعد وركبة الطالب تقدر بـ(3-4 سم).

ب- تكييف ارتفاع المقاعد بما يناسب الطلاب الذين يستخدمون الكراسي المتحركة.

جـ- يمكن أن تكون سطوح المقاعد بحيث تمنع الإنزلاق لمساعدة الطلاب الذين يظهرون اختلافاً وصعوبة في التآزر البصري الدقيق وسيطرة محدودة على الذراعين.

الكفايات التعليمية اللازمة لمعلمي الأطفال المعاقين جسمياً:

1- معرفة مراحل ومظاهر النمو الطبيعي.

2- معرفة العناصر الأساسية في البرامج التربوية المناسبة لذوي الإعاقات الجسمية.

3- معرفة الصعوبات أو الإعاقات الإضافية التي قد تصاحب الإعاقات الجسمية المختلفة.

4- معرفة أسباب الإعاقات الجسدية المختلفة.

5- معرفة سبل تعديل اتجاهات الناس نحو الأطفال المعاقين جسديا.

6- معرفة طبيعة الخدمات التي يقدمها ذوو الاختصاصات المختلفة للمعاقين جسدياً.

7- معرفة الجمعيات والمؤسسات المحلية والإقليمية العاملة في ميدان الإعاقة الجسدية للاستفادة من خدماتها.

8- القدرة على العمل بشكل فعّال ضمن فريق من ذوي الاختصاصات المختلفة لتلبية حاجات الأطفال المعاقين جسدياً.

9- متابعة التوجهات والقضايا والبحوث الحديثة المتعلقة بتربية الأطفال المعاقين جسدياً.

10- القدرة على تفسير التقارير الطبية والاستفادة من المعلومات الواردة فيها لوضع البرنامج التربوي المناسب للطفل المعاق جسدياً.

11- القدرة على عمل ملف خاص لكل طفل معاق جسدياً.

12- القدرة على ملاحظة وتسجيل وتحليل سلوك المعاقين جسدياً وأدائهم في المواقف المختلفة كالقدرة على الانتباه والتركيز، والاستجابة للمثيرات الصوتية والبصرية ... الخ.

13- القدرة على تكييف الاختبارات لتتناسب وطبيعة الإعاقات الجسدية المختلفة.

14- القدرة على الاستجابة بشكل مناسب للحالات الطارئة في حالة حدوثها لدى المعاق جسدياً.

15- معرفة أثر الأدوية التي يتناولها الطفل المعاق جسدياً على أدائه.

16- القدرة على العناية بالأدوات المساعدة أو الاصطناعية التي يستخدمها الأطفال المعاقين جسدياً.

17- معرفة النشاطات التي قد تعرض صحة الطفل المعاق جسدياً أو سلامته للخطر.

18- معرفة الاعتبارات الأساسية المتعلقة بكيفية جلوس الطفل المعاق جسدياً وكيفية تغيير وضعه وكيفية نقله من مكان لآخر.

19- القدرة على التعامل مع الطفل المعاق جسدياً بشكل مناسب في حالة تعرضه لنوبة صرع.

20- القدرة على مساعدة الطفل المعاق جسدياً على تطوير اتجاهات واقعية نحو نفسه وإعاقته.

21- معرفة الظروف والعوامل التي تؤثر في مفهوم الذات لدى الطفل المعاق جسدياً.

22- القدرة على مساعدة الطفل المعاق جسدياً على تطوير واستخدام الاستراتيجيات المناسبة للتعايش مع المشكلات والصعوبات الشخصية التي تترتب على إعاقته في الظروف والمواقف المختلفة.

23- القدرة على التعامل مع المشكلات الانفعالية والاجتماعية النفسية التي يواجهها الطفل المعاق جسدياً.

24- معرفة الوسائل والطرق التي تعمل على زيادة مشاركة أسرة الطفل المعاق جسدياً بتربيته.

25- القدرة على تقديم المعلومات الدقيقة والمفيدة للأسرة عن طفلها المعاق جسدياً.

26- القدرة على الحصول على المعلومات الدقيقة والمفيدة من الأسرة عن طفلها المعاق جسدياً.

27- معرفة المشكلات التكيفية التي تواجهها أسر الأطفال المعاقين جسدياً.

28- القدرة على مساعدة أسرة الطفل المعاق جسديا على تطوير اتجاهات واقعية نحو إعاقة طفلها.

29- القدرة على استخدام طرق الارشاد الفردي والجمعي مع أسر الأطفال المعاقين جسدياً.

30- القدرة على المشاركة في تخطيط وتنفيذ البرامج التدريبية لأسر الأطفال المعاقين جسدياً.

31- القدرة على تكييف طرق التدريس لتتناسب والحاجات الخاصة للطفل المعاق جسدياً.

32- معرفة الطرق والوسائل المختلفة لزيادة دافعية الطفل المعاق جسديا للتعلم.

33- القدرة على تصميم وتكييف المواد والأدوات التعليمية لتتناسب وطبيعة إعاقة الطفل.

34- القدرة على إزالة الحواجز الفيزيقية التي تحد من قدرة الطفل المعاق جسدياً على التنقل والحركة والأداء كمدخل المدرسة، الأدراج ... الخ.

35- القدرة على تنظيم غرفة الصف على نحو يسهل عملية التعلم لدى الطفل المعاق جسدياً كترتيب المقاعد أو تصميمها لتتناسب وطبيعة الإعاقة ... الخ.

36- القدرة على تحديد عناصر وأهداف المنهاج لذوي الإعاقات الجسدية المختلفة في المراحل الدراسية المختلفة.

37- القدرة على تطوير منهاج يشتمل على المهارات التي تهيئ المعاق جسدياً للتعايش مع متطلبات الحياة اليومية.

38- القدرة على تطوير منهاج يساعد المعاق جسدياً على اكتساب مهارات العناية بالذات.

39- القدرة على تنظيم وتنفيذ النشاطات الترفيهية للمعاقين جسدياً كالنشاطات الجماعية والرحلات، والمخيمات..... الخ.

40- معرفة مهارات التهيئة المهنية الضرورية للمعاقين جسدياً لإعدادهم لعالم العمل بعد التخرج من المدرسة.

41- معرفة النشاطات الرياضية المناسبة للأطفال المعاقين جسدياً اعتماداً على طبيعة إعاقتهم.

42- القدرة على الإشراف على نشاطات مساعدي المعلمين والمتطوعين والمتدربين.

مناهج وأساليب تعليم ذوي الشلل الدماغي:

يحد الشلل الدماغي من قدرة الطفل من الاستفادة من البرامج التربوية العادية إلى حد كبير، بحيث يصبح من الضروري تزويده بخدمات التربية الخاصة، وتشمل التربية الخاصة أدوات ووسائل معدلة أو مكيفة تهدف إلى تقييم الحاجات الخاصة للطفل غير العادي وتلبيتها، ويمكننا تعريف التربية الخاصة على أنها التخطيط التربوي الفردي المنظم، واستخدام الوسائل التعليمية والأدوات والمعدات الخاصة، بغية مساعدة الطفل غير العادي على تحقيق أقصى درجات الاستقلال الوظيفي الذي تسمح به إعاقته، فالتربية الخاصة لا تعني بالضرورة عزل الطفل المعاق عن الأطفال العاديين في مؤسسات خاصة، ولكنها تعني توفير البدائل التربوية المختلفة والخدمات المساندة مثل العلاج الطبيعي،

والعلاج الوظيفي، والتربية الرياضية التصحيحية ... الخ، وذلك اعتماداً على طبيعة حاجات الطفل المعاق، فالافتراض الأساسي الذي تستند إليه التربية الخاصة يتمثل في ضرورة مراعاة الفروق الفردية، ويتطلب هذا الأمر إجراء ثلاثة أنواع أساسية من التعديلات في البيئة التربوية التقليدية من حيث:

أ- محتوى التدريب، إذ أن تلبية حاجات الطفل المعاق تتطلب تعديل محتوى المنهاج الدراسي.

ب- المهارات المستهدفة، إذ قد يكون من الضروري التركيز على تعليم مهارات أساسية للطفل المعاق لا يتضمنها البرنامج التدريبي العادي.

جـ- بيئة التعلم، إذ أن الإعاقة قد تستلزم توفير بيئة صفية خاصة تختلف عن البيئة الصفية التقليدية.

هـ- اختيار المنهاج المناسب للأطفال المشلولين دماغياً أمر بالغ التعقيد، فليس ثمة منهاج موحد لهذه الفئة من الأطفال، إذ أن تصميم المناهج وتكييفها عملية متواصلة تستند إلى مواطن الضعف والقدرات المتبقية لدى الطفل، والمبدأ الرئيسي الذي تقوم عليه التربية الخاصة للأطفال المشلولين دماغياً وللأطفال المعاقين جميعاً هو ضرورة تكييف المنهاج المدرسي ليصبح مناسباً لحاجات الطفل المعاق، وقد تكون التعديلات اللازمة طفيفة وقد تكون جوهرية وشاملة، وبشكل عام، فإن علينا مراعاة المبادئ العامة التالية عند تصميم المناهج للأطفال المشلولين دماغياً:

1- يجب أن تتم عملية اختيار المناهج بمرونة، وأن يكون المنهاج قابلاً للتكييف والتوظيف في أوضاع تطبيقية متعددة، اعتماداً على المهارات المحددة التي يحتاج الطفل المشلول دماغياً إلى أن يكتسبها ليؤدي وظائفه باستقلالية.

2- يجب تكييف المنهاج جسمياً حسبما تقتضي الحاجة فيتم تعديله تدريجياً وليس مرة واحدة.

ففي هذا الصدد يجب تكييف طرق التدريس أولاً، وإن لم يكن ذلك كافياً، يلجأ إلى تصميم طرق تعليم جديدة وخاصة، وأخيراً، يمكن تكييف المواد والأدوات التعليمية اذا دعت الحاجة إلى ذلك، وهكذا فالمبدأ العام هو الإبقاء على المنهاج الدراسي قريباً من المنهاج العادي وتجنب إحداث تعديلات متطرفة فيه إلا اذا تبين أن ذلك أمر لا مفر منه.

الخصائص العامة لمناهج الأطفال المشلولين دماغياً:

يجب أن يكون المنهاج وظيفياً فيركز على المهارات الضرورية للطفل للتكيف في مجتمعه والعيش باستقلالية، بمعنى آخر، يجب أن تكون المهارات وظيفية فيتم تعليمها للطفل بناء على عمره الزمني وليس عمره العقلي فقط، خصوصاً في حالة الطفل الذي يعاني من إعاقة شديدة، فالمناهج التقليدية تستند إلى ما هو معروف عن مظاهر النمو السوي، ولكن الفروق بين المعاق وغير المعاق تزداد وتتضح أكثر مع تقدم السن، بمعنى آخر، فكلما تقدم عمر الطفل المعاق أصبح التباين بين عمره الزمني وعمره العقلي أكبر، لذا فإن المناهج المستندة إلى النمو الطبيعي ومراحله قد لا يكون وظيفياً ومفيداً مع تقدم العمر، وعند تحديد المهارات الوظيفية تراعى القضايا الأساسية التالية:

1- يجب تقديم الخدمات التربوية بشكل متواصل لا بشكل متقطع، ويجب الاهتمام بالأهداف طويلة الأمد وليس قصيرة الأمد.

2- يجب استخدام التعليم الجماعي عندما يكون ذلك مناسباً، فاستخدام التعليم الفردي بشكل فائض لا يؤدي إلى اكتساب الطفل المشلول دماغياً للمهارات اللازمة للأداء المستقل في أوضاع متعددة بوجود أشخاص مختلفين.

3- يجب التركيز على استخدام المواد الطبيعية في التدريس، فاستخدام المواد الاصطناعية لا يساعد الطفل المعاق على اكتساب المهارات العملية.

4- إن تدريس الأطفال ذوي الإعاقات المتشابهة في الصف الواحد ليس إيجابياً دائماً، وإنما علينا تدريس الطفل ضمن مجموعات غير متجانسة قدر الإمكان، لأن المجتمع الذي يعيش فيه الطفل المعاق مجتمع غير متجانس بالضرورة.

5- إن اكتساب الطفل المعاق لمهارة معينة في الوضع التدريبي لا يعني بالضرورة أنه سيؤديها في الأوضاع الأخرى، لذلك لا بد من استخدام استراتيجيات تعديل السلوك ونقل أثر التدريب بشكل منظم وهادف.

6- إن مساعدة الطفل المعاق على العيش المستقل والمنتج في مجتمعه الكبير يتطلب دمجه مع الأطفال غير المعاقين بشكل متواصل وشامل.

7- يجب عدم التركيز على تعليم الطفل المعاق المهارات التي لن يستخدمها في المستقبل.

8- إذا كان هدفنا في التربية الخاصة هو مساعدة الطفل المعاق على اكتساب المهارات الضرورية للأداء المستقل في المجتمع، فإن علينا تحديد تلك المهارات وتدريسها ليس في غرفة الصف فحسب، وإنما خارج الصف أيضاً.

ومن ناحية أخرى، يجب أن يكون منهاج الأطفال المشلولين دماغياً منهاجاً تراكمياً، فالعملية التربوية يجب أن تكون هادفة ومنظمة وليست عشوائية. وهذا يعني أن يشمل المنهاج مهارات تراكمية ومتسلسلة، فنحن نريد أن يتعلم الطفل المهارات التي تسهّل عملية انتقاله من المدرسة إلى المجتمع الكبير، وفي تصميم التعليم التراكمي نعمل على زيادة متطلبات الأداء الناجح وشروطه تدريجياً، ونوظف الاستراتيجيات التي من شأنها نقل أثر التدريب من وضع إلى آخر ومن وقت إلى آخر.

وأخيراً يجب أن يكون منهاج الأطفال المشلولين دماغياً منهاجاً أساسياً، وما يعنيه ذلك هو أن المنهاج المناسب لهذه الفئة من الأطفال هو المنهاج الذي يساعد على اكتساب المهارات الأساسية وأنماط السلوك التكيفية التي تشكل القاعدة التي ينبثق عنها الأداء الوظيفي الفعال، لذا يجب التركيز على المهارات الأكاديمية الأساسية، ومهارات التفاعل مع الآخرين، ومهارات العناية بالذات.

الخدمات التي تقدمها مؤسسات المشلولين لتدريبهم وتأهيلهم:

تقدم مؤسسات رعاية المعاقين كافة الخدمات لجميع حالات الإعاقة وخاصة الشلل بما تحتاجه الحالة الموجودة، ويتم ذلك على النحو التالي:

1- الخدمات الطبية.

2- خدمات التعليم والتدريب والتأهيل.

3- الخدمات الاجتماعية.

4- الخدمات الرياضية.

الأهداف العامة لمناهج المشلولين دماغياً :

تتصل الأهداف المتوخاة في البرامج التربوية الفردية بنواحي النمو المختلفة الحركية، والعقلية، والاجتماعية، والانفعالية، وتعتمد الأهداف على طبيعة إعاقة الطفل، وعمره ، وقدراته العقلية، والإعاقات الأخرى الموجودة لديه.

وبشكل عام، فإن المهارات الأكاديمية هي الأهم بالنسبة للأطفال الذين يمتلكون قدرات عقلية في المدى الطبيعي، أما الأطفال الذين يفتقرون إلى تلك القدرات، فإن الاهتمام في تعليمهم ينصب على الجوانب التالية :

1- المهارات الحركية:

لما كانت القدرات الحركية ضرورية لتأدية النشاطات الحياتية اليومية فإن العجز الحركي قد يؤثر على المظاهر النمائية المختلفة، فالشلل الدماغي يعمل على كبح النضج العصبي لذا لا تختفي الانعكاسات الحركية الأولية، ولا تظهر ردود الفعل الوضعية والحركية الأكثر تطوراً، ومن هنا تنبع أهمية النشاطات الهادفة وأوضاع الجلوس الصحيحة لتسهيل عملية الجلوس، والوقوف، والمشي، وغالباً ما يتم استخدام أدوات تصحيحية أو مساندة لتحقيق تلك الأهداف.

وعلى أية حال، فإن العجز الحركي لدى الأطفال المشلولين دماغياً يتراوح بين البسيط والشديد، لذا فإن على المعلمين مساعدتهم على أن يفعلوا لأنفسهم كل ما تسمح لهم به قدراتهم، كذلك يجب تشجيعهم على القيام بالنشاطات الجسمية جمعياً باستثناء تلك التي يمنع القيام بها لأسباب طبية، ويحتاج هؤلاء الأطفال أيضاً إلى تغيير الوضع بشكل متكرر للوقاية من حدوث التشوهات الوضعية المختلفة، إضافة إلى المهارات الحركية الكبيرة، يجب التركيز على تطوير المهارات الحركية الدقيقة مثل استخدام أصابع اليد، وتطوير مهارات التآزر البصري اليدوي.

2- المهارات الاجتماعية:

كثيراً ما يعاني الأطفال المشلولون دماغياً من صعوبات انفعالية من نوع أو آخر، وتتصل هذه الصعوبات في العادة بردود فعل الطفل لإعاقته واستراتيجيات التعايش التي يلجأ إليها من جهة، وردود فعل الآخرين واتجاهاتهم وتوقعاتهم من جهة أخرى، فقد يعاني هؤلاء الأطفال من سوء تكيف انفعالي، أو من عجز في السلوك التكيفي أو في الكفاية الاجتماعية، لذا يجب أن تؤكد المناهج على تطوير المهارات النمائية الاجتماعية، وهذا يتم تحقيقه بأساليب متنوعة من أهمها الدمج.

3- المهارات المهنية:

إن إعداد الشخص المشلول دماغياً لتحمل المسؤولية وللعيش المستقل يتطلب تخطيط وتنفيذ برامج التدريب المهني المناسبة، ليس بعد سني الدراسة وإنما في أثنائها، ويشمل التدريب المهني التعريف بعالم العمل، والمهن ومتطلباتها واكتساب الأنماط السلوكية المهنية المناسبة.

4- مهارات التواصل:

إن نسبة كبيرة من الأطفال المشلولين دماغياً تعاني من مشكلات في التواصل الفعّال مع الأشخاص الآخرين، فمنهم من لا يستطيع التواصل لفظياً،

ومنهم من يستخدم أساليب بدائية في التعبير، ومنهم من يواجه صعوبات حقيقية في اللغة الاستقبالية، فعضلات الوجه، والفم، والحجاب الحاجز المتصلة بالكلام قد تتأثر بالتلف الدماغي شأنها في ذلك شأن العضلات الكبيرة التي تتحكم بالجذع والأطراف، واعتماداً على نوع الشلل الدماغي فقد يكون هناك انخفاض أو زيادة في مستوى توتر العضلات الفمية.

لذا فإن الأطفال المشلولين يحتاجون إلى استخدام أجهزة وأدوات خاصة للتواصل مع الآخرين، ولعل أكثر هذه الأدوات استخداماً لوحات التواصل، وتشمل هذه اللوحات صوراً، أو كلمات، أو حروفاً، أو صوراً، أو أرقاماً، أو رموزاً يشير إليها الطفل ليعبر عن رغباته أو أفكاره، وقد يستخدم الطفل إصبعه، أو رأسه، أو أية وسيلة أخرى ليشير إلى اللوحة، ويعتمد في تحديد محتويات اللوحة على حاجات الطفل الخاصة لذا فإن اللوحة تتغير بتغير حاجاته.

هذا ويجب مراعاة النقاط التالية عند تصميم لوحات التواصل:

1- يجب أن تتناسب اللوحة مع القدرات المعرفية للطفل ومهاراته اللغوية الاستقلالية.

2- يجب أن يكون لدى الطفل القدرة على الانتباه إلى الرموز البصرية واللفظية.

3- يجب أن يستخدم الطفل بعض الاستجابات المحددة بشكل متواصل ليستطيع الآخرون فهم ما يريد.

4- يجب تقييم قدرات الطفل الحركية، والبصرية، والوضعية لتحديد نوع وحجم اللوحة المناسبة للطفل.

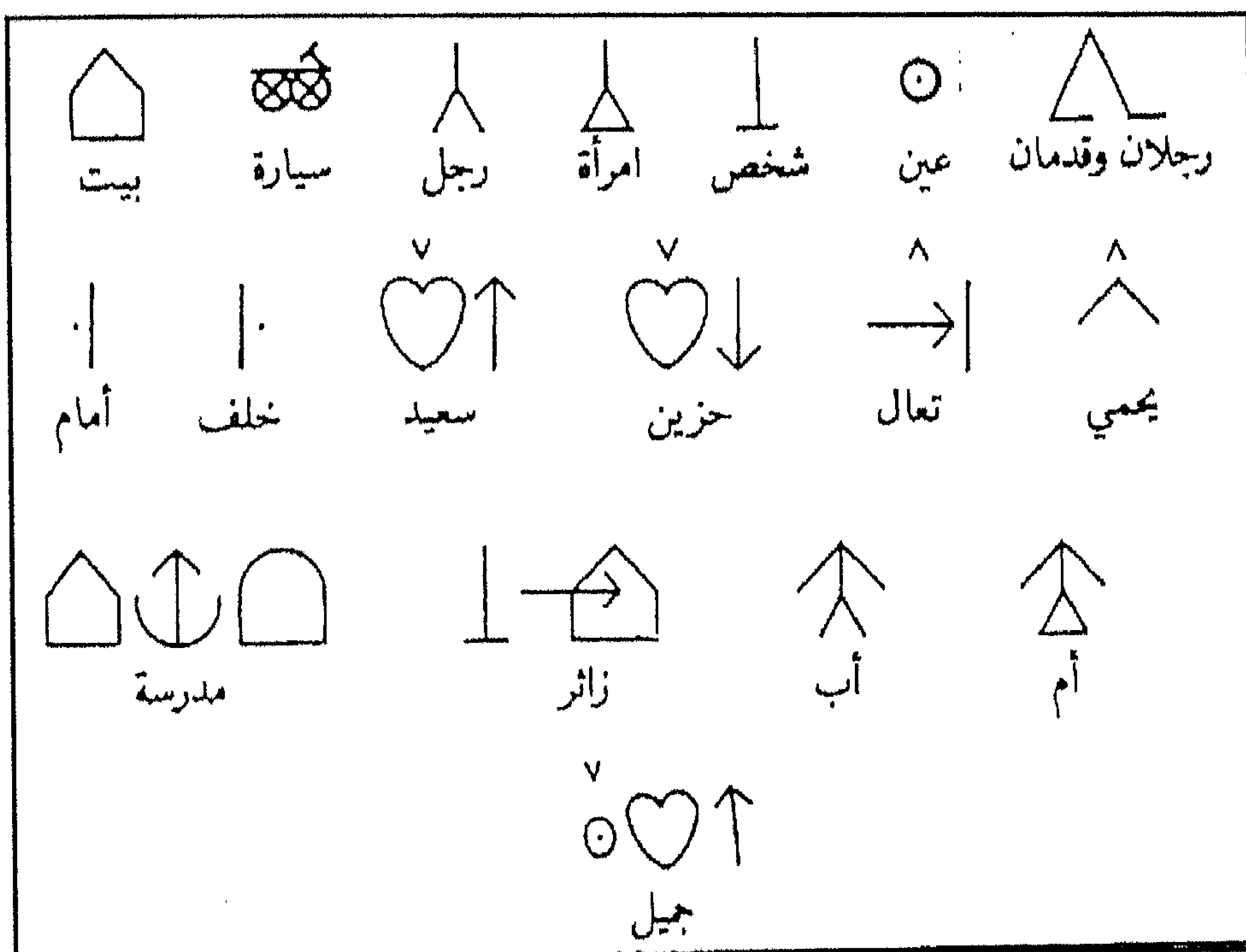
5- يجب أن تعكس اللوحة حاجات الطفل في أوضاع مختلفة.

6- يجب تقويم اللوحة بتواصل من أجل تعديلها تبعاً لتغير حاجات الطفل.

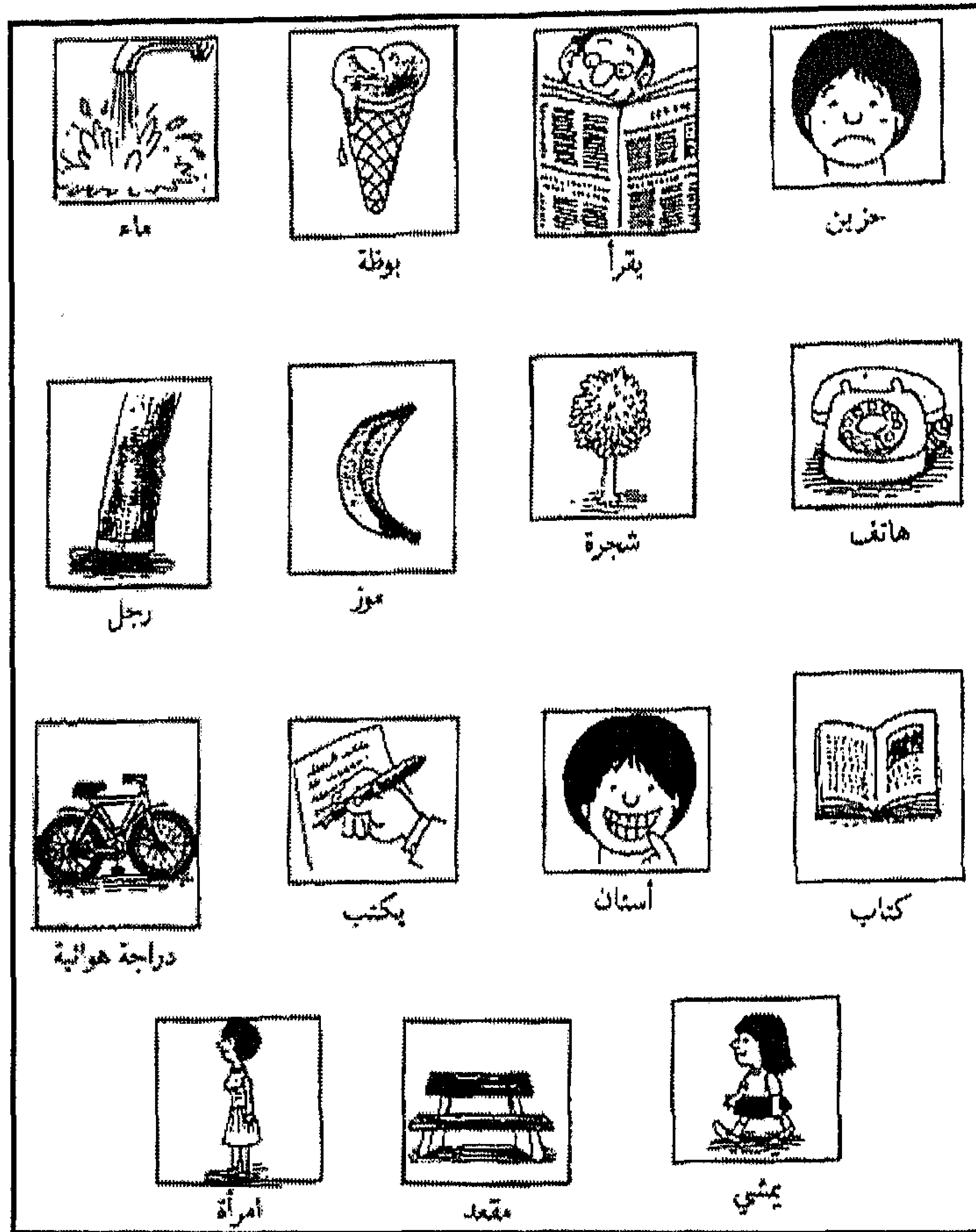
7- يجب زيادة دافعية الطفل للتواصل مع الآخرين.

من؟	ماذا؟	متى؟	أين؟
أنا	كرة	الليلة	البيت
أمي	سرير	أمس	غرفة العلاج
أبي	بسكويت	اليوم	المدرسة
البنت	كتاب	الصيف	الحمام
الولد	لعبة	العيد	المستودع
المعلم	سيارة	غداً	الخارج

ومن الممكن استخدام أنظمة رمزية للتواصل مثل ما يعرف باسم نظام بليس:



نظام الرموز لبليس



لوحة تواصل صورية

5-مهارات العناية بالذات:

تتبوأ مهارات العناية بالذات مكانة مهمة في تربية الأطفال المشلولين دماغياً، ذلك أنها ضرورية للاستقلال الذاتي، فهؤلاء الاطفال، خصوصاً ذوي الإعاقات الشديدة منهم، لديهم حاجات كبيرة فيما يتعلق بتناول بالطعام والشراب، والتدرب على استخدام الحمام، والنظافة الشخصية، وارتداء الملابس، فالطفل المشلول دماغياً قد يعاني من صعوبات بالغة في تناول الشراب والطعام، منها: التوتر العضلي الانعكاسي الذي قد يعيق تطور الضبط

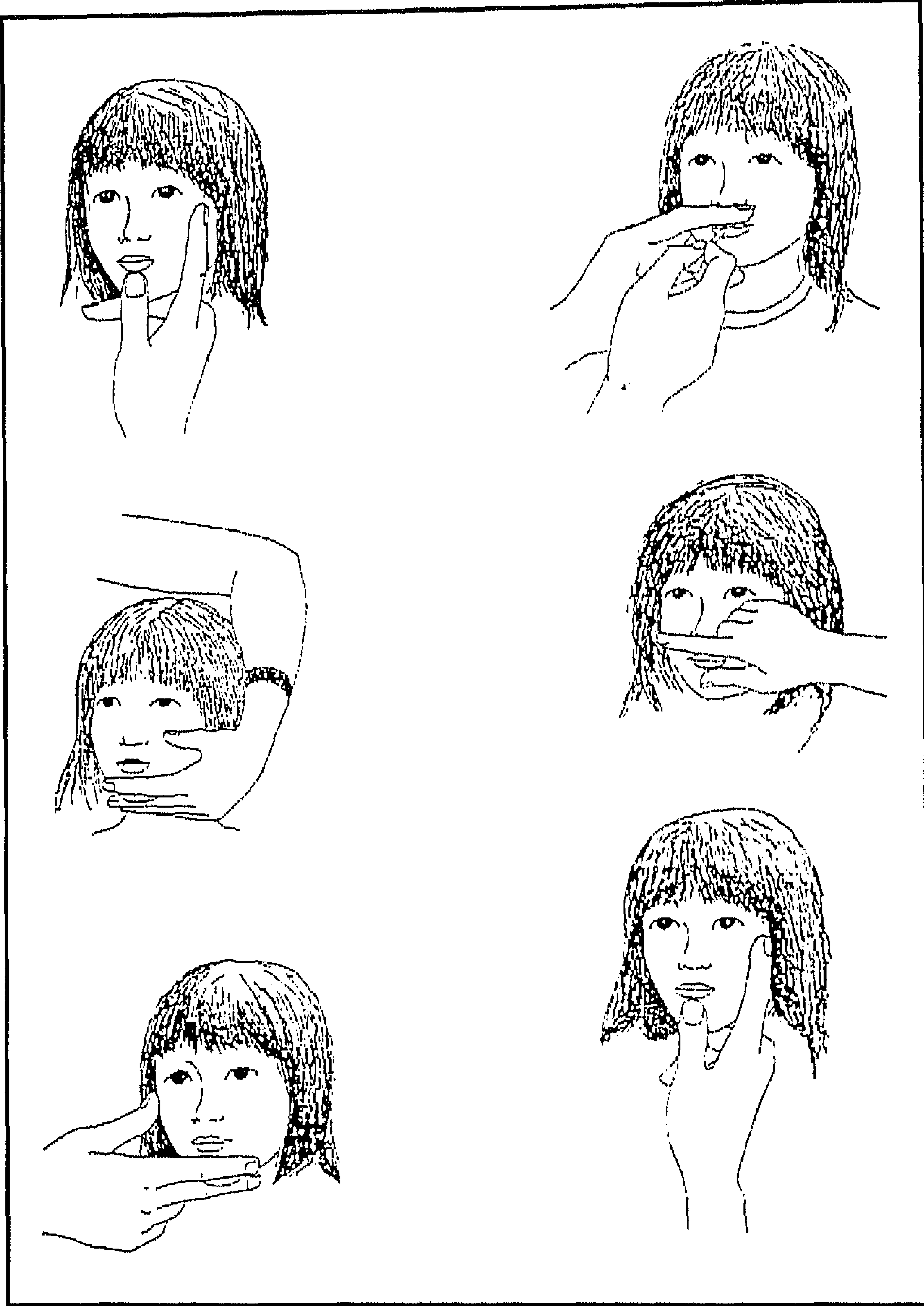
المركزي اللازم للأوضاع المناسبة لتناول الطعام والشراب، وعدم اختفاء الانعكاسات الفمية، وظهور نشاطات أو أوضاع حركية غير مناسبة تحول دون إنغلاق الفكين، وعدم انغلاق الشفتين، وخروج اللسان من الفم، وأنماط تنفسية غير عادية، والافتقار إلى القدرة على المص، والبلع، والمضغ بشكل عادي، وسيلان اللعاب بكثرة.

وهناك عدة أساليب لمعالجة المشكلات المتصلة بتناول الطعام والشراب، من هذه الأساليب وضع الطفل بحيث ينخفض مستوى التوتر العضلي لديه وتقل الحركات اللاإرادية، وهذه العملية فردية تعتمد على حالة الطفل، وبشكل عام، يجب أن يبقى رأس الطفل منقبضاً إلى الأمام ويبقى الجذع مستقيماً ومنبسطاً دون أي انحناء، ويجب تجنب الانبساط الزائد في الرأس والجذع، أما إذا كان الطفل يفتقر إلى القدرة على ضبط الرأس والجذع فينصح بإطعام الطفل وهو في حالة انتصاب نسبي وجهاً لوجه.

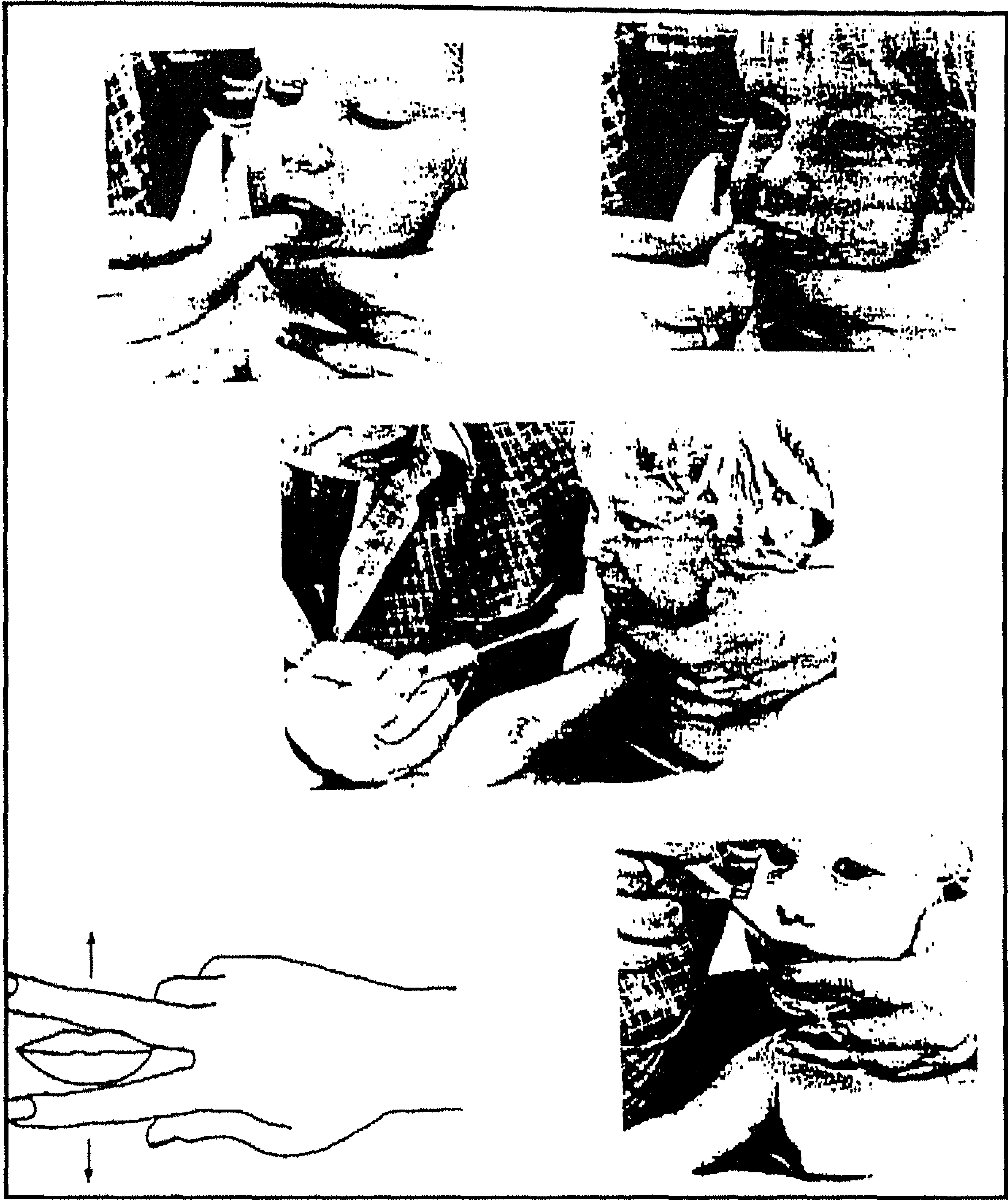
وكثيراً ما نحتاج إلى ضبط فكّي الطفل المشلول دماغياً في أثناء تناوله للطعام، ويتم ذلك باستخدام أصابع اليد بطريقة معينة، أما فيما يتعلق بمهارات ارتداء الملابس وخلعها، فيجب أن يتم تعليمها وفقاً للتسلسل النمائي الطبيعي.

تسلسل مهارات ارتداء الملابس وخلعها

العمر	المهارة
سنة	يبدي تعاوناً كأن يمد ذراعيه.
سنة ونصف	يخلع الجوارب.
سنتان	يخلع الحذاء غير المربوط بمفرده ويخلع البنطال بمساعدة.
ثلاث سنوات	يخلع الملابس كاملاً ولكنه لا يستطيع فك الأزرار.
أربع سنوات	يربط حذاءه ويربط الأزرار الكبيرة.



استراتيجيات التحكم بفم الطفل المشلول دماغياً في أثناء عملية تناول الطعام.



استراتيجيات التحكم بفم الطفل المشلول دماغياً في أثناء عملية تناول الطعام

طرائق التدريب:

إن طرائق التدريب هي أهم عناصر التربية الخاصة، فمسؤولية معلم التربية الخاصة هي اختيار الطرائق التعليمية الفعّالة، وهذه الطرائق عديدة ومتنوعة، وليس ثمة طريقة واحدة ملائمة لكل الأطفال المعاقين، ومن أكثر

الطرق استخداماً في تربية الأطفال المشلولين دماغياً هو النموذج التشخيصي العلاجي، وكما يشير الاسم، فهذا النموذج يتضمن:

أ- تشخيص المشكلة، يتم من خلال التقييم.

ب- وضع خطة العلاج المناسبة (الطرق التعليمية)، ويشمل هذا النموذج الخطوات الأساسية التالية:

1- تحديد خصائص السلوك المستهدف من خلال ملاحظة الطفل للتعرف على العوامل ذات العلاقة بالسلوك، وملاحظة سلوك الأطفال الآخرين نحو الطفل المعاق، وملاحظة ردود فعل المعلم، وتسجيل تكرار السلوك، أو مدته، أو شدته، وغير ذلك.

2- تحديد الأهداف التعليمية، ويشمل ذلك صياغة الأهداف المتوخاة من التعليم.

3- اختيار طرائق التعليم المناسبة، ويتمثل ذلك بتحديد النشاطات والخبرات اللازمة لتحقيق تلك الأهداف.

4- اختيار المواد والوسائل التعليمية، ويشمل ذلك تحديد الأدوات الخاصة، أو المكيفة التي سيستخدمها الطفل لتحقيق الأهداف.

وعلى الرغم من أن أتباع هذا النموذج لا يختلفون على ضرورة مراعاة هذه الخطوات، إلا أنهم لا يتفقون على ما يجب تشخيصه، أو الأساليب العلاجية التي يجب استخدامها، فثمة أسلوبان مختلفان لتنفيذ النموذج والتشخيص العلاجي وهما: أسلوب تدريب القدرات، وأسلوب تدريب المهمات.

تدريب القدرات: يعتقد أنصار هذا الأسلوب، الذي يطلق عليه أيضاً إسم الأسلوب التربوي النفسي التقليدي، إن عدم قدرة الطفل على تأدية مهمة ما يعود إلى عجز في إحدى قدراته الأساسية، وبناء على ذلك فإن الطرائق التعليمية تهدف إلى تطوير وتنمية هذه القدرات، ومن أهمها:

أ- القدرات النفسية - اللغوية.

ب- القدرات البصرية، الحسية، الإدراكية.

جـ- القدرات الحسية، الإدراكية، الحركية.

تدريب المهمات: يركز أنصار هذا الأسلوب على المهمة التي لا يستطيع الطفل تأديتها، فإذا عجز الطفل عن تأدية مهمة ما، فذلك يعود إلى عدم توافر الفرص المناسبة لتعلمها، ويتبع أنصار هذا الأسلوب الخطوات العامة الأساسية التالية:

1- تحديد السلوك المستهدف وتعريفه بدقة.

2- تحليل المهمات التي يتضمنها هذا السلوك.

3- استخدام أسلوب التعليم المباشر.

4- القياس المباشر والمتكرر لأداء الطفل وذلك لتقييم فاعلية طرائق التعليم المستخدمة.

تكييف المواد والوسائل التعليمية:

إن الأطفال المشلولين دماغياً يعانون من مشكلات مختلفة منها، عدم القدرة على التحكم بالرأس أو الجسم، ووجود انعكاسات أولية وضعف في الحواس والكلام، ومشكلات إدراكية وتأخر الاستجابة، وعدم القدرة على التعلم دون تدخل مباشر، لذلك لا بد من إجراء تعديلات معينة على طرائق التدريب لتصبح مناسبة لهذه الفئة من الاطفال، **ومن هذه التعديلات:**

1- الحد من المثيرات المشتتة.

2- الحد من المثيرات الصوتية المصاحبة والعالية.

3- الحد من عدد المثيرات التي تقدم في المرة الواحدة.

4- استخدام مثيرات سمعية تختلف من حيث حدة الصوت والسرعة والتناغم.

5- استخدام مثيرات متنوعة بتوظيف الدلالات المناسبة، مثل الأسهم والحروف البارزة والإضاءة.... الخ.

6- الربط بين المفاهيم الجديدة والخبرات المعروفة.

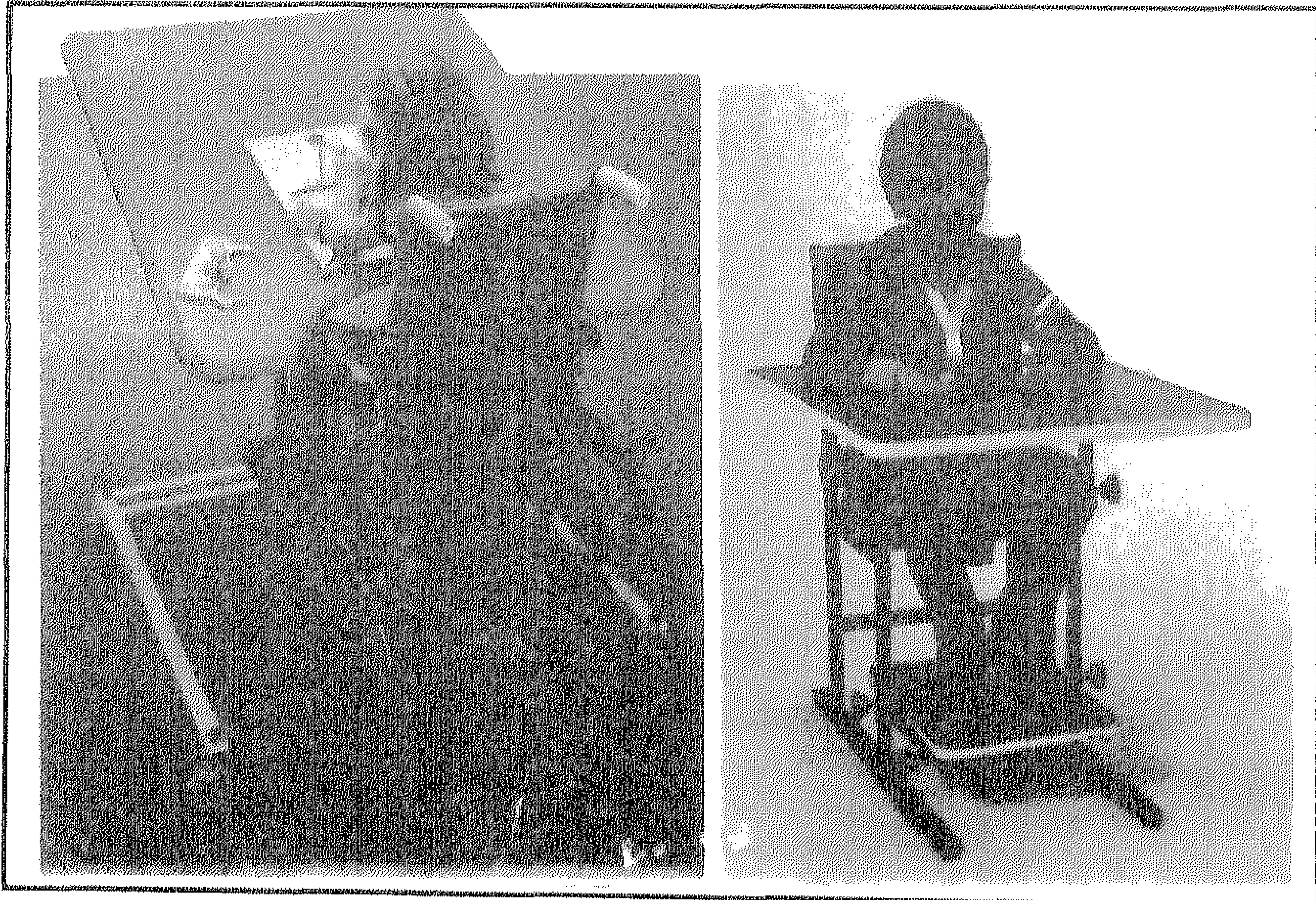
7- اللجوء إلى التكرار والإعادة.

8- تحسين نوعية الكلام وتوضيحه.

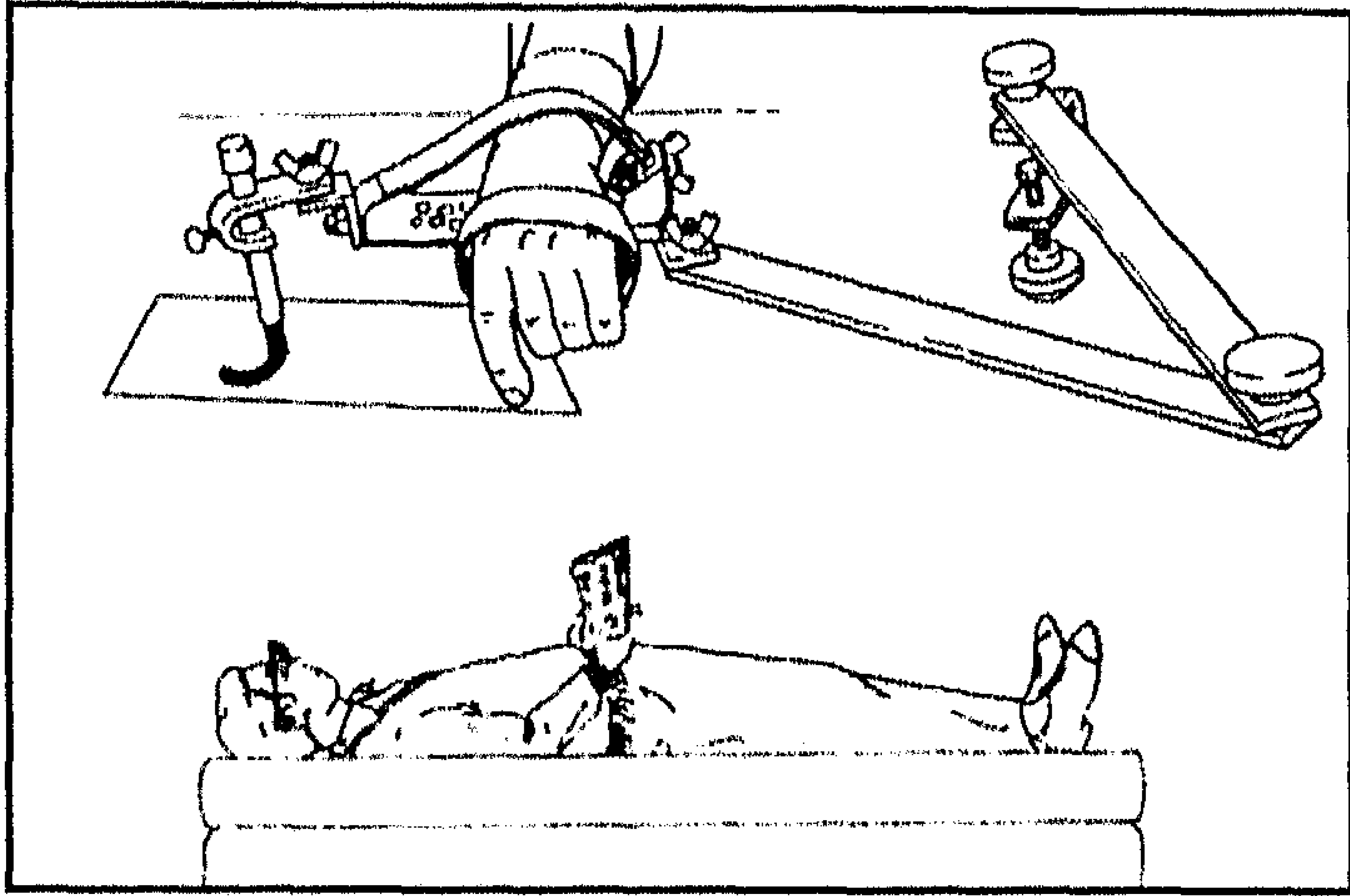
9- تعزيز الاستجابات الصحيحة، وتوفير فرص كافية لتأدية المهمات المتعلمة في أوضاع مختلفة.

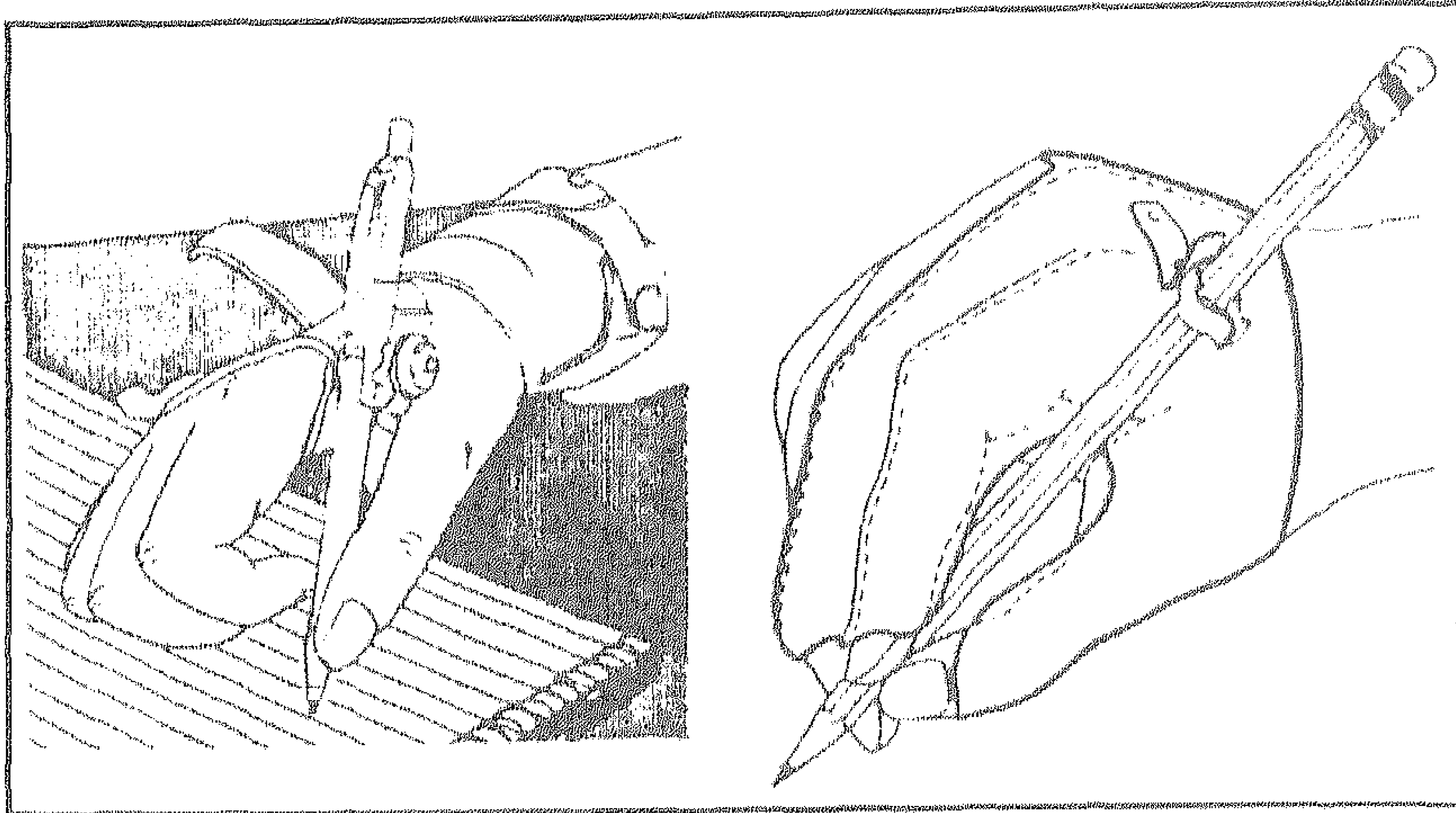
كذلك فإن تعليم الأطفال المشلولين دماغياً يشتمل على تصميم المواد التعليمية الخاصة أو تكييف المواد والأدوات بحيث تصبح مناسبة ووظيفية، ويتمثل ذلك في استخدام أدوات مساعدة للكتابة والقراءة، وتكييف المقاعد حتى تكون ثابتة ومتينة، وذات ارتفاع مناسب، ويمكن تصميم أدوات خاصة مثل حامل أو قابض للأقلام، أو الأوراق ومثبت للقدم، وحاملات للمواد التعليمية، وقالب الصفحات، والكتب الناطقة، والآلات الكاتبة المكيفة.

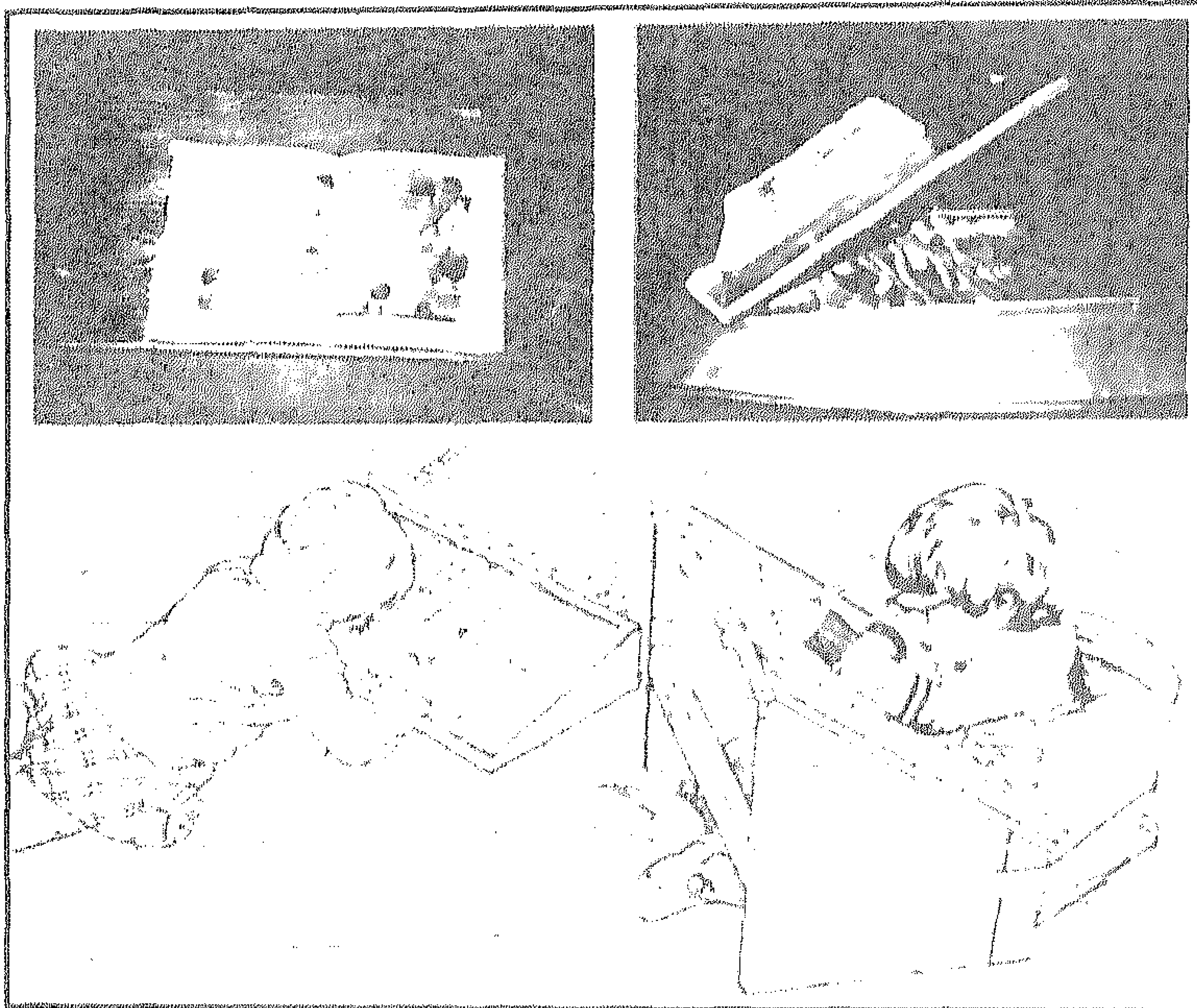
كذلك يجب تكييف البيئة المدرسية والصفية ليصبح الطفل المشلول دماغياً قادراً على الجلوس أو الوقوف، أو التنقل بسهولة وأمان، ويتضمن ذلك إزالة الحواجز المادية التي تعيق دخول الطفل إلى المبنى المدرسي، أو إلى غرفة الصف أو إلى المرافق المدرسية واستخدامها.











9

الوحدة التاسعة

التوحد (الإعاقة الغامضة)

- مقدمة.
- تعريف التوحد وأعراضه.
- البرامج التعليمية والتدخل المبكر.
- برامج تعليم الطلاب التوحديين.
- مناهج الطلبة التوحديين.
- استخدام العلاج السلوكي (تعديل السلوك).
- الكفايات التربوية لمعلم التربية الخاصة.
- إرشادات عملية للتعامل مع الطفل التوحدي.

الوحدة التاسعة

التوحد (الإعاقة الغامضة)

مقدمة

يعد اضطراب التوحد (Autism) بمثابة إعاقة أو اضطراب تطوري نمائي عام أو منتشر، ويستخدم مصطلح الإضطراب النمائي العام أو المنتشر في الوقت الراهن للإشارة إلى تلك المشكلات النفسية الحادة التي يبدأ ظهورها خلال مرحلة المهد، أو عند بلوغ سن الثالثة. ويتضمن مثل هذا الإضطراب قصوراً حاداً في نمو الطفل اللغوي والمعرفي، والاجتماعي، والانفعالي، والسلوكي، مما يؤدي بطبيعة الحال إلى حدوث تأخر عام في العملية النمائية بأسرها، إذ يرجع تسمية هذا الاضطراب "بالمنتشر" إلى أنه يترك آثاراً سلبية متعددة على الكثير من جوانب النمو المختلفة.

تعريف التوحد:

يرى لورد وروتر (Lord and Autter, 1994) أن اضطراب التوحد قد أصبح في الوقت الحالي يمثل أكثر هذه الاضطرابات شيوعاً في المجالين البحثي والاكلينيكي، واتضح أن الأطفال التوحديين يظهرون أوجه قصور شديدة في التفاعل الاجتماعي وإقامة العلاقات مع الآخرين والتواصل الشفهي، ويعانون من النشاط التخيلي، والنشاط الزائد، وتجنب الحملقة، والنمطية، والإصرار على الروتين، والكثير من الحركات الآلية.

وتعمل أوجه القصور هذه مع جعل هؤلاء الأطفال يمثلون فئة تتميز من غيرها من فئات ذوي الاحتياجات الخاصة وإن تشابهت مع غيرها من الفئات وخاصة المعاقين عقلياً في كثير من هذه السمات أو أوجه القصور، ولكن

يظل الفرق بينهما هو فرق في الدرجة، ليس فقط في هذه السمات بل في سمات أخرى عديدة.

أو هو اضطراب أو متلازمة يعرف سلوكيا، وأن المظاهر الاساسية يجب أن تظهر قبل أن يصل عمر الطفل إلى (30) شهرا، ويتضمن الاضطرابات التالية:

- اضطراب في سرعة أو تتابع النمو.
- اضطراب في الاستجابات الحسية للمتغيرات.
- اضطراب في الكلام والسعة المعرفية.
- اضطراب في التعلق أوالانتماء للناس، والأحداث والموضوعات.

ومن الصفات الأخرى للتوحد ما هو مرتبط بالسلوك التكراري والحركات النمطية، والاستجابات غير العادية للأشياء الحسية والمقاومة للتغيرات البيئية.

خصائص وأعراض التوحديين:

1- الفشل في التعميم الطبيعي.

2- اضطراب الكلام واللغة والتواصل، والكلام النمطي.

3- علاقة غير طبيعية بالأشياء والأحداث ومقاومته التغيير.

4- تأخر في النمو.

5- العجز الحسي الظاهري والاستجابات غير الطبيعية للاستثارة الحاسية.

6- البرود العاطفي الشديد.

7- الإثارة الذاتية.

8- السلوك العدواني وإيذاء الذات ونوبات الغضب.

9- قصور السلوك.

10- السلوك الاستحواذي والنمطي.

11- سلوك العزلة والمقاطعة.

12- المناورة مع الأفراد والبيئة المحيطة.

13- الضحك والقهقهة بدون سبب.

14- عدم إدراك المخاطر.

15- مشكلات أخرى مثل (مشكلة النوم) مشكلة الأكل والشرب، مشكلة السلامة، مشكلة التغيرات التي تحدث في بيئته حيث لا يعبأ بها، مشكلات إدراكية، نقص القدرة على الإستجابة بسبب عدم الفهم.

أما زملة الإضطرابات الأساسية والتشخيصية للطفل التوحدي فتمثل في الآتي:

1- الاضطرابات الكلامية (اضطرابات اللغة).

2- الاضطرابات الاجتماعية.

3- الاضطرابات الانفعالية واضطراب في الاستجابة للأشياء والموضوعات.

4- المظاهر السلوكية النمطية.

5- اضطراب في السلوك الحسي.

6- اضطراب في السلوك الحركي.

البرامج التعليمية والتدخل المبكر

تعتبر إعاقة التوحد من أكثر الإعاقات النمائية الانتشارية صعوبة وشدة من حيث تأثيرها على سلوك الفرد الذي يعاني منها وقابليته للتعلم أو التنشئة الاجتماعية أو التدريب أو الاعداد المهني أو تحقيق أي قدر من القدرة على العمل، أو تحقيق درجة ولو بسيطة من الاستقلال الاجتماعي والاقتصادي أو القدرة على حماية الذات، إلا بدرجة محدودة، وبالنسبة لعدد محدود من الأطفال.

إن الأطفال التوحديين يفتقرون إلى الفهم الكامل لظروف اضطرابهم ويفتقرون أيضاً إلى وجود أساليب تربوية تلبي حاجاتهم، وهذا يجعل الباحثون يميلون إلى التشبث بعمل احتياطات خاصة عند الحديث عن تعليمهم وتربية الأطفال التوحديين. وأيضاً، نجد بعضهم يقترح أن من المجدي بالنسبة لهؤلاء الأطفال، أن يكون تعليمهم وتربيتهم في مجموعات مختلطة مع أطفال آخرين.

وتهدف عملية تعليم وتربية الأطفال التوحديين إلى معاونة الطفل التوحدي على الإفادة من بيئته، لأننا نعرف أنه يظهر عجزاً في ترجمة انطباعاته عنها، ولا يكون بمقدوره أن يتعرف عليها أو ينظمها، وأحياناً ما نجد أن الطفل التوحدي يضطرب حين يمر بخبرة إدراكية اضطرابا يصل به إلى الدرجة التي يتجنب بها هذه الخبرة وغيرها من الخبرات المماثلة، أو أن ينغلق على نفسه حتى لا يعرض نفسه لمزيد من الحيرة والارتباك، ولهذا فهو في حاجة إلى بيئة مستقرة ثابتة، لها روتين راسخ، فهي أفضل بالنسبة له من البيئة الحرة (الطليقة)، وعلى الرغم من أنه في ضوء القيود والتحديات التي سوف تفرض عليه، سيكون في حاجة إلى بعض التحرر حتى يسلك ويتصرف بطريقته الخاصة، ومع محاولة بذل الجهود من قبل القائمين على تربيته، غالباً ما يوجهوا ويضبطوا ما قد تثيره هذه البيئة من ردود أفعال قوية، وهناك عنصر مهم على المعلم الذي يقوم بدروه في هذا الصدد أن يضعه في اعتباره، وهو الحاجة إلى مقدار ضخم من الإنتباه الفردي، لكي ينمي في الطفل التوحدي الوعي بالذات، وأن ينمي فيه القدرة على إقامة علاقات مع الأخرين. وفيما يتلعق بالأهمية الخاصة للغة، فإن كثيراً من الأطفال التوحديين لا يتعلمون الكلام أبدا، وبعضهم يكون بمقدوره تعلم الكلام في سن متأخرة جدا من سنوات مرحلة الطفولة، وعلى هذا فإنه بالنسبة لجميع الأطفال، يكون الهدف الأول – فيما يتعلق باضطرابات التواصل – هو فهم اللغة المنطوقة، وغالباً ما يفهم الأطفال التوحديين اللغة والمواقف بشكل أفضل من اللغة المفهومة ضمناً، ولهذا يمكن أن يزودنا تقدير الفهم اللفظي بنقطة بداية أخرى (في

تعليم وتربية هؤلاء الأطفال) مثل القصص، واتباع التعليمات، وكثير من الأنشطة العديدة الأخرى.

ولكن ما مدى التقدم الذي يمكن أن يحرزه الأطفال التوحديين؟؟

وجد من خلال الدراسات أن قليلاً فقط هم الذين تمكنوا من تحقيق التوافق الاجتماعي مع بلوغهم سن المراهقة.

برامج تعليم الطلاب التوحديين:

كما توجد برامج مختلفة للتربية الخاصة للأطفال التوحديين الصغار، فكذلك توجد أنواع متخلفة من برامج التربية الخاصة للأطفال في سن الخامسة وما بعدها، وتقدم بعض البرامج في المدارس العامة، وتقدم برامج أخرى في المدارس الخاصة، والبرامج التي تقدم في المدارس العامة، ربما تقع في المدارس الإبتدائية والإعدادية والثانوية، والتي تحتوي أيضاً صفوف للأطفال غير المعاقين، وربما تقدم تلك البرامج في مراكز للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، وفي بعض الحالات في مراكز للأطفال التوحديين، وبالنسبة للأطفال في سن الروضة أو في سن المدرسة، ربما يجد الآباء أن بعض المدارس تقدم البرامج على مدار السنة (12 شهراً)، في حين مدارس أخرى تقدم البرامج في العام الدراسي العام.

ونوع البرنامج الذي يعتبر الأفضل والأنسب بالنسبة للأطفال يعتمد على احتياجاته، ولكن حصول الآباء على بعض المعلومات عن أنواع البرامج المختلفة ربما يساعدهم على اتخاذ القرار بشأن البرنامج المناسب، لطفلهم، وفي جميع الأحوال فإن خصائص البرنامج المناسب ربما تساعد الآباء في تحديد مميزات وعيوب البرامج التي يضعونها في اعتبارهم، أو التي يختارون من بينها.

وعند إعداد برنامج خاص بالطلاب التوحديين يجب أن تراعى عدة خصائص لهذا البرنامج وهي كما يلي:

- أن يعتمد على التدريب الفردي كجزء أساسي من البرنامج.

- أن يتبع نظاماً محدداً.
- أن يتسع لوجود أنشطة جماعية.
- أن تحدد أهدافه مسبقاً وتتضح فيه الأهداف الجزئية.
- أن يحتوي على تعليمات واضحة وقاطعة دون الإسهاب في كلمات غير ضرورية.
- أن تعمم الخبرات التعليمية.
- أن يشترك الآباء في وضع البرنامج وتطبيقه.
- أن تستخدم معلومات وظيفية تصلح للتطبيق في الحياة اليومية.
- أن تبنى الأهداف على أساس التسلسل المنطقي.
- أن تتاسب الأهداف مراحل نمو الطفل.

ومن البرامج المقدمة لأطفال التوحد:

1- مراكز الإقامة الدائمة.

2- مراكز التربية الخاصة النهارية.

3- برامج الصف الخاص الملحق بالمدرسة العادية.

4- برامج الدمج.

أهداف الخدمات التربوية للأطفال التوحديين:

تشمل الأهداف التربوية للأطفال التوحديين المجالات التالية:

1- المعرفية والاجتماعية.

2- التواصل اللفظي وغير اللفظي.

3- المهارات التكيفية.

4- زيادة الكفاءة في الأنشطة الحركية.

5- تعديل الصعوبات السلوكية.

مناهج الطلبة التوحديين:

إن اختيار منهاج الطلبة التوحديين يجب أن يكون فردياً، اعتماداً على تقييم الطفل وما تفضله الأسرة، وتشتمل المناهج على مناهج خاصة في خفض السلوك المشكل، ومنهاج المهارات الاجتماعية ومنهاج التواصل.

منهاج خفض السلوك المشكل: يركز على التقليل من السلوكات المشكلة أكثر من تطوير مهارات، ويمثل التقييم الوظيفي للسلوك الخطوة الأولى في تحديد سوابق السلوك وتوابعه المؤثرة على السلوك المستهدف، إذا كان السلوك التوحدي يؤدي إلى تجنب النشاط المخطط له، فإن النشاط يعدل من حيث الطول، والصعوبة، والألفة والوسائل المطلوبة، والوضع التعليمي، نوع المساعدة المتوفرة، واستعمال الإشارات البصرية وغيرها يساعد على المحافظة على اشغال الطالب، والأنشطة المفضلة للطالب المتوحد تكون غالباً الأنشطة المألوفة والمقننة.

منهاج المهارات الاجتماعية: تؤثر المشكلات على المهارات الاجتماعية، والتواصل على كل طفل متوحد، ويركز منهاج المهارات الاجتماعية على تعليم المهارات الاجتماعية الجديدة والفرص الاجتماعية المتاحة في أوضاع الدمج، وكذلك تعليم الاستعمال العفوي للمهارات الاجتماعية، والتقييم للأوضاع الجديدة والأشخاص الآخرين، وكذلك المبادرة في إقامة تواصل اجتماعي مع الرفاق.

والأطفال التوحديين لهم احتياجاتهم في جميع مناطق ومجالات النمو، لا سيما في التفاعلات الاجتماعية والإتصال، ومن المهم أن يخاطب البرنامج التعليمي هاتين المنطقتين الحرجتين، ولكن المنهج أو البرنامج التعليمي الذي يتلقاه الطفل يجب كذلك أن يغطي مناطق أخرى، وبالنسبة للأطفال التوحديين الصغار فإن هذه المناطق تشمل المهارات المعرفية، مهارات العناية بالذات، المهارات الحركية، المشكلات السلوكية، المهارات المهنية.

تدريس مهارات القراءة للطلاب التوحديين:

هناك طريقتان لتدريس مهارات القراءة للطلاب التوحديين:

1- **الطريقة التركيبية:** وهي التي تعتمد على هجاء أصوات الحروف وتركيبها لنطق الكلمة.

2- **الطريقة التحليلية:** وهي تعتمد على قراءة الكلمات مباشرة ثم دراسة أجزائها بعد ذلك أو عدم دراسة الأجزاء.

ويتوقف اختيارنا لإحدى الطريقتين على حالة الطفل واستعداداته وامكانياته وأسلوبه في التعلم، وفي الطريقة التحليلية، وكذلك التركيبية، يجب أن تتبع منهج القراءة الوظيفية، حيث تدرب الطفل على:

- اسمه، واسم والده، والدته، وأسماء إخوته وأصحابه، واسم مدرسته، وعنوانه.
- قراءة بعض الكلمات البسيطة، مثل مأكولات، فاكهة، خضروات، طيور، أسماء الحيوانات.

وفيما يلي نعرض بشيء من التفصيل للطريقة التحليلية والتركيبية:

1- **الطريقة التحليلية:** مثلاً عند إعطاء كلمة مثل (أحمد) لأحد الأطفال لكي يعرف اسمه، فإننا ندربه عليها كالتالي:

- نكتب الكلمة في صفحة كاملة وبخط واضح، ثم نقرؤها بصوت يجذب انتباه الطفل مع الإشارة إليها، على أن نكررها ثلاث مرات (أو أربع مرات) متتالية، مع ترك ثانيتين بين كل مرة تنطق فيها الكلمة، ثم نجعل الطفل يشير إلى الكلمة مع تكرار نطقها.
- نضع صورة للطفل في أعلى الصفحة ناحية اليسار، ونقوم بنفس الإجراء السابق، حيث نكتب الإسم في صفحة بيضاء، ويكون حجمه كبيراً ومفرغاً، ويمكن أن يقوم الطفل بأكثر من نشاط، مثل:

❖ تلوين الاسم بلون فلوماستر.

❖ تلوين الأسم بلون شمع.

❖ لصق حبوب على الأسم.

❖ لصق اسطوانات رفيعة أو شرائط من الصلصال.

نكتب الإسم في صفحة مع كلمتين لم يدرسها الطفل، ونجعله يضع علامة عليه.

- نكتب الإسم أعلى الصفحة، ونملأ الصفحة بكلمات من بينها كلمة (أحمد) مكررة عدة مرات، ونجعل الطفل يضع علامة على كل كلمة (أحمد) تقابله.

- نحضر مجلة أو جريدة، ونجعل الطفل يستخرج الكلمة من الصفحة على أن تكون مكتوبة بخط واضح.

- في هذه الطريقة يتم تدريس الحروف الهجائية للطفل منفصلة، ثم تركيبها لنطق الكلمات على أن يتم دراسة صوت الحرف وليس اسمه، مثل: حرف ألف، وهكذا.

- عند اتباع هذه الطريقة فليس شرطاً أن تدرس للطفل الحروف الهجائية بالترتيب، وأنما تقوم باختيار الحروف السهلة، وأن تدرس للطفل ثلاثة حروف أو أربعة، نبدأ بتكوين كلمة من هذه الحروف، ويقوم الطفل بهجائها.

2- الطريقة التركيبية: إذا أردت تدريس فكرة الهجاء للطفل فابدأ بكلمة حروفها سهلة مثل: كلمة ولد أو علم، وتقوم بالآتي:

- اكتب حروف (و) مع نطقه بشكل واضح.

- اصنع حرف (و) والصقه على ورقة واجعل الطفل يمر بيده على الحرف ويغرس فيه مسامير، على أن يتبع في غرس المسامير اتجاه رسم الحرف.

- ارسم الحرف على ورقة واحدة بحبل أو خيط سميك واجعل الطفل يلونه.

- ارسم الحرف على ورقة واجعل الطفل يلونه أو يلصق عليه حبوباً أو خرزاً.

- بعد أن يكون الطفل قد حفظ شكل الحرف ونطقه، كرر معه الاجراءات التي سبق ذكرها في الطريقة التحليلية.
- بعد ذلك كرر الإجراءات السابقة ومع حروف (ل) وحرف (د) ثم ركبها معاً واجعل الطفل يقرأها بالترتيب، ويتعلم كلمة (ولد) عن طريق هجاء حروفها بالترتيب.
- بعد أن يدرس الطفل كلمة (ولد) مثلاً أعطيه حرفاً آخر أو حرفين، ثم كون من حروف كلمة ولد، والحرفين الآخرين، كلمة جديدة، مثل تدريس حرف (ع) و حرف (م)، واعطي للطفل كلمة (علم) بنفس الطريقة.

وهذه الطريقة تجعل الطفل متمكناً من هجاء أي كلمة بعد أن يكون قد درس جميع الحروف، كما أنها تحتاج إلى تدريب مستمر ودرجة تكرار كبيرة لكل تدريب.

الرعاية التربوية والتعليمية لأطفال التوحد

ثبت ضعف الأفتراض القائم على أن العوق العقلي غير قابل للتعليم، وأيضاً بالنسبة لأطفال التوحد، ولهذا فإن **الرعاية التربوية والتعليمية لأطفال التوحد يتبع فيها ما يأتي:**

1- البرامج التربوية:

إن أفضل برامج التدريس لأطفال التوحد هي برامج عالية التنظيم ذلك لأن:

أ- الصعوبات التي يعاني منها أطفال التوحد في مجال التفاعل الاجتماعي، تحتم على المعلم أن يبادر في التفاعل مع الطفل، ويزوده بالإرشادات والتوجيهات، وإلا ينسحب الطفل، ويتبع السلوك الاستحواذي المتكرر.

ب- تعتمد هذه البرامج، على تجزئة النشاط التعليمي إلى خطوات سهلة واضحة، ذات أهمية محددة، وهو أسلوب له عائده على أطفال التوحد.

جـ-هناك فرصة أمام أطفال التوحد للتنبؤ بمكونات الجدول الدراسي اليومي والأسبوعي، لأن التغييرات المفاجئة لها ردود أفعال غير طيبة.

وبصورة عامة فإن هذه البرامج تتسم بالمرونة والتلقائية، كما أن أطفال التوحد تتاح لهم المرونة الكافية للتعامل مع مواقف الحياة في المستقبل.

2- اختيار المدرسة المناسبة:

اختيار المدرسة التي تتفهم طبيعة المشكلات والصعوبات الخاصة بطفل التوحد، وتتوافر في برامجها المرونة التي تتماشى مع حاجات الطفل الفردية الخاصة، وأن يعمل المعلمون على مقابلة حاجات الأطفال الخاصة، وأن تستخدم مهارات أكاديمية وأساليب متطورة تعتمد على تنمية وتطور التفاعل الاجتماعي والتواصل لدى الطفل التوحدي.

ويقتضي ذلك قيام الوالدين بتقصي الحقائق واستشارة جهات الاختصاص للتعرف على جوانب القوة للأساليب التربوية المناسبة التي تقابل حاجات أطفال التوحد.

3- أفضل نسبة لعدد المتعلمين إلى المعلمين:

يفضل أن لا يزيد عدد المتعلمين من المصابين بالتوحد عن ثلاثة متعلمين لكل معلم، حتى يتمكن المعلم من تركيز انتباههم للنشاطات التعليمية والتدريبية.

4- مستوى التحصيل التعليمي:

يتطور لدى أطفال التوحد، حتى في حال التحاقهم بالمدارس لفترة قصيرة (سنتان مثلاً)، والذين يحصلون مستوى تحصيلي جيد، يمكنهم تحقيق نتائج طيبة في حياتهم العملية.

وأطفال التوحد من مستوى الذكاء المتوسط أو فوق المتوسط يكون مستوى التحصيل العلمي عادي.

وأطفال التوحد ممن تكون معدلات ذكائهم عادية يدرسون مواد علمية تتطلب قدرة على التفاعل الاجتماعي والتواصل مع الآخرين، بينما المواد الأدبية تتطلب تفسيراً للمعاني وفهماً مما يمثل صعوبة لأطفال التوحد.

وعادة أطفال التوحد الذين يعانون من عوق عقلي، فإن تحصيلهم التعليمي يكون أقل من التحصيل المتوسط أو العادي.

وعند الانتهاء من المراحل الدراسية، فإن أطفال التوحد يتعلمون مهارات أساسية مثل: مبادئ القراءة والكتابة،وفهم أساسيات الحساب، واستخدام النقود، والبعض منهم يتعلم مهارات فردية كالطبخ وارتداء الملابس وغسلها.

5- القدرة على التواصل:

يمكن تعليم أطفال التوحد عملية إخراج الأصوات ونطق الكلمات وتكوين الجمل الكلامية، وفق قدراتهم الفردية.

والقدرة على التواصل لا تقتصر على القدرة على إخراج الأصوات، أو تكوين جمل مستقيمة نحوياً، بل تشمل القدرة على توصيل المعاني والأفكار والتجارب، عن طريق الحوار في إطار اجتماعي، وهذا الدور ضئيل في عملية التواصل.

6- لغة الإشارة Sign Language

وهي ضرورية في تطوير القدرة على التواصل، للمساعدة في التعبير عن الأفكار وإيصالها للمتلقي، وعند استخدام الإشارة اليدوية يستطيع الطفل توضيح الكلمة التي يريد نطقها، أو تستخدم لتعزيز قدرة الطفل على فهم كلام الآخرين، والأهم هو التركيز على تعلم الكلام فهو وسيلة التواصل، ولغة الإشارة تمثل خطوة على الطريق الموصل إلى تعلم الكلام.

7- تحديد الحاجات التربوية:

ويقوم بتحديدها الأخصائي النفسي الذي يقوم بتقييم حالة الطفل، ويشارك في ذلك المعلم وأخصائي النطق، إضافة إلى الدور الفاعل للوالدين.

ومن الصعوبات التي قد تواجه الآباء، عدم توافر كافة الحاجات التربوية للطفل، ولهذا ينصح الولدان بمراجعة التقرير الذي يعده الأخصائيون، لتحديد تقييم حالة الطفل، وما يمكن أن يكون هناك من اتفاق أو اختلاف.

8- الدمج Integration

البرامج القائمة تقوم على الدمج الحسي (Sensory Integration) لأن اضطراب التوحد، يضعف من القدرة على تنظيم المثيرات الحسية (السمعية، البصرية، الشمية، الذوق، الإحساس بالضغط والجاذبية والحركة ووضع الجسم)، ولذلك فإن أطفال التوحد يعانون من اضطراب الدمج الجسمي.

ولهذا يجب أن تكون هناك برامج فردية لكل طفل حسب حاجاته الحسية والنمائية الخاصة، وتقوم هذه البرامج في تعرف المدرب على المتغيرات التي تحفز طفل التوحد على الدمج في أنشطة معينة، فإذا واجه الطفل مشكلة في اختيار النشاط المناسب، فإن المدرب يعمل على توفير برنامج أكثر ملائمة.

ويقوم محور هذه البرامج على استخدام اللعب كوسيلة لدفع البرامج إلى تنمية وتطوير الدمج الحسي، مما يجعل الفرد أكثر ثقة في نفسه، وأكثر توافقاً مع المؤثرات الحسية من حوله.

استخدام العلاج السلوكي (تعديل السلوك) في علاج إعاقة التوحد

يرتكز برنامج تعديل السلوك على تحفيز السلوك الإيجابي عند الطفل لحثه على إبداء المزيد منه، وهذا أمر صعب جداً عند الأطفال التوحديين، إذ أنهم يجدون صعوبة كبرى في إدراك وتفهم المبادئ العامة للتواصل الاجتماعي السليم، فالطفل التوحدي يتصرف بشكل يوصله إلى تلبية احتياجاته هو دون ربط ذلك باحتياجات الغير (أي أنه لا يبالي بإرضاء الآخرين أو بالحصول على مكافأة لأنه قام بشيء يرضي الآخرين). لذلك فإن الخطوة الأولى في برنامج تعديل السلوك للطفل التوحدي هي معرفة ما هي الأشياء التي يفضلها الطفل

على غيرها (نوع معين من المأكلات، لعبة معينة، عصير الفاكهة)... واستخدامها بشكل منتظم كلما قام الطفل بتصرف إيجابي يربطها مع (حافز اجتماعي) (بطل، شاطر) (أنني مسرورة جداً منك) على أن يخفف تدريجياً الاعتماد على الحوافز المادية ويبقى الاعتماد على الحوافز الاجتماعية.

أما بالنسبة للتصرفات السلبية التي يظهرها الطفل التوحدي في الكثير من الأحيان (الصراخ، إلقاء نفسه على الأرض ورفضه النهوض، الهروب خارج الصف، تحطيم الألعاب الموجودة في الغرفة)، فهناك بعض الأساليب المطروحة من قبل الخبراء مثل التجاهل، أو عدم إعارة الإنتباه للسلوك السيء، والالتفات الفوري لأي سلوك إيجابي يقوم به الطفل بالمقابل، وإزالة مصدر الإثارة السلبية من أمام الطفل، وتبديله فوراً بنشاط أو مثير قد يحثه على التصرف الإيجابي.

مكونات البرنامج التربوي:

هناك بعض المبادئ الأساسية التي يجب أخذها بعين الاعتبار عند تصميم البرنامج التعليمي للطفل التوحدي وأهمها:

1- السعي دوماً لربط المعلومات البصرية بالمعلومات المسموعة، أي عند تعريض الطفل لأي معلومة بصرية يجب ربط هذه المعلومة بالكلام المناسب.

2- إن الطفل التوحدي يتعلم الكثير من الأمور من خلال اللمس، لذلك فعلى المعلمة استثمار حاسة اللمس عنده، وربطها بالمعلومات الشفهية (الكلام) المناسبة.

3- استخدام الحاسوب في عملية التعليم، فالطفل التوحدي يستمتع إجمالاً كثيراً بالبرامج المتوفرة على الحاسوب، وبإمكان المعلمة استخدام الحاسوب كحافز للطفل في حال أنجز تصرفات إيجابية، فيأتي العمل على الحاسوب كمكافأة للطفل، هذا وإننا نذكر بعدم المبالغة في استعمال الحاسوب لأهداف تربوية، إذ أن الحاسوب يبقى في النهاية مجرد آلة، بينما تشكل فرص الاحتكاك والتواصل مع أنسان آخر أفضل وسيلة لتعديل سلوك الطفل التوحدي نحو تكيف أكبر في مجتمعه.

4- استخدام التمارين الجسدية كوسيلة لضبط إنتباه الطفل، العديد من المدارس المتخصصة بالتوحد تضع التمارين الرياضية (الركض، اللعب بالكرة، الهرولة) في مستهل برنامج النشاطات اليومي، فلقد برهنت هذه الممارسة أن مدى الإنتباه عند الأطفال التوحديين على نشاط تربوي بعد فترة من النشاط الجسدي يتحسن كما قدرتهم على التركيز تتحسن.

تطوير المهارات التواصلية:

إن التنسيق مع معالجة النطق ضروري جداً لوضع برنامج خاص بالطفل التوحدي هادف إلى تطوير مهارات التواصل.

إن أي برنامج من هذا النوع يجب أن يشمل النقاط التالية:

- التحدث مع الطفل التوحدي باستخدام لغة تتلائم مع عمره التطوري، وليس مع عمره الزمني.
- مرافقة اللغة الشفهية (باللغة البصرية)، أي استخدام الإشارات والتعابير بالوجه لإثارة انتباه الطفل نحو القيمة التواصلية للغة.
- استخدام وسائل بصرية متنوعة مع الكلام (صور فوتوغرافية، صور للألعاب، العاب، بطاقات ملونة.... إلخ).
- تشجيع الطفل على التواصل البصري مع الآخر.
- تدريب الطفل على اكتساب المهارات الأساسية للحوار مع الآخر (تصميم نشاطات مختلفة تهدف إلى تعليم الطفل أهمية أخذ الآخر بعين الاعتبار مثل انتظار دوره).

خطة التعليم الفردية Individual Educational Plan (IEP)

تعتبر خطة التعليم الفردية حجر الأساس لتعليم أي طفل ذو إعاقة ما، وهي عبارة عن وصف مكتوب لبرنامج الطفل التعليمي والذي يصف الخدمات التي يحتاجها الطفل وبالتالي تمكنه أو تمكنها من النمو والتعلم خلال

سنوات المدرسة. وتحدد خطة التعليم الفردية الأهداف السنوية والفصلية، والخدمات المطلوبة لمساعدة الطفل على ملاقاة تلك الأهداف، كما تحتوي على طرق تقييم تقدم الطفل، ويشترك الأشخاص التاليين في الاجتماع لوضع وتحديد خطة التعليم الفردية وهم:

- ❖ أم أو أب الطفل المتوحد أو كلاهما معاً.
- ❖ معلم الطفل.
- ❖ الطفل نفسه إذا أمكن.
- ❖ ممثل عن الهيئة أو المؤسسة المدرسية التي سيتم إلحاق الطفل بها، يكون مؤهلاً لمراجعة خطة التعليم الفردية.
- ❖ أشخاص آخرين ذو علاقة بالطفل مثل الجار، الأخصائي الاجتماعي... إلخ.

ويجب أن يقام اجتماع خطة التعليم الفردية مرة واحدة على الأقل في السنة، وإذا أمكن إجراءه أكثر من مرة كان ذاك أفضل، ولا يمكن أن تكتمل خطة التعليم الفردية إلا إذا تم مراجعتها وموافقة أولياء الأمر على كل محتوياتها.

وتحتوي خطة التعليم الفردية على الآتي:

أولاً: وصف لوضع الطفل الحالي من الناحية الأدائية الأكاديمية وغير الأكاديمية.

ثانياً: وصف للأهداف السنوية التي يفترض أن ينهيها الطفل في نهاية كل سنة، ويجب أن تحتوي أيضاً على سلسلة من المقاييس، والأهداف المتوسطة والتي تساعد الآباء والمعلم على معرفة فيما إذا كان الطفل يتقدم ويستفيد من خطة التعليم الفردية الخاصة به أم لا.

ثالثاً: معايير أهداف مناسبة، وطرق تقييم لتحديد فيما إذا حقق الطفل الأهداف قصيرة المدى المدرجة في خطته أم لا.

رابعاً: وصف لكل خدمات التعليم الفردية ذات العلاقة، بالإضافة إلى خدمات الدعم الأخرى الخاصة والتي من المحتمل إضافتها لاحقاً، وبالتالي تحديد الجوانب والجهات التي سيشارك بها الطفل في البرامج التعليمية العادية.

خامساً: تاريخ البدء في تقديم الخدمات.

سادساً: إذا كان عمر الطفل (16) سنة أو أكثر يجب أن تتضمن خطة التعليم الفردية وصف لخدمات النقل والتحويل (نقل الطفل من خدمات ونشاطات المدرسة إلى خدمات ونشاطات ما بعد المدرسة) (التهيئة المهنية فالتأهيل المهني).

وتشتمل خدمات التربية الخاصة ذات العلاقة بخطة التعليم الفردية على سبيل الذكر لا الحصر الآتي:

معالج نطق، خدمات الإرشاد، الكشف المبكر وخدمات قياس وتحديد الإعاقة، الخدمات الطبية (لغايات التشخيص والتقييم فقط)، العلاج الوظيفي، إرشاد الآباء وتدريبهم، العلاج الطبيعي، خدمات العلاج النفسي، الإرشاد المهني، خدمات الصحة المدرسية، خدمات العمل الاجتماعي، معالج السمع، المواصلات.

فإذا استدعت حاجة أو حالة الطفل الاستفادة من أي من الخدمات ذات العلاقة والمدرجة في الأعلى، فإنه من المتوجب أن يذكر ذلك في خطة التعليم الفردية.

بعد الانتهاء من خطة التعليم الفردية؟؟

حالما تنتهي خطة التعليم الفردية، يجب أن تستمر المباحثات بين المدرسة وأولياء الأمور حول تقدم الطفل واستفادته من الخطة. يجب أن تعمل المدرسة والآباء معاً لإيصال الطفل إلى أقصى حد من الاستفادة، وبالتالي فإن خطة التعليم الفردية تعتبر وثيقة مرنة يمكن تغييرها، فيجب أن تعكس مرونة كافية بحيث تتجاوب وتتماشى مع الحاجات المتغيرة والمهارات الخاصة بالطفل المتوحد، وبالتالي، يمكن أن يجتمع فريق خطة التعليم الفردية للتناقش في التغييرات الممكنة أو إضافة أي مهارات أخرى جديدة في أي وقت كان أثناء تطبيق خطة التعليم الفردية، ويمكن للآباء أو مجلس المدرسة طلب الدعوة

للاجتماع من أجل التباحث في احتمالية تغيير وتعديل خطة التعليم الفردية إذا أحسوا بضرورة ذلك.

هذا ويمكن أيجاز بعض المعايير المتبعة عند التخطيط لتدريب وتعليم الأفراد المتوحدون وهي كالتالي:

1- اختيار الكوادر المختصة والمؤهلة مهنياً من المعلمين للتعامل مع الأطفال المتوحديين، بالإضافة إلى توفر عامل الرغبة الفعلية في العمل مع هؤلاء الأطفال وتقبلهم والصبر عليهم.

2- أن يكون التعليم فردياً وذلك من خلال وضع الخطط التعليمية الفردية كل على حسب حالته، بحيث تتضمن الخطط الفردية مجموعة من الأهداف العامة والأهداف الفرعية، أو الأهداف الطويلة المدى والأهداف قصيرة المدى واعتماد مبدأ تحليل المهارة إلى مهارات فرعية (Task Analysis Procedure).

3- إتباع العناصر الأساسية للبرنامج التربوي الفردي وبشكل متسلسل بحيث يتم تقييم الأداء الحالي للطفل في كافة الجوانب، ثم الانتقال إلى تحديد الأهداف طويلة المدى وقصيرة المدى، ثم تحديد ووصف الخدمات والأساليب المتبعة التي سيتم استخدامها لتحقيق تلك الأهداف، ثم تحديد وقت البدء بتقديم أو تعليم مهارة ما وتاريخ الإنتهاء منها، ثم وضع وتحديد المعايير التي سيتم بها تقييم أداء الطفل في أي مهارة، ثم إجراء تعديل وتغيير للأسلوب أو الطريقة المستخدمة في تحقيق الهدف في حالة عدم الوصول إليه، فأحياناً يكون الهدف مبالغاً فيه، أو أن الطريقة والأسلوب المتبع في الوصول إلى ذلك الهدف يكون غير مناسب، أو يحتاج إلى تعديل. والشكل التالي يوضح نموذجاً للخطة التربوية الفردية.

الخطة التربوية الفردية	
اسم الطالب:	تاريخ البدء:
العمر الزمني:	تاريخ الانتهاء:
العمر العقلي:	الصف:
درجة الإعاقة:	درجة الإعاقة:
مستوى الأداء الحالي	
الأهداف طويلة المدى	
الأهداف قصيرة المدى	
الأساليب الطرق المتبعة	
معايير تقييم السلوك الناجح	

4- توظيف أساليب تعديل السلوك وقوانين التعزيز المختلفة وذلك من خلال تحديد السلوك غير المرغوب فيه وتحديد نقاط الضعف لدى الطالب، وبالتالي استخدام الأساليب المختلفة للحصول على السلوك المطلوب مثل التعزيز الإيجابي، والتعزيز السلبي، تشكيل السلوك، التقليد، ... إلخ.

5- وضع وتحديد الأهداف التربوية المختلفة للأطفال المتوحديين، ووضع الأساليب التربوية والنشاطات المستخدمة لتحقيق تلك الأهداف، وينبغي أن تكون تلك الأهداف واقعية وغير مبالغ فيها وعلى حسب طاقة وقدرة الطفل، حتى لا يتعرض الطفل إلى الإحباط لدى فشله في بلوغ ذلك الهدف.

6- التركيز في وضع الخطط التعليمية على تدريس مهارات الحياة الأساسية والعناية بالذات أكثر من أي جانب آخر، وخاصة مع حالات التوحد الشديدة، وذلك بسبب أهمية تلك المهارات للأطفال المتوحديين.

7- تذكر بأن الهدف العام لأي طريقة علاجية هي إيصال الفرد المتوحد إلى أقصى درجة من الاستقلالية.

8- تأكد من أنك تقدم العديد من الخيارات/ المعالجات للطفل الواحد ولا تقتصر على برنامج علاجي واحد.

9- يجب أن تضع في الاعتبار أن بعض تلك الطرق أو المعالجات لم تثبت فعاليتها بشكل علمي أكيد، مثل نظام الحمية، أو العلاج باستخدام بعض الأدوية.

10- الاستفادة من المعلومات التي يقدمها الآباء عن طفلهم في تطوير ووضع خطة التعليم الفردية، فهذا يساعد في معرفة إذا كان الطفل يبدي نفس السلوك ومهارات الاتصال في المنزل والمدرسة، كما أنه يتيح الفرصة للآباء للمشاركة في وضع خطة التعليم الفردية، وفي تحديد أي الأهداف التي يحتاجون أن يتدرب عليها طفلهم أولاً.

ومن هنا يكون دور المعلم في وضع وتطوير الخطط والبرامج المختلفة التي تساعد الطفل على الاندماج والمشاركة في تلك المهارات المختلفة، والقيام بتطوير برامج ومواقف تعليمية طبيعية مختلفة، بحيث يتوفر لدى الطفل الفرصة في التفاعل والتدريب على السلوك المطلوب من خلال تلك المواقف، لذلك يجب مراعاة بعض الأمور عند التخطيط لمثل تلك البرامج التدريبية بحيث تتناسب وحاجة كل طفل على حدى، وأن تتلائم تلك المهارات التي يتدرب عليها الطفل مع بيئته المحلية لكي يتمكن من توظيفها في حياته اليومية والمهنية المستقبلية، وأن لا تقتصر تلك المواقف أو المهارات على البيئة الصفية المصطنعة، وإنما يتم نقلها إلى البيئة الطبيعية، حتى يتمكن الطفل من تعميم ونقل ما تم تعلمه إلى المواقف الأخرى المختلفة. وبشكل عام تشمل برامج ومناهج الأطفال المتوحدون على الجوانب/ الخيارات الأساسية التالية وهي:

1- تعديل السلوك.

2- المهارات الاجتماعية.

3- المهارات اللغوية.

4- العلاج باستخدام الموسيقى.

5- المهارات الحركية.

6- المهارات الاستقلالية (العناية بالذات).

7- المهارات الأكاديمية الأساسية.

8- برنامج تنظيم الروتين.

9- مهارات السلامة والأمن.

10- مهارات ترفيهية مختلفة.

11- مهارات مهنية.

البرامج العلاجية المساندة لاضطراب التوحد:

توجد أساليب التدخل التي تعمل على التخفيف من حدة إعاقة التوحد في بعض الحالات، وهذه الأساليب ليست علاجاً للتوحد، وإنما دورها مساندة البرامج التربوية والسلوكية لأطفال التوحد، **ومن هذه الأساليب:**

1- الحمية الغذائية.

2- جرعات هرمون السكرتين.

3- العلاج بالفيتامينات (خاصة Bb + مغنسيوم).

1- الحمية الغذائية:

لقد بين بول شاتوك (Paul Shattock) بجامعة سنترلاند ببريطانيا – إلى أن أساس اضطراب التوحد (Metabolic disorder) يحدث نتيجة تأثير الببتايد (Peptide) (وهي مادة تنشأ من البروتينات نتيجة الهضم)، وتحدث نتيجة التحليل غير المكتمل أثناء عملية أيضية لبعض أصناف الطعام وخاصة الكلوتين (Gluten) [بروتين من القمح ومشتقاتها الكازيين (Casien)، بروتين من الحليب ومشتقاته] وحيث يحدث تأثير تخديري على التوصيل العصبي، ووجود هذا التأثير التخديري بدرجة كبيرة في الجهاز العصبي المركزي، يحدث اضطراب في أنظمته، وينتج عن ذلك اضطراب في الجوانب المعرفية والانفعالية ونظام المناعة والقناة الهضمية.

كما يشير هذا الاتجاه إلى إحتمال أن يكون للتطعيمات التي تعطى للأطفال دور في حدوث اضطراب التوحد، حيث يذكر آباء أطفال التوحد حدوث تغيرات على أطفالهم بعد التطعيم بأيام وأحياناً بساعات محددة.

ويقترح المؤيدون لهذه النظرية برنامجاً غذائياً خاصاً بأطفال التوحد يكون خالياً من الكلوتين والكازيتين، بعد فحوصات مختبرية للبول لمعرفة مستوى الببتايد المخدرة، حيث أن الحمية الغذائية المناسبة، تساعد كثير من أطفال التوحد، على تحسن بعض المظاهر السلوكية لديهم، مما يجعلهم أكثر قابلية للتعليم والتدريب.

2- جرعات هرمون السكرتين (Secreten):

أشار "وارنر" (Warner) عام (2000م) أن من آساليب التدخل العلاجي التي قد تحدث تحسناً عند الإصابة بالتوحد، إعطاء جرعة واحدة فقط من هرمون السكرتين، وينصح غيره باستخدام السكرتين والسيريناد} Secreten & Serenaid (1) {كثاني علاجي لما لهما من آثار إيجابية على الحالات التي تعاملوا معها، حيث تبين أن تأثير الجرعة الواحدة من هذا الهرمون يستمر (3) أشهر إلى سنة، وينصح الأطباء بعدم استخدام الجرعة الثانية قبل مضي (3) أشهر من تاريخ أخذ الجرعة الأولى.

ويُعد التواصل البصري لطفل التوحد، من أهم المؤشرات التي توضح أن التدخل العلاجي لجرعة من هرمون السكرتين له آثار علاجية، إضافة إلى أن طفل التوحد يمكنه نطق بعض الكلمات أو العبارات، التي لم تكن لديه القدرة على التحدث بها من قبل.

3- العلاج بالفيتامينات:

في معهد أبحاث التوحد بجامعة كاليفورنيا، يُعتبر رملاند (Rimland) أكثر الباحثين الذين استخدموا العلاج بالفيتامينات والمغنسيوم لتعديل سلوك وأعراض التوحد.

وقد تبين في تجارب "رملاند" (1987م)، أن أجسام أطفال التوحد تحتاج إلى جرعات غذائية لا تتوافر في الأغذية العادية، وهذه الجرعات الإضافية من فيتامين (Bb) (جرعات تتراوح بين 30-300 مليغرام)، وجرعات إضافية من المغنيسوم (جرعات يومية ما بين 350-500 مليغرام)، عندما تضاف إلى الوجبات الغذائية لأطفال التوحد.

وحيث تبين أن (30٪ -50٪) من هؤلاء الأطفال يتحسن سلوكهم في الجوانب التالية:

- التواصل البصري.
- تحسن في عادات النوم.
- الانتباه.
- التحدث.
- استخدام الكلمات.

برامج تدريب وإعداد معلمي الأطفال ذوي الحاجات الخاصة

يعد إعداد المعلم الجيد من أهم العناصر في رفع كفاءة العملية التعليمية، والتربية بصفة عامة والتربية الخاصة على وجه التحديد، فالمعلم هو العامل الأساسي في إحداث التطوير الملائم في جوانب العملية التعليمية. وعليه فقد أصبحت عملية إعداد المعلم وتدريبه المستمر أثناء الخدمة تمثل مكاناً بارزاً في أولويات تطوير الفكر التربوي في معظم دول العالم.

ومن برامج إعداد وتدريب المعلمين ما يلي:

أولاً: برامج التدريب قبل الخدمة.

يقصد بها تدريب المعلمين وتأهيلهم أثناء وجودهم على مقاعد الدراسة في المعاهد العلمية المختلفة مثل كليات المجتمع التي تقدم برامج الدبلوم المتوسط، والجامعات التي تقدم برامج التربية الخاصة على مستوى البكالوريوس، والدراسات العليا.

ثانياً: برامج التدريب أثناء الخدمة.

يتضمن مفهوم التدريب أثناء الخدمة كل ما يمكن أن يحدث للمعلم منذ تخرجه وتسلمه مهمات عمله إلى يوم تقاعده عن العمل.

يشير مفهوم التدريب أثناء الخدمة إلى أي نشاط يقوم به المعلم بعد أن ينخرط في سلك التدريس ويتعلق بعمله الفني أو بمهام مهنته الجديدة.

ويعتبر التدريب أثناء الخدمة وسيلة لإبقاء المعلمين على اطلاع بالتجديدات والتطويرات التربوية.

الكفايات التربوية لمعلم التربية الخاصة:

هي امتلاك المعلم المعرفة العامة والمهارات اللازمة للتدريس، ومدى اتقانه لها، وتحدد مجالاتها كالتالي:

1- الكفايات الشخصية:

مجموعة من الخبرات والقدرات العقلية والجسمية والانفعالية التي يمتلكها المعلم، مما يمكنه من تقبل الأطفال واحتمال تصرفاتهم غير المرغوبة.

2- كفايات القياس التشخيصي:

كفايات القياس: مهارات ومعارف تمكن المعلم من قياس الجوانب العقلية والتربوية للطفل.

أما كفايات التشخيص: فهي خبرات تعلمية، تمكن المعلم من الحكم على الطفل اعتماداً على معلومات القياس.

3- كفايات إعداد الخطة التربوية الفردية.

4- كفايات تنفيذ الخطة التعليمية الفردية.

5- كفايات الاتصال بالأهل.

بالإضافة إلى عدد من الكفايات التي يجب أن تتوفر في المعلم العامل مع المعاقين وهي:

1- القدرة على الإبداع والقيام بالنشاطات التعليمية.

2- القدرة على فهم ذات المتعلم.

3- القدرة على تطوير نمو مهارات الاتصال وبناء العلاقات.

4- القدرة على التفاعل الإيجابي مع أهل المعاق.

5- القدرة على ضبط السلوك الاجتماعي وتوجيهه.

6- القدرة على تعليم المعاق المهارات الأكاديمية.

7- المعرفة التامة باستخدام أدوات القياس والتشخيص والمقاييس اللازمة.

8- تطبيق تكنيكات وأساليب تعديل السلوك.

إرشادات عملية للتعامل مع الطفل التوحدي

علينا أن نتذكر أن الطفل التوحدي هو طفل يحتاج، مثل كل الأطفال، إلى أسرة تحضنه وأمان وإرشاد، كما يحتاج إلى الفرص الملائمة لتطوير مهاراته وطاقاته. إن خلق هذه الفرص يعتمد أولاً على معرفة دقيقة لخصائص شخصيته وتأمين الظروف المناسبة لتسهيل عملية إبراز مهاراته، وثانياً الإطلاع المستمر على المناهج والأساليب العلمية التي برهنت عن فعاليتها في تطوير قدرات الأطفال التوحديين.

هذا وهناك بعض الإرشادات العامة التي نود توجيهها للأهل كما للمعلمات المشرفات على تدريب الطفل التوحدي في البيت كما في المدرسة أو المعهد المختص، وفيما يلي تلخيص لأهم هذه الإرشادات:

❖ المحافظة على جدول يومي ثابت للنشاطات، وتجنب التغيرات المفاجئة، وإذا كان لا بد من إجراء بعض التعديلات على هذا الجدول، يجب العمل على ذلك بشكل تدريجي لا يحدث أية بلبلة أو انزعاج عند الطفل.

- ❖ في الفترة الأولى من العلاج، السعي على تأمين شخص واحد يكون هو المرجعية الأساسية في حياة الطفل، وذلك لتسهيل عملية بناء علاقة ثقة وأمان بين الطفل وهذا الشخص.
- ❖ معرفة الطفل معرفة عميقة ودقيقة، أي معرفة الأشياء التي يحبها ويرغبها، الأشياء التي تبعث في نفسه نوعاً من الطمأنينة، وكذلك الأشياء التي يبغضها أو التي تزعجه وتقلقه أو حتى تخيفه. من خلال هذه المعرفة للطفل، يستطيع المشرف (الأهل أو المعلمة) إنشاء علاقة وطيدة ومميزة معه.
- ❖ إن المرحلة الأولى من الخطة العلاجية للطفل التوحدي هي المرحلة الأساسية التي يتم من خلالها وضع الأهداف التربوية المتلائمة مع احتياجاته ومع قدراته، على أن يقام بمراجعة هذه الأهداف بعد فترة زمنية عبر تقييم تطور الطفل. وهذه الأهداف تتلخص كالتالي:

1- تنمية الإدراك الاجتماعي (التدريب على إقامة علاقة ثنائية مع شخص آخر، التدريب على المبادئ الأساسية للحوار مع الغير، التدريب على المشاركة الناشطة في اللعب...).

2- التدريب على الاستقلالية في الحياة اليومية (وضع خطة تدريبية واضحة في هذا الإطار مع أهداف تتلاءم مع عمر الطفل وقدراته، فمثلاً لا يجوز أن ندربه على ربط حذائه، إذا لم يكن يتمكن بعد من ارتداء معطفه من دون مساعدة).

3- تطوير قدراته على التركيز والانتباه (عدم استخدام نشاطات تتطلب تركيزاً طويلاً بل اختيار وظائف سهلة يستطيع الطفل انجازها بسرعة وحفزه فوراً لإنجازه ومن ثم التدريج إلى وظائف تتطلب تركيزاً أكثر وقتاً أطول مع استخدام المكافأة الفورية لكل خطوة إيجابية يقوم بها الطفل نحو تحقيق الهدف الكامل).

4- تطوير القدرات النفسية - الحركية (مساعدة الطفل على اكتساب "صورة جسدية" سليمة من خلال تمارين منتظمة تركز على تنمية إدراك

الطفل لجسده ووظائفه وتنظيم إيقاعه الداخلي وتوجيهه المكاني وإدراكه الزمني وضبط الحركة الزائدة عنده وتشتت الانتباه).

هذا وفي الختام نعود ونذكّر الأهل بأهمية التثقيف الذاتي والإطلاع المستمر على كل ما يتعلق بالتوحد، فالعلم يتقدم بسرعة، وكذلك الأبحاث الطبية التي تقدم لنا باستمرار معلومات مهمة وقيّمة يجب أخذها بعين الاعتبار في وضع أي خطة علاجية لأولادنا.

إرشادات لمعلمي ذوي التوحد في مجال التقليد والمحاكاة:

وضعت المجموعة الاستشارية التخصصية للتوحد والاضطرابات السلوكية الانفعالية بوزارة المعارف في المملكة العربية السعودية في الدليل المنهجي لمعلميّ ذوي التوحد (3) أهداف في مجال التقليد والمحاكاة كالتالي:

الأهداف التعليمية العامة:

1- أن يقلد الطالب الحركات الكبيرة.

2- أن يقلد الطالب الحركات الدقيقة.

3- أن يقلد الطالب الحركات الصوتية اللفظية.

الهدف التعليمي العام رقم (1): أن يتمكن الطالب من تقليد الحركات الكبيرة:

❖ الأهداف السلوكية:

- أن يمشي الطالب بمفرده.
- أن يصعد الطالب السلم بمفرده.
- أن ينزل الطالب من السلم بمفرده.
- أن يصعد الطالب السلم بتبادل القدمين دون مساعدة.
- أن ينزل الطالب من السلم بتبادل القدمين دون مساعدة.
- أن يجري الطالب دون أن يسقط على الأرض.

- أن يقفز الطالب في المكان بثبات القدمين.
- أن يقفز الطالب من مكان إلى مكان آخر.
- أن يقفز الطالب على رجل واحدة (الحجل).
- أن يقذف الطالب الكرة باتجاه هدف محدد.
- أن يمسك الطالب الكرة القادمة إليه باستقلالية.
- أن يدحرج الطالب الكرة بيديه الاثنتين بشكل مستقل.
- أن يدحرج الطالب الكرة بيد واحدة بشكل مستقل.
- أن يركل الطالب الكرة برجله باستقلالية.

الهدف التعليمي العام رقم (2): أن يتمكن الطالب من تقليد الحركات الدقيقة:

❖ الأهداف السلوكية:

- أن يمسك الطالب بالأشياء الصغيرة مثل (القلم، المقص، الصلصال، الخرز، ... الخ).
- أن يشكل الطالب من الصلصال أشكال مختلفة.
- أن ينظم الطالب الخرز بأحجام مختلفة في خيط.
- أن يركب الطالب المكعبات بأشكال وأحجام مختلفة.
- أن يركب الطالب أشكال مختلفة من فراغات اللوحة (وضع القطع في المكان المناسب لها).
- أن يفك الطالب ويغلق الأزرة.
- أن يربط الطالب الحذاء.
- أن يطوي الطالب ويقص الورق.
- أن يسطر الطالب باستخدام المسطرة.

المراجع

المراجع العربية:

- إبراهيم الزريقات، (2004)، التوحد الخصائص والعلاج.
- إبراهيم الزهيري، (1998)، فلسفة تربية ذوي الحاجات الخاصة ونظم تعليمهم.
- أحمد أبو هلال، (1979م)، تحليل عملية التدريب.
- أحمد الزعبي، (2003)، التربية الخاصة للموهوبين والمعوقين وسبل رعايتهم.
- أحمد السهو، (1984م) صندوق الملكة علياء.
- أحمد النجار، (2006) التوحد واضطراب السلوك.
- أحمد بلقيس وتوفيق مرعي، (1983م)، الميسر في علم النفس التربوي.
- أحمد حسن وآخرون (1994)، دمج الطلاب المعاقين سمعياً في المدارس العادية، الرياض.
- أحمد حسين اللقاني، (1992م)، مجلة دراسات تربوية، المجلد السابع.
- أحمد حمزة ومحمد خطاب، (2008)، تعليم الطفل بطيء التعلم.
- أحمد حمزة، (2008)، سيكولوجية عسر القراءة (الديسلكسيا).
- أحمد زكي صالح، (1998م)، علم النفس التربوي.
- أيمن غريب، (2005)، تنظيم وإدارة مؤسسات التربية الخاصة.
- اسامة البطاينة، وعبد الناصر الجراح، ومأمون غوانمة، (2007)، علم النفس الطفل غير العادي، دار المسيرة.
- اسماعيل شرف، (1982م)، تأهيل المعوقين.
- الاتحاد العربي للهيئات العاملة في رعاية الصم، (74، 76، 80، 87، 82، 1986م)، تقارير المؤتمرات دمشق.
- السيد عبد الحميد سليمان، محمد عبدالله، (2003)، الدليل التشخيص للتوحديين.

- المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، (1988م) تربية المراهقين المعوقين.
- اليونسكو، (1986م)، ارشادات في التربية الخاصة، رقم 3.
- اليونسكو، (1987م) ارشادات في التربية الخاصة، رقم 4.
- اليونسيف، (1987م) الطفل المتكامل.
- اليونيسيف، (1999م) التعليم.
- باربرا بروك، ترجمة أفسر الحيدري، (1987م)، مرشد المعلم في تعليم المتخلفين عقلياً.
- بطرس حافظ بطرس، (2007)، أرشاد ذوي الحاجات الخاصة وأسرهم.
- بندر العتيبي، وهنية ميرزا، (2008)، تدريس التلاميذ ذوي الإعاقات المتوسطة والشديدة.
- تهاني منيب، (2008)، اتجاهات حديثة في رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة.
- جمال الخطيب ومنى الحديدي، (1994م) مناهج وأساليب التدريس في التربية الخاصة.
- جمال الخطيب، (1992م) الشلل الدماغي.
- جمال الخطيب، (1993) تربية وتأهيل الأشخاص المعوقين سمعياً.
- جمال الخطيب، (1994) تعديل السلوك الإنساني.
- جمال القاسم ، (2000 م) علم النفس التربوي.
- جوديث مكبرين وآخرون، (1992 م)، ترجمة سمير دقماق وريما قنواتي، تعليم ذوي التطور البطيء.
- جورج شهلا وعبدالسميع حربلي، (1972م)، الوعي التربوي.
- حسين التهامي، (2006)، تربية الأطفال المعاقين سمعياً.
- حسين قوره، (1985 م) الأصول التربوية في بناء المناهج.
- خليل الفاعوري، (1981م)، التخلف العقلي والرعاية الاجتماعية للمعوقين.
- خولة يحيى، (2006)، البرامج التربوية للأفراد ذوي الحاجات الخاصة.
- خولة يحيى، وماجدة السيد عبيد، (2007)، الإعاقة العقلية.

- ديوبولد دالين، (1985م)، ترجمة محمد نوفل وآخرون، مناهج البحث في التربية وعلم النفس.
- رفعت بهجات، (2004)، أساليب التعليم للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة.
- رمضان القذافي، (1993)، سيكولوجية الإعاقة.
- رومي شوفان، (1986م) الموهوبون.
- ريتا مرهج، (2001)، التوحد.
- زيدان السرطاوي وعبدالعزيز السرطاوي، (1988م)، صعوبات التعلم الأكاديمية والنمائية.
- زيدان السرطاوي وعبدالعزيز السرطاوي، (1990م)، منهج ذوي الحاجات الخاصة.
- زيدان السرطاوي وكمال سيسالم، (1987م)، المعاقون أكاديمياً وسلوكياً.
- زيدان حواشين، (1989م)، تعليم الاطفال الموهوبين.
- زينب شقير، (2002)، خدمات ذوي الاحتياجات الخاصة.
- سالي مابيري، ويرندا الأزاروس، (2008)، تعليم التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة في صفوف القرن الحادي والعشرين.
- ستيوارت هولس وآخرون، (1983م)، سيكلوجية التعلم.
- سعيد السعيد، فاطمة عبد الوهاب، عبد القادر حمدي القادر، (2006)، برامج التربية الخاصة ومناهجها.
- سليمان الريحاني، (1981)، التخلف العقلي.
- سهير أحمد، (1993م)، سيكولوجية الاطفال ذوي الحاجات الخاصة.
- سهير أحمد، (1993)، سيكولوجية ذوي الاحتياجات الخاصة.
- سوزان سبونجن، (1981م)، بحوث وتقارير ووثائق.
- سوسن مجيد، (2008)، اتجاهات معاصرة في رعاية وتنمية مهارات الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة.
- سوسن مجيد، (2007)، التوحد (اسبابه، خصائصه، تشيخصه، علاجه).

- سيد خيرالله، لطفي بركات، (1982م)، سيكولوجية الطفل الكفيف وتربيته.
- صندوق الملكة علياء، (1990م)، دليل التربية الخاصة للمعلم والمرشد.
- عادل محمد، (2001)، الأطفال التوحديون.
- عبد الغني اليوزبكي، (2002)، المعوقين سمعياً والتكنولوجيا العالمية، العين، الإمارات العربية المتحدة.
- عبد المجيد الطائي، (2008)، طرق التعامل مع المعوقين.
- عبد المطلب القريطي، (2005)، سيكولوجية ذوي الاحتياجات الخاصة وتربيتهم.
- عبدالرحمن سليمان، (2001)، إعاقة التوحد.
- عبدالرحمن سليمان، (1997م)، فقدان السمع، المعينات السمعية.
- عبدالرحمن عدس، (1998م)، علم النفس التربوي.
- عبدالسلام عبدالغفار ويوسف الشيخ، (1966م)، سيكلوجية الطفل غير العادي والتربية الخاصة.
- عبدالغفار الدماطي، (1990م)، تنمية المفاهيم عند الاطفال.
- عبدالمجيد عبدالرحيم ولطفي بركات، (1979م)، تربية الطفل المعوق.
- عثمان فراج، (1982م)، الحلقة الدراسية الخاصة برعاية المعوقين، دمشق.
- عدنان السبيعي، (1982م)، سيكولوجية المرضى والمعاقين.
- عزة الدعدع، (1992م)، تعليم بطيئ التعلم.
- عصام النمر، (1988م)، المختصر في علم النفس التربوي.
- غسان أبو فخر، (1992)، التربية الخاصة للأطفال المعوقين.
- فؤاد أبو حطب وأمال صادق، (1980م)، علم النفس التربوي.
- فاخر عاقل، (1985م)، علم النفس التربوي.
- فاروق الروسان وجلال جرار، (1987م)، دليل مقياس المهارات اللغوية للمعوقين عقلياً.
- فاروق الروسان، (2000م)، تعديل السلوك الإنساني.

- فاروق الروسان، (1989م)، سيكولوجية الاطفال غير العاديين.
- فاروق الروسان، (1999م)، مقدمة في الإعاقة العقلية.
- فاروق الروسان، (1983م)، منهاج المهارات الاستقلالية للمعوقين عقلياً.
- فتحي عبدالرحيم وحليم بشاي، (1982م)، سيكولوجية الاطفال غير العاديين، ج1.
- فتحي عبدالرحيم، (1982م)، سيكولوجية الاطفال غير العاديين، ج2.
- فتحي عبدالرحيم، (1983م)، قضايا ومشكلات في سيكولوجية الاعاقة ورعاية المعوقين.
- فضيلة الراوي وآمال حماد، (1999)، التوحد (الإعاقة الغامضة).
- فيصل الزراد، (1988م)، التخلف الدراسي وصعوبات التعلم.
- كمال ابو سماحة، (1992م)، تربية الموهوبين والتطوير التربوي.
- كمال زيتون، (2003)، التدريس لذوي الاحتياجات الخاصة.
- كمال سيسالم وفاروق صادق، (1988م)، الفروق الفردية.
- كمال سيسالم، (1988م)، المعاقون بصرياً.
- كمال مرسي، (1970م)، التخلف العقلي وأثر الرعاية والتدريب فيه.
- كوثر علية، (2006)، التوحد.
- لطفي بركات، (1982م)، الرعاية التربوية للمكفوفين.
- لطفي بركات، (1980)، تربية المعوقين في الوطن العربي.
- ماجدة السيد عيد، (2009)، مدخل إلى التربية الخاصة.
- ماجدة السيد عيد، (2009)، وقفة مع الإعاقة السمعية.
- ماجدة السيد عبيد، (2009)، صعوبات التعلم وكيفية التعامل معها.
- ماجدة السيد عبيد، (2008)، برامج تعليم الموهوبين، مجلة تنمية الوارد البشرية، ع6، الجزائر.
- ماجدة السيد عبيد، (1992م)، الإعاقة السمعية.
- ماجدة السيد عبيد، (1999م)، الاعاقة الحركية.
- ماجدة السيد عبيد، (2000م)، السامعون بأعينهم.

- ماجدة السيد عبيد ، (2000م)، المبصرون بآذانهم، المعاقون بصرياً.
- ماجدة السيد عبيد ، (2000م)، الوسائل التعليمية في التربية الخاصة.
- ماجدة السيد عبيد ، (2000م)، تربية الموهوبين والمتفوقين.
- ماجدة السيد عبيد ، (2000م)، تعليم الأطفال ذوي الحاجات الخاصة.
- ماجدة السيد عبيد ، (2000م)، تعليم المتخلفين عقلياً.
- ماجدة السيد عبيد ، (2001)، مناهج وأساليب ذوي الحاجات الخاصة.
- محمد السيد عبد الرحمن ومنى خليفة حسن، (2004)، دليل الأباء والمتخصصين في العلاج السلوكي المكثف والمبكر للطفل التوحدي.
- محمد حسين، (1986م)،سيكولوجية غير العاديين وتربيتهم.
- محمد زيدان ونبيل السملوطي، (1980م)، علم النفس التربوي.
- محمد عبد الرحمن ومنى حسن، (2005)، رعاية الأطفال التوحديين.
- محمد فراج، (1982م)، قراءات في التربية الخاصة.
- محيي الدين توق وعبدالرحمن عدس، (1984م)،أساسيات علم النفس التربوي.
- مختار حمزه، (1964م)، سيكلوجية المرضى وذوي العاهات.
- مراد عيسى، وليد خليفة، (2007)، كيف يتعلم المخ ذوي صعوبات التعلم والعسر القرائي.
- مروان ابراهيم، (2007)، رعاية وتأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة.
- منى الحديدي، (1993م)، رعاية وتأهيل المكفوفين.
- منى الحديدي، مهارات التعرف والتنقل وتعلميها للمكفوفين .
- نادر الزيود ، (1995م)، تعليم الاطفال المعوقين عقلياً.
- وزارة التربية والتعليم، (1996م)، تربية الطفل.
- وليد خليفة، ومراد عيسى، (2008)،الضغوط النفسية والتخلف العقلي.
- وليد كمال القفاص ومحمد مقداد وآخرون، (2008)،رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة في الوطن العربي بين العزل والدمج.

المراجع الأجنبية

1-Royal National Institute for the blind,

2- Heart to heart, blind children's center,

3- Specializing in products for the visually impaired, 1988.

4- Hallahan and kayffman, Exceptional children introduction to special education, 1978.

5- Preston, Equipment for Rehabilitation and special education winter, 1988.

6- Preston, Equipment for health care and rehabilitation, 1980.

7- Joanne Rand, Teaching Exceptional Children, Summer, 1988.

المواقع الإلكترونية

www. shatharat. net.

www. b-dss. org.

http// p:radiosouf free/vb/

www. caihand. com.

www. jeddahnew. net.

http// vb. dca. org. Sa



برامج التربية الخاصة ومناهجها

وأساليب تدريسها







دار صفاء للطباعة والنشر والتوزيع

عمان - شارع الملك حسين - مجمع الفحيص التجاري
تلفاكس: 4612190 6 962+ ص.ب 922762 عمان 11192 الأردن
www.darsafa.net E-mail:safa@darsafa.net